

الأزمات والنظر

طائر - مايو ١٩٩٢

الكتاب ٥٥

الوحدة الوطنية والنظر

مركز دكتور محمد عبد الله

بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأرهاب والنظر في مصر
يناير - مايو ١٩٩٢

٢٥

المجلد الخامس والعشرون

الوحدة الوطنية والنظر

مواقف واتجاهات حول العنف الطائفي

الجزء الثالث

إعداد: مركز المحروسة للمعلومات

٤ شعبان ١٤١٣ هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٩٣

- كرسى حادى فى منشية ناسر .

٧٣٩ ١٩٩٢/٥/١٧ اكتبيــــر فرج فودة
- لماذا كل هذا العنف ؟

٧٤٤ ١٩٩٢/٥/١٧ اكتبيــــر
- من الذى تستهدفه الفتنة الطائفية : ؟ الاقباط أم المسلمين ؟

٧٥١ ١٩٩٢/٥/١٧ اكتبيــــر
- العلاج الفعال لحوادث الشباب بمصر ؟ !

٧٥٧ ١٩٩٢/٥/١٧ الشرق الاوسط اللندنيه احمد ابو الفتوح
- فكأنها قتل الناس جميعا .

٧٦٠ ١٩٩٢/٥/١٨ مايــــو عبد العاطى الشافعى
- الامن مستتب .. !

٧٦١ ١٩٩٢/٥/١٨ روزنا اليوسف اقبال بركيه
- سيد .. خاطبة ! !

٧٦٢ ١٩٩٢/٥/١٨ روزنا اليوسف عاصم حنفى
- جذوات نار تحت رماد .

٧٦٣ ١٩٩٢/٥/١٨ الاهرام الاقتصادى بهى الدين شعيب
- مشاهدات من سنوات الطفولة والصبا .

٧٦٥ ١٩٩٢/٥/١٨ مصر الفتاة
- هناك طرف ثالث وراء الاحداث ..

٧٦٧ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار احمد على
- رسالة الى دعاة الفتنة والارهاب ! !

٧٦٩ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار

• سـ : أن |

٢٧١ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار هشام طنطاوي
- الاشكال العامه لازمه العنف والتطرف •

٢٧٢ ١٩٩٢/٥/١٨ الاحرار
• مؤامرة على العقول |

٢٧٤ ١٩٩٢/٥/١٩ الاهرام رجب البنسا
• بيان لجامعه اسيوط يستكر احدث دبروط ويطالب بالتصدى للاعمال التخريبية •

٢٧٥ ١٩٩٢/٥/١٩ الاهرام
• مفتى الجمهورية : اطالب بحاربة التطرف بلا هوادة

٢٧٦ ١٩٩٢/٥/١٩ الاخبار دماء المسلمين والمسيحيين محرمه والاعتداء عليهم ظلم فادح

٢٧٧ ١٩٩٢/٥/١٩ الاخبار
• الفتنة الطائفية • • التطرف الدينى •

٢٨١ ١٩٩٢/٥/١٩ الجمهورية عبد العاطى الشافعى
• مبارك شعب مصر •

٢٨٢ ١٩٩٢/٥/١٩ الوفد
• اعداء ارحمه للوحده الوطنيه •

٢٨٤ ١٩٩٢/٥/١٩ الشعب محمد عبد القدوس
• آراء حول الفتنة •

٢٨٥ ١٩٩٢/٥/٢٠ الاهرام سلامه احمد سلامه
• احزان التطرف وضجيج الحوار •

٢٨٦ ١٩٩٢/٥/٢٠ الاهرام صلاح الدين حافظ

• من ابو قرقاص الى اسويوط

١٨٨ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• التطرب الدينى •• لمانا ٢

١٩١ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• تعليق من محافظ اسويوط

١٩٣ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

رياض سيف النصر

• الجامعه والتليفزيون والفتنه الطائفية

٢٩٤ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• ثقب الاوزون فى الوحدة الوطنيه

٢٩٦ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

نجيب محفوظ

• السماليك يمشلون الفتنة الطائفية

٢٩٧ ١٩١٢/٥/٢٠ الالهالسى

• حزام الفقر

٢٩٨ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

سلامه احمد سلامه

• انها ليست فتنة طائفية

٢٩٩ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

محمود عبد النعم مراد

• التطرب الدينى والفتنة الطائفية

٨٠٢ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

سعيد الجليل

• الفتنة الطائفية والهروب من المواجهة

٨٠٣ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

نبيل عبد الفتاح

• اختفاء الديمقراطية ادى الى ظهور الثورة الطائفية

٨٠٤ ١٩١٢/٥/٢١ الالهالسى

- الفتنة تعوق الاصلاح الاقتصادى المصرى *

٨٠٩ ١٩٩٢/٥/٢١ صوت الكويست ميملا د حنينا

- وحدتنا الوطنيه .. هل هى فى خطر حقا ؟

٨١١ ١٩٩٢/٥/٢٢ الامم

- لماذا لم تتجنج توافل التوميه مع المتطرفين ؟

٨١٨ ١٩٩٢/٥/٢٢ الانصار

- بين الانتماء الوطنى والانتماء الدينى *

٨٢١ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفد

- الفتنة الدائفيه هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة فى مصر ؟

٨٢٣ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفد

- هو لاه ... ! يقظوا الفتنة *

٨٢٦ ١٩٩٢/٥/٢٢ الصبور

- استمرار التطرف ليس قصورا اضيا وعلينا البحث عن الاسباب *

٨٢٩ ١٩٩٢/٥/٢٢ الصبور سناء السعيد

- الدين والسلوك *

٨٣٢ ١٩٩٢/٥/٢٢ الاهرام سعد المخرمى

- المستفيدون فى كل مكان .. !!

٨٤٠ ١٩٩٢/٥/٢٢ الجمهوريه عبد الكريم سليم

- رسالة مفتوحه .. من صديقى المسيحى *

٨٤١ ١٩٩٢/٥/٢٢ المساء خالد امام

- بالحب والعقل وليس بالقتل *

٨٤٢ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفد رمزي زقلمسة

الدور الخارجى للصراعات الدينيه جزء من نظام تهديته الايمان فى مصر .

٨٤٣ ١٩٩٢/٥/٢٢ الوفند نبيل عبد الفتاح
- الدين والسلوك .

٨٤٦ ١٩٩٢/٥/٢٤ الهمرام سعد المخرى
- لن نصب الزيت ! !

٨٤٩ ١٩٩٢/٥/٢٤ الاخمار حيدى قديمل
- يحفظ الله مصر .. وشعبها .

٨٥٠ ١٩٩٢/٥/٢٤ الوفند احمد عبودة
- عوامل اقليمية شاركت فى تاسى مفاهيم الانتقام فى مصر .

٨٥١ ١٩٩٢/٥/٢٤ الوفند
- واخيرا استجاب التلفزيون ولكن ٠٠٠ !

٨٥٤ ١٩٩٢/٥/٢٤ وطنى ميلاد حننا
- احداث صبر كما ينظر اليها كتاب مصر ومفكرها .

٨٥٥ ١٩٩٢/٥/٢٤ وطنى
- هى مشكلة سياسية وليست اقتصادية .

٨٦٠ ١٩٩٢/٥/٢٤ وطنى انظرون بيدهم
- الدين رفقى .

٨٦١ ١٩٩٢/٥/٢٥ الهمرام محمد سعيد العشماوى
- الحقيقة النهائية فى احداث القشة الاخيرة .

٨٦٣ ١٩٩٢/٥/٢٤ النهب

- ما معنى هذه التصرفات ؟ !

٨٦٥ ١٩٩٢/٥/٢٤ النبأ

- رسائل مفتوحة الى وزير الداخلية .

٨٦٦ ١٩٩٢/٥/٢٤٠ النبأ

- مبارك .. دافعا .

٨٦٨ ١٩٩٢/٥/٢٥ الاهرام السائي

- التطرف البعني .

٨٧٠ ١٩٩٢/٥/٢٥ الجمهوريه

- الفتنة الطائفية هل تعني هزيمة مشروع الدولة الحديث في مصر ؟

٨٧١ ١٩٩٢/٥/٢٥ الوفد

- احداث ديبروط ليست فرصة للهجوم على ثورة يوليو .

٨٧٤ ١٩٩٢/٥/٢٥ مايسو

- كلمات مرفضه : الفتنة الطائفية - التطرف الديني .

٨٧٦ ١٩٩٢/٥/٢٥ مايسو

عبد الحاملي الشافعي

- واين قوافل .. اطباء المجتمع .. ؟ !

٨٧٧ ١٩٩٢/٥/٢٥ روز اليوسف

عبد الله امسام

- وصية الهني في سانت كاترين !

٨٧٨ ١٩٩٢/٥/٢٥ روز اليوسف

- البابا سنوده : لم تقع حادثه اعتداء واحدة من المسيحيين .

٨٨٠ روز اليوسسف ١٩٩٢/٥/٢٥

- مسئولية الجميع فى مواجهه التطرف وبخاصة الوحدة الوطنية .

٨٨٢ محمد باشا الاهرام الاقتصادي ١٩٩٢/٥/٢٥

- ماذا يقرأ المتطرفون ؟

٨٨٥ الاحرار ١٩٩٢/٥/٢٥

- هوامس على دفتر الفتنة .

٨٨٧ فهمى هريدى الاهرام ١٩٩٢/٥/٢٦

- الفتنة الخائفيه : خافضة لبعض التفسيرات وبعض الحلول .

٨٩٠ جلال امين الاهرام ١٩٩٢/٥/٢٦

- الاحداث التى وقعت فى ديسوط .

٨٩٢ الجمهوريه ١٩٩٢/٥/٢٦

- ضعف الدولة البنائى ادى الى انشاء العنف الاجتماعى .

٨٩٣ الرفند ١٩٩٢/٥/٢٦

- تلك الفتنة الهوجاء .. نحن لها بلا خازع .

٨٩٦ احمد الملسط الشعب ١٩٩٢/٥/٢٦

- قضايا الارهاب والتطرف فى فكر المثقفين .

٨٩٨ رفيق حبيب الاهرام ١٩٩٢/٥/٢٧

• ماذا يرى في مصر : فتنه طائفية أم سعي إلى التلذذ ؟

١١٩ صوت الكويت ١٩٩٢/٥/٢٢

• • • والصورة لا تكذب أبدا !

١٢٣ مرسى عطا الله الأهرام ١٩٩٢/٥/٢٨

• في أعقاب الأحداث التي وقعت مؤخرا في ديروط •

١٢٥ الانصار ١٩٩٢/٥/٢٨

• الاصولية والعنف • • رؤية غير تقليدية •

١٢٦ الجمهوريه ١٩٩٢/٥/٢٨

• مبارك • • بصعيد مصر • • التوحيد • • الوحدة • • من هناك •

١٣٩ محفوظ الانصارى الجمهوريه ١٩٩٢/٥/٢٨

• التطرف الدينى • • • والفتنة الطائفية •

١٤٢ سعيد الجمل الوفد ١٩٩٢/٥/٢٨

• للعنف ظاهريه عاليه ولا تفرد بها مصر •

١٤٣ نيمان جمعه الوفد ١٩٩٢/٥/٢٨

• من يطفى نار الفتنة قبل ان تسرى تحت الرماد ؟

١٤٤ جمال بدوى الوفد ١٩٩٢/٥/٢٨

• • • • • جارك والتصدى للفتنة الطائفية •

١٤٦ العالم اليوم ١٩٩٢/٥/٢٨

• قبل ساعات من نهاية عام ١٩٩١ مجهولون اقتحموا " بارا " فى شبرا • • واحرقوا محتوياته •

١٤٧ الوفد ١٩٩١/١٢/٣١



المصدر : **الكنسور**

التاريخ : ١٦ - ٢٢ ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل شيء هادئ في منشية ناصر

شبهة الجهل بالمقدمات ليست واردة إذن .
وشبهة تقصير الأهل في الشكرى ليست واردة .
وشبهة تدخل المسؤولين لحل المشكلة قبل تفاقمها ليست واردة أيضا .

المنظمة تذكر في تقديرها أن التنظيم المسمى بالجماعة الإسلامية في ديروط ، يمارس أعمال عنف منظمة (منذ عدة أعوام) ، ويغرض أشكالاً من الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي ، والأذى البدني والمعنوي ، والتي لم يفلت منه كثير من المسلمين من غير أنصار هذه الجماعة . في المثل الشعبي يقولون (يا فرعون مين فرعتك) . الفرعون هذه المرة إمام إمارة اجرامية .. في التاريخ المصري عرفنا (جمهورية زقي) وكانت عملاً بطرلياً .. وفي زمننا هذا عرفنا (إمارة ديروط) ، وهي عمل اجرامي من طراز فردي .

إمارة ديروط الاجرامية حظرت على غير المسلمين أن

الدكتور فرج فودة

الله لا يرضى .
الشعب لا يرضى .
القيادة السياسية لا ترضى .
الأحزاب الدينية لا ترضى .
أجهزة الأمن لا ترضى .
حدث ما حدث في منشية ناصر .

الأمن لا يقاس بعدد المساكين .
ولا بعدد السبايا .
ولا بعدد سيارات الأمن المركزي .
ولا بعدد البنادق أو المدافع أو المسدسات .
الأمن يقاس بشيء معنوي آخر .
هو هيبة الدولة .

الحدث الجسيم ليس نبأ شيطانياً .
إنه نتيجة تسببها مقدمات .
وأول بدعيات الأمن ما يسمى بالضربة الوقائية .
وهي ضربة تجهض المقدمات ، فتتعلم النتائج .
ومقدمات حادث منشية ناصر متعددة .
وهي لم تكن مجهولة .
وهي أيضاً لا يرضى عنها أحد .
وسمع هذا استمرت المقدمات وتصاعدت .
ولا بد من تفسير .

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أنها غاطبت السلطات المركزية بالقاهرة ٣ مرات ، تاشدها التدخل السريع لوضع حد لأعمال العنف الطائفي في القرية . ولم تلتزم رداً ، ولم يتدخل أحد .

يجهروا بشماتهم الدينية ، وهاجمت محاولة تجنيد بلاط دار العبادة ، وأوقفت بدائية وبطولة هذه المحاولة ، وحطمت في جهادها بعض الأبرار والنوافذ ، ثم أجبرت بعض غير المسلمين على التبرع لها ، وسأل لعابها التبرع جديد حصلت عليه منهم ليناء (مسجد) بالقرية .
الانتصار بغري بالانتصار ، ولهذا صدر قرار جديد يحظر على نفس المجموعة إقامة أي احتفالات علنية بالمناسبات الاجتماعية ، مثل الزواج أو حتى الموت .
الذي يتزعج لهذا يجب ألا يكبل للقال ، لأن هذا كله لا يزيد على كونه (مقيلات) بلفظة أهل الشام أو (فكّة) بلفظة أهل المال .
ابتدعت إمارة ديروط الاجرامية ، عقوبة جديدة لمن يعصى أوامرها .



المصدر : **أنا**

التاريخ : **١٢ - مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على محضر صلح بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٩٢ .
ذراع بشرى اليمنى في حالة عجز كامل عن الحركة .

(كامل عزمي سمعان) مواطن مصري متزوج وله ٦ أطفال .. شاء سوء حظه أن يكون أحد رعايا إمارة ديروط الاجرامية المستقلة .. جرحته أنه أمين صندوق دار العبادة . يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩١ حدث له ما حدث للأخ بشري . يقول التقرير المدني لمستشفى ديروط المركزي في نفس اليوم (وجود كسر بعظمة الساعد الأيمن ، وجروح رضية ، وسحجات باليد اليمنى ، وكسر مفتحت أعلى عظمة القصبة اليمنى ، وكسور متعددة بالشظية اليمنى ، وتورم شديد بالساق اليمنى ، وعلامات قصور شديد بالدورة الدموية للساق اليمنى واحتمال حدوث غرغرينة بالساق اليمنى) .

ساق كامل اليمنى ما زالت في الجبس .
ساق كامل اليسرى عاجزة كلياً عن الحركة .

الإمارة تحتاج إلى موارد مالية ، ولذا فرضت الجزية على غير المسلمين .

لم تتصنف القيادة الثورية للإمارة عند فرضها للضريبة ، حيث قصرتها على عمليات البيع ، إذاً كان البائع غير مسلم .

هذه المعلومة هي مفتاح تفسير قصة (اغلال حبل بيع المنزل) التي أذاعتها وزارة الداخلية .

المنزل لمولود لمواطن مسيحي اسمه (عبد الله مسعود) . المشتري مواطن مسلم اسمه (عبد العظيم صبري) .

القرار الثوري الديروطي المستقل (ينص على ما يلي - يُلغى عقد البيع الأول .

- يبيع عبد الله مسعود المنزل إلى أحد أعضاء الجماعة بنحو أقل (تحفده الجماعة) .

- يطلع عبد الله مسعود جزية مقدارها ٥٠٠ جنيه من ثمن البيع الذي ستعده القيادة الثورية للجمهورية الاجرامية .

رفض عبد الله مسعود الأوامر فاحتل الجيش الثوري

العقوبة هي تكسير عظام الذراع اليمنى والساقين .
والهدف المباشر هو (التمييز) الكلي للضحية .
والهدف النهائي هو أن تصبح الضحية نموذجاً (حياً) وإدعاً للآخرين .. المعلومة منقولة من تقرير المنظمة ، الذي يضيف إليها تعليقاً وشعماً بين قوسين ، تقول كلماته (يلاحظ أنها نفس العقوبة التي ابتكرها جيش الاحتلال الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية) .
الفرق هنا أن اسرائيل تفعل ذلك في مواجهة (الانتفاضة) .
وجمهورية ديروط تفعل نفس الشيء في مواجهة (الامتعاضة) .

في أوائل شهر ديسمبر (نبي) إلى علم أمير الجماعة أن المواطن (بشري خليل) تحدث عنه بألفاظ غير لائقة . أعلنت حالة الطوارئ بالجمهورية ، وصدرت الأوامر بأن يدفع (بشري) ، تعويضاً قدره ٣ آلاف جنيه .. رفض (بشري) أن يدفع التعويض . في اليوم التالي قطعت عليه عناصر الجماعة الاسلامية الطريق بالأسلحة النارية ، ثم اتهاوا عليه ضرباً بالمواسير الحديدية .

أماكن الضرب هي الذراع اليمنى والساقان .
التقرير الطبي المدني الصادر من مستشفى ديروط المركزي في نفس اليوم (١٧ ديسمبر ١٩٩١) يقول (اشتباه في كسر بالساقين اليمنى واليسرى والذراع اليمنى .. سحجات بالذراع اليسرى والوجه .

نزيف وجروح رضية بالساقين اليمنى واليسرى) .
أكد الأطباء بعد ذلك من وجود كسور قماموا بوضع الساقين في الجبس ، واحتاجت الذراع قبل (تجميعها) إلى عملية جراحية خاصة .

تلقي الممرض (بشري) إنذاراً من الجماعة بأن أشقده سوف يلتقون نفس المصير إذا أصر على التمسك باتهاماته للجماعة الاسلامية أمام النيابة . واضطر-إن-التوقيع أدرك بشري أن المقاومة لا تفيد ، واضطر-إن-التوقيع



المصدر : الأمانة العامة

١٢ من ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوانين الطوارئ وحظر التجول ، وتحرك أربع مجموعات للنقص من خالقوا الاحكام العسكرية .
تم ضبط المخالفين في حالة تلبس (خارج منازلهم)
المجموعة الأولى توجهت إلى أسرة خالقت باكملها قرار حظر التجول .
كان مع الأسرة بالمصادفة أحد المسلمين وهو محمد لطفي عبد الحافظ .
قرأ محمد لطفي في عيونهم ما يحدث فتقدم إليهم متوسلا .

انطلق الرصاص فسقط محمد لطفي عبد الحافظ صريحا .
حصد الرصاص بعد ذلك الأسرة بكاملها .
ألقي سيمان بغيث .
سيمان ألقي سيمان .
إيليا ألقي سيمان .
(الطفل) الشيخ ألقي سيمان .
كمال عزى سيمان .
عبد الحمى سيمان .
المجموعة الثانية توجهت إلى مكان آخر على بعد ٢٠ كيلو مترا من المكان الأول .
انطلق الرصاص فحصد أرواح المخالفين للقرارات .
اسحاق أيوب خليل .
سمير مرزوق عبد الله .
سرحان حنا عبد الله .
فهمى فهمى جريس .

بعد أن فرغت هذه المجموعة من مهمتها توجهت إلى (حديقة عنب أرض) حيث كان عادل شقيق شاربوم متواجدا بالمخالفة للأوامر فأطلقوا عليه الرصاص وسقط قتلا .

المجموعة الثالثة توجهت إلى مدرسة منشية ناصر الابتدائية . في المدرسة كان (منصور فقيس) يمارس عمله رغم أوامر الجماعة المشددة .
اتحتمت الجماعة المدرسة وهي تطلق الرصاص في الهواء .
سمع منصور فقيس صوت الرصاص وهو يقرب فلم يتراجع بالاتطاع تحت الكرسي حتى لا يصيبهم الرصاص .
انفتح باب الفصل وأتت الرصاص على المدرس فسقط مضرجا في دمه .
المجموعة الرابعة توجهت إلى طبيب بشرى يدعى صبحى بغيث وأحاطت بمنزله .

أرض بقوة السلاح .. ذهب عبد الله مسعود للأرض فأطلق عليه الجيش الثوري الرصاص .. تدخلت الشرطة (بعد إطلاق الرصاص) وأطلقت هي الأخرى الرصاص .
أسفرت الأحداث عن مصرع ثلاثة أشخاص .
مسيحي ، وعضو بالجماعة ، ومسلم لا صلة له بالتزاح ، وأصابته رصاصة طائشة .
صدر بيان من وزارة الداخلية يؤكد أن التزاح (عاقل) حول بيع أحد المنازل .

.. اجتمع المجلس الثوري للإمارة الإجرامية وأصدر بيان ثوريا جاسيا .. مفردا بيتا البيان على الخنصر التالي .
- تدخل الشرطة يمثل اعتداء خارجيا على إمارة مستقلة

ذات سيادة .
- الاعتداء تم نتيجة شكوى المسيحيين .
- لفرض حالة الطوارئ على القرية .
- يحظر خروج المسيحيين (الرجال) من منازلهم والا تعرضوا للقتل (هذا القرار هام لأنه يفسر ما حدث يوم ٤ مايو) .
- يتم اعدام ٤ مسيحيين بتهمة ابلاغ السلطات ، وقد تم تحديدهم بالاسم ، وكان أول اسم في القائمة هو (بدر عبد الله مسعود) الموظف بمصلحة الطب الشرعي في أسبوط والمقيم بها ، وهو ابن عبد الله يسعود صاحب المنزل .

في يوم ١٤ ابريل ، وفي وضع النهار ، وفي شارع رياض وهو أحد أكثر شوارع مدينة أسبوط اكتظاظا بالحركة ، اعترض الجيش الثوري (بدر عبد الله مسعود) وأطلق الرصاص عليه .

سقط بدر على الأرض .
تقدم أفراد الجيش الثوري وحاصروه ، وأجهزوا عليه (بالسراطين) .. قبل ذلك وبعدة لزم من صدرت إليهم الأوامر منازلهم ، وتولت النساء شراء لوازم المنازل وتزويجها خوفا من الحصار .
قبل ذلك وبعدة أيضا ، أتت الرقيات المرسلة إلى محافظ أسبوط ووزير الداخلية والمستقلين ، تطالبهم بالتدخل ، وتناشدتهم العمل على رفع الحصار ، وإتخاذهم من الجرح ولقدان الوظائف ، وخطر الموت .. صور الرقيات موجودة .

في صباح الرابع من مايو قررت قيادات الإمارة اعلان الحرب ، بعد أن وصل إلي علمهم أن بعض الرجال خالفوا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الكتاب

و

التاريخ:

١٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

تمت مراقبة المنزل ، حتى حدثت الكارثة ..
نزل الطبيب إلى الجراج أسفل المنزل لكي يستقل
سيارته ..
معنى هذا أنه خالف قرار حظر التجول مع سبق الإصرار
والترصد .. التحقت المجرمة الجراج وأطلقت على الطبيب
البشرى ٢٦ رصاصة ..

بعد يوم من الحوادث توجه بعض أفراد الجماعة إلى (مقر
النيابة) وأطلقوا عليه الرصاص من داخل سيارة ..
في هذه المرة أطلقت الشرطة الرصاص وتم القبض على
الثنين وألقي الثالث بنفسه من السيارة إلى التربة حيث عثر
على جثته فيها بعد ..

الكلمات هنا لا معنى لها ..
والحدث هنا (يشع) ليس لعدد القتل ، ولكن لما هو
أسطر .. القتل هنا حل المفارقة . وهذا تثير بالكارثة ..
المطومة التي تهدمها للقارئ حتى تكتمل ملامح الصورة ..
أن عند المسيحيين في القرية أكثر من عدد المسلمين ، وأن
نسبة المسيحيين حسب تقديرات مصادر وزارة الداخلية
تصل إلى ٥٤ ٪ من إجمالي سكان القرية ..

ما يزال البعض يتسألون وأنا منهم ..
ماذا حدث للمجرمين في أبي قرقاص والنيا والقيوم ..
أين قرارات الاتهام والمحاكمات والقصاص القانوني
العادل ..

ماذا حدث للمتضررين وكيف تم تعويضهم ؟
هل هناك إدارات مستقلة أخرى ، في أماكن أخرى ؟
لا تعلم عنها شيئاً ؟ كيف تم تجاهل كل هذه النذر
والمقدمات والاستفادات والإشارات الواضحة ؟ كيف
سيتم التعامل مع هذا الحادث ؟

لقد ثار الرأي العام المصري لانتهاك عرض فتاة العتية ..
ها هو ذا عرض الأمان في مصر كلها يتهدد ..
ألا يستحق هذا أن تشتمل النفوس بالفضب ؟
لقد فزع المصريون جميعاً لاغتصاب فتاة المعادى

ما هو رأي المصريين في اغتصاب أغلى ما فلكه في مصر
وهو وحدة الوطن ،

للمسورة وجهها الآخر
فوزير الداخلية صاحب تجربة سياسية وأمنية سابقة
وناجحة ، في نفس المحافظة التي استقلت عنها الإمارة
الإجرامية ..

كفاته الأمنية ليست محل شك ..
رغبته في تأكيد هيبة الدولة وسيطرة الأمن ليس لها حد ..
ساحته الوجدانية معروفة ..
تعليماته لرجالها واضحة وصارمة ..

حرصه على سعة جهازه يتضح من البوح بما يضيق به
صدره ، وصدور العاملين تحت قيادته ..
فالمزبلة ..
والمخاطر جمة ..
والأحداث متلاحقة ..
والمعدات متهاكة ..

والأسلحة في حاجة لسلمة التقدم العصري والتطور
الإجرائي .. ووسط هذا كله يصل رجاله ليلاً ونهاراً ..
ويسقط منهم صرعى في حوادث الإرهاب ..
ويتحصلون مزايادات الأجراف التي ظاهرها مدق ،
وجوهرها دمي .. وهو أمام هذا كله في حاجة إلى كلمة
حق ..

وها نحن أولاء نقرأ له ..
(اردعهم) وتوكل على الله يا شيخ العرب ..
أنت لنا ياسيدي أن للقانون الطوارئ فائدة ..
المفرض هيبة الدولة وسيطرة القانون وكثافتك ..
وقد أنثان نقتلك فوق طاقتك ، فانت في كثير من
الأحيان ضحية ..

ضحية للإعلام غير النشيط في مواجهة الإرهاب ..
ضحية للتعليم غير المتطور لمعالجة فساد العقول
والنفوس .. ضحية لموارد الدولة المحدودة .. و
ضحية لفنك ملفات القضاء السابقة ، وحدث هذا الفلن
يفتح علينا أبواب الألم ..

يأرغون من فرعتك ..
يقول (فرعون) الإرهاب ..
(فرعون) أنهم تسامحوا معي ، فلم يعاقبوا أحداً على
ما حدث في أبي قرقاص ، فانطلقت إلى الدنيا ، وفي الدنيا
شاعت التهمة ، وتوجرت من المسألة ، فخرعت في
القيوم ، وعندما انتهت أحداث القيوم وجدت نفسي حراً
طليفاً ، فأعلنت استقلال في منشية ناصر .. في قضية
اغتصاب فتاة المعادى ظل الجمهور يهتف واه المطالبة
بالعقاب ، حتى تحقق ..
وفي أحداث الفتن الطائفية لم يسمع أحد من شئ تحقق ..
لا العقاب حدث ..



المصدر :

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا الترميزات. دفعت ..
ولا المتابعة تحققت ..
إلقاء المسترلية إذن على وزارة الداخلية وحدها ظم يتن ..
ومراجعة ما حدث هي المقدمة لمواجهة ما يحدث ..

كل شيء هادئ في منشية ناصر ..
ما حدث خلاف (عادي) ، ونزاع (عاقل) يحدث كل
يوم .. (مصارين) البطن تتشاجر نيا باللك بالبشر ..
القصة كلها خلاف حول شراء منزل ..
الأصابع (الأجنبية) هي التي تدفع إلى الخبيث عن
الفتنة . لجان وزارة الأوقاف سوف تحل المشكلة ..

الدنيا ربيع ..
والجور بديع ..
قفلي لي على كل المراضيع ..
لا تقول كاني
ولا تقول ماني ..
كاني ماني إيه ..
الدنيا ربيع .

□

المصدر: أكبر سوبر



التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا كل

هذا

العنف ؟

كيف نواجه رصاص

الارهاب

وقتنا بل

التطرف؟



□ خالد مبعين الدين :

الحكومة مسئولة ..

ونحن أيضا مسئولون !

□ مصطفى كامل مراد :

لماذا لا نتحرك

إلا بتوجيهات الرئيس ؟ !



□ مأمون الحسبى :

الآزمات الاقتصادية

تزيد النار اشتعالا

□ هنر أبو باشا :

ما يحدث إدانة تاريخية

لجميع القوى السياسية !



□ يس ابراهيم تبرى :

هناك أيد خفية تمد

المتطرفين بالسلاح !



□ إبراهيم تكري :

الضغوط كثيرة والأمور

تداخلت .. والحقيقة ضاغت !



المصدر :

١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

إسماعيل منتصر

إسماعيل منتصر

هل يجب أن يسقط ضحايا آخرون للعنف والتطرف والإرهاب ؟ .. هل يجب أن يزيد عدد الأراذل والتهامي حتى نترك جميعاً أن ما حدث في أسبوط وإمبابه واستا وبني سويرف ليس معركة «سيماوية» - الشرقة والإرهاب - نتأصدها في سيرة «تلفزيونية» لننام بعدها آمين مطمتين ؟ ..

كيف تعرف أننا لسنا في مقاعد الفرجين ؟ .. كيف نعرف أننا جميعاً في قلب معركة يطأها فيها الرصاص من حول رؤوسنا .. رصاص تنطلق من قبل فلم نسمعه .. أو سمعناه ولم نلمسه .. واكتفتنا بأن نربح ونستريح فقلنا إنهم قلة من الشباب ناقصة عقل ودين ؟ ..

وهذا المنطق أنصهر أن الوقت قد حان لكي نسال أنفسنا بمنتهى الجدية ، لماذا كل هذا العنف ؟ .. ثم لماذا هذه السلبية وهذا الصمت الرهيب من كل القوى السياسية .. كأن ما حدث .. حدث في كوكب آخر ؟ .. وكيف نواجه كل هذا العنف وتصدى لهذا الإرهاب ونقاوم هذا التطرف ؟ ..

وكل هذه التساؤلات طرحناها على رموز ورؤساء القوى السياسية المختلفة وعلى خبراء الأمن .. بل على أطباء النفس لعل إجاباتهم تساعدنا في تهدئة الانقياد الذي ينطلق منه الرصاص .. وتساعدنا أيضاً في معرفة الوسائل التي يمكن أن نحصنها من هذا الرصاص ؟ ..

جهاز الامن

في البداية يتحدث خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع مؤكداً على سلبية الأجهزة السياسية المختلفة في التصدي لهذه الظاهرة فيقول :

ظاهرة التطرف والعنف والإرهاب .. التي بلغت مداهها في عام ١٩٩١ عندما قتل السادات .. بدأت في السنوات الأخيرة تنمو بشكل ملحوظ يدعو إلى القلق .. والغريب أن للتأخر العام يساعد على نمو هذه الظاهرة .. التأخر العام الإعلامي والتأخر العام السياسي .. والاجتماعي والاقتصادي ..

والأكثر غرابة أن مقاومة التطرف والتصدي للانحراف في الأفكار ليس

مهمة جهاز الأمن .. ومع ذلك فإن جهاز الأمن في مصر هو الجهاز الوحيد الذي يحمل ويطلق الجهد ويتصدى بالفعل للتطرف والانحراف في الأفكار .. أما الأجهزة السياسية المختلفة فلا تحاول أن تعالج هذه الظاهرة ..

وهذه السلبية تتم تحت مبررات مختلفة .. لبعض القيادات السياسية تتصور أن هناك تياراً دينياً عاماً .. لا يد أن تقصر .. وكل القوى السياسية المعارضة تتصور أن فرص الوصول للحكم مسدودة .. وهذا صحيح .. ومن ثم فإن عداوتها للحكومة يجعلها تتخذ هذا الموقف السلبي .. لكن الحقيقة أنه إذا حدث وتكمن هؤلاء المتطرفون وهؤلاء المتصورون من عقائد الأمور فإن الواقع بالتحية للمعارضة سيكون أسوأ ! ..

ويقول خالد محيي الدين أن هناك مواقف في الحركة السياسية المصرية غير واضحة .. فالبعض يخاف من أن يتهم بأنه ضد الدين وضد الإسلام .. مع أن القضية واضحة .. عندما في الحزب مثلاً هذه القضية واضحة تماماً .. فنحن لانتصر أن

هذا الأمر له صلة بدرجة أو بأخرى بتأنيق الإيمان والدين والإسلام .. لأن في رأينا أن مصر بلد مؤمن .. والحكومة لا تعمل ضد الدين ..

والمشكلة في الحركة السياسية التي تريد أن تستخدم الدين في السياسة ..

فالمشكلة إذن مشكلة سياسية بالدرجة الأولى .. ومعالجتها لا بد أن تكون معالجة سياسية ..

- كيف ؟

- بالمحوار والمناقشة وفتح الأفق .. لأن الظهور المطروحة بسبب أعمال العنف والتطرف تصيب التطرف وغير التطرف ؟ .. وفي رأينا أن ما حدث فعلاً يحتاج من كل القوى السياسية لأن تتجمع وتتناقش بأسانة وصرامة .. فالقضية أكبر من أن تكون قضية حزبية .. إنها قضية بلد بأكمله .. صحيح أن الحكومة مشغولة .. لكن أيضاً نحن مسترولون ..

وأقصد بمن القيادات السياسية التي من المفروض أن الناس تسمع كلامنا .. وأنه لا بد أن يكون لنا رأي ..

ولكن حتى الآن لم أشاهد مؤلفاً موحداً من أحزاب المعارضة ضد ما حدث في أسبوط مثلاً ..

في نفس الوقت - والكلام لا يزال غامداً محيي الدين - هناك تنفيذ ما هذا الأكله التطرف .. وسائل الإعلام مثلاً تتحدث عن حملة حالية ضد المسلمين .. المجران تترول أن أمريكا ضد الاسلام .. فهل هي ضد الاسلام فعلاً أو انها ضد اتجاهات معينة .. القهايات تتعارض مع مصالحها ؟

في رأينا أن الغرب كله يعادي من ينفق ضد مصالحه .. سواء كان مسلماً أو مسيحياً أو حتى بدون دين ..

تعالم مثلاً تاتام ما يقولون عن البوينة



المصدر :

١٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعترف أن هناك فراغا سياسيا .. وإن المواطن يحس بالقلم أن الأحزاب السياسية - في الحكم أو في المعارضة - غير قادرة على حل مشاكله .. فلماذا تنتظر فيه .. ماذا تنتظرته شباب لا يبد وبطيفة وليس أمامه أمل في المستقبل !!

ماذا تنتظر من شباب لا يفكر إلا في الهجرة ؟ ماذا تنتظر إلا الاكتئاب والأفكار السوداء والوقوع في براثن التطرف !! - معني هذا أن العلاج الأمي لا يكفي للتصدي لهذه المشكلة ؟

- بالقطع .. فالعلاج الأمي مطلوب لحماية لملاك الآخرين وأرواحهم لكنه لا يكفي .. والعلاج الحقيقي يكون بملء الفراغ السياسي .. فلا بد من حرار معن .. لابد من حوار مع رؤساء الأحزاب حوار مستمر في كل مكان .. أننا متأكد أن هذا الحوار سيهد الأحزاب نفسها .. بعد ذلك لابد أن نسعى بجدية لمراجعة أزمة البطالة .. خلق وظائف جديدة ولحرص همل أخرى ..

هل تعرف أن مصر تحصل على عائد كبير من العملات الصعبة من العاملين بالخارج ؟ مليارات صعبة العاملين بالخارج مع البطول والقتن .. لماذا لا تكون هناك حصة لمساعدة المصريين على العمل بالخارج ؟ لماذا لا تكون هناك

الأحزاب السياسية كلها - بدون استثناء - ليس لها من مهمة غير عقول الناس وأفكارها ووجدانها .. ولذلك يجب أن تعمل جميعا على التصدي لهذه الظاهرة من خلال مخاطبة العقول والأفكار .. صحيح أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الحكومة التي ظلم القوة والقرار والإسكانيات لكن هذا لا ينفي أنها مسئوليتنا جميعا ..

أزمة البطالة

ويشير مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار إلى أزمة البطالة وارتباطها بظواهر العنف والتطرف والأحزاب فيقول : تأثير مشكلة البطالة على المجتمعات الفقيرة أشد وطأة منها على المجتمعات الغنية .. فالمدخرات في المجتمعات الغنية ونظم التأمين ضد البطالة تخفف إلى حد كبير من المشكلة وأثارها .. ومصر من البلاد الفقيرة التي لا يتجاوز متوسط دخل الفرد فيها ٢٠٠٠ دولار في السنة .. بينما يصل متوسط دخل الفرد في البلاد الغنية إلى خمسة أو عشرة أو عشرين ألف دولار سنويا ..

ولذلك فإن البطالة تؤدي إلى شعور بالأحباط النفسي يؤدي بدوره إلى حالة من اليأس يجعل الفرد يتجه لأعمال غير عادية لهله يبدع فخرجا .. ولذلك يتجه البعض إلى المخدرات فيسبب بها عن الواقع .. ويتجه البعض للدين .. لهله يبدع فخرجا ..

في نفس الوقت - والكلام لا يزال لمصطفى كامل مراد - يجب أن

والمرسك .. أنهم يقولون أن ما يحدث هناك مذبحه للسليبين .. ربما كان هذا صحيحا لكن هل يحدث هذا لأنهم مسلمون .. أو لا بهم يبدون الانفصال ؟ أن نفس المذابح يتعرض لها الكرواتيون - وهم غير مسلمين - .. لأنهم أيضا يبدون

الانفصال .. وربما كان صحيحا أن الغرب لم يتحرك إلا عندما بدأ الكرواتيون يواجهون نفس المذابح التي يتعرض لها

المسلمون في البوسنة والهرسك .. ولكن ليس معني هذا أن المسلمين هناك يتناولون لأنهم مسلمون .. هذه مبالغة بلا شك ..

وهناك ملاحظة جديرة بالاعتنام .. فالإسلام السياسي موجود في مصر .. ليس الآن فقط وإنما حتى من قبل الثورة .. وقد دخل معارك كثيرة مع الحكومة

وقتل .. ورغم هذا فهو يصر على دخول مثل هذه المعارك .. ومعني هذا أنه لا يملك وسائل الإقناع الكافية بوسوله للحكم بوسائل مسلمية ..

صحيح أن هناك قيودا مطروحة في العمل السياسي لكن هذا لا يجعلنا أفقد الصبر أبدا وأنها للعنف .. ببساطة لأن العنف أسلوب فاشل .. فالحكومة تملك أضعاف ما تملكه من وسائل القوة والعنف .. أضف لهذا كله أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية متدهورة والبطالة بدأت تنتشر ومن ثم فإن كثيرين يفقدون الأمل فليجأون لن يقدم لهم هذا الأمل .. حتى لو كان زائفا ..

ومن خلال .. مومعنا .. كيف يكون - عمليا - التصدي لهذه الظاهرة ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

اتفاقيات ثنائية بين مصر ودول العمالة ؟

- أي أن الحل في الخارج ؟
- في الخارج وفي الداخل .. فنحن نستطيع - على سبيل المثال - أن نفتح منطقة حرة في المنطقة المحيطة من بورسعيد إلى السويس .. هذه المنطقة يمكن أن تستوعب من ٣ إلى ٤ ملايين يد عاملة .. فهي تضم كل الزايا .. قناة السويس والعمالة القابلة للتدريب والموقع الممتاز والكرادوس القليلة المتوفرة .. وقد طرحت هذا المشروع من قبل على المسؤولين فرفضوه بحجة أنه يهدد الصناعة المحلية لسهولة التهرب .. فهل هذه حجة ؟
ثم هناك عشرات المشاريع الأخرى .. التي استحال بالعمل لماذا لا نتحرك إلا بتوجيهات الرئيس مبارك ؟ الصندوق الاجتماعي للتنمية مثلاً .. لماذا لا يتحرك .. لماذا لا تتحرك الحكومة ؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نجد له أجابة واضحة ..

ويؤكد مأمون الهضيبي المتحدث باسم الإخوان المسلمين إن العنف الذي يبدو كظاهرة في مصر الآن يدور في إطار ظاهرة عامة وعالمية .. فهو موجود في كل مكان .. والذي يحدث في مصر اعتماداً طبيعياً له :
والأسباب تنحصر في الأزمات الاقتصادية ثم أسلوب معاملة السلطة بعد ذلك ..
وفي رأيه أن الندوات والمحاورات التي يقوم بها المثني مع وزير الأوقاف - وهو يكن لها كل الاحترام والتقدير - غير مجدية لأن الناس لا تلتفت عادة في السلطة - والحل ؟

- لابد من إصلاح كامل وشامل .. فالفوضى متراكمة .. لابد من إصلاح اقتصادي واجتماعي وديني .. ولابد من تربية عقائدية صحيحة على أساس متين من الفهم والعلم والمعرفة ..

الأمن أيضاً مسألة في متناول الأهمية .. الأمن يجب أن يكون سياسياً وجنائياً ..

انهم يتحدثون عن انارات كان يرفضها المتطرفون .. فلين كانت أجهزة الأمن ؟

ادانة تاريخية

ولأن المشكلة أبعادها الأمنية الخطيرة فكان من الضروري أن تستمع لوجهة نظر خير من خبراء الأمن في مصر .. فكان اللقاء مع حسن أبو باشا الوزير الأسبق للداخلية .. فعلاً يقول ؟
يشير حسن أبو باشا إلى أن ما يحدث القرب من أن يصبح ظاهرة .. يعني أن ما حدث يتكرر وتوسع مساحته ثم إنه أصبح يؤثر في الاستقرار .. ويقول إن هذه الظاهرة تعبر بشكل خطير في أكتوبر ٨١ وقبل ذلك يستعين أو ثلاث .. ثم تراجعت في سنوات ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ .. فخلال هذه الفترة لم يحدث حادث واحد يترجم حركة أي جماعات متطرفة .. لكن بداية من ٨٦ زادت الظاهرة حتى أصبحت تمثل خطورة حقيقية خلال

السنوات الأخيرة .

- لماذا ١٢ ..

- أتصور أن هذه الظاهرة تعبر وترجم وجود مرض ديني ومرض سياسي ومرض اجتماعي ..

● مرض ديني : لأن كل ما قام به الأئمة - وكل ما يقوم به - لم يكن ولم يتبع حماية الشاب من الوقوع في براثن الفكر المتطرف .. والدليل أن هناك - كل يوم - شباً جديداً يضم هذه الجماعات الدينية .. فالندوة الدينية مازالت تحتاج إلى تأثير أكبر واتساع أكثر .. تحتاج إلى وسائل أكثر فاعلية .. خاصة أنه ثبت بالفعل أن الشباب الذي يعتنق الأفكار المتطرفة يستند إلى مفاهيم خاطئة عن الدين ..

● وهي مرض سياسي : مرجعه أن هذه المجموعات ومن يناصرها تعتمد على المنطق الديمقراطي وتتصور أن القنينة والرقاص واللفظ ومهاجمة الوحدة الوطنية .. أسلوب سياسي .. وهو بالطبع تصور خاطئ تماماً يترجم في نفس الوقت قصور الأحزاب

والقوى السياسية والمتقنين والمفكرين .. في احتراح الشباب .. ولعل هذا دليل على أن الأحزاب الموجودة حالياً تفقد القدرة على التعامل مع الإنسان العادي .. ومع قطاع الشباب بصفة خاصة .. بل مع قضايا المجتمع كله .. ولذلك فأننا أقول أن نحو الجماعات المتطرفة ونحو الإرهاب والفساد دأبته إدانة تاريخية لجميع القوى السياسية .. بما فيها الحزب الحاكم .

● وهي مرض اجتماعي : لأننا نفرض البصر على مشكلة خطيرة وأن كان الرئيس مبارك يشير إليها بين الحين والحين .. وأتصدق يا مشكلة الاتجار السكاني التي تجعل كل معدلات التنمية وتسبب مشكلة اقتصادية خطيرة .. بتؤدي إلى البطالة .. كل هذا يؤثر بالطبع في الشباب والدليل أن ٨٠ ٪ من الشباب الذي ينتمي هذه الجماعات المتطرفة من أصحاب الأراضع

الاجتماعية القليلة التي لا تجد عملاً .. ثم إن هذه الجماعات تركز جهدها في أكثر مناطق القاهرة قليلاً وقلراً ..

- ولكنك تشير إلى السنوات التي توليت فيها المسئولية واعتبارها سنوات - هدية .. فما هي الأسباب ؟

- خلال هذه السنوات كانت هناك مبادرة أمنية وكانت هناك مواجهة فكرية تركز على مناقشة أفكار هذه الجماعات وأساليبها وخصها بالفكر .. وهناك أيضاً سبب ثالث حتى لا أكون متحيزاً لنفسى .. وأتصدق به الإجراءات التي اتخذت عقب اغتيال السادات .. فقد شملت هذه الإجراءات كل المناطق فوصلت إلى الجبل .. ولم تسمح بوجود بؤرة واحدة .. بعد أن نهضت الإجراءات الأمنية والملاحقة الأمنية في كشف كل البؤر ..

ثم عدلت هذه الظاهرة تفرض نفسها مرة أخرى .. وهنا أقول أن هناك يجب أن تكون هناك سياسة النفس الطويل وأن تستمر الواجهة الفكرية .. المواجهة الفكرية الحقيقية التي تبلورت في صورة ندوات عقلية للرأي .. هذه الندوات تحولت الآن إلى ندوات دينية عادية .. وكان تصوري



المصدر: **الكتلة**

١٤ مايو ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

عائلة قديمة أمكن ثلاثيتها في ثورة ١٩١٩
وكان من نتائجها تقوية الوحدة الوطنية
- والمطل ؟
- لابد أولاً من تشديد الحراسة على كل
الحدود والمناطق لمنع تهريب السلاح .. ثم بعد
ذلك لابد من العقاب السريع ولابد من
تشديد العقوبة .. ولابد أن تشترك
الأحزاب كلها في التصالح مع الأتراك
والأزهر لائراء الحوار الفكري مع
الشباب ..

الحقيقة ضاعت

ويشير ابراهيم شكرى رئيس حزب
العمل إلى الظروف التي نعيشها البلاد .. من
غلاء في المعيشة وبطالة .. بالإضافة إلى
العمل بقاتون الطوارئ .. ويقول إن كل
هذه الظروف أدت إلى ضغوط كثيرة
جعلت الأمور تتداخل بحيث لا يستطيع
الإنسان أن يعرف بالضبط حقيقة الأسباب
المؤثرة في مشكلة التطرف والإرهاب ..
ويضيف أن الشباب لما لجماعات
التطرف لأنه لم يجد هبات ترعاه وترشد
فأصبح يتصور أنه قادر على التصرف
بفرده !
ولكن يبقى قاما أن هناك شرخا في جذار
الوحدة الوطنية .. فكل ما يحدث بين
المسلمين والمسيحيين .. يحدث بين المسلم
والمسلم .. بل بين الأخ وشقيقه وهو يؤكد
أنه رغم كل ما حدث فإن العلاقة بين
المسلم والمسيحي لا يمكن أن تتأثر
- لكن المشكلة موجودة .. الإرهاب
والتطرف .. لها هو الحل ؟
- الحل ليس حلا آمنا ولما لابد من
الحوار الفكري .. لابد أن يجد الشباب من
يرشدهم ..

أن تلتقط الأحزاب السياسية والمتفنين
والفكرين التجربة وتستمر فيها .. لأن
الحوار الفكري ليس بالتطلع مستولية
أجهزة الأمن .. التي نخطئ كثيرا إذا
تصورنا أنها المستول الوحيد في مواجهة
المشكلة .. وفي النهاية يطالب حسن أبو
باشا بقاتون جديد لمكافحة الإرهاب بعد أن
ليت أن قانون الطوارئ غير كاف لمواجهة
المشكلة ..

أسباب أخرى

ويختلف بس سراج الدين - رئيس الهيئة
البرلمانية الوفدية - عن كل الآراء الأخرى
في تفسيره لأسباب المشكلة فيقول : انه
قرأ كثيرا عن المشكلة وأسباب انتشارها
وهو يلاحظ أن هناك شبه اتفاق على أنها
بسبب البطالة والفلاء والفراغ السياسي
وعدم الالتئام الحزبي وعدم الالتئام
الفكري .. لكن هذه الأسباب لم تظهر فجأة
على حد قوله وإنما هي موجودة قبل الآن ..
فلماذا انتشرت واتسعت دائرة الإرهاب
والتطرف في الفترة الأخيرة ؟
لا بد أن هناك أسبابا أخرى - كما يقول
بس سراج الدين - وفي رأيه أن هناك
جهات أخرى عربية أو غربية - يخض
النظر عن فكرة التطرف - تدفع الشباب
المصري للوقوف في نطاق هذه الفائرة ..
ويضيف أنه لاحظ أن الإرهاب والتطرف
اقترا باسبابا لاماكن تتكرر كل مرة ..
أسيرط .. إمبابة .. بنى سوف .. ثم كسمية
الأسلحة التي تضبط مع المتطرفين ..
كمية تكفى - على حد قوله - لمجابهة
سرية في الجيش وليس جنود للشرطة ..
فمن الذي يمد هؤلاء المتطرفين بالسلاح ..
ويشير إلى أن السلطات انتهت أخيرا إلى
أن هناك كميات كبيرة من الأسلحة يتم
تهريبها داخل البلاد خاصة من الحدود
الجنوبية ..

وهو على ثقة من أن الحل من وراء كل
هذا اضطراب الشعب المصري خاصة عز
طريق اختراق الوحدة الوطنية .. وهو



المصدر : **أكتسب**

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من خلال الذين يترددون عليه للعلاج ويؤكد أن التحليل المسبق للأفراد أكثر لائقة من استطلاع الآراء .. لأنه يتيح لنا رؤية أعمق ولها أبعد ..

ومن هذا المنطلق يقول إن هناك شعورا عاما بالاحباط مرجعه أننا لا نزال نعتصم على الغير في لقمة العيش ومرجعة أننا أصبحنا محاصرين من قوى الغرب .. خاصة أمريكا .. وقد زاد هذا الشعور بعد حرب الخليج .. التي تصورنا أنها ستفر من أوضاعنا ..

ثم هناك شعور بعداء الغرب لنا .. كعالم ثالث ... هناك أحداث لوس أنجلوس التي تؤكد أن أمريكا بلد عنصري .. وهناك كلام قائله نيكسون عن عدائه للشبيوعيين والاسلام !

هناك صراع بين المادة والروح .. أما الحل فهو في الحوار .. مهما كانت الآراء ... لأن الانسان يتطرف إذا لم يجد من يسمعه (III)



إلى
من
يسمعه
الأمر !

د . محمد شعلان

في الخارج استعانوا بأطباء وعلماء النفس في علاج القضايا المتعلقة بالشباب .. ليس لأن الشباب مرض مستعصم وإنما لأن الأطباء - أطباء النفس - عندهم القدرة ربما أكثر من غيرهم على فهم ما يعاني منه الشباب وترجمة هذه المعاناة وترصليها إلى من يسمعه الأمر .. لماذا يقول أطباء علم النفس عندنا ؟ يقول د . محمد شعلان أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر بأنه يرصد المشكلة



المصدر : بالشواهد

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في النسخة القديمة الطائفة :

التي كانت أم الأم الممنون



المصدر : **الكتاب**

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صلاة مختصر

هل وصلنا في مصر إلى حد امتناع المسلمين
عن التعامل مع الأقباط أو العكس ؟
هل قبل أن يذهب المسلم إلى طبيب
أو تاجر أو مهندس أو مدرس أو .. أو .. يسأل
أولاً عن ديانته ويتأكد أنه مسلم ، وكذلك قبل أن
يدخل القبطي على أي واحد من هؤلاء يكون
متأكدًا أنه ليس مسلمًا ؟
هل كل مسلم أصدقاؤه من المسلمين ؟
هل كل قبطي أصدقاؤه من الأقباط ؟
هل يتمتع على المسلمين دخول الكنائس
لتقديم العزاء في وفاة راحل قبطي ؟ وهل يحدث
أيضًا ألا يدخل الأقباط المساجد التي تقام فيها
سراقات العزاء للمسلمين ؟
هل يطلب المتهم إذا كان مسلمًا عدم
محاكمته أمام قاض قبطي ، وكذلك يفعل المتهم
القبطي إذا كان القاضى مسلمًا ؟

هل يعيش الأقباط في حارات منفصلة أو أحياء مستقلة كما كانوا
يفعلون قبل نحو قرنين ، عندما كانت هناك في مصر حواجز طائفية
تفصل بين مختلف الطوائف ، وتجعل كل طائفة دينية أو أصحاب
حرفة معينة تستقل بنفسها وحياتها ، وتعيش فيها كأن معروفًا قديمًا
بنظام الحارات ؟

هل المدارس المصرية لا تقدم إلا التعليم الديني الإسلامي ، كما
كان الوضع أيام مصر العثمانية ، التي كان التلاميذ الأقباط يقتصر
تعليمهم فيها على مدارس صغيرة ملحقة بالكنائس ؟
إن كانت مصر قد وصلت إلى هذا الحد أو إلى مجرد الشعور .. وأكرر
مجرد الشعور بمثل هذه التفرقة ، فنحن إذن أمام كارثة فتنة طائفية
حقيقية بين المسلمين والأقباط ، أما إذا لم تكن قد وصلنا إلى هذه



المصدر: **الكتـاب**

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

الدرجة ، وأنا أثق أننا لم نبلغها ، فنحن إذن أمام شيء آخر ..
صحيح أن هناك أحداث اشتباكات جرت بين بعض المسلمين وبعض
الأتباط حملت أسماء المناطق التي جرت فيها : الحانكة - الزاوية الحمراء -
بيلا - أبر قرقاص ، وأخيراً صنبر أو ديروط في محافظة أسيوط .. ولكن
هل هذه هي أحداث العنف الوحيدة التي شهدتها مصر خلال هذه
السنوات ؟

إن الذي يعرفه كل متابع للأحداث في مصر أن مصر شهدت خلال
الـ ٥٠ سنة الماضية سلسلة طويلة من أعمال العنف التي كانت وراءها
التيارات الدينية المتحرفة ، وأن هذه الأعمال الإرهابية العنيفة موجّهة
بالدرجة الأولى إلى المسلمين ، وأن ضحاياها من المسلمين لا يقارن بالنسبة
لأي عدد فقدته الأتباط في كل ما جرى من أحداث ..
فالمسلمون هم الذين تكفّروهم هذه الجماعات ، والمسلمون هم الذين تمعن
عليهم بعض هذه الجماعات الجهاد ، والمسلمون هم الذين تثير هذه
الجماعات أعمال العنف وتدير المؤامرات ضدهم .

□ □ □

وعدد كبير من الحوادث التي حملت اسم الطائفية أو تأملاتها يهدو نجد
هذه الحقيقى هو إما حصول أعضاء هذه الجماعات المتحرفة دينياً على
مصادر لتمويل تشايطهم ضد المسلمين .. كما حدث في سرقات محال
الصاغة المعروف أن معظم مالكيها من الأتباط ، وإما أنها كان مقصوداً

بها إحداث فرقة إعلامية دولية على أساس أنه عندما يحدث صدام بين
الجماعات الإسلامية المتحرفة وأجهزة الدولة لا تتم وسائل الإعلام بهذه
الأحداث قدر اهتمامها عندما يكون بعض ضحايا هذه الأحداث من
الأتباط .. عند ذلك ينشط الحديث عن تلك الأحداث ، وتتصدر أخبارها
نشرات الإذاعات وصفحات الصحف العالمية ، ويخيل للعالم أن مصر
فقدت استقرارها وأمنها - وهو المطلوب والمستهدف - ويتكالب عليها
المعلقون والكتّاب في مصر ، ويقرع الشعب كله مسلمين وأتباط ، وتجري
التدوات ويتسابق الشيوخ لتسجيل الصور مع القسوس وتأكيد أن مصر
بغير ، وأن وحدة مصر الوطنية ليست في خطر !

مع أن المقصود فعلاً بهذه الأحداث ليس الأتباط ، وإنما المقصود هم
المسلمون أولاً ، ومصر كلها بصورة عامة لمحاولة إظهارها في صورة
الدولة التي تروج بأحداث العنف والإرهاب وعدم الاستقرار .



ولست بهذا أحاول التخفيف من آثار ما حدث ، ولكن الذي أشاء أن يكون نحركتنا في مواجهته نابعا من حساسيات تزيد على اللازم ، ونجعلنا - بغير قصد - تقع في الكمين الحقيقي الذي تمهنا إليه التيارات الدينية المنحرفة ونحاول دفعنا جميعا إليه . وأول هذه الحساسيات تصور الأقباط أن كل رصاصة تصيب قبطيا هي مؤامرة طائفية ، وأن كل جريمة يرتكبها مسلم ضد قبطي هي جريمة طائفية ، وأن أي علاقة حب بشرية بين مسلم وقبطية هي فتنه طائفية .. وهو تفكير يمكن أن يؤدي إلى عكسه ، فيتصور كل مسلم أن أي رصاصة تصيب مسلما هي مؤامرة طائفية ، وأن أي عملية جراحية يجريها طبيب قبطي لمريضة مسلمة ثم تموت أثناء العملية هي عمل مقصود به تقليل عدد المسلمين ، وأن أي درجة ضعيفة يعطيها أستاذ قبطي لطالب مسلم هي تصرف متعمد بسبب ديانة الطالب وليس لضعف مستواه التعليمي .



وهذه الحساسية البالغة من الأقباط تجاه أي حادث يتعرض له قبطي على يد مسلم ، تقابلها حساسية بدأت ترتفع درجة حرارتها أخيرا لدى المسلمين ، بعد أن أصبح ملحوظا الاهتمام الخارجي بأى حدث يمكن أن يتعرض له الأقباط في مصر ، كأن مصر المسلمة بعد كل هذا التاريخ الطويل قد أصبحت تحت وصاية أجنبية خفية في الخارج ترعى شئون الأقباط في مصر !!

وربما كان سبب ذلك أن الهجرة الكبيرة التي شهدتها مصر في الثلاثين سنة الأخيرة قد أخذت طريقتين : أغلبية مسلمة اتجهت إلى الدول العربية ، وأخرى قبطية اتجهت إلى الدول الغربية . وقد تصور هؤلاء بعد اندماجهم في الحياة الغربية والجو الديمقراطي الذي يعيشون فيه في هذه البلاد الغربية ، أنهم أصبحوا مسئولين عن أقرانهم في مصر ، وأن عليهم استردار عطف الدول التي يعيشون فيها ، ومن ثم راحوا يضغطون من أي حادث ، ويتحدثون بصوت عال عن « الأقلية القبطية » التي تعيش في مصر ، بينما الواقع أن هذه الأقلية لا ينظر إليها أحد في مصر اليوم كطائفة - كما كان يحدث في القرن الماضي - وإنما كمواطنين لهم نفس حقوق الأغلبية وعليهم نفس الواجبات ، وربما بدأ من وقت لآخر هناك من يقصدهم بالحوادث التي ترتكب ضدهم ، بينما الواقع أنهم وسيلة لاستفزاز وإثارة الحكم ، أما الأقباط فليسوا أبدا هذفا ، فلم يرد في برنامج أية جماعة متطرفة إخلاء مصر من الأقباط أو إعلان الحرب والمجهاد



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٢ مايو ١٩٩٢**

ضدهم ، بينما الجهاد والتكفير في برامج بعض هذه الجماعات هو ضد المسلمين !
ولعل أقصد من كل ما قلت أن أنزع من نفس أي قبطي إحساس أن الأقباط في مصر في خطر ، وأن حادثة في قرية أو حارة أو حي يوت فيها قبطي أو أكثر هي حرب إبادة الأقباط في كل مصر .
مثل هذه الحوادث وقعت وستقع .. ما دام باقي الخطر الأكبر الذي يهدد كل مصر : مسلميها قبل أقباطها ، وأقصد به الانحراف الديني إلى حد إبادة العنف وسهولة استخدامه .

□□□

وإذا كنا في كل مرة يقع فيها حادث بين قبطي ومسلم تفزع لاحتمال اهتزاز وحدة مصر الوطنية ، وتدق أجراس الخطر ، وتدعو لاحتد التدوات لمناقشة كيف نصون هذه الوحدة ، ونؤكد شعارات مفروغا منها ، فإن هذا يعني أن المؤامرات المبرمة ضد مصر تحقق هدفها تماماً ..

إن هذا الفرع لأي حادث صدام بين مسلمين وأقباط يعني أن قواعد الوحدة بين عنصرى الأمة لا تقوم على أسس قوية ، بينما الواقع أن هذه الأسس - مهما قيل - ما زالت أقوى كثيراً من أي تصور ، وربما كانت الحشية أن تضعها حالة الفرع الزائدة التي تستغفنا مع كل حادث طائفي ..

صحيح أن أكبر التيران من أصفر الشرارات ، ولكن الهدف الحقيقي للذين يطلقون هذه الشرارات ويدبرون مؤامراتها ليس الفتنة الطائفية وإنما مصر نفسها .. وحوادث الطائفية هي الدخان أو السحب التي يحارلون بها إخفاء الهدف الحقيقي وتحويل الأنظار إليه واستفزاز الأعصاب حوله .. فالقضية الأساسية ليست الفتنة الطائفية .. وإنما هذه الفتنة شرارة في حريق أكبر يراد به أن يصيب مصر .

□□□

وهذا الذي أقوله هو إحساس الأغلبية المصرية التي تحب مصر . بل إنني أضيف أن شعور هذه الأغلبية بالألم بسبب الحوادث التي يذهب ضحاياها بعض الأقباط يزيد كثيراً على ألم الأقباط أنفسهم - وإذا كان من حق الأقباط أن يلزعوا لما حدث .. فإن هذا الفرع يجب ألا يكون مقصوراً على ما يحدث لهم وإنما على كل مصر ، لأن ما يتعرضون له أقل كثيراً مما يتعرض له المسلمون من التيارات الدينية المتعركة ، وأن حصيلة كل ما يتعرض له جميعاً أقل كثيراً - على المستوى العام - من حصيلة الدول الأخرى التي تعاني من مشاكل الطائفية والعنصرية والقومية والإفكليات ، ولعل ما حدث في لوس أنجلوس آخر دليل على ذلك ..



المصدر : الكرامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ جمادى الآخرة ١٩٩٢

فلنواجه الحقائق إذن بلا حساسيات ولا مبالغات ..
وإذا كان هناك من يطالب بتشكيل لجنة تقصى حقائق برلمانية
تناقش ما حدث في ديروط ، فإن الأصح هو تشكيل لجنة قومية
تبحث كل ما ترتكبه التيارات الدينية المتعصبة من جرائم .. سواء
ضد الأقباط أو المسلمين لأن مصر كلها هي جميع هؤلاء . والذين
يحاولون تضخيم الأمور ، بحيث يبدو أن ما يقع هو حوادث
مقصودة لأن هذا مسلم أو هذا قبطي ، لا يختلفون أبدا في تفكيرهم
من تفكير الدبة التي أرادت حماة صاحبها لقتله ..

صلاح منتصر



العلاج الفعال لحوادث الشباب ببصر..!



كيف وصلت مصر إلى الأحداث العاتقة ١٩. لماذا وصلت مصر إلى حوالت دامية بين المسلمين والأقباط ٢٠. لقد كان اعظم ما تفتخر به مصر هو التعايش الأخوي بين المسلمين والأقباط. لقد شهد التاريخ المصري منذ فتح مصر على يد عمرو بن العاص حتى منتصف القرن الحالي بأن مصر كانت دائماً أرواء الذي جمع المسلمين والأقباط بتطاهم وتعاون.

ولا شك أن الزعيم الكبير سعد زغلول باشا كان يعد الفخر ليس فقط بكفاحه لتحقيق استقلال مصر وإقامة نظام ديموقراطي بل بدعمه لكفاح الوطني بتوحيد كلمة المسلمين والأقباط ووقوفهم جبهة واحدة ضد الاستعمار.

لقد أطلق سعد الباب في وجه الاستعمار ليستغل الأقلية القبطية ضد الغالبية المسلمة وذلك بتشغل المصريين بفتنة طائفية عن المطالبة بالحقوق الوطنية. لقد مارس الاستعمار لعبة للتفرقة بين عائلات الشعب الواحد إذ كان دائماً يسعى إلى استئالة الأقلية فيأربها ويمنحها المناصب ويفقد عليها الإنجازات.

سعد زغلول ضم عند قيام ثورة ١٩١٩ كبار الأقباط مصر وليس وحكمهم عبود وريضا واصف ومنذوت حنا وواصف خالي وغيرهم من كبار رؤساء الأقباط اللبطينة.

وعندما اشتعلت هذه الثورة بالنيران ضد الاستعمار البريطاني كان المسلمون يلغون الخطاب في الكنائس وكان الأقباط يسطبون الناس في المساجد.

وحرص حزب الوفد الذي أسسه سعد زغلول ثم تولى رئاسته بعد وفاة سعد الزعيم لجليل مصطفى النحاس.. حرص حزب الوفد كلما تم أسناد تشكيل الحكومة له على أن ينحلي ثلثان من كبار الأقباط بمنصبين وزاريين في الحكومة وكثيراً ما كان يتم أسناد منصب وزير الخارجية لوزير قبلي.

لم يكن أي مصري حتى منتصف القرن الحالي يشعر بأي غشاشة لوجوده وزعيم من الأقباط في الحكومة التي كان لا يزيد عدد وزيراتها عن ١٢ أو ١٥ وزيراً.

كما لم يغضب أي مصري عندما تولى وصفا واصف باشا رئاسة مجلس النواب الرفيع، فقد كان المصريون يذكرون كيف تلقى الزعيم القبطي منبوت حنا شربة السيف التي أراد بها أحد المصريين قتل مصطفى النحاس أثناء وجوده في الجليل في سيارة عند زيارة أحد الأقاليم المصرية. إذ رأى منبوت حنا الرجل يشهر السيف فيخرب به زعيم الوفد فتصره بسرعة ممرضا كلفه إبطي للنحاس ويضع محاولة المعتدي أن تصل إلى زعيم مصر.

وعندما انقلب السياسي الكبير مكرم عبيد باشا مع زعيم الوفد النحاس باشا وانشق عليه وحاجمه هجومياً عنيفاً لم يخط موقف مكرم بتأييد الأقباط بل على العكس زاد انتفاهم حول النحاس.

فكذلك كانت مصر الدولة التي لم يستطع الاستعمار أن يهتق وحدة شعبها حتى بعد قيام جماعة الإخوان المسلمين لم تشهد مصر أي مظهر من مظاهر الصراع أو الاحتكاك بين المسلمين والأقباط.

وكانت يد الغرب تلعب



المصدر : الشرق الأوسط (النيويورك)

للنشر والخدمات الصحافة والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وكانت يد الاستثمار الغربي التي نشأت في إحداهن فتنة دينية في مصر تتساق من الدول الإفريقية القريبة من مصر.
أولاً: تم نشر المسيحية في جنوب السودان من طريق بعثات التبشير التي كانت تنقل المال بمسحاء، والتي دأبت على بث اللفرقة بين مسوداني الجنوب وسوداني الشمال مستعملة عنصر اختلاف الدين واللحن في تحريض أهل الجنوب على طلب الانفصال عن شمال السودان الذي أهله من أصل عربي ويدينون بالإسلام.

ثانياً: تم إخضاع إقليم إريتريا المسلم للسيطرة الحبشية (التيوبيا) واستغل الاستعمار كون رئيس الحبشة قبطياً ليعرضوه على المطالبة بفصل الكنيسة الحبشية عن الكنيسة القبطية في مصر وذلك عقاباً لاقباط مصر على مواقفهم الوطني المضاد للمصالح الاستعمارية.

والحقيقة أنه لا يستطيع أي إنسان بأن يقطع بأن شعب الحبشة غاليته من الاقباط.

لقد زرت أديس ابابا سنة ١٩٥٩ وتجوّلت في ربوع الحبشة في رحلات استغرقت ١٧ يوماً وصالت خلال هذه الرحلات معرفة حقيقة الدين التي يعتنقها الأقباط فكان من الصعب الوصول إلى الحقيقة فإذا ما خرج الإنسان من العاصمة وجد فيقال تمش بعبدة جداً عن التمسك بالقواعد التي تحكمها الأديان سواء الإسلام أو المسيحية، فتكوين الأسرة مثلاً لا يخضع في الغالب إلى أي قاعدة دينية لا من حيث الزواج ولا القسب فكثيراً جداً ما ترى الحبشي وقد تم نسيه إلى أمه أو أبه في ذلك خضاضة وقد كان الخادم في السفارة المصرية يقول عن نفسه أنه مسلم ولكنه لا يمارس الفرائض وكان اسمه الذي يتنادى به هو (وادي أمه) وقد شعرت بفزع عند سماع من يتنادى بهذا الاسم وأعريت عن استكثاري فطلب مني السفير أن أسأله عن اسمه فلما سألته أجاب ببساطة أن اسمه هو (وادي أمه) ولا سكتة من أبيه لم يوجد جواباً.

ورغم الحبشة كان يوجب أن يكون دين شعبها هو الإسلام فهي محاطة بالسودان غرباً وإريتريا شمالاً والسومالي جنوباً وكلها دول إسلامية. تقوية الغرب للإمبراطور هيلاسلاسي على حساب مصالح المسلمين شمالاً وجنوباً وغرباً كانت تهدف إلى زعزعة الثقة الإسلامية في وسط إفريقيا الشرقي. وكان فصل الكنيسة الحبشية عن رئاسة الكنيسة القبطية في مصر أول مظهر من مظاهر إضعاف مصر ثم كان عدم تصديق الوحدة بين مصر والسودان التي كانت هدفاً ثابتاً للحركات الوطنية المصرية إذ كان سعد زغلول يقول للأنجليز (تقطع يدني ولا يفصل السودان من مصر) ثم بعد أن تم فصل السودان بدأ الجنوب ينشر على الشمال وذلك لاضمحاض السودان الدولة المسلمة.

وكان كل هذا لم يكن كافياً لإرضاء الاستعمار الغربي بل قام بأغراء الإمبراطور هيلاسلاسي بالتبنياء (بحران تانا) كي يسيطر على مياه النيل إذ أن الغالبية العظمى من ماء النيل تأتي من الحبشة. وحتى إلى يومنا هذا لا تزال الجهود لتنع جانب مؤثر من ماء النيل من الوصول إليه وإن كانت إسرائيل هي التي تبذل الجهد لحرمان مصر من جانب من الماء الذي يأتي من الحبشة.

ولكن رغم كل هذه الجهود

ولكن رغم كل هذه الجهود ظلت الوحدة والعلاقات بين المسلمين والأقباط في مصر سليمة حتى قامت حركة الجيش سنة ١٩٥٢.

هذا أي يظهر حركة الجيش بدأت ملامح بلور الخلاف تبتت. الملاحظة الأولى: عدم وجود أي ضابط قبطي بين ضباط القيادة. الملاحظة الثانية: أن الحكومات التي قامت بعد الحركة كانت لا تشمل إلا وزيراً قبطياً واحداً.

الملاحظة الثالثة: أنه كان من القادر أن يحوّل قبطي مركزاً كبيراً بين قيادات الجيش أو للتصليب الدينية.

الملاحظة الرابعة: منذ قامت حركة الجيش لم يتم انتخاب أي قبطي للمجلس النيابي في مجلس الأمة في عهد عبد الناصر.

رغم كل هذه التباؤات لم يظهر بين الشعب خلافات بسبب اختلاف الدين. بل أن سواد أول تجمع ديني متطرف في مسجد عبد الناصر وهو الذي عرف باسم جماعة التكوير والبوجرة، لم يتم هذه الجماعة بأعمال شاذة عند الاقباط بل كانت ضرياتها موجهة لمسلمين إذ ارتكبت حوادث قتل في الكلية الفنية العسكرية ثم قتلت الشيخ الذهبي.

لماذا إذن هذه الحوادث

الحقيقة حول الأسباب التي ولدت حوادث القتل بين المسلمين والأقباط لا تزال غامضة وكل ما يمكن أن يقال أن هناك عناصر مختلفة أدت إلى وقوع الاشتباكات واعتقد أن أهم هذه العناصر هو عنصر البطالة التي يعاني منها عدد ضخم من



المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)

للنش و الخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

الشباب المسلم

مع ذلك لا يمكن إلقاء كل اللوم على الشباب المسلم، فقد كان من بين العناصر التي اشتملت الفتنة كتيب كتبه أحد وجهاء الأقباط يوضح فيه ما يطلق الأقباط على الكهنة الحكومات بوزير قبطي واحد وعدم تعيين نسبة من الأقباط في المناصب الكبرى وعدم السماح ببناء أية كنيسة إلا بأذن من رئيس الدولة بل أن الأذن واجب لإجراء أي إصلاح مهما كان تأنيها لأية كنيسة وأنه كثيرا ما تقام المساجد في مواجهة الكنائس وهكذا. وقد أحدث نشر هذا الكتيب ضجة واعتبر الرئيس السادات أن بعض الدوايت للنشر في التي شجعت على إصدار الكتيب. علاج التطرف الديني استمرت لعدة سنوات يركز على عاملين: الأول هو تصدي قوات الأمن من متطرفهم متطرفين يدينون مستمرة في تلك الفئات الطوائف الذي يبيع لهذه القوات اعتقال للمتطرفين. أما العامل الثاني فهو تنظيم لجانا بين علماء الإسلام والشباب وإحداث مناقشات على أسس منطقية تناقش ما يقضي به الدين. بالإضافة إلى كثرة المظاهر الدينية بين رجال الدين الإسلامي وكبار المسؤولين عن الكنيسة الضيقة. هذه الأسس لم تستطع القضاء على التطرف الذي أخذ ينمو لدى جانب لا يستهان به من الشباب.

لماذا في الماضي ولماذا الآن؟

السؤال الذي قد يتبادر إلى ذهن الإنسان خصوصاً ذلك الذي لا يعيش في مصر هو (لماذا في الماضي لم تكن هناك خلافات بين الأقباط والمسلمين ولماذا الآن ظهرت هذه الخلافات). ويؤيد في لا يستطيع الإجابة بالقدر على الإجابة إجابة شاملة على السؤال فإنني أستطيع أن ألقى بعض الإضاءات على هذه الإجابة. أوضح أن هذه المبررات التي تقع في مصر بين الحين والآخر يقوم بها شباب لا تتجاوز أعمارهم ٣٠ سنة. عاملان في تطوري يساهمان مساهمة كبرى في هذه الحوادث.

أولاً: اختلاف وسائل تفنيس الطائفة الشبابية في المدارس. كانت المدارس في الماضي تهتم بالعثمانيات واسعة وأسماء بالرياضة، فهي المدارس الابتدائية كانت الرياضة الدينية لها حصصها الإخبارية لكل تلميذ وكانت هناك فرق للرياضة وأهمها فرق كرة القدم وكانت هناك وسائل لتسليم التلاميذ الفنية. إذ كان الرسم السطري أحد الدروس الهامة وكانت هناك إمكانية تلقي الطلاب دروساً في مختلف أنواع الموسيقى مقابل رسوم ثابتة. أما المدارس الثانوية فإلى جوار تنوع الألعاب الرياضية من جيمناز إلى تنس إلى كرة القدم إلى كرة السلة فكانت تقام مباريات لكل هذه الرياضات سواء على مستوى المدارس الابتدائية أو الثانوية. وتتسع دائرة التنشيط الفنية في المدارس الثانوية فتشمل إلى جوار الموسيقى والرسم فلاحمة البيسبول، ومن التمثيل. إذ كانت في كل مدرسة فرقة للتمثيل وتمتثل هذه الفرقة بأقامة حفلة على أحد مسارح مصر يحضرها الطلبة والمدرسون. هكذا كان الشباب يجد إلى جوار التعليم ما ينس في خلقه الشبابية. الآن ومنذ عشرينات المئتين انحسرت كل هذه المجالات من المدارس سواء الابتدائية أو الثانوية وأصبح الطالب لا يجد أي مجال لشغل أوقات فراغه بما يلقى به أو عنه بالإضافة إلى قلة الأنشطة الرياضية فلة ولحمة. ويزيد المشكلة ارتفاع الكبير في رسم الاشتراك السنوي في هذه الأنشطة. إذن الشباب في فراغ ينم عن ضعف نفسه لقب (أمير الجماع) لن يستوي البعض لبعض في رؤوسهم ما يتنبأ من أراد متطرفة. وما أكثر (أمراء الجماع) السبب الثاني: هو انتشار البطالة بين الشباب خصوصاً عملة الشهادات. وحيث تقل فرص العمل بعد دراسات استمرت حوالي العشرين عاماً يصبح الشباب في حالة من اليأس واليأس تيسر لأمراء الجماع تصعيد. الحمد لله. بدأت الحكومة

الحمد لله أن بدأت الحكومة المصرية بناء على توجيهات من الرئيس مبارك تروا أمر توفير فرص للعمل للشباب اعتماعاً كبيراً. ولا شك أن الشباب إذ يجد العمل الذي يفر له للفرق المالي وبالتالي فرص ممارسة حياة طبيعية تتابع أن يتزوج وأن يكون أسرة ويعيش حياة طبيعية سينصرف إلى حياته ومسؤولياته. هذا هو العلاج الفعال. بدأت الحكومة في وضع عدة برامج تفتح مجالات عمل للشباب بالإضافة إلى تهيئة مصر سياسة الاقتصاد الحر التي ستوفر فرص العمل. أهم أن تدرج الحكومة في وضع البرامج موضع التنفيذ كي تنفض عن مصر غمالة الخلافات الدينية والله أسأل أن يحفظ الشعب مصر وحده وإسمائهم.



تأنيبا قتل الناس جميعا



يقدم : **المستشار
عبد العاطي الشافعي**

هاتني وعلم كل من كان له قلب
أو القى السمع وهو شهيد فليعلم
الحادث الجاني المؤسف المروع الذي
وقع من بقلعة من دروج الصمير
حين أدى خلاف لفردي حول شراء
عقار إلى ارتكاب روج أكثر من عشرة
اشخاص وقتلوا في غابة ليس فيها
قانون ولا يحكمها نظام أو أخلاق
ولا تظلمها تعليم السماء أو كتمان
الكلية باناس هم اخوان الشياطين
لا يرون ولا يسمعون ولا يفقهون
أنها نزع مجدية وهجمة
جاهلية شديدة على شعب الفتاة
فهو بطلانية شعب مغلوب مضطرب
ودود ، يتكرر الخلل واليخفاء
والحد والجحود ، شعب يلقب عليه
الترامح والتكامل ، والمروءة والوفاء
ويبلغ من بين جنين **الفتاة المهاد**
انبياء والفتيات وأهل الفتاة كما
وصفهم الهادي البشير صلوات الله
وسلامه عليه **فهم خير أجناس الأرض**
وهم في رباط أول يوم القليدة أرواحهم
غالية عليهم ، ومسلحهم
وعمرهم وأعراضهم ، لا يملكون سلك الدماء
ولا يبرزون إيداء الأبرياء ، ويلتزمون
بتعاليم السماء

ويعلمون علم البكرين أن من قتل
نفسا يغير نفس أو نفس في الأرض
فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها
فكأنما أحيا الناس جميعا
ولقد وصف الله تعالى رسوله الهادي
البشير بأنه ، بالمؤمنين رؤوف
رحيم ، ووسع من نطاق رحمته كما
تذكر البشر جميعا دون تفرقة أو
تمييز لقل ، وما أيسرنا إلا رحمة
العالين ، وجاء صلوات الله وسلامه
عليه ليثبت الناس على الرافق
ويوجههم إليه لأن الله تعالى رافق
يحب الرافق ويعطي عليه مالا يعطي

على العنف ولأن الرافق لا يكون في شيء
إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا هاته
ولقد كانت الرسالات السالفة على
ظهور الإسلام الدين الخلق يدعو
بمحل ما يدعو إليه الإسلام من المحبة
والرفق والسلام لها هو السيد المسيح
عيسى بن مريم عليه السلام يتأدى بأن
الله محبة ، وأن المجد لله في الأفعال
وبالتناس المسرة وعلى الأرض السلام
فلقد هي الأخلاق وإقيم شعبيا الطيب
منذ قديم الزمان ، من قبل ظهور
الإسلام لم يزل طر شريعتهم الغراء
وإذا كان قد وقع على بقلعة من
أرض الوطن مثل هذا الحادث المروع
المروع فلما باتي ذلك في مجتمع
البشر استثناء جاثي على القاعدة
الطيبة ، وإنما هو شذوذ مشين على
الأصل المكين ، ولقد ضرب الله مثلا
في آية من آيات ما يري آدم أو أريا
قربا فقليل من أهدما ولم يقتل من
الأخر لقل لاقتله لم يقتل فليل دون
ذنب أو جريرة ، أخاه الشقيق
هابيل ، ومن وقتها عرفت الأرض
جريمة القتل وسط الدماء ، وعان
بالتفانت عليها من وقوع تلك التخلية
تصرح في صوت مكثوم ، فأبلى ماذا
فعلت بأخيه هابيل ، وحين طغت
الغدة على النفوس في هذا الزمن
المعوج فاحسب ، القلوب فطست
وصارت من المجارة النسي ، ولم
تكثر بحمرة نفس ولم ولا حرمة
عرض أو ملي وإزات الإزاة ليس لها
من دون ذلك كاتلة ، ثم هتت لوليم
من يد الله فهي كالمجيرة أو الله
شدة وأن من المجارة لا يتغير منه
الأنهار وأن منها لا يتقل ليخرج منه
الله ، وأن منها لا يهبط من خفية
الله وما الله بغافل عما تعملون
وأن القلوب إذا فتت ، وعن نورا
الله غابت وأحيطت حالت لغيرها
الانفاس والإسوار والأعراش
وأصبحت وبسلا على الأرض
والأوطان ، وصرخ تحت وطأتها
العقل والضمير والوجدان ، وفرض
عليها الله والوطن والدين ، أن
تذهب بيده المحبة وأن
تسبيلها ، كي تخلص الرعا ، وتنبذ
تكرارها والفساد ، أين أهل العقل
والمحبة ، والمروءة والفتاة في مثل
قرية متناهية مترك مركز ديروط وما
جافرها ، لا تصب في قرية ما في
أرض مصر تظلم من معلم أو اعطاء
من قسيس أو إمام من مسلول تتلذذ
أو شعبي ، من شيخ ذو هبة أو رجل
رشيد إلا إذا كلف له غابت الفتوة
ولقدنا الأسوة ، وضعت روح
الجماعة ، وزال الإتهام

لا .. ليست هذه أخلاق وأقيم أولاد
شعب مصر .. أن شيمنا الأصيلة هي
البر والمعطاء والمحبة والوفاء .. إلا أن
التنكر والتفازع .. والنصرانج
والقتال من طبيعة بعض البشر ، بل
أن القتال أوره حتى بين المؤمنين في
كل زمان ومكان بيد أن الأخوة
الإفقاء ، على أرض وطن الحب
والإقتداء ، ولدت مفلة تكاسيم
السماء ، مدعويين بل ومطهرون
باطقاء مستصفيين النفس قبل الشغل
الحريق وتلقا الخطر وحاطا على
تسبح الأبد من أن يناله إلا في
أن النخبة والصفوة من أهل تلك
البقعة مسئولون مسئولية دينية
وأخلاقية ووطنية من وقوع الخطر
والشتم النار من مستصير البشر
لقد كان عليهم ولازال واجب
الصحة والزراعة والتواقيع والأصالح
لم الضرب على أيدي المعتدين لا
العمرات والرفلين فلن وعظما لا
يحصل مثل هذه الصعوبات
والإنحرافات ، وأن اعتنا بغيرها
ومثلها ، بيرة من مثل هذه المجلات
والسلطات وأن ضعف الإتهام لله
والوطن والركن من آل النبوة
نتيجة المزيد من الكوارث والتكبات
يسعود .. عسودا آل الحكم
الخائفة .. قيم الحب والسرور
والتمسك والتجرايم والتضامن
والتكامل والدور والآباء والنسوة
الخير كله في القلال الوريثة من
تعاليم السماء واصلحا ذات بينهم
والفضوا على أسباب التبايض
والفتنار والتشهير والتسمن ،
والزمو أوامر الله وطاعة رسوله
والحسوا لوطفكم الإتهام



فضفضة

اقبال بركة

الأمر: ...

الغريب أن الجميع يتعلمون مع مركبي جرائم الإرهاب بالاحترام شديد، ويطلقون عليهم لقباً يحمل في طياته التحقير من الإعجاب بهم: إنهم مختطفون... لقد ذهبوا في الإيمان بعقيدة الإسلام، والعمل بها، إلى حد التطرف.. وهذا يعني أن الإسلام يدعو إلى قتل أهل الكتب والتكثير بهم، ويدعو إلى السرقة وإلى إزهاق الأرواح وإلى الشروع على القوانين وإلى إشاعة الرعب هكذا وبسهولة، أسبغت على مجموعة من المصليات، شرها يقتناه كل مسلم، وأوحينا لأنفسنا ولائتنا والمعلم كله أن مايلطونه هو من أصول ديننا المتعبد... ولو أننا تعاملنا مع الظاهرة بجدية أكثر وسعيًا نرأسها علمياً والخروج بنتائج صحيحة عنها مستكشف أن مركبي تلك الحوادث أئمة ميكائيلون عن الدين - أي دين - ولهم لجهل ميكائيلون بالإسلام، ولهم لا يرتكبون جرائمهم حيا في الله وإلنايت التواهم، وإنما انتقلنا من مجتمع أممهم أطفالاً، وأعطى لهم ظاهرة شنيعة... فتركهم فرصة للجهل والغف والتبسط والإفهام المشين لكل محافظات مصر، لمسبب مجموعة صغيرة جدا من الذين... وكما يتصرف الطفل الذي عملت تربيته، يهدم هؤلاء إلى أين ما تشكك مصر، الوحدة الوطنية، أئمة مرو، ليس لأنهم شدة، ولكن ليلجأوا للرعب في النفوس ويرغموا المستقلين على الإيعان لحظيهم... إن ما حدث في منطقة ناصر، وقتل أربعة عشر مصرياً، لا يمت إلى الفتنة الطائفية بشيء.. بل هي جريمة تكراه، ارتكبتها مجموعة من رجال المصليات الخرجيين، وبسبب الكراه، أو فرض السلطة، أو بمراسلة كبير، قياح الأمن، وورخوة العمل مع جرائم مغلقة... ملحدث بمصر الآن إشتراي وليس نظراً مبنياً... فلتحموا الإيوان والقنائل، وتواجه الشكفة بشجاعة أهل أن تتحول الرياح إلى عواصف والأمم... وأرحمونا من: كله تمام بالقدم... الأمن مستتب... يعني إيه مستتب!!

الباب إلى جيالك منه الريح، سده واستريح... حكمة شعبية، كانت جدلي ترددها كثيراً.. والمتابع للحرفات وتصريحات مسئول الأمن في بلادنا لابد وأن يعجب بتبليغهم المختص لتلك الحكمة البليغة.. تضاعفت جرائم الإرهاب في أغلب محافظات مصر، وزادت مصليات الإزميين، وأثر عدد ضحاياهم، وتطورت أساليبهم مما يؤكد أنهم غيروا مرحلة الهوة إلى المختطفين، ولم يحدوا فيكونون بالتهويش والهروب، بل صاروا يصعدون إلى شيطان والصدى بل والظلمة حتى لرجال الأمن أنفسهم... كل هذا ينشر تباعاً في مصفنا اليومية، ونقرأ ونحن نذلمون... ثم تأتي الحاجة الكبرى في نهاية تعليم الخير... يظهر واحد من ضباط الشرطة ليعلن بمنتهى الثقة أنه قد تمت السيطرة على الأمور، وللقبض على الجناة وأن الأمن مستتب وكل شيء على ونحن بالطبع نصدق، ليس لأننا شعب من السذج وفلاهي الذكاء، ولكن لأننا نثق في رجال الأمن في بلادنا، ولأننا جميعاً مصريون، فإن الروح القتالية التي تتصرف بها حكومتنا مع كل الأمور، نطقت فيها وصارت شعاراً خرساً في مواجهة كل المصليب... لم يتحرك أحد لميرس ظاهرة الإرهاب في مصر على الواقع، ويبدو لنا بحوثاً ميدانية وإحصائيات مقلقة عن أولئك الرجال الذين يتصرفون بدهاء شديد تجاه كل ماحصلنا للمصوية... مايو العدد الحالي للضماني من المصبيين والمسلمين... ملاني نوهية رجال المصليات، لملهم، فلققتهم، فلتأمرهم، الأعداء التي يسعون إليها... إلخ... إن معالجة تلك الظاهرة الخطيرة ملائت تتسم بالمسطحية الشديدة... مجرد اتجاهات لبعض المفكرين أو الساسة من لم يتكلموا بتقسيم مثقلة للأعالي إلى تلك المتطاع للثوية، أو لكان أولئك الشبان الضالعين، أو أهال الضحايا..



س .. خاتمة !!

مامم ممني

ولو صح ما تبرده الاتياع .. من لتجاء
بعض القباط مصر .. لتصليح اعلاهم ..
ويبيع لراشيم .. والهجرة للعاصمة ..
يلوبون فيها بيعاً عن ثيران للفتة
والحنف .. فهاذا يعني لنا ليجرناكم على
فدان الانتماء .. ولكم مصرية ..

ولو صح ماقرله البض .. عن نية
بعض الاباط .. بتشجيع من بعض
المسلمين .. على الزواج لقرى اخرى ..
يعيشون فيها جتبا الى جتب بعيداً عن
القطارين .. حيث تكاد لهم الفرصة لممارسة
شعائهم .. وإلغاة لاحتفالات الزواج
وللبكاء والظهور .. بعيداً عن مشايلات
الإخوة للطارين .. فتلك كراته وبيدات
أولادها .. قلعة بين قرى يكملها يستكها
الاقباط .. وقرى يستكها المسلمون ..

ولن تستغرب لو اكتشفنا ان هناك
الآن .. ترسانات كاملة من لحدث الاسلحة ..
تخزن في تانيوت والحاول .. استعدادا
لواحدة قلعة .. دفاعاً عن الناس والميل
والأرض ..

إن الخطر يفرض علينا مواجهة الأمر
بواقعية .. والإسك ببرؤس الفتنة
ومحسنتهم وعدم الخضوع لابتزاز ..
ان يصرا عن ذلك .. تكرير صجلي من
هنا وهناك .. يؤكد ان كل شيء تمام .. ولن
مصر تتم بالآمان والوحدة الوطنية ..
والسلطة الدينية ..

المصبح ان ذلك كان في للشي .. عندما
كانت تكتسب سلطات تزيين جديراً ومزرى
جرجس بمصر القديمة .. ومسيد السيد
زيتي وسجننا العسك .. تستقبل
للمسيحين والمسلمين بدون تفرقة .. يحدثا
عن الحركة والخلة والاذني .. واسواوا
شعناهم

للمصرفة .. لفترة إنشائية من الوقت .. حتى
هذا الأحوال .. فنسى القاعة لمعدت ..
لنعود ربما لمعناها .. ولتجدد حولت
الفتنة التي لا تحتاج لعود القلب .. لتستعمل
من جديد ..

وعلى نفس المستوى من فداء الولجب ..
وتسويد الخانات .. تعامل القليزيون الذي
يعمل كل بيت .. ككلبي باستفصاة
للحذلين الذين كفوا على معنى للسلعة
والأخوة .. و .. خلاص .. انتهى الأمر ..
كما تصور .. ولكثرة لا تزال مائة ..
والبارود يكاد يتفجر .. ان يعلن القليزيون
الحمد العام .. لاستقبال ١٤ مولدنا ومولدا
سبي .. فيقطع برامجه العلمية .. ويفرض
الوقار على قلوبنا .. حتى إذا ما ساسل ريل
الشرح للبيد عن الأحداث .. ولتحت
رمة كبيت .. أراه الجميع .. ان في الأمر
جديداً .. ولن هناك لقوة في صعيد مصر .. ولن
يتعرضون للصف والاضطهاد .. ولن
محدث هناك .. ليس حادثة عادية كجرناهم
للنقل والقتل والاختلاس .. وإنما الأمر
ليعد من ذلك ..

إن لكثرة موعة .. رغم محاولات
تهيئتها .. ولتحتاج إلى تعامل واع معها ..
وفي الأحداث الجسام .. نحن لنحوج مانون
إلى كلمة .. والتمسك والتعطف .. وتجميد
الانتماء .. والإحساس بمتنا أسرة واحدة ..
وقعت لها مصرية والعيال ياد ..
وايس الانتماء مجرد لفظة لحدث ثروت
وعو لايس ضابط .. وليس مجرد علم يربط
وتشيد حملي .. الانتماء يعني الإحساس
بأنك هناك كل شيء .. وفك مستعد للموت
نظراً عن حق .. معنى قضية .. قلعة
فرض ..

ينفس الطريقة القديمة .. وينفس
الأسلوب التقليدي .. تعامل
مسئولونا مع مأساة الفتنة الطائفية
في صعيد مصر .. فتحركت قلعة من
كبار المسئولين بالأوقاف .. ضمت
بعض الشيوخ والسلموسة ..
تحدثوا إلى أمال متشعبة ناصر .. عن
سماحة الإسلام .. وأهمية الوحدة
الوطنية .. وحقوق الجبل
للمسيحي .. وسردوا بعض الحكايات
من تاريخنا القديم والحديث ..
واستشهدوا ببعض الآيات من
القرآن والإنجيل .. وتعلق الشيخ
والقسيس .. وانتفض المولد .. و ..
كفى الله المؤمنين شر القتال !!

الغريب في الأمر .. ان الذين استمعوا إلى
المنشرة .. هم أهل القرية للمسلمون ..
الذين يؤمنون أصلاً بكل حرف قلل الشيوخ
والسلموسة .. ويحفظون عن ظهر قلب
الحكايات والأحداث التي تؤكد مسلحة
الإسلام .. وطهارة المسيحية ..
بينما كان الأخوة الجهاد .. تصالف
الظواهر .. زعماء عصابات لشعرب ..
يختلون قريباً في الجبال والكهوف .. في
انتظار فرصة جديدة .. للانقضاض مرة
اخرى .. لينقلوا سيلاهم الخبيثة .. في
استرخاء جهل آمن واع .. يردد للسلطة قبل
والوعيا .. ويضم الخطر على بعد لاف ميل ..
وهذا كل من مسئولونا بفيهم من
الأحداث المؤسفة .. فسافر وزير الأوقاف إلى
قنوتيسيا .. وعاد الشيوخ إلى القاهرة ..
والسلموسة إلى كتكتشهم .. وكل الأمن
يفرض الأحكام المصرفة في القرية

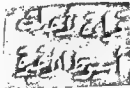


المصدر : الأهرام الاقتصادي

١٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات



جداريات نار حوت رصاص

بهي الدين شعيب

منذ السمعيات برزت أزمة ما تسمى بالفتنة الطائفية في مصر بشكل أكثر حدة وبأسلوب استغراقى ويقترب من حصول فيه كل طرف أن يثبت شذوذه أزمة الآخر ويوصل الأمر إلى تلك الحافة التي قد تؤدي مطالب لطيفة للقيادة السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر لزيادة حصة القباط مصر في بعض الخطافات والوظائف العامة ..

ولأن أن التربة المصرية غير قابلة لاحتضان بذور هذه الفتنة أصبحت الاحوال على غير سابق عليها الآن واتحولت إلى قضية قلب قد تجد دعما من هذه الدولة أو تلك وقد تصل إلى الحد التحرش العلني في الشوارع والاسواق بما يهدد الامن والاستقرار وبما يجعل هذا الخلاف شوكة في جنب النظام وورقة خسة وتقطع الروابط المتينة التي تربط بين أفراد الشعب المصري بشكل متدل دونما حاجة إلى محاولة الكشف عن عبادة هذا الانسلاخ أو ذاك للتعرف على هويته ..

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الاختلافات المرفقية أو الدينية أو التعصب لمجموعة دين أخرى ليست مسألة شادة في كل المجتمعات على أنساع العالم وإذا كانت مشاكل الاقليات الدينية في العالم القري تستقطب الاهتمام لدرجة أن أي احتكاك عابر بين مسلم أو مسيحي يمكن أن يتحول إلى لحظة غضب أو محاولة استفزاز إلى أزمة تبدأ ولا تكتفئ تنتهي وتمتلك عناوين بارزة في وسائل الاعلام وكل الدول الأوروبية تعاني من مشاكل دينية وعنصرية والولايات المتحدة أكبر مجتمع على وجه هذه التناقضات التي تزعم في أحيان كثيرة إلى شقاق وجرثم وغرقى وما حدث خلال الايام الماضية في بعض المدن الأمريكية نتيجة روليس عنصرية مسالة لا يكرها أحد في الولايات المتحدة وأن كان لا يستطيع أحد أن يستغلها ضد النظام الأمريكي

لأن النظام الأمريكي الذي يحصل داخله كل بذور الانشقاقات يستطيع بالقوة وباتساع مساحة الديمقراطية أن يستوعب كل هذه الفتن وأن يتعامل معها وأن يقضى على آثارها . ويتعامل معها على أساس أنها حسابات عرضية ولا تترك ولا أقل ..

ولا شك أننا في مصر امرفنا بعض الشيء في الحديث عما تسمى بالفتنة الطائفية فكل نزاع بين مسيحي ومسلم حتى ولو كان ناعما على عود قصب يدرج أورا على قائمة الفتنة الطائفية . وخطورة هذا يتصل في الإيحاء بأن العلاقة بين الطرفين غير صريحة وغير طبيعية وأن الخلافات بينهما مثل الثنائى الكاشنة تحت الرماد وهذا غير حقيقي على الإطلاق ..

تاريخ البعيد والقريب خير شاهد على ذلك . ففي السقوط مثلا ونحن نعرف حجم المصريين الذين يعتنقون المسيحية عاش الجميع مسلمون والقباط في جو من الاخاء لا تقلق أنه مثال لأن المعالاة في الصعاق من شأنها أن توحى بطريق غير مباشر أن الطرفين يتعاملان وهما مدركان بالاختلافات الدينية بينهما ويتوجب عليهما أن يفرقا في التسامح والمودة والاخاء والى ما غير ذلك من



وليد من الإشارة هنا إلى أن الجماعات المسيحية التي هاجرت إلى الولايات المتحدة وكندا وجدت نفسها مستترة للدفاع عن أقباط مصر وأن هذه الجماعات المهاجرة كانت تزود بمعلومات خاطئة أو مبالغ فيها . واذكر أنني في عام ١٩٨٠ كنت عضوا بالوفد الاعلامي المكلف بتغطية زيارة السادات للولايات المتحدة ان التفتيت مصادرة بجمعة من ابناء مصر الذين يحملون اللافتات التي تشجب معاملة الاقباط في مصر . وكان من بين الذين التفتيت بهم امام البيت الابيض بولشتن شاب مسيحي من اسبوط ترينيتي به زماله المدرسة الثانوية . وتحادثنا سرياً وقص على حكايات غريبة لاصل لها وقعت بمحافظه اسبوط حيث تقوم جماعات اسلامية بـسرق اشوات على العائلات القبطية . وعندما مضت من حكايات . ونظرا للسلاقة العائلي الوثيقة التي تربطني بأخوات البسات والسيدة والدة التي هي بمنزلة والده لوالتي مارثت حتى هذه اللحظة لحصل منها على قدر من . الكلك الصيدي . التي تجيد صناعته لأن الصديق القبطي المهاجر سرعان ماخيل من قصته ولفظنا نستعيد ذكريات الماضي . ونظرا الآخرين من حولنا يهتمون مسألطين بأحترام حقوقي الانسان .

وإذا كانت البداية السياسية للخاطفة هي التي أدت إلى هذه الكثرة التي بدأت تثير خلافات بين ابناء الشعب المصري . فإن تفاعلات هذه الأزمة تصمتنا أمام حقيقة عامة علينا أن نتعامل معها بأسلوب جديد يساعدنا على تصحيح كثير من الأضراح الزويفية . وهذه الحقيقة تتمثل في غياب سيلاي عن الشارع المصري إذ لا وجود لسا يسمى يسلاخزاب بسلستانه الجماعات الإسلامية . ونعتقد ان ادم حزبين وهما الحزب السوفيتي والوفد لاتكان تلعب لهما اية محاولة حقيقة لاحتواء هذه الاحداث او التتامل المسبق معها . وأن كل مايجري يأخذ شكلا رسميا بستا ومفهوم تقليدي .

وسيطمة الحال فانه ليس مسلقا ان يعاد النظر في اختيار قيادة حزبية ورسمية لمحافظه اسبوط أو المنيا او الفيوم بأسلوب جديد وبشكل غير تقليدي وأن يعاد النظر في الهورم التنظيمي بشكل كامل لأن الجماعات الإسلامية التي تعمل الآن في محافظه اسبوط بأسلحة بمدافع لا تشكرك ويريكب اعضالها مدرجات بخارية حديثة . وانهم يعارسون اصلا واسلوكيات على غرار جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السعدي . ان استقرار الوضع السيلوي والكبراد من العزم حتى مع بعض الاخراب التي تحاول ان تتفائل الجماعات الإسلامية وتتملقها وتغذي غرورها . مسألة مسطوية . وهامة . رةا لتعاون فيها ليس له من معنى الا اناقة فرص اشتعال التيار النكامة تحت الرماد . والرجب انتظر الحرائق للنشيط اخمار البيران مد ان تكون قد ائت على كل شيء .

الصفات المتعالي وهذا غير حقيقي إذ أن المسلمين والاقباط - في اسبوط يتعاملان كالفرد في مجتمع واحد يدينان بالولاء لمصر وأن التعامل بينهما هو تعامل انساني بكل ما تحمله هذه الكلمة من شقاقات واطر صودة وخلافات على الارض والرى ونزاعات التجارة ومعارك الاطفال ..

رقد تربى الجميع مسلمون واقباط في هذا الجو الانساني البحت حيث للمشاركة في الافراج والاحتران والاعباد والصناعات والتعامل اليومي والبراء في كل فروع الحياة دون تفرقة على الاطلاق وحتى دون التفكيك في ذلك عزوجتي تتعامل مع الطبيب المسيحي والمنزل المسيحي يتعامل مع بائع الخضار المسلم دون ان يبرز في فهم هويته للاخر ..

واعتقد ان ماطفا على سطح الاحداث من احتكاكات وصلت إلى حد الجريئة من بعض مدن اسبوط وغيرها من مدن الصعيد ترجم بالدرجة الاولى إلى اساليب مسليبية محمضة وأن التعامل مع هذه العواطف لابد وأن يتسوى الاساليب الحقيقية دون الاسراف في اية عوامل اخرى أو التهور من شأن ما يجري بين السواد الشعب المصري بغض النظر عن هوياتهم الدينية ..

لقد بدأت الأزمة الحقيقية في اسبوط عندما اوكلت القيادة السياسية إلى أحد ابناء المحافظة مسئولية السيطرة الكاملة على اعضاء الاتحاد الاشتراكي ومحاكمة كل من اطلق عليهم في ذلك الزمن انصار مراكز القوى والجد من انتشار التيار اليساري في الصعيد .

ولامانة فان السيد الوزير المحافظ الذي ارتكبت اليه هذه المهمة قام بها على الوجه الاكمل بأسلوب فذ حيث اطلق الجريئة الكلمة لكل العناصر الدينية من بقايا الاخوان المسلمين والتنظيمات الإسلامية الجديدة لكي تعقد فيه حذوز وجدوها في تربة الصعيد إلى الحد الذي تعطلت فيه هذه الجماعات ويذا المجتمع المصري يصعد نتاج هذا الفرس السام ..

ولكن تكمن امانة مع انفسنا . لايد من الإشارة إلى ان الجماعات الإسلامية في اسبوط والمنيا وغيرها من محافظات الصعيد ماعدا سوماخ لأن النصره السوماخية جمعت نفوذ . السيد المحافظ الوريث . حامي مصر من التيار اليساري للزعوم من الوصول إلى محافظة سوماخ . لايد من القول ان انطلاق الجماعات الإسلامية آثار مرجية من الخوف لدى اقباط الصعيد لان اسبوطيا في التعامل كان فيها واستغرافيا . فهي تريد ان تغرب وتقرض هيبتها الكاملة على الشارع . وخاصة بعد ان تشبخت الخلافات بينها وبين القيادة السياسية في اواخر عهد الرئيس انور السادات .



المصدر : **عزالعنه**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

شاهدات من سنوات الطفولة والصبا

● كانت عباوين الصحف تمر امام عيني في صباح ذلك اليوم المشموم .. تحمل كملتها السوداء احدىنا مفعحة في قرية صنوب الصغيرة في جنوب الصعيد تجددت عيني فوق كلمة .. فتنة طلافية .. ثم الغمضت وشرلت بعيدا و ابحرت في ذلك الزمان الغريب .. تكلفت على جدران الذاكرة مشاهد من سنوات الطفولة والصبا

سالي .. للتعلم الكرة .. وبالفعل تحقق الموعد وتخللت من الأسرة بجمعة البقاء في المنزل لحراسته .. بعدها اسرعت الى خارج المنزل وتلبسا اللعب .. انا وسالي .. في فريق وفرج وميخائيل ومحمد .. في الفريق الاخر واصبحت اثناء اللعب بشع مازالت اثاره في جبهتي فوق عيني اليسرى .. ابسم كلما تحسنه باصابعي كل فترة ..

وفي شهر رمضان .. كان عم كامل المسحراتي العجوز دائم الشداء على .. ام عزيز .. وابو .. عزيز .. و .. عيلة نشد .. للاستيقاظ من اجل تناول السكندر .. مع باقي جيران شارعنا العتيق .. وكنا ندأ به الى مرج .. بلاش تزعمهم ياعم كامل ولكن جيرانا كانوا سعداء جدا بذلك ولم يقضيلقوا من ندائه ولم ينهروا على ذلك بل انهم كانوا يهيمون اليه ليلية السرويا لينكروهم بعافته التي لم تنقطع منذ ٣٠ عاما وحتى الآن ..

وكننت اسأل امي .. لماذا يتناري عم كامل ام عزيز على المسحور .. كانت ترد دائما .. يا بني بول تنس طيبين وهم اللي ميطيلوا منه كدك عشان يحسنوا بالجيرة الطيبة .. وكلفنا عبد الله وعندما كبرت كنت كملتي امي ترن في اذني وتلع على ذاكرتي عندما سمعت



يقلم **عادل السنهوري**

والزعر وكذلك في بيت سالي وخالد ومحمد .. وقتها لم يخطر لي بسا اننا والافعال .. المسلمين .. و المسيحيين .. ان نسال ويسالوا .. من انتم ؟ ومن نحن ؟ لم نذكر في شيء سوى انهم جيراننا واصدقائنا .. وفي البيت لم يفتعن احد من اللعب معهم او يقلل انهم ليسوا على ديلتنا ..

مشهد ثان
انكر ان اسرتي كانت تعتاد الذهاب في الاعياد الى شريح احد اولياء الله في قرية على النيل بجوار المدينة وكنت اذهب معهم .. وفي احدى المرات استعدت الاسرة للذهاب كنت على موعد مع .. فرج .. و .. ميخائيل .. و

مشهد اول :

تذكرت امي والجيران وشارع الدلتا العتيق في مدينتي بسوق النائمة في دعة ومهوه على ضفاف النيل .. تفلزت من الذاكرة صور وجوه ميخائيل وفرج و .. يوسف .. و .. سالي .. وصرت اسام عيني ل شريط سمنلى طويل ..

رجعتني للطفولة والى كان وقت الطفولة .. وعدت بعدها الى ذلك الزمان قبل ١٩ عاما من الآن .. كنا اصدقاء ورفقاء سنوات المرحلة الابتدائية والاعدادية .. نلعب ونلهو ونصرح سوبا .. لانقرنا سوى الليل والعودة للمنزل والنوم .. ضمتنا مجلس السمر الطفولية وحوايت .. ابو رجل مسلوخة .. و اما القولة .. والشساير حسن والاستغماية .. الجرى لو كان ابوك جمال عبدالناصر وجمعتنا شقولة .. العيال .. في معاكسة المارة بالغباء والضحك .. كان شهر رمضان عبد الفارصة ذهية نادرة للعب دون قيود .. نطلق عتب مدفع الاطفال ..

حتى اذان الفجر و احيانا كنا نظل في اللعب ساعات الصباح الاول .. جعلنا جميعا اللواتيس ومررنا على البيوت بغناء الشهر الكريم .. ادونا العسادة .. لية وفلادة .. لم نارق بين بيت او اخر .. في بيت فرج وميخائيل غنمنا الطعام



المصدر : مصر العدا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

لأول مرة عن كلمة . فنتة طائفة . في
مصر بين مسلمين و . مسيحيين .
وكنت التسامح . كيف يحدث ذلك
ولما لا يحدث في شارعنا الذي يسكن
نصفه أو أكثر مسيحيون . لم أسمع
أو أرى أي وقت من الأوقات عن شجار
حدث معهم أو . فنتة . بل أنهم
يلتفون بالسعة الطبية والمعاملة
الحسنة والإخلاص و . الجديعة .
أذكر عندما كان يسرق شخص في
البدالة . وهي نزع كبيرة نمر بجوار
شريط السكة الحديد السواق خلف
منزلنا . كان . وجدى نأند . و . زكريا
نأند . أول من يهرع لالتقاء . وذات
مرة غرق شخص أمام عيني وصرخت .
ولفجأة رأيت وجدى يلفز بملايسه
الداخلية من بلقونة منزله مخترقا
شريط السكة الحديد إلى . البدالة . وفي
دقائق معدودة كان ممسكا بالفريق إلى
الشاطيء وسط استحيان وشكر
المحتشدين . وأصبحت هذه الحادثة
تتكرر كل عام وتحولت معها شجاعة
. وجدى . إلى أحجية وحكيات
يتداولها الصغار والكبار في شارعنا

كل ذلك بدعاء ما زلت أسمعه منها حتى
الآن . اللهم وفق الجميع وجمع
مقاصدهم . نصارى ومسلمين
يارب . هكذا كانت وما زالت أمي الطيبة
الحنونة لا تصرف حتى في صلاتها
ما يردده دعاة الفنتة والتعصب
الإعني .
مشهد أخير :
في العام الماضي شواف أحد
السيدات العجائز في منزل . عيلة
نأند . فالتصحت أمي بملايسها
السوداء ونهبت إلى تقديم واجب
العزاء مع باقي جارائنا . الصلمات .
وبكن جميعا واختلطت دموعهن
بدموع نسوة . عيلة نأند . وعادت
أمي إلى المنزل وبشاي الدموع في
عينها . تطلعت إليها وأسم أسالها
لماذا ذهبت يا أمي للعزاء في عيلة
نأند . لاني كنت أعرف ردها . يابني
دول جيراننا والعزاء واجب . والله
يرحمهم ويرحمنا جميعا . انحدرت
دمعة من عيني وردت . ويرحمنا
جميعا ..

مشهد ثالث

وفي ذلك الزمان كنت أراقب أمي في
صلاتها وانتظر دوري في الدعاء . كنت
تدعوني ولاخوتي وللأقارب . ثم تردف



□ الامانة العامة للشباب .. تؤكد :

هناك طرف ثالث وراء الاحداث .. وتحب موت الجنادات الالابية التي تنهمل العنف

كتب / احمد علي :

عقدت مكتب الامانة العامة للشباب اجتماعها يوم الاثنين الماضي برئاسة السيد / محمد غريد زكريا - وكيل الحزب والامين العام للشباب .. وقد تناولت سيادته اهم القضايا المعروضة الآن على الساحة الدولية والعربية مشيرين الى الوضع الراهن في المنطقة العربية .. وقال مازالت امتنا العربية الخالية الاسلسمية في علتنا الاسلسمية تضرب من جميع الاتهامات ويضربات مختلفة اكثرها قوة التي تتم والايادي العربية - واستندت قائلا . فالحزب العراق الجائع يموت من نقص الغذاء وصدام حسين يحتل بميد ميلاده بشكل لا يثنى مع معناه هذا الضمير وشعب فلسطين يثقل ويقتل ويضطرب بحكومته الفلسطينية تتفاوض على المياه والتنمية مع اسرائيل والريوس حافظ الامد يرتفع وقام بوزاره امراء الخليج لوتيسطورا حتى لا تكون سوريا القطر الجديد في الفرمة الجنب ابناءه يتسلطون كصيف حائل ويظهرون على شاشات العالم بشكل يشيب له شعر الوليد . مرميات متحركة .. ظلمها بارزه واصداها لا تستطيع ان تسمى المجامع .. والارن اصلها ازمة احتلالات سياسية والثقل وزير العدل الاردني من الاغتيال وتباين التهم والحكومة تهم الظارا عربية اخرى ويلا الحزب العربي انقضت وتم تدمير اتحادها في لمة التهديدات

والفلسطين والصين وانتار الله يهمل لكم صغرا في الدنيا والاخر .. واضاف د / حلي فهمي في الوقت الذي تعلن فيه امريكا انها القوة الاولى الوحيدة في العالم بلا منازع تتعرض لثزال بشري كاد ان يدمر الولايات المتحدة وهذه الاحداث اثار سماوي لهذه الدولة المقروية التي تدعي الضريبة ولا شرعية وتعيش على سرقة الآخرين وتدعي للفرقة وتنتي ان الله الذي من كل شيء قادر على سحق كل شيء .. وان قوة الزنوج في امريكا ثيرة ليست ثيرة خلسة ولكنها ثيرة علنية ضد الحضارة لهذا يجب على الدول العربية اعادة النظر في ان امريكا دولة لا تقهر حتى يمكن للحزب اتخاذ قرارات شجاعة بلا خوف او رعية .. والتأكيد على ان الوحدة العربية الحاسمة هي طريق الامن والامن لكل عربي .

الامريكية وهما ليبيا محاصرة من العرب ويترش شعبها ومضامها طالب العلاج موت عن طريق مطقة طريق البر .. واضاف الامين العام لما على الصمود الداخلي فقد بدأت مؤامرة العرب نحو مصر لضرب وحدتها .. فقد تحرك طرف ثالث ليقطع في وقت واحد اربعة امكان متقبة بها لاضطرابات بين عناصر اممية وبعض الشباب المسلم .. ان الطرف الثالث هو صاحب المصلحة للضغط على النظام المصري ويصفه خاصة الرئيس حسني مبارك لآواء مصر في مشاكلها الداخلية وابرازها امام العالم بانها منظمة غير امية حتى يبعدها عن قضايها القومية ويضعها الاعتداء على الجماهيرية بالاضافة الى الضغط عليها اقتصاديا لارهاب السواح من دخول مصر غير الامنة .. لمة خطية لم تحدث عندما كانت مصر في الطرف الثاني أثناء حرب الخليج وكان موقفها متناقضاً مع المؤتمر العام للجماعات الاسلامية في بني سويف الذي اطلق تأييده للعراق .. لهذا نذكر ان العنف يولد العنف ورافقة الدماء توارثا نذكر الجماعات الاسلامية التي تستعمل السلاح وان ملتزم به في هذه الظروف الصعبة لامتنا هو يساعد الاهداف الصهيونية والامريكية .. وتتأجلا خلافاكم الدينية مع الحكومة المصرية مؤقتا وتتجهجج كل السواعد لتضرب بالعصي الضليل عذونا الواحد الصهيونية والاميرالية ولا تنسى ما يحدث للمسلمين في يوغسلافيا

وقال حائل عكين امين العمال والحزب ان الازمة الالابية لها ميزة كبيرة يستثمرها الذين يعملون في العمل السياسي وهي ان رغم كل المعاول التي تمت من قبل بعض روح القومية العربية والانتباه العربي لم ينجح منها شيء وان الشعب المصري بكل طوائفه واصنافه لارال ينضبط بكل ماله بالقومية العربية والضمور العربي الواحد وانه لا فرق بين عرب مصر وعرب ان دولة اخرى وان هذا الشعور الجارف الكبير من المصير الى الخليج ان يخيرو ابد وسواب وظل يتحرك وتزداد دموع الفناء حتى تستقر السيادة العربية بالقرار العربي على الارض العربية



المصدر: الآخ را

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٢

واستعرض د/ برعى عبد الله
رحلته الى الجماهيرية الليبية لتمثيل
الحزب بمناسبة حضوره احتفالات
لجنة الطلاب التي اقيمت في السابع
من ابريل ولد الذي في مناسبات
متعددة كملت بهذه المناسبة وأدى
لاجهزة الاعلام بأحدث في الادعاء
والتيكيزيون هذا بالاضافة الى عقد
اتفاقيات وتبادل الزيارات بين شباب
الحزب والوفود العربية والاجنبية التي
حضرها الاحتفال ولهذا نكرر توكيدنا
بتشامنا مع شعبنا العربي في ليبيا
للتصديق للاميراليه الامريكية
الصهيونية وتحلن رفضنا للقرار مجلس
الامن الامريكى



رسالة إلى دعاة الفتنة والإرهاب!! الفتنة الطائفية عار على جبين مصر!!

الوطنى غيود على وطنه أن يترك
ثيوان الفتنة تحرق مصرنا ؟ ..
فكنا مصريين .. الإباء منا
والأمهات والبنون .. كما أننا يكتبه
ورسلة وأنيابه مؤمنين .. !!
بإدعاء الفتنة والانقسام ..
يأمن تطلعون ثيوان الفتنة في
مصرنا .. باى حق تأخذون البريء
بحرية مجرم ؟ .. ول أية شريعة
سماعية أباحت أن يقتل الإنسان
إنسانا ؟ .. وأعلموا أنه إذا كان
باسم شرائع الله تقتلون .. فأنكم
مجرمون لا مؤمنين .. وأنكم قلة
لا مجاهدين .. بل أنكم سفاكين
للبماء لا محاربين .. وإن تظفروا
برضاء من الله الذى نهاكم عن أن
تقتلوا النفس التى حرم الله قتلها
الا بالحق .. !!

وعلى دعاة القتل أن يسألوا
لنفسهم .. هل يرضون أن يقتل من
لا يتبع دينكم .. واحدا منكم ؟ ..
وماذا تكون النتيجة سوى تدمير
مصر التى هى وطن نعيش فيها قبل
أن يكون وطننا نعيش فيه ؟ ..
وأعلموا أن الاستعمار القديم كان
حريصا على أن يوجع ثيوان الفتنة
والفرقة بين المسلمين والأقباط ..
وتصعد الثورة المصرية العظيمة
بقيادة الزعيم خالد الذكر سعد
زغلول وأجهشت مصالوات
الاستعمار الأتمة .. وانحدر
الاستعمار وعائلته وحدة المصريين

طالعتنا الصحف .. ومازالت
تعالقنا .. عن أحداث صدام بين
المسلمين والمسيحيين في بعض
المناطق .. والصدام مقترن
بهدف يلج ملبغا دمويا .. يستهدف
آمال أمة ناهضة تستقبل الأمل
فتيا .. دعاء تسيل .. وأرواح ترفق
بعد أن انتفض المعتدون من شرائع
الله مكانا قصيا .. وترامح يتهاون
بما ارتكبوا .. ولم يرتكبوا إلا أذا
وعصيا .. أنه عار على مصرنا أن
يكون القتل مسلما أو مسيحيا ..
فالوطن يوحدها .. ولكن نار الفتنة
تفرض عليه أن يكون وطننا شقيا ..
فكم أهلكت الفتنة أوطاننا صارت
من بعدها نسفا منسيا .. فهل
شرعى ضمائرنا أن يقتل مصرى
مصريا .. وهل أولئك جميعا أن
يدرأوا أن كلامنا على دين به هو
مؤمن .. ولكن خلال البلاد هو
الكفر .. !!

كنت متابعيا تلك الأحداث بقلب
يسكنه حزن .. وتذكرت قوله تعالى
(ولو شاء ربك لجهل الناس أمة
واحدة) .. فالحق تبارك وتعالى
يخاطبنا جميعا أن الاختلاف بين
الناس في المذاهب والأديان من
سنة الكون .. قبل أنسان أن
يملك تبديل تلك السنن ؟ .. وهل
المؤمن أن يخالف شريعة الخالق
التي كتبت علينا أن تكون شعوبا
وقبائل لتتعارف لا لتقتل ؟ .. وهل

٥



في الصميم

* * * أنا أريد أن أعيش كما
يفعل غيري .. وأنا ما زلت
أجري ، ولست أدري .. فقد
سلطت المسافات ما بين ميلادي
ونيري .. !!
* * * أيها الموت تمهل وانتظر ..
سوف أدعوك إلى مجلسي عندما
أشعر أنني حي .. !!



بقلم

عصمت

الهوري

وكيل نقابة المحامين

يخالفة في رأيه ومذهبه ، لا فقرت
الأرض من ساكنيها ، ولا صميت
ظهر الأرض خراباً لا تسمع فيه إلا
نمير اليوم .. وأعلموا أنه لو أنكم
أجهزتم على كل من يتدين بدين غير
دينكم حتى صارت الأرض لكم
وحدكم ، لا تقسمتم على أنفسكم
مذاهب وشيئا .. ولقاتل كل أبناء
مذهب من يخالفكم في مذهبكم .
حتى أن يبق على وجه الأرض
مذهب ولا تخلت كل معالم
الإنسانية .. !!

أيها الناس .. ما جاء الإسلام
إلا للقضاء على تلك الهمجية التي
ترتدى اليوم عياثه ، والإسلام
منها بريء .. ولكن جاء الإسلام
ليطهر القلوب من أضافها
وأحقادها .. فقد بعث الله رسوله
الأمين ليكون رحمة للعالمين ..
فكيف يكون المتسبون لدين
الإسلام أن يكونوا سبياً في قتل
وفناء العالمين .. وليس لأحد أن
يهتككم بالانتصار في قتل من
يخالفكم في الدين .. لأن قتل
الأبرياء ، وسفك الدماء يغير ذنب
ولا جريمة ، وحشية لا يستحق
صاحبها أن يهنا عليها .. فإذا
أردتم أن تقتلوهم ، فاحذروا أن
تذكروا اسم الله على من تقتلوهم ..
فالله سبحانه وتعالى أجل وأعظم
من أن يأمر بالقتل .. فهو أحكم
الحاكمين وأرحم
الراحمين .. !!

بإدعاء الفتنه والانتقام ..
فليسأل كل منكم نفسه .. في أي
كتاب من كتب الله ، وفي أي سنة
من سنن أنبيائه ورسوله .. قرأتم أن
للإنسان أن يقتحم منزل رجل
أمر ، فيزعم نفسه من بين
جنبه .. ويضع فيه أهله وقومه ..
لا لسبب إلا لأنه لا يدين بدينه ..
ولا يذهب مذهبه في عقائده .. فلو
جاز لكل إنسان أن يقتل كل من



الاعتراف

أنا إميل بلاتون نعيمة ولا أعرف
قلوبنا أحر.. وإلى عجب عجب
وإلى من عجب يأخذ على دماغه ؟
هذا هو كلام المعيد أركان حرب
مامور مركز سنورس عندما حاول أن
يلعب صلعها بين أسرة معلمة
وأخرى مسيحية .. والصلابة بدأت
عندما تشاجر محمد مظهر أبو شنب
مع جيرانه المسيحيين فاصيب
المسلم في ذراعه ورأسه إحدى
سجحات وإصممت مباحث أمن
الدولة في اليوم بالاستاذ طارق
عبد الحميد أبو زيد للقيام بوساطة
لدى عائلة الشاب المسلم لارتباطهم
به عائلتي وبالفعل توجه الأخ طارق
إلى والد المجنى عليه الحاج مظهر
أبو شنب ووصل إلى اتفاق صلح لأن
الأمر ليس أكثر من حادثة عرضة
ليست في حجة إلى تصعيد ومن
الممكن أن تحدث بين مسلم ومسلم
لا أكثر ولا أقل وعلى موافقة والد
المجنى عليه على الصلح توجه
بصحبة طارق إلى مركز شرطة
سنورس وفي مكتب السيد المأمور
حدثت هذه المناقشة .. قال مظهر
أبو شنب إن الأخوة المسيحيين لا
خلافات بيني وبينهم فهم جيران
ومن الأمور اللطيفة أن تحدث
خلافات بين الجيران وتقدرا متى
طلب الاستاذ طارق عبد الحميد
أقررت أن أعقد صلحا مع جيرانى
الأقباط والساح كريمة .. لما أن
حدث وتولى إبني جراه هذه الواقعة
فإننى سوف

قال الرجل هذا الكلام لصلف ماء
وجهه وخاصة أنه يعلم أن حجة
إبني طيبة .. فقط قال ذلك لحفظ ماء
الوجه وحتى لا يقال أنه قدم إلى
الصلح خوفا من أعد .. وهنا قلب
السيد المأمور وهو يقول له أنت
تحمد ربنا أنتى استقبلت في مكتبى
واجلسك على كرسي أنت مش عارف
أن مأمور بلدكم لا يعرف إلا قانون
نعيمة و : : إلى عجب عجب وإلى
من عجب يأخذ على دماغه ..
فوقف الأخر بدوره وقال بعد كل
هذا تقول قانون نعيمة بعد كل هذا
تقول أنت على دماغى لا أنت ولا
أجد منك يستطيع أن يعطينى على
دماغى وإن حدث فسوف تتوجه إلى
شيخ العرب في القاهرة وهو لا يقل
انظلم أما بالنسبة لاستقبالك في
مكتبك فهذا ليس جديدا على ففى
عائلتي خمسة لواءات يقولون في
: : يا عم مظهر .. أما بالنسبة للقانون
نعيمة فلما اتصحت بأن تكتب على
باب المركز : الشرطة في خدمة
نعيمة .. وتصرف .. مظهر .. والد
المجنى عليه وطارق عبد الحميد
وسيط السلام ورفض الرجل عمل
محمض صلح في مكتب المأمور ..
أرسل هذه الواقعة إلى اللواء
عبد الحليم موسى وزير الداخلية
ليعرف أن من بين رجاله من يقف
البتزين فوق النار وهو امر مؤسف
أن يقول الأمن في مركز حملات مثل
سنورس رجل أمنى لا يجيد مخاطبة
الجماعين ولا يعرف كيف يتعامل مع
الأحداث .. فهل تقل
ذلك يا شيخ العرب ؟؟

هشام طنطاوى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

لاستخدامها الحلف وريما لوجوه لفل
تدقيق للسلطة السياسية الحاكم
تأخذ على الاماني الاسبانية ، فبعد تغلب
على القنصلية الفينيقية السياسية الى
محاوله فتح العاصم الاخرى التي
يتمكن منها الصنيع الاجتماعي مما
يجمع وحدا التوزيعية التي يتميز بها
الجمع وهذا كمن شكل المؤسسة
المسكيرة ، واما بعد وفيما
وتاريخيا محتما للقتال في هذا النوع
من فوضى الحلف والتعاون للامصار
الدينية السياسية ، وبما تفرقت
عناصر الاجتماع من غير
الانضباط والالتزام والمثل الواضحة
لهذا الشكل من الصراعات ، ما حدث
في الاونة الاخيرة لـ " الجزار " من
تدخل الامم المتحدة المسكيرة ، والوقوف
على الحلف على فوضى المجتمع وإعادة
تسليمه من نفسه ..

الشكل الرابع: وهو يختلف في مساهمة كل من الشكل الثالث، في صراع إيديولوجي على القيم، وهو عبارة عن دينية إسلامية وعلمية، في حين لا يبرز في شكلين أو المأساة العسكرية، والبيئة، وتدخل جزئياً ضمن هذه العناصر، والدينية السياسية، في صراعها مع العناصر الأخرى التي كانت كانت لها تهيغية المجتمع. وبالتالي الواقع لهذا الانقلاب في المصراعات، ذلك الانقلاب العسكري، والديني والسياسي والوطني، الذي وقع مؤخرا في السودان، وهو شكّل من الطبيعي أن تتضح التهجور السوداني، والتمثيل في تصادم بين القوى، على شكل تهيغية تهيغية عناصر النسيج الاجتماعي السوداني ذات الطبيعة الخاصة الناتج من طبيعة الظروف السودان الترابية والجغرافية.

• يتبع بالعدد القادم •

تعود خلال قرون وسنة خفية - ولا
ذلك، بل كمثل البصائر أن مثل
منه الذي من المصنفات يتغير كل
التذكير من تاريخها أو ما يمكن أن
فيها للخصائص الثقافية
والجميع بين الدين والدنيا
والسليم واليهودي والمسلمين
والسعيين واليهود والجديد والقديم
والجوانح والأصالة والمخاضة والشرق
والغرب، أو أن التوازن والتسوية بين
كل أجزاء العالم الإسلامي واليهودي
والسليم وكل أفكار الممارس ومفاتيح
المثقف ونسب إلى هذه التذكير
باعتباره المثلث الذي ما بينه ما
تقصص به - وهو - كل تاريخه
الدين والمسلمين وبينهم القديين
الأخريين من تاريخه الإسلامي خاصة
الذين ما بينه ما بينه الآن أن مثل
منه الذي من المصنفات قد تطلبت
فيها العناصر الثقافية السياسية

المستشار حشرف كامل



المصدر : الأحرار

١٨ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الأشكال العامة لأزمة العنف والتطرف

الذين يفرق خطورة الصراع الواحد في الشكل الأول ، وإذ أن فلا تستطيع المؤسسة العسكرية (الوطنية) يحكم إنقسامها في ذاتها أن تحمي ترفيقها عناصر التسبيح الاجتماعي الذي كان متوقفاً ومصالحاً من الانقسام والانشطار . وهو الأمر الذي لا يؤدي إلى تكتل قوى عسكرية وسياسية غير وطنية ، لها مصالحها الخاصة مما يشأ عنه بالضرورة محاولة إعادة ترتيب وصياغة عناصر التسبيح الاجتماعي القديم في ترفيقية جديدة ، تحقق مصالح هذا التدخل الأجني ، ومن ثم تظل محاولة إنشاء ترفيقية جديدة ، مجرد محاولة لوشية مفروضة تتنازع بشدة مع الأمن الوطني والأحكام الدستورية بما يجعل الصراع يستمر مستحداً لمخاوف طويلة بغير أن تستطيع هذه الترفيقية « الأجينية » الأصلية الناجمة من الظروف الخاصة وتجنس المثال الواضع للشكل الثاني من الشكل الصراع وتدخل قوى عسكرية وسياسية « أجينية » فيما حدث في « لبنان » منذ أواسط السبعينيات وحتى الآن وربما عقود أو سنوات طويلة قادمة ، بما يمكن تسمية مثل هذا الصراع السياسي القائم على محاولة تغيير تركيبة الترفيقية اللبنانية الخاصة تاريخياً وعربياً ودينياً بأزمة « البنية » .

الشكل الثالث : أن يأخذ الصراع أساساً شكلاً إيديولوجياً سلفياً ، دينياً وسياسياً ، وهو يبيع القوي درجات الخطورة لقاطبة حيث يخرج مثل هذا النوع من الصراعات أسوأ أشكال التصزيع وقسم عناصر التسبيح الاجتماعي التي تم ترافيقها وتصلحها من قبل في ترفيقية « دينية وإيديولوجية » وحضارية وسياسية وعربية ووطنية .

الاجتماعي التي كانت متوالفة ومصالحة وموثقة من قبل ، يأخذ هذا الصراع أحد أشكال أربعة عامة : الشكل الأول : أن يأخذ الصراع أساساً شكلاً سياسياً و (لكربا) وطقياً فقتل العناصر المخفلة من التسبيح الاجتماعي تتصارع وتتصادم دون أن تتمكن عناصر معينة من تحقيق الانتصار على العناصر الأخرى .

فنتشاً من ذلك فوضى سياسية فكرية إجتماعية وطقية تهدد ترفيقية عناصر التسبيح الاجتماعي المتصالح . الأمر الذي يستطيع المؤسسة العسكرية (الوطنية) يتدخلها أن تقضي على هذا النوع من الفوضى وأن تحمي تركيبة ترفيقية عناصر التسبيح الاجتماعي من الانشطار والانقسام . ونسب أن المثال الواضع للشكل الأول من أشكال الصراع بين عناصر التسبيح الاجتماعي والتدخل المؤسسة العسكرية « الوطنية » للمحافظة على تركيبة ترفيقية هذه العناصر وإعادة تصلحها ، المثال الواضع هو ما حدث في (مصر) في الفترة من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٥٢ ..

الشكل الثاني : أن يأخذ الصراع أساساً شكلاً سياسياً أيضاً ولكنه (عربياً ودينياً ووطنياً) وهو على وجه

يمكننا القول بأن أزمة العنف والتطرف حينما تحتاج أي مجتمع من المجتمعات في أي زمان وفي أي مكان ، فإن هذه الأزمة تفرز تلقائياً وبالضرورة منها إجتماعياً عاماً من الاستقطاب الحاد والانشطار العنيف حضارياً ودينياً وعربياً ووطنياً وسياسياً وكربياً وطقياً وتنقسم الحياة وأماط السلوك والنزوى المستقلية والتوجهات والأيدولوجيات وسائر الأشياء ، تنقسم كلها إلى ثنائية حادة واقعية ومحددة بين اللونين الأسود أو الأبيض فلا ثالث لهما أو تهيض بينهما غير أن الأخطر كثيراً جداً من ذلك ، أن أزمة العنف والتطرف بما تفرزه تلقائياً من مخاز الاستقطاب والانشطار وسيادة صراع الأعداء حينما تحتاج مجتمعاً من تلك المجتمعات ذات (الطابع الترفيقي والمضاربة الترفيقية) فإن أزمة العنف والتطرف تنشأ في هذه الحالة خطراً خاصاً دائماً وكاساً يهدد كيان التسبيح ذاته ويهدم تركيبة القوي الأساسية لوجوده واستمرار بقاءه فهي حالة (المجتمع الترفيقي) فإن أزمة العنف والتطرف تؤدي إلى فهم وتصزيق عناصر التسبيح الاجتماعي الموثقة التي تم تصلحها وتسمجها معاً وتركيبها في تسبيح ترفيقي واحد خلال قرون أو عصور زمنية طويلة نتيجة جهود أجيال من المكونين والمصلحين في مختلف مناحي الحياة . ويجري هذا القسم والتفريق بأسلوب عادي ويطريقه وألفة العنف والتطرف حيث تسقط عناصر معينة من التسبيح الاجتماعي الترفيقي المتصالح لتسود عناصر أخرى مضادة ومختلفة كانت قد دخلت عملية التوفيق وارتضت التوافق من قبل مع العناصر الأخرى المخفلة عنها ويأخذ صراع الأعداء تركيبة بين عناصر التسبيح



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

مؤامرة على العقول !

تخسر الأسوان كتاب دينية عربية عتقها مجهولون . ويضربوا أحياء لكتاب
أديمة موضح نكاح من أهل الشريعة القدامى ويضربوا يرد الأقوال غير المؤكدة
والإسرائيليات القديمة التي تسربت إل العار منذ قديم . تحدث عن أفعال يوم
القيامة وعذاب القبر وطبيعة الخلافة ومن هم الخلفاء الذي سيملكون على
أهل الجنة ماكواب من شدة . وكتب أخرى تعرض للمسلمين والمسيحيين وغير
مخالفهم ومن الطبيعي في جو الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير أن يعطى
الجميع فرصة للتكلم والتكلم فيلنقل اسم بالعمل ويوجد أهل الخرافة
والخرابون فرصتهم مستغلين بأن هذا النحو يمنع الصبر على الرأي أو
المسيرة ولكن المشكلة أن رجال الدين الجاهل لايتفهمون هذه العقاب ويتعجبون
ما فيها من الفار وخرافات قلنا منهم أنها لاتستحق المناقشة لأنها لايفرأها إلا
جاهل ولا يلتفت بما فيها عقل . ودليل سقوطها قلنا في سقوطها
لكن الحقيقة غير ذلك . فهناك شياخ يبعث عن الأفكار الخريبة غير المشعة
ويؤمن بها ويدعو إليها بيناين ولايعرف مصدرا لمعلوماته إلا هذه الكتب ويروجها
قلنا منه ماكن ينشر من الدين ما هو مجهول

لا أحد يحالف بالمصاهرة أو الحجج على الرأي . ولكن لايد من التصدي لقل فكر
مختلف أو مدحرف أو غريب . وأوجب رجال الدين - الاسلامي والمسيحي - أن
يركزوا على السلوك والأخلاق في الأيمان ولايقصروا حديثهم على مسائل العقيدة
الدقيقة التي لايمكن أن يفهمها على وجهها الصحيح إلا المختصون في العقائد
هل مخطئ إذا قلنا أن هذه الكتب تمثل مؤامرة مدبها غزو العقول . ولتضيف
الوعي الديني وتشبيب ملكة التفكير . وإثارة المدبرة وغزيرة القتل . ولابد أن
يتحرك كل من يتشعب بمسؤولية من أهل الرأي والفكر قبل أن يفلت الأولين . ويؤمن
إستغلال دعوة

رجب البنا



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩ مايو ١٩٩٢

**بيان لجامعة أسبوط يستنكر
أحداث ديروط ويطالب
بالتصدي للأعمال التخريبية**

تستنكر مجلس جامعة أسبوط في بيان
صدر أمس خلال اجتماعه برئاسة الدكتور
زهدي الطحطاوي رئيس الجامعة الأحداث
التي وقعت في ديروط .
ودعت أسبوط جامعة أسبوط إلى وجوب
التصدي للقوى التي تقف وراء هذه الأعمال
التخريبية وكذلك القسب بشدة على الأيدي
المزمنة والمتنقلة لهذه الأحداث .

المصدر : الأخبار



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

مفتى الجمهورية «لأخبار» :

اطالب بمحاربة التطرف بلا هوادة

أشار فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية في حديث خاص «لأخبار» إلى أن التطرف والأرهاب ظلم يجب معارضة بكل قوة .. وبلا هوادة أو تفلح .. وقال إن هذا المبدأ يجب أن يكون راسخاً وثابتاً في المجتمع .. وعليه لا تتعامل معه بأسلوب «مسك العصا من الوسط» .. وأضاف أننا بهذا يمكننا أن نرسخ المبادئ ونؤصل القيم المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة وكافة الشرائع السماوية .. التقنية التي لا تترك الصنف ولا الأرهاب ..

وأكد المفتي في حديثه «لأخبار» أن مصر لم تعرف طوال تاريخها التصعب الديني القبيح والذي يقود إلى العنف .. وأن المسيحيين والمسلمين يعيشون معاً منذ أكثر من ألف عام أخوة متحابين وضمهم وطن واحد وتظلم سماء واحدة .. وأنه يجب أن يقل المصريين هكذا أخوة متحابين ..



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٩٢

مفتی الجمهورية يتحدث الى «الاجبار» :

والشمس
والنطف
والفراخ الديني

عمره العمل الطويل. إنه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي رئيس الجمهورية.

تُحرم الظلم والفساد وترويح الأميين .. وكلا الشريعتين الإسلامية والمسيحية ترفضان بشدة التعصب الأعصبي المؤدى إلى ارتكاب الجرائم وهناك الأعراض والإعذار على الجرمات .. وقدم المفتي خلال حوار « الأخيار » معه نصائح للشباب والمسؤولين على حد سواء

في هذا الحديث تستلزم الأخبار، أن يستكمل مناقشة قضايا الشباب وتطوّر البعض منه، والفراغ الديني الذي يعانيه شباب هذا الجيل والحديث ليس مع شخص لإدراية له بقضايا الشباب.. ولكنه مسئول ديني كبير طالب البلاد علوا وعرضا ليتحدث مع الشباب ليسمع منهم ويقدم لهم خيرة

دواء اليمين واليمين حرمة ..
والاعتداء عليهم ظلم فادح

اقول للمستولين : ازرعوا الولاء في قلوب ابناء مصر .. تحصدوا الأمن والاستقرار



في بداية الحديث قال فضيلة المفتي بحسب أنه من الظلم القادر أن يموت إنسان بعد أن يعتدي على دمه بغير ذنب فعليه ومن يعتدي على دماء الناس فقد خالف كل شرائع السماء .
وقال يجب أن يركز أولا على أن العلاقة بين المسلم ونظيره أو بين المسلم وغيره من أبناء وطنه يجب أن تقوم على تبادل المصالح وعلى الوحدة والمحبة ، والبدء فيها عن كل ما يتنافى مع مكارم الأخلاق كالقتل وانتهاك الأراضي والتعدي على الغير بأي صورة من صور التعدي . وكما أن دم المسلم مصون ، ولا يصح أن يعتدي عليه إلا بالحق ، فكذلك دم غيره مصون ، ولا يصح أن يعتدي عليه إلا بالحق أيضا وعلينا أن نتذكر دائما أن الأديان السماوية وعلى رأسهم دين الإسلام تحرم العدوان سواء أصدر هذا العدوان من الحاكم أو من المحكوم وتحرم الظلم سواء كان من الحاكم للمحكوم أو العكس .

ويضيف فضيلة المفتي أننا شخصيا عندما رجعنا إلى القرآن الكريم وجدنا أن الحديث فيه عن الظلم وعن عاقبته الواضحة قد تكرر في عشرات الآيات .. وأيضا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم استفاضت في تحريم الظلم ..

ويكفي ما جاء في أحد هذه الأحاديث :
« اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم .
القيامة » ومن أفضى وأبغ الأثر
الظلم للعدوان على الأموال وعلى
الأنفس وعلى الأعراض .

وبعد هذا يمكننا أن نقول إن ما حدث في أسبوط .. وبالتحديد في قرية « صنوبر » التابعة لمركز ديروط يدعى القلبي وبهج المشاعر ويؤلم النفوس لأنه يؤدي إلى إفقار الصدور ، وإلى امتلاكها بالحدن والغضب والحقد لأن من شأن النفس البهيمية أنها تكره للظلم والظالمين ، وتحب من يهين إليها ، كما أن هذه النفس تتفرد من يسيء إليها بأي كون عن القرآن

الآسماء .

وبعد هذا يمكننا أن نقول إن ما حدث في أسبوط .. وبالتحديد في قرية « صنوبر » التابعة لمركز ديروط يدعى القلبي وبهج المشاعر ويؤلم النفوس لأنه يؤدي إلى إفقار الصدور ، وإلى امتلاكها بالحدن والغضب والحقد لأن من شأن النفس البهيمية أنها تكره للظلم والظالمين ، وتحب من يهين إليها ، كما أن هذه النفس تتفرد من يسيء إليها بأي كون عن القرآن

الآسماء .

وبعد هذا يمكننا أن نقول إن ما حدث في أسبوط .. وبالتحديد في قرية « صنوبر » التابعة لمركز ديروط يدعى القلبي وبهج المشاعر ويؤلم النفوس لأنه يؤدي إلى إفقار الصدور ، وإلى امتلاكها بالحدن والغضب والحقد لأن من شأن النفس البهيمية أنها تكره للظلم والظالمين ، وتحب من يهين إليها ، كما أن هذه النفس تتفرد من يسيء إليها بأي كون عن القرآن

الآسماء .

وبعد هذا يمكننا أن نقول إن ما حدث في أسبوط .. وبالتحديد في قرية « صنوبر » التابعة لمركز ديروط يدعى القلبي وبهج المشاعر ويؤلم النفوس لأنه يؤدي إلى إفقار الصدور ، وإلى امتلاكها بالحدن والغضب والحقد لأن من شأن النفس البهيمية أنها تكره للظلم والظالمين ، وتحب من يهين إليها ، كما أن هذه النفس تتفرد من يسيء إليها بأي كون عن القرآن

الآسماء .

كل المصريين أخوة

ويواصل المفتي حديثه فيقول أننا هنا في مصر نعيش معا مسلمين ومسيحيين من مئات الصلح أخوة بضمنا ونحن واحد . ونظمتنا سماء واحدة ، ونظمتنا أرض واحدة ونستشقي من فراء واحد . ويجب أن نظل هكذا أخوة متحابين نرفض من يفرج علينا ومحاولا تارقيق هذا الصلح ، وهم هذا البنيان القوي المتين . إن علينا أن نتماسك ونتمسك كي نأخذ لكل من يتأمر على وحدة الأمة لنظل على طريق الخير نبني ولانهدم حتى يبرئ الله الأرض ومن عليها .

والمسلم إذا ظلم المسيحي فإن شريعة الإسلام بورية من هذا الظلم ، وبورية من هذا الظلم ، وأيضا العكس صحيح ، فإن ظلم المسيحي مسلمان فإن شريعة السماء التي أوتيتها المسيح عيسى بن مريم بورية من هذا الظلم وبورية ممن يرتكبها وعصا بهذا البعد الذي أجمعت عليه الأديان

يمكنني أن أقول بكل وضوح أنه لا يجوز للمسلم أن يظلم غيره من

والمسلم إذا ظلم المسيحي فإن شريعة الإسلام بورية من هذا الظلم ، وبورية من هذا الظلم ، وأيضا العكس صحيح ، فإن ظلم المسيحي مسلمان فإن شريعة السماء التي أوتيتها المسيح عيسى بن مريم بورية من هذا الظلم وبورية ممن يرتكبها وعصا بهذا البعد الذي أجمعت عليه الأديان

يمكنني أن أقول بكل وضوح أنه لا يجوز للمسلم أن يظلم غيره من

والمسلم إذا ظلم المسيحي فإن شريعة الإسلام بورية من هذا الظلم ، وبورية من هذا الظلم ، وأيضا العكس صحيح ، فإن ظلم المسيحي مسلمان فإن شريعة السماء التي أوتيتها المسيح عيسى بن مريم بورية من هذا الظلم وبورية ممن يرتكبها وعصا بهذا البعد الذي أجمعت عليه الأديان

يمكنني أن أقول بكل وضوح أنه لا يجوز للمسلم أن يظلم غيره من



نصيحتي للشباب : اسألوا ماشئتم ولكن توجهوا الى العلماء والمتخصصين

علوم الهندسة هم المهندسون فانهم في علوم اللغة هم الفقهاء ، وفي تفسير القرآن هم المفسرون ، ويضيف فضيلة المفتي مستكملاً حديثه يمكنني أن أقول انه عندما تتحرف العقول وتتلفس البصائر نجد ان بعض الشباب يأخذون علمهم وفهمهم عن الجهلاء مثلهم ، فيعطى جامعا لجمال فتكون المسببة وتقع الأحداث الجسام التي يتصور متوهموها أنهم على حق لان هذا ما صوره لهم علمهم الزعوم وخيالهم الموهوس .

وأنا أناشد الشباب في كل مكان على ارض مصر ان يسألوا ما شاء وأما ولكن عليهم بتوجيه أسئلتهم للمتخصصين الموضوعيين الذين لا يقدمون علما يهدفون من وراءه الى تحقيق مكاسب مادية تكونين أنتهم وأقارب المركبات التي تصل بهم الى الهدف .. مع ان هذه المركبات ان تصل ابدا لان مصر محاطة في ان شاء الله وحافة ثلاثين من الانذار والضياع .

التعصب هناك

ويستكمل المفتي سرده لأسباب التحرف فيقول ان التعصب اللغوي هو احد هذه الأسباب .. وأن هذا التعصب يجعل الانسان يرى الحق

يقول لها القانون الفصل بين الناس ، لماذا التحرف ؟

ويحول اسباب التحرف والفراغ الديني عند الشباب يستكمل فضيلة المفتي حواره فيقول أنا شخصيا أؤمن ان الحياة نفسها لا تقف من نزاع بين الخير والشر وبين الظلم والعدل ، وبين الاحسان والإساءة ، وهي مليئة بالتناقضات والتحرف إحدى هذه التناقضات .. ولكن على رأس الأسباب التي تؤدي الى التحرف يأتي تنزع فهم الذين فهموا سليما صعبا أو عدم وجود الرازع الديني في النفوس أصلا . وهذا الرازع الديني اذا فقد من النفوس فقدت معه كل الخصال الحميدة

وهناك سبب لخطر وأكثر شيوعا الآن وهو الجهل بالمقيدة وبإحكامها وعدم إستيعابها وفهمها الفهم السليم ويتوجه فضيلة المفتي الى الشباب بحديثه فيقول لماذا البعد عن الحقائق وهي واضحة أمامنا ألم يقل القرآن الكريم في آياته .. « فسالوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » فلم لاتسألوا أهل الذكر بديكم وبمقيدة الاسلام وهم العلماء وكما ان أهل الذكر في علوم الطب هم الأطباء ، وفي

العلوم الدينية او المسيحية او من غيرهم ، ولا يجوز للمسيحي ان يتكلم غيره من المسيحيين او المسلم ، أو من غيرهم .

بلانفاق

وقال فضيلة المفتي دعونا نتحدث بصراحة ليس هناك داخل المجتمع احد لنقول السبواتة لأي سبب من الأسباب .. للمسلم إذا احسن يتأبى على إفسادته .. وإذا إساءه لابد من محاسبته على إساءته والمسيحي إذا احسن يتأبى على إفسادته ولابد من محاسبته على ذلك .. والخطر من هنا

او هناك لابد وان يقال هؤلاء ونحن نمارب الظلم ايا كان مصدره - ويجب ان يكون الجميع كذلك - ولا نقول نمارب الظلم فقط .. بل لابد ان تكون هذه المماربة والتصدى بلا مودة محاربة ثابتة وباقية لاتتزعزع يوما ومماربة تكره التفات ولا تتعامل به . وبكرة إفساد العاصم من الوسط . وهذا كله حتى تترسخ المبادئ وتتأصل القيم ويعلم الجميع ان الظلم ظلم .. والعدل عدل .. ويعلم .. كل ظلم انه سيجلب محاسبة عالية تكون في ذات الوقت رادعة وذلك كله بواسطة أهل الاختصاص من الهيئات القضائية وغيرها من الهيئات التي



والمدارس والادوية ومجتمعات الشباب
والسفار تحطمهم مؤمنين حقا لان
الاسم ساعها سيكن لانهم بعض
انهم جميعا سيسمى لارار امنها
واستتباب النظام فيها ويسمى في جلب
الخير لها ويوجد في سبيل إقامة العدل
فيها ، ويوجد لكن يسودها روح
التعاطف والتأخي والتآزر والتكاتف
ومساعدة القوى للضعيف وارسل
للرحمة . ل ارجائها .

مسئولية الجميع

اننا لو زرنا روح الولاء للامة في
نفوس أبنائها شبابا وصافرا وكبارا
فستصعد في النهاية مواطنين يجهلون
الامة في قلوبهم ويحبون لها من الخير
ما يحسن لانفسهم ويكرهون لها الشر
الذي يكرهونه لانفسهم .. واعود
لفاقل ان هذه هي مسئولية أجهزة
الدولة كلها بما فيها أجهزة التعليم
والتربية ومؤسسات التقفيف والاعلام
والرياضة كما انها مسئولية الاسرة
التي فيها الاب والام والارواح بدور
الراعي السئول من رعيته .
ويشتم فضيلة المفتي حوارا مع
الاخبار بالعزل سؤال حول التطوية
التي يجب ان تطبق على مرتكبي
حادث اسبوط فقال اذا لا يستطيع
ان يكون قاضيا ومفتيا في ان واحد ،
انا مفتي فقط والقضاء موجودون .
ولكن حد الحرية يطبق اذا توافرت
شروط التطبيق . فان حدث اعتداء
وقسم للطريق الخ يمكن ان ثبت في
الامر بعد هذا واجمالا ظروف
الانتهام لمعلمها القاضي وله تقدير
العقوبة المناسبة وينتهي اللاننا مع
فضيلة المفتي عندما جاء صاحب
موضع بعدنا وانتظر طويلا
بالخارج . وتال ان يكون قد قطعنا
خطوة اخرى على طريق محاربة
التطرف والتخلف الشباب

بالخلا .. والباطل حقا لانه صاحب
قوى .. وهناك سبب جوهري اخر هو
الفرور . هذا الفرور الذي يدفع
بالانسان الى الهلاك فلا يجمعه يدرك ما
هو صانع بنفسه او بامته .. زين
مظاهر هذا الفرور انه تجد الشخص
القليل العلم يظن انه قد اتمى اكثر
من فهم من العلم .. مع ان ما حصل
عليه من علم مهما كان لا يمثل سوى
جزء في المائاة من العلم الواسع ونجد
مثل هذا الشاب يدفع دون وعي
ويفعل ما يفعل معتقدا على انه يملك
علما واسعا لم يتيسر لسواه مثله ،
ويظن ان الله تعالى هو الذي قال في
القرآن « نرفع درجات من نشاء »
لفوق كل ذي علم عليم »

الحسم والولاء

وايضا من اسباب التطرف ومن
بواعث انتشاره بين بعض الشباب
الإجتهاد وعدم الفوف الذي لسفر عن
تعميق المواقف وعدم حسم الامور ..
ويؤكد للمفتي على ضرورة حسم الامور
وبيان ما هو حق منها وما هو باطل .
ولا تكون هناك هبات متعددة تثبت
في امر واحد لقائتي النتائج تناقض
بعضها بعضا ، ويخالف بعضها بعضا
فتكون دعوة الشباب في الخلاف ..

ويؤكد المفتي بابا مطلقا لا يثبت ان
يتناقض امام شدة طرافته لتدخل الى
غرفة واسعة تكشف فيها ورقة مهمة
تجس بان تعلم انها الولاء لله
وللدين ولهذا البك ، فهذا الولاء هو سر
رقي الامة ويمكن الانطلاق نحو افاق
الغد .. ويشفي المفتي الى هذا ان
عدم الولاء للامة هو شيطان داخل كل
مخرف يدفع به الى الاضرار بالناس
وبالدولة .. وان هذا المخرف لا يراه
الوحيد - ان وجد - لغير امته ، وبما
تسوله له نفسه من احوال والتربية
الايمانية الصحيحة في البيوت



كلمات مرفوضة:

الفتنة الطائفية.. التطرف الديني

[illegible][illegible]

يقوم المختار

عبد الحامد الشافعي

مطوفى المذبح... حين كان يلبس
 تلك وبداء التمسرة كلها الى العظام
 الحواسير والاقدام الى كتف من الايام
 الى ان رطبت في طب
 مع سحان
 وقفا محملى
 حترى من فخر الحضور لظهوره فيه
 اعانى من حيا حاصلا خطر العظم
 ولتكنه كان مع سحان لا وسارة
 سحان جدا الى المستحبات لا وتم في
 سحونه جلا منه... ومن فلت في حيا
 مع سحان... واذا من ذلك الناس حيا
 وعما ذلك... ولا مع سحان... اطل
 الى... وسحان يرونانا وبالحسن
 وبأوربا وبسحان الراجل... كل انزال
 فوق سار لصاحبه سحان شوي بابا
 ولناورها... كل التوسع لآشونه
 على المزمع... ومن فلت في حيا

[illegible]



المصدر: **الرفد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ مايو ١٩٩٢

دعوات مسيحية

مبارك شب مصر

نحن لا نصد من ميل أو هوى .. ولا نكتب من فراغ .. إنما هو نبض الشارع وحس الجمال .. وفي ألبنية الدستور والقانون .. و آداب المسيحية وفق قيادة الشعوب .. ولنا أعلم أنتي أمشي على الشواك إذ التصدي لهذا الموضوع .. وإبراه نعماء وعورة الطريق .. ولكن بدلعتي شرب القصد وصديق النوايا .. وبنيي التخلل في حسن فهم والتقدير إخواني المسلمين والمسيحيين على السواء .. ولتقني التذمة في حرص أبناء الوطن الواحد من للمسيحيين والمسلمين على المصلحة العليا مصر ..

وحدة شعبنا وتوابعها .. وإيمانهم العميق بتكليمهم السماوية وتعليمهم الدينية .. فلهذا أمرنا الله سبحانه وإدخال أن نكف عن الأذى بقلوب والفضل .. وإن نلتصم بعيله جميعا ولا نقتل .. وجرم علينا قتل النفس إلا بالحق .. وعظما المسيح معلم البشرية رسالة الحب والسلام .. وأقل سيد الخلق محمد عليه الصلاة السلام : إذا التقي المسلمان بسبيلهما للقتال والقتول في النار .. وأقل صلوات الله عليه : لو أن لغة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .. فأرسي صلوات الله عليه قاعدتي شخصية الجريمة والعنفوة ومساواة العباد أمام التشريع .. اللذان استقرتا بعد ذلك في جميع دول العالم وقوانينها .. فللتقتلان بسبيلهما يذللان النار ويصنعان وحدهما إثم الجريمة وعزما .. ولا يحمل وزرها ولا يلحق عارهما أبناء قومها سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين .. فالجريمة شخصية والعنفوة شخصية .. ومن يرتكب جريمة فعلية عوقبها مسلما كان أو مسيحيا .. وهذا ما ينص عليه الدستور والقانون المصري .. ولغة بنت محمد المزمزة عن السرقة .. لو سرقت لقطع محمد صلوات الله عليه يدها .. فلا شطاعة في حد ولا أحساب ولا نسب .. فلعباد أمام القانون سواء .. لا فضل لأهل البيت بشرف النسب .. ولا فرق بين عربي وأعجمي .. مسلم أو مسيحي أو يهودي .. وهذا ما فعلته الدستور والقوانين المصرية ومنها دستورنا والقوانين العرفية .. لما أوجونا إلى الاحتكام إلى الكتب السماوية ورسالة المسيح والسنة الحميدة .. والإلتزام بمبادئ الدستور والقوانين العرفية .. لتتضح على ما يقتضونه .. ويتفقون من روح الشيطان .. المسيحية والمستعمرين في بقاونه .. ليصير ما يريونه مما يسمونه فئة ظالمة .. فمن يرتكب جريما لا يتكلم به القانون ويحاسبه القضاء .. مسلما كان أو مسيحيا .. لا تأخذنا فيه شفقة ولا نخشى فيه لومة لائم .. فالإسلام والمسيحية كلاهما يرى من الأثمين .. فلا يقلل من المتفاوتين والمتفاوتين نسبة الأجرام والجرائم إلى المسيحية أو الإسلام .. والقضاء وحده هو المنوط به تحقيق الدعوى أمام قضاء التحقيق في التوبة .. ومحاكمة الجاني في سلمة القضاء .. واستقلال القضاء واستقرار الأوضاع بين المواطنين .. ويرجع كل الجهات الأمنية كانت .. أو إعلامية أو مؤسسات حكم وقيادات مسيحية .. أن نكف عن التدخل في أعمال القضاء والتأثير على سير العدالة .. سواء في مرحلة التحقيق أو المحاكمة .. وبمضج الإعلاني والتمسرجات الأمنية والمسيحية .. وإذرة الرأي العام للمسيحي والمسلم .. بتحويل الأحداث وتصنيف الأخطار .. فلا ينبغي لأحد مهما كان موقعه أو سلطته .. أن يسبق القضاء إلى الحكم على ملهمين عزائروا ملهمين للتحقيق .. ولم يقل فيهم القضاء ظلمه .. هو التزمنا جميعا سيادة القانون واحترمتنا سلطان القضاء .. لأخطاي الشعوب وبخطايفها وإجسلس فئة يابها فئة أمام ألقية .. وأمام الجميع الأصحاب بالواقعة والمساواة .. في كل مساواة قانونية وعدالة قضائية .. بعيدا عن البطش والأرهاب والتجاوزات الأمنية .. هذا إذا أرادوا بصير خيرا .. ونقترن تصريعاتهم وإعلامهم من تعدد الوقعية وإذرة القتل .. ووضعا الأحداث في جميعا الطبيعي .. وكما عن تسمية كل معركة بين فرد أو أسرة مسيحية وأخرى مسلمة فئة ظالمة .. وذلك مغلطة مقصودة في المصطلحات اللغوية والناطق المادية والعلمية .. فالفئة يكون الباعث عليها دينيا يتدخل في الخلاف حول رسالة سماوية أو صراع حول أمور مذهبية أو عقائدية إسلامية أو مسيحية .. والفئة دائما تكون علوية تقع بين رموز الدين وقادة غيره .. ولا تكون أبدا سلبية تأتي من القاع .. وكذا يعلم مدى الود والصلة بين رجل الدين المسيحي والإسلامي .. أما أن يكون الخلاف على فكر في بيئة قروية .. عرف أهلها بالميل إلى الشدة والحدة والنسرح في استخدام السلاح .. فإن تسمية ذلك الخلاف ولو أسير من قتل من الجانبين بأنه فئة ظالمة .. هو تحريض على خلق فئة غير موجودة .. بل ومجموعة من كل أبناء الشعب الواحد .. ولكي تؤكد تعدد



بعض العاملين في جهات الأمن والمسلولين في ماليزيا الإعلام على خلق الفتنة .. ومحاولة تفتيت الوحدة وشرب الاستقرا في مصر .. لأننا نضعهم بأن يمثلوا عدد جنائيات النار والقتل التي وقعت في دائرة مركز ميروط .. ومحاولة استيوط خلال العام .. سواء بين المسلمين بعضهم بعضا .. أو بين المسيحيين بعضهم بعضا .. فسيجربون أنها بلغت الألف التجنيلات .. فإذا وقعت معركة واحدة بين أسرة مسلمة وأخرى مسيحية في بيئة هذا شأنها .. لا يسوغ وصلها بأنها فتنة ..

لقد كان مسيح تحقيقات أحداث الدنيا وطوى وأبورقاص .. التي زعموا أنها فتنة طائفية خطيرة .. أن خلقت الكتيبة التحقيقات لعدم صحة الوقائع وزيف الاتهامات سواء التي وجهت إلى المسيحيين أو المسلمين .. وأيام هذه الأحداث التفتت لنا والرحوم الدكتور علاء محيي الدين .. مع الزميل الفاضل الأستاذ رمزي زقمة والفتن أن نصحب معنا بعض السليسة ونذهب إلى موقع الأحداث لنطفي الحقائق .. والتوفيق بين الأخوة المسيحيين والمسلمين .. وغداة تلك الفتنة الدكتور علاء محيي الدين .. صلوه جسديا على قارة الطريق .. حتى لا تنقص الحقائق وحلي لا يتقلب المسلمون والمسيحيون .. وقد حكمت معكم أمن الدولة العليا بمرامة الشباب الإسلامي في أحداث عن شس ولعادت اليوم .. وغداة الحكم بالقبوارة في خمس جنائيات وإثبات الحكمة في أحكامها تطبيق الشرطة لتل الاتهامات .. فتمت الشرطة بعملية إيداع لتعذيب الإسلام في قرية كعدت بغيرهم .. ليجس من مصليات الإيداع النارية في مصفاتر الاعتقل .. فطقت الذين وللاين شيا بدمعة واحدة في لحظات بالذائع الرشاقة أمام أهلهم ونويعهم .. ومعهمة تلك كله أنه ليس لشباب الإسلام قضية من إخوانهم المسيحيين .. وإنما قضية الشباب الإسلامي مع نظام الحكم .. بمخالفته الدينية وحقوقاته الشرعية .. ولية ذلك أنه حين قام شباب الإسلام بقتل السادات وشروعوا فعلا في قلب نظام الحكم .. لم يمسوا مسيحيا واحدا بسوء رغم ضخمة أحداث استيوط وضخامة عدد القتلى .. ولم يقرروا أماكن العبادة المسيحية .. ولم تكشف التحقيقات عن عزيمتهم على تخيير أوضاع إخوانهم المسيحيين أو المساس بحقوقهم .. وقد حثت هذه الأحداث ولدى مستنداتها .. ولنا لا أهون من شأن أي واقعة اعتداء على أي مواطن مسيحي بل أي أهيد تقديم المعتدى إلى القضاء .. يقتض منه لحد الفصل .. ولكن بيد القضاء وليس بيد الشرطة ليس من حق وزارة الداخلية أن تقم من ضباطها سلطة اتهام بسطة قضاء وسطة تنفيذ .. فتطلق الرصاص على المتهمين قبل أن يملأوا أمام القضاء ويسمع دفاعهم ويقول القضاء فهم كتمته .. ولنا لا القول ذلك دلالة عن الشباب الإسلامي وحده .. فلو أن الشرطة بعظمت وبالشباب المسيحي يناس الأسلوب النازي الذي تعامل به شباب الإسلام .. لكنت أول المدافعين عنهم .. ويعلم إخواني المسيحيون أنني كنت أول من دافع عنهم من حينهم وفككت سيراتهم .. فاداسة الأتيا شتوية في قضية الطاء قرار السادات المظلمون مقتطف على قداسته أمام مجلس أدولة .. يناس الفتنة والصمية التي دافعت بها عن رموز المسلمين المختطف ملهم .. فانا حين دافعت في تلك القضية وحين كفت اليوم فانا دافع عن مصر .. عن وحدة شعبيا ووحدة ترابها .. والحول أن كفت لإخواني المسيحيين والمسلمين على السواء المخططات التي يصدرها الاستعمار والصهيونية لصر .. وينالوا العملاء في ماليزيا الحكم والإعلام .. بقصد تفجير مصر من الداخل .. ليولاء يستهلون بما يشعلونه من نار الفتنة كل شمس مصر .. مسيحي ومسلم .. وهم يملون جيدا أنه يوم أن تشتعل نار الفتنة .. قدر الله .. أسلوب يخطق بها المسلم والمسيحي على السواء .. وسوف لا تبقى ولا تذر .. وثق لنس أملي بروجي الفتنة .. فلو يطن أخ مسيحي أنهم يملون على سمعه ويشعلون على أعصابه بضخامة الفتنة .. رغبة إصلاحه أو حيا في سواد عيونته .. وإنما قصدهم بلع إلى هوية الحرب الأهلية مطيرة الشعوب .. وهم يحاولون إعادة صياغة مؤامرة كبروس التي أسقطها المسيحيون قبل المسلمين في ثورة سنة ١٩١٩ .. وهم يريدون ما فعله نيكسون في كتيبه .. من أن المسلمين دمويون ومتطرفون ومتخلفون .. وإن التعامل معهم كاته في حلة مع تحلين سامة .. ويؤكدون حيوة كبروس بأن الإسلام عليه في سبيل تقدم المصريين ..

دكتور عبد العظيم مندور



المصدر : **الشرق**

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاد

أسماء أربعة للوحدة الوطنية

مأساة ما جرى مؤخرا في بيروت محافظة أسبوط.. هذا القتل الجماعي جريمة بشعة يرفضها الإسلام وقادها المسيحية.. أحرز أن يكون هناك ١٢ قتيلا قبطيا وعدد من المسلمين.. لماذا هذه الوحشية؟ آثار العنصرية وراء هذه الجريمة، لكن لا شك أن التمسك القوي لعب دورا بارزا في إذكاء نار الفتنة.

والأحداث الطائفية تبدو في بلادنا وكأنها بلا حل.. إنها تتجدد في أكثر من مكان.. لا تجدنا في الصعيد فقط.. في القاهرة أيضا.. وتشاهدنا في الوجه البحري.. واما أسباب مراكمة.. هناك من يسطرون فتيلها.. إنهم التمسبون.. أراهم أربعة أنواع.. بعضهم على طرق نفيس.. لكنهم جميعا يشكلون نار الفتنة في بلادنا.. هناك التمسبون من المسلمين..

وفي رأيي أن التمسب للدين ليس ميبا.. المرفوض هو الفهم الخاطيء للإسلام.. ومعاينة الفكر بهذا العقل المصروج! ترى من ينتشر إلى المواطن القبطي بدموية شديدة التشظية.. ويتهرب أدنى منه.. من الدرجة الثانية وليس شريكا معه في وطن واحد! وطبعيا لا يمكن أن تقوم بهذه العقلية علاقة مودة ورحمة واحترام بين صاحبنا التمسب وأي مواطن مسيحي.

وفي المقابل تجد المتمردين من الأقباط.. الواعد منهم لا يبعث من حقه كسر لسان على قدم المساواة مع المسلمين.. بل يتجاوز ذلك إلى منابذة الشريعة الإسلامية كلها! يرفض أن يراها مطبوعة على أرض الوطن ولو ضمن في ظلها كافة حقوقه! وراء عقبة في سبيل تطبيق شرع الله.. يخشى بتمسبه نار الفتنة بأرض فتنة.

والعدو الثالث للوحدة الوطنية أناس لا صلة لهم ولا دين.. بعضهم من مدعي

العلمانية.. في قلبهم مرض وكراهية شديدة لكل ما هو إسلامي.. يتفنون بالوحدة القوطية ويؤمنون حاملها.. وهم يطمعون على تخريبها.. يسطرون الفتنة الطائفية في بلادنا بمدائنهم للشرعية.. ويمسبون على دي أسفون بين المسلمين والمسيكين بينهم والأسعيجين.. وترى هذه الفتنة موجودة خاصة بين اللقبين والهمزة الإسلام ورواد الصالحات والأماكن الزاوية.. وهم يستفيدون كلمة طرف.. وعطوفين وما يفتل من هذه الكلمات للتمسك على التمييز والإسلام كله.. وبعضهم راجع تجارتهم لاختصاص حربه وأثرى منها!

والعدو الرابع كامن خارج أرضنا.. يتسلل في الاستثمار الصناعي والكثافات التمسبية والعدو الصهيوني.. يطمعون ضربة على اضطهاد الأقباط في مصر!.. والغريب أنك تجد فئة من بني جلدنا يموهون في النهج يشاركونهم في هذا الصياح والنواح.. أقول لكل هؤلاء.. مصر المسلمة قائمة على احتضان المواطن القبطي في بلاده.. أي اعتناء عليه إمانة لنا جميعا.. المسالقات بين المسلمين والمسيحيين مسألة داخلية مهمة.. نحن أبناء مصر قادرون على حلها وحدها.. إنها ليست لعبة خارجية لاعنائنا.. تطلع أي يد أجنبية تتدخل في بلادنا لتخريب العلاقات بين أهلنا.

محمد عبد القدوس



من قريش

آراء حول الفتنة

تلقيت خطابات عديدة تعلية على مفتحيه في الاسبوع الماضي حول الفتنة الطائفية .. كلامه لا بد من معلقها من جميع جوانبها . وأول خطوة نحو السلاج هي المصارحة والموضوعية . وأن تعترف بوجود المرض بدلا من تجاهله وتركه يستشري ، تعلقا بأوهام ومعارف طائفية لاتجدي

ويهمني أن نشر مقالات من هذه الطائيات ، لاثبات يكون شجاعة الرأي .. ينكرون اسماءهم دون حرج . ويعبرون عن آرائهم دون انحياس ، واضعين مصلحة مصر ووحدة أبنائها فوق كل اعتبار .

يقول تالوزوس نجيب من الحلة الكبرى :

باعتسامة لوسائل الاعلام ، فانتم تعلمون تمام العلم ان بعض المحسنين في التليفزيون يظهرون بملابس مثيرات تؤدي مشاعر المسيحيين .. لماذا يفعل أولئك الشباب المتطرف الضال عن تعاليم الاسلام السليمة ، التي هبنا في ظلها أربعة عشر قرنا .. وتجد في إحدى الصحف الاسبوعية مقالا عن الذين تركوا دين الفكر وادخلوا الايمان . أو مثالا يمتدحون « هذا بطرس غالي » ، وغيرهما من القذالات التي تثير حفيظة الشباب ..

الحق ان الفكر المتطرف لن يختلي من بلدنا الصبيب ، إلا محل الأزمة الخائفة بالقتصاد مصر ، وإيجاد فرص العمل لأولئك الشباب العاطل الذي لا يجد فرصة لاثبات ذاته ، إلا بالنس الجلباب والطائفة .. في وقت يمثله قلبه بالحد على الذين يركبون الزنقة .. وهو لا يجد عملا أو خفة . وهو الفخ في بيت أسرته ينتظر التعمين ، بينما يحين أحد زملائه من الزيادة الكبار ..

المشكلة الآن الاقتصادية واجتماعية تتبعها سلسلة من المشاكل النفسية . والله نسال ان يخلص مصرنا الحبيبة . وأن يظل بلدنا حصنا للأمن والأمان . ويقول فهم ثابت ميخائيل :
● أن كوارث الطوفان والآرهاب عناصر محبطة اجتماعيا والاقتصاديا وغريبا ولا تجد لنفسها قيمة إلا في الآرهاب .. والجميع يخشون رجوسهم لهم حتى عناصر الأمن المحلية ، وهي تتحدى بسعادة بلغة الدولة والمجتمع ، وتعرض سيطرتها على الحلفاء الأضعف في المجتمع : الأقليات والمسلمين المسكين من ليس لهم عزوة عقلية ، المستعبرين من رجال الدين ، رجال الصف الثاني من الشرطة .

● الحلول صعبة ولكنها ليست مستحيلة ، ولابد من خطة اعلامية استراتيجية ونهت مرحلية لعل المتطرفين ، وعرض التليفزيون لوجهات نظر دعاة مستعبرين وكتاب مثوريين كفيلة باصلاح الخلل الاعلامي .
● خلق التماس بين أبناء مراكز كل محافظة بجواز لبطولات فريية وجماعية ، ومثل هذه الجوائز لن تزيد عما يقدم من منح للأمل والتمكك وغيرها (الحديث بقية)

سلامة أحمد سلامة



أحزان التطرف وضجيج الحوار

أصبح مضحكا ميكانا في آن واحد ، إن نذهي الحديث حول أحداث الفتنة الطائفية ، في كل مرة بالإدعاء أن الأمن مستتب وإن العراق قد انتهى . بعد ما ذهب الشيوع والبقس في صحبة رجل الأمن لأجراء مصالحة بين المصالحين ...

صلاح الدين حافظ

الحكم لأنه غير قابل على حل مشكلة واحدة .. بل إن بعض هذه الأحزاب ، مشى إلى الإذعان بأن أحداث الفتنة الطائفية لم تحدث إلا لأنها لم تصل هي إلى الحكم ، ولم تكن تلحق إلا في ظل ، فتناب يوليوي إلى البداية .. بينما لجأت أحزاب أخرى إلى مخلفات الجماعات الدينية المظلمة ، فحلت تحت لها من أعار وتقدم لاعتدائها الفتنة ، الحبروات وتنشغل لها الصحيح التي تخضعها بطريق ميسر أو غير ميسر ، على لفتي (طريق العنف والإرهاب ، على أمل إسقاط النظام ، وحدث وهم أنها ساعها ستكون الوريث الوحيد !

ويجب ما لنا نؤمن إن فتي الجماعات المظلمة ، فكر منحرف ومقتضى لسلطة الإسلام ، وإن سلوكها سلوك بقائي غير مبرر لا تقيه بعمل ، بصرف النظر عن التهديدات المسييانية التي تنطلقا .. فلنا نؤمن إن الجماعات المنسكية ، أو الشيعية التي تلجا لها ، الإشارات المسكونية ، معالجات قاصرة ومؤقتة ، وينفس النذر نؤمن أيضا إن لجوء بعض الأحزاب السياسية إلى توليف أحداث الفتنة الطائفية

لصالحها المذهبية الشيعية ، هو أيضا ، نوك قسرا وعاجز ومقاس خاسر ! ولأن القضية أكبر ونظير ، لأنها تهدد بحر الوطن إلى حرب لفتية يريدها البعض - من الداخل ومن الخارج - فلنا نعتقد إن الخطوة الأولى في طريق العلاج للشكل ، يجب أن تبدأ بحوار قومي واسع ، حول مستقبل هذا الوطن ، شارك فيه كل القوى السياسية والاجتماعية والدينية والفكرية ، بشرط أن تتحرر في حوارها من قيود الأيدياء الرسمية ، ومن هيدو المذهبية الشيعية ، لتصل إلى ميثل وطني جديد ، يحدد تاييد الثوابت الوطنية ، ويزيد من لفاعلية العمل المشترك ويشل قدرة المخرابين من كل جنب ، حل جدينا جميعا إلى قوى الانتقال والقدور والضياع ، تلك الهادية التي تسعد الكثرين من حونا وإن كانت تنطيتا وتزفقا .

■ ■ ■

وإذا جاز لنا أن نجتهد فلنا ندرح الخطوات العامة التالية كمدى ملاقة لما هذا الحوار المطلوب

(١) استكمال لامة الدولة الديموقراطية المصرية ، التي تكال لجميع مواطنيها أساسا حق المواطنة المتساوية ، وحرية الرأي والاعتقاد والعمل والتنظيم ، لكل القوى ، دون تفرقة بسبب الجنس أو الدين أو العقيدة ، مع احترام العقائد السياسية والفكرية للقوى الاجتماعية الأصغر ، والمقتدر الدينية الطوائف الأقل ، طبقا ليارء الإسلام ، دين

على مثل هذه المصالحات الشيعية ، التي تأخذ صور احتفالات المناسبات يمكن أن يكون من السذاجة والفسرية من النفس ، فضلا عن إضرار الملتحق وإعداد الوقائع المستمرة ، وكأنها شعاع السرطان بالأسيرين ، خاصة وإن أحداث الفتنة الطائفية التي تأخذ مسار العنف لسلح ، أصبحت خلايا سرطانية في جسد المجتمع ، تنمو بطورها بين المين والأخر ، صليقة دامية مهددة لجمدة كله بالتدويل والانتشار من الداخل ، ومن ثم قلل استخدام الأسيرين في هذه الحالة ، يدل إما على تجاهل خطورة السرطان وانتشاره الحاد والتسريع ، وأما يدل على اليأس من الشفاء وقدران الأمل في العلاج الجوى المعلم !

وتحسب أننا لا نريد هاتين المائلتين ، ولا نكر عليها ، لهذا نرف صهياني يجرى بنا تجاوز ، بل أسفله من صهياني ، لتطرق هذا الموضوع بما يلائمه من خطورة واعمية استغللتنا جميعا في هذا الوهن الذي تنهده الماقلب والمصالح .. ولقد قلنا إن مثل الأسيرين المنطى في هذا المكان ، إن لجوء بعض الجماعات المظلمة ، التي تنسب بالاسلام ، إلى استخدام العنف المسلح ضد الأليات بالذات ، ليس هدفه الأساس ، قتل الأليات أو حتى عكاسهم وترويع أسرهم ، بل ما هو أسفله خيبة التولة وأعداد لقرون المجتمع وأسفله ثقافته ، بإعتباره مجتمع فكر ودار حرب يجب تدميرها من الأسفل .

وإن لم قلن حصص معالجة أحداث الفتنة الطائفية ، في العلاج الأمي وحده ، أو في إجراء المصالحات الشيعية ، التي تحيط بها الضبط المنبرية وتختلفا الإستساسات اليلوء ، هو من باب إيهام الذمة ومن قبيل معالجة السرطان بالأسيرين ، وكلا الأمرين لا يصلح علاجا جاسما نهجنا .. فلنا العلاج الشيعي المسمم يمكن إبداء في الفوض إلى جوار المشكلة بظفارة اجتماعية اقتصادية سياسية تزيوية لثقافية اعلامية شاملة .

■ ■ ■

وإذا كان مثل هذا العلاج المسموح ، يجري على مستوى بعض الإمارات الرسمية ، التي تقبل الأسيرين ، كسلوب من أساليب التعمية والتستين والتخدير ، فإن من الغريب أن تلجا الأحزاب السياسية - المنحرفة من توابيع التعمية الرسمية - إلى ترمه مشابه ، في تناولها لأحداث الفتنة الطائفية ، بينما كان المفروض أن تبادر هي إلى طرح معالجات صليقة ، وإن تكتظ على السلوى الشعبي - لا الرسمي فقط - إلى انتهاز الفرصة ، لتطرح نظرة قومية لوسع وأعمق ، في قضية تمس كيان الوطن كله ، وتهدد مستقبل أمة وإستقراره وإستقراره .

لكننا للدمعة ، وجينا بعض أحزابنا تستغل أحداث الفتنة الطائفية المحزنة والمصعبة ، لتزياد لفت على الحكومة ، ولتعلن لفت في كتابتها وإقرارها على الاستمخ بخاصية الحكم ، واستخدم الأحداث المسلحة للقوى المؤيدة ، لته إن الأوان لاستعاد هذا



المصدر : **الأمم** - **رام**

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأقلية - والعوائق والتمسك الوضعية المعدلة .
(٢) وضع تصور عام لتتلى حوله الاغلبية
للخروج من الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخائفة .
التي تعلم جميعا ان وجودها واستمرارها ، يشكل
الارضية الواسعة التي تتحرك عليها قوى التطرف
والتمسك السياسي والديني والفكري . حيث الفقر
كفر !

(٣) اعادة احياء الثقافة القومية الاصيلية
والمستترة ، التي ضلعت الجميع دون ثقافة ،
فايدعت وايضحت ، والتي تدمد بالضرورة تشكيل
المنظومة الثلاثية - الثقافة والتعليم والاعلام -
اقتساعها في مسارها الصحيح والمتسلح والصالح ،
يبدو ان اصليها المندهور ، ان درجة استغلالها في
التحريض من فئة ضد فئة اخرى بحجة او اخرى !
وتمسك ان الحوار المعق والقومي الشامل
حول مثل هذه القضايا الاساسية - التي قد يراها
البعض عامة وبديهية - انما يهدف الى تأكيد الجدي
الامة التي قامت وتقوم عليها ، الوحدة الوطنية ،
الصلابة والصلابة والاسترة ، سواء كانت ميدانية
لتحلق بترسيخ الصلة الحولية الديموقراطية
العصرية ، او تتعلق بحقوق المواطنة المتساوية ، او
تتعلق بحرية العبادة والاعتقاد السياسي والديني ،
او بحقوق الانسان في الحياة بكرامة ، معصوما من
الفقر والظلم والتخلف ، مدعوما بالحرة وبقرائ
والثقافة والتعليم والاعلام الصالح وعلى اساس
واسعة .

وحيث نعلم ذلك ، لعلنا لا نريد مجرد طمأنينة
الاولية - سواء كانت اقلية سياسية او اقلية دينية -
على حقوقها وحرياتها وتقليص مخاوفها وشكوكها
فقط ، ولكننا نريد ايضا لتقليص هذا التصادم المستمر
في علق الجماعات المتطرفة وسحب الارض من تحت
قدمها ، بصرفها من الشؤن الاجتماعية
الاقتصادية الفكرية ، الذي تستمد منه روح التطرف
والتمسك واساليب العنف والرهبة والتدمير ،
التي تلحق بها الخرب ضد الجميع . وليس ضد
الاقلية الاقلية وحدها !

■ ■ ■

■ خير الكلام : المتك بقائه ، نعم لا يستطيع
قل رايه !



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن أبو فرقة خاص إلى أسبيوط

على الدلائل تشير إلى انه قد ظهر تحديد في قضية العلاقة بين المسلمين والأقباط . منذ وقعت أحداث أبو فرقة قبل عامين . لقد كانت أحداث أبو فرقة على درجة كبيرة من الغموض ، فلذا بأحداث صنيو وبنو حمر أسبو متعلق فيها الغموض . انيس فقطعها يتبعها بعدد القتل بل بأشياء أخرى كثيرة . في أبو فرقة منذ عامين كانت الجريمة حق مسلم آخر جثة قطعت وحرق كتيمة . أما في صنيو وأسبيوط هذه المرة . ففجيرة قتل ه أشخاص في وضع العار . أربعة عشر منهم من الأقباط . ومن بينهم طاق انظرها المعتدون هذه المرة . أيضاً في درجة الجراه وانه اعم الجيمع . يظهر انه قد قتل فيهم بقتلهم مدرسة ابتدائية امام الرصاص على مدرسين قتلوا رشاشه ويخاطون احد الفضول ويطلقون الرصاص على مدرسين صنف اسمه منصور قديس . انشاء قفاهه بقتلهم مدرسين بقتلهم مسلمين والاقباط . فليق المدرسين قتيلا تحت السبورة وهم بقتلهم

طريقا لقتل اسماء الدكتور صبحي نجيب . قبل انه حاول ان يكون واسطة خير بين المستنصرين . فقتلوا عليه ٣١ رصاصة وهو خارج من مكتبه في الصباح متجها الى مستشفى بسيوط . وهم بقتلهم من طريق في ظهر احد الايام على موقف قبلي بمحطة الحلب الشرعي بأسبيوط . اسمه بدر مسعود . في شارع من اكثر شوارع أسبيوط ازعاجا بالاناس هو شارع رباحين . فقتلوا على الطريق كثر اذ كان في طريقه الى مكان في طرقات قرية صنيو . رغم الاعلاغات بسجنه حمله سلاحا ايبا عنيا في طرقات قرية صنيو . ويمن جماعته المتعددة هده . فظهر احياءه مجروح الامين بأكمله . ويمن الجماعة دامت على منع المسلمين من القامة شملهم الدينونة ومن الجماعة الاحتفال بعيد أو ذبح . ودأبت على تكفير الأطفال المسيحيين واهلته بقتل الذين الذين يقررونه في المدارس .



النشر والخدمات الحفوية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٠

الجرأة تزداد والتحدى يشتد ولكن التدهور ظاهر أيضا في موقف رجال الأمن أنفسهم ، إذ أنهم فيما يبدو قد أصابتهم درجة لا يستهان بها من الوجع والاضطراب ، فالمجلس العام بأسبوط وضعه بان الشرطة لم تنفذ قرار ضبط واحضار متهمين اشتركوا في الأحداث الأخيرة . ويقول أحد التقارير إن رجال الشرطة فوّتوا الفرصة القمض في بعض المطلوب القبض عليهم في يوم الجمعة التالي للأحداث . عندما ظهر مائة من أعضاء الجماعة الإسلامية يحملون أنواعا متعددة من الأسلحة ، وسرعان ما جعلت الشرطة ذلك بانهم ، اربوا تجنب مدية .

ورجال المحافظة في أسبوط يشكون من أن رجال الشرطة لا يتناولون تعليمات المحافظة ، بل يريدون بأنهم يتلقون تعليماتهم من القاهرة ، والقاهرة مع

ذلك لآثره على رعايتهم الاستقلالية التي أرسلها إليها الأقاليم المسيحية من صوبو منذ مارس الماضي (طبقا لما جاء في تقرير اللجنة المصرية لحقوق الإنسان) وهناك من الدلائل ما يشير إلى أن رجال الشرطة قد قطع بهم الكيل من كثرة مالدوا من ضحايا وهم يحاولون وضع حد لمثل هذه الأعمال الإجرامية .

يلاحظ أيضا تدهور حتى في التغطية الإعلامية لهذه الأحداث ، فإذ اتفكره هو أنه خلال الأيام القليلة السابقة لحادث ابوقرقاص كانت تفاصيل الأحداث كلها قد نشرت وعرفها الجميع ، ولكن حتى الآن لا أرى بالضبط حقيقة ما حدث في صوبو ، ويبدو أن أسبوط ، ماهي بالضبط لصفة بيع البيت من قبطي لاسلم ، ولماذا احتجت الجماعة الإسلامية على اتمام البيع ؟ بعض الصحف يقول أن هذه الجماعة طلبت بحرية رفض البائع دفعها ، وبعضها يقول : بل أرادت أن يشترى البيت عضو من اعضائها ، وبعضها يقول : بل قامت الجماعة بقرض البنائين مبلغا يرضى رده ، ولم أجد في كل ما قرأته عن هذه الأحداث وحتى اليوم ميثاق على الدفاع أو قتل منصور قديس مدرس السواد الاجتماعي ، وهو واقف امام تلاميذه ، وما علاقته به بلحدث من خلاف ؟ فهل أصيب الخوف رجال المحافظة أيضا

ماجموا عن الذهاب الى موقع الأحداث . وعن استقصاء حقيقة الامر ؟ أم أن أجهزة الأمن والنيابة قررت مراعاة درجة أكبر من الحرص في اذاعة حقيقة ما حدث منعا لمزيد من التهلي الشاعرا ، أو ربما ، حتى ، لتجنب الإضرار بالسياسة ؟

إن الحادث المعروف باسم ، حادث فتاة العنية ، جثلي من النضحية الإعلامية بأضعاف ملحظت به أحداث صوبو وديروط وأسبوط ، حتى أن الصحف كانت تخبرنا يوميا بأسكر تصريحات الفتاة ، وأسكر تفاصيل

التحقيق ، وتجري المقلبات مع خطا الفتاة السليمان ، حتى تلقى الضد كمالا على شعور الفتاة ونفسيتها ، إذ ، مقتل ١٢ أو ١٤ قبطيا فيذكر على عجز لم تبحث في اليوم التالي في الصحف ، نتائج جهود رجال الأمن ، وعما أسفر عنه التحقيق فلا تجد شيئا ، وإنما تجد فقط تصريحات لاتشفي غليل احد ، مضمونها أن المسلمين والأقباط في الحقيقة أخوة ، وأن حادثا هذا أو هناك لا يؤثر على تاريخ المصريين الملوين في التسامح الديني .

هناك أيضا تدهور حتى في صوف الرأي العام والمثقفين ، من أحداث أسبوط ، بالمقارنة بموقفهم من أحداث ابوقرقاص ، فيجرد وقوع حوادث ابوقرقاص انعكست المستويات والاندوات ، وسارع رجال الرأي على اختلاف مذاهبهم بالتعبير عن غضبهم ونشروا بيانا على الرأي العام عبروا فيه عن هذا الغضب واليوم قد تعجلت أصحاب الرأي على ملحد قبل نفا كات ، وغضبهم أقل حدة ، مع أن الجريمة الشنع والخطر الذي يهددنا أشد .

هل هذا هو الآثر الحتمي لغيب أقلام من نوع السلام يوسف الدريس ولويس عوض واحمد بهاء الدين وفيليب جلاب وصالح حاسنة ؟ (ولى) لليلة النظامة بقتل البشير) ، أم أن الإحباط العام قد امتد ليشمل الموقف من هذه القضية أيضا ؟

إن تكرار مثل هذه الأحداث ، وميلها إلى أن تصبح أكثر جسامة يوما بعد يوم ، لا بدع الوقت أن يصيب عددا متزايدا من الناس بغياس من القفزة على الياف هؤلاء الناس عند خدمهم ، والبس من أن تسترد الحكومة سيطرتها على الأمور ، ابهذا السبب هذه الصمت المروع الذي لاحظته في المرة على زملائي في العمل من

خط ؟ هذه الإقصاء الضيقة التي ، يقتضي بها احدهم في الصباح دون أن ، أول الإصباح عما يدور في قلبه ؟ هل مع الياس بهم هذا المبلغ الذي تحول منه الغضب إلى شوق قاتل من الاستسلام ؟

بل انك تلاحظ على كتابات من تناولوا الموضوع بالتحليل ميلا هو أكثر وضوحا هذه المرة إلى دافن الرؤوس في الرمال وصولة واضحة لاعفاء الحكومة وجهز الأمن من المسؤولية أو التخفيف منها ، فيعش الكتاب الذين كانوا من زمرة الغاضبين منذ الغضب عقب أحداث ابوقرقاص مالدوا هذه المرة إلىلقاء المسؤولية فيما يحدث على ، عوامل خارجية ، ويعد أن استعرضوا درجة مسؤولية أجهزة الأمن أو الإعلام أو التعليم أو غياب المشروع القومي انتهاوا إلى أن كل هذه التفسيرات لا تصلح وخلصوا إلى أن المسؤولية هي مسؤولية عنصر خارجية مجهولة لم يفصحو لنا عن ماهيتها وإنما قالوا أن هذه العناصر الخارجية لها مصلحة في تقويض التجربة الديمقراطية البديعة التي تعيشها مصر الآن وجاهض جهودها التنويرية الراقية ، وبعض الصحف التي كانت ابن حوادث ابوقرقاص تدنن الظرف من الجانبين مسلمين وسحجين ، كان موقفها من حوادث أسبوط الأخيرة هو التبرئة التامة للجماعات الإسلامية أو الضعف الحكومية فلا صورت الاثر كله على أنه مسألة ثاري بين عائلتين ، حدث



المصدر : **الأم**

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والوزراء والمحافظون واصحاب
الامر والذي يدعون وكانهم يعاملون
وقائهم معاملة الوال التركي لولايته
على مصر سلطة قصيرة الامد ونعمة لا
تدوم الا قليلا لافضل استغلالها
لاقص قدر ممكن قبل ان تسرول وان
يستطيع احد ان يحدث واستفحلت
الفئة الطائفة اكثر من هذا ان يثبت
على وجه قاطع ما اذا كان المسؤول عن
استغلالها هو هذا الوزير او المحافظ
الذي كان قبله ام الذي كان قبله ..

بالصدفة المحضتان كانت احداهما
مسلمة والاخرى مسيحية فالقضية اذن
ليست قضية طائفية بل صعيدية
والحادث ليس من الصوادث بملف
الخطورة التي تتطلب منهى التنبيه
واليقظة وتعبئة كل طاقاتها لوضع حد
لها بل هو من نوع قديم جدا عرفه

د. جلال امين

الصعيد منذ اقدم العصور وان يعالج
الا بالصبر ومرور الزمن ..

في ظل هذا التدهور الى من يمكن ان
يتجه العرب بالكلام ؟ هل يتجه العرب
بالكلام الى الحكومة ؟ وما الذي يمكن ان
نرجوه من وراء ذلك الحكومة كما
نعرف يبدو عليها وكأنها لا تعتبر الامر
بالخطورة التي تنصورها ارضي على
الافال تتظاهر بذلك نقول لها ان بعض
المسلمين يتصرفون تصرفات اجرامية
ويتحين ولقهم عند حدهم . والكف عن
كل ما يشجعهم على ذلك والقضاء كل
البرامج التليفزيونية والمقررات
المدرسية التي تحفزهم على مزيد من
الاجرام. فتقول لنا ان الاسلام ليس
السلطة والاخوة والسلام. نقول لها
نعم هو كذلك ولكن بعض المسلمين
يتصرفون تصرفات اجرامية فتقول ان
تاريخ الاسلام حافل بالامثلة على
التسامح الديني نقول لها : نعم هو
كذلك ولكن المشكلة هي انه في الوقت
الحاضر أي الآن يقلق بعض المسلمين
بعض الاقليات بسلا دنس فتعيد على
اسماعنا نفس الكلام حتى كاد العرب
يفقد صوابه .

ام هل نتجه بالكلام لرجال الاسن في
اسيوط وهم ليسوا افضل حالا بكثير
لنديهم مشاكل مع المحافظة ومشاكل مع
رجال الامن في القاهرة وبعضهم على أي
حال من المتطرفين انفسهم قد لا يرون
غاية شديدة في ان يكون في اسيوط او
خارجها رجال يطبقون بالقوة لتفسيرهم
الخاص للدين ويقتلون من لا يعجبهم
هذا التفسير الخاص ولديهم الامير
الذي يصدر الاحكام والصفاء السدي
بالقرب والرفق هؤلاء الرجال المتطرفون
ان داخل جهاز الامن يحتاجون الى دورات
تلقيفية مستمرة يتعلمون فيها بعض
البيدييات البسيطة التي لم يتعلموها
في المدارس من قبل ولم يسمعوها في
التليفزيون قط منها ان قتل طفل صغير
اسمه الله سمعان ليس الا بشاعة من
قتل طفل صغير آخر اسمه حسن او علي
او محمود .. وان سميرة صبيحي
جرجس زوجة المدرس المقتول منصور
قيس جرجس والحامل منه تبكي لظف
زوجها ووالد اطفالها بنفس الحسرة
التي تبكي بها اية زوجة مسلمة تفقد
زوجها ووالد اطفالها مثل هذه
البيدييات تحتاج بكل اسف في مصر
سنة ١٩٩٢ الى دورات تلقيفية مستمرة
لرجال الامن ومدارس وزارة التربية
والتعليم مادام شيخ الزهر وعفسي
السيد الفصرية والشيخ مشول
الشعراوي لا يريدون ان يسولوها
صراحة وبصريح العبارة ..

من نخطب اذن ؟ هل نخطب
المتطرفين انفسهم ونطلب منهم
الصبر والمغفرة ؟ من جرائم لم
يرتكبها ونحوب لم يقرها احد ؟

لن نتوجه بالكلام الى



المصدر : الأمل

التاريخ : ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقدمة من كاتب الموضوع

التطرف الديني .. لماذا ؟

« لا يعرف الشوق إلا من يكفده .. ولا الصيلة إلا من يعلنها »
ولعل هذا هو السبب في اهتمام كلية الآداب جامعة المنيا ، بأبحاث بموضوع التطرف الديني وأسبابه وبواعده ونتائجه . وهكذا احتل هذا الموضوع الهام مساهمة كبيرة من أعمال المؤتمر العلمي اللغوي الذي عقدته الكلية في ١٥ - ١٧ ديسمبر ١٩٩١ .

وبين أيدينا العديد من البحوث القيمة التي تناولت هذا الموضوع الخطير تناولاً جدياً وإكاديمياً ، واهتمت بدراسة اهتماماً يليق بخطورة هذا الأمر على وحدة الوطن وعلى مستقبله . وسوف أتوقف أمام واحد منها لاستعرض بعضها مما جاء فيه .

المبحث بعنوان « تمثيل سوسيولوجي لطائفة التطرف الديني لدى الشباب » للدكتورة بروكيسة طه حسن ، وتقول الدكتورة في مقدمة بحثها القيم : « كان لابد لنا كعالمين أن نكون لنا توجهاتنا في دراسة قضايا الدين الاجتماعية بعد أن شرفنا لنا المناخ الفكري المناسب لأن نناقش قضايانا الدينية والاجتماعية والسياسية بشجاعة وموضوعية » .

وهكذا وبشجاعة وموضوعية تقارب الباحثة القضايا مسجوماً من مسجيم المشكلة .. فلنحاول أن نتابع معها دراستها المتمثلة لهذا الموضوع البالغ الأهمية . يحاول البحث أن يستعرض سمات التطرف الديني ومظاهره وهي :

- ١ - التمتع بالرأي تحسباً لا يعترف معه الآخرين بوجوده .
- ٢ - التزام التشديد دائماً مع قيام موجبات التيسير ، وإلزام الآخرين بهذا التشديد .
- ٣ - أن يكون التشديد في غير زمانه ومكانه .
- ٤ - الخلطة في التعامل والتفوية في الأسلوب .
- ٥ - سوء الخلق بالآخرين .
- ٦ - وبمبلغ التطرف مداه حين يسقط عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم وأموالهم ، ولا يرى لهم حرمة ولا فمة .

٧ - تكبير الحاكم والمحكومين في المجتمع المعاصر

ولكن لماذا التطرف أصلاً ؟
تحدد الباحثة لسيباً لذلك منها عوامل اجتماعية وأخرى سياسية ودينية واقتصادية وثقافية :

أما العوامل الاجتماعية فهي :

- التقلبات الطبقي الواضح بين فئات المجتمع وغياب العدالة في توزيع الدخل .
- افتقار الشباب للقوة وغياها سواء في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو العمل .
- البطالة التي يعاني منها الشباب ، وما يترتب عليها من آثار اجتماعية شاذة لفئة كلها قدرة ورغبة وحساس للعمل .

أما العوامل السياسية فمن بينها :

- الصعوبات التي تواجه مؤسسات الدولة وعدم القدرة الكلية على مواجهة الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع .
- ضعف ثقة الشباب في الكثير من مؤسسات الدولة وأجهزتها نتيجة فقدان لفة الحوار بينهما . وعدم الرضا عن بعض الأوضاع القائمة .
- الهزائم العسكرية التي تعرض لها المجتمع خاصة هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، مجانب الصلح مع إسرائيل وعدم رضا شباب الجماعات الإسلامية عنه ، وتوجهاتهم إلى الدين كمنجى .



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما العمل الاقتصادي الأساسي الذي ركزت عليه الباحثة كأحد أسباب التطرف الديني فهو : الانتحاح الاقتصادي وما ترتب عليه من آثار ضارة مثل انتشار الفوارق الطبقية ، وظهور الطبقة الطفيلية ، وشيوع عبادة المستورد ، وظهور السلوك الاجتماعي السلبى وتأثر القيم الاجتماعية بذلك . . .
وتمضي الباحثة لتبحث عن حلول لهذه الظاهرة الخطيرة وتورد عدديداً من الاقتراحات مخفّار منها :
• العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والضرب على أيادي الممارسين بشدة . وإن تعود للقانون هينة واحترامه من الجميع سواسية .
• وإن هل تعود لتتفكر أو لتذكر ببعض الكلمات والعبارات :
التفاوت الطبقي - غياب عدالة توزيع الدخل - انتقاد الشباب للقدرة - البطالة - الطفيلية - الفساد - أن تعود للقانون هينة واحترامه من الجميع . .
لها سمات العصر السعيد التي ولدت كل ما نحن فيه من موم وكوارث . كان التطرف الديني مجرد واحد منها . وهكذا فإن سوء تدبير الحكم . . وانتشار الفساد والطفيلية واقتتال العمل الاجتماعي لم تعد مجرد مطالب سياسية أو حتى طائفية يتقدم بها البعض للحصول على حقهم من البعض ، بل لقد تحولت إلى كارثة قومية تهدد الوطن بالتمزق .
وتعصف بممتلكات وحدته الوطنية . وتسوقنا إلى خطر داهم لا يعلم قراره إلا الله . .
وهكذا نتدخل الأسباب معاً ، لنؤكد براسخا واحداً موحداً يتعين على العمرين جميعاً الالتفاف حوله . . العمل الاجتماعي ، مقاومة الفساد ، ضد الطفيلية ، احترام الجميع للقانون .
ولأنه من الصعب الآن أن يكفى البعض بمحاولة علاج النتائج دون البحث عن الأسباب ، وعلاجها علاجاً شاملاً وشاملاً . .
ويبقى بعد ذلك أن نتوجه بالشكر لأصحاب هذا الجهد العلمي الجاد . . ولكل من أسهم فيه ، وأن كنا قد أضطررنا لضيق المساحة أن نستعرض بحثنا واحداً من بحوث عدة أكثرها جيد ومتميز ويستحق الإشارة .

د . رفعت السعيد



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان

تعليق من محافظة أسس

تعليقاً على ما نشرته في العدد الماضي عن أحداث يبروط يقول اللواء حسن الألفي محافظ أسسوط :
أن قانون الإدارة المحلية يقرر أن المحافظ هو المسئول عن الأمن وأن واجب مدير الأمن أن يعرض عليه خطته الأمنية في حدود السياسة التي يحددها وزير الداخلية ولكن بعض المسؤولين عن الأمن في المحافظات يحرصون على إخفاء المعلومات عن المحافظين وحول الأساليب التي اتبعوها للحصول على المعلومات خلال الأحداث الأخيرة قال محافظ أسسوط :
لقد اعتمدت على رؤساء البلديات المحلية بالمحافظة ليقوموا بإبلاغني بالتطورات التي تحدث وإن أبلغني رئيس الوحدة المحلية في يبروط وانتقلت على الفور إلى يبروط الأحداث .

ويتحدث المحافظ بمرارة عن حالة السلبية في مواجهة الفتنة ويقول من الظلم أن تحمل جهازاً بعبء مسئولية عدم التصدي السريع لأحد الفتنة فالمسئولية يتحملها الجميع أعضاء المجلس المحلية الذين لم يواجهوا المشكلة في بدايتها وكان من المفترض أن تكون حركتهم أسرع لأنهم من الحزب البنية المحلية ويعرفون عمادات الناس وتقاليدهم . وكذلك الأحزاب والتنظيمات الشعبية لم تثبت فاعليتها بل قدر السكان البداية حرص الجميع على اتخاذ موقف سلمي مما يجري وعندما اشتعلت الفتنة حاول كل فريق أن يلقى الاتهامات على غيره وهذا يؤكد أن السلبية أصبحت داء خطيراً يجب أن نواجهه .

وقال المحافظ : لقد شككنا عقب الأحداث الأخيرة لجنة باسم لجنة الدعوة والمصالحة تضم القضاة الشعبية والنقابية ورجال الدين الإسلامي والمسيحي وتحدد أهدافها في الدعوة للوحدة الوطنية والتحرك السريع لأجراء المصالحة عند نشوب أي شرارة تهدد هذه الوحدة وإن يقتصر عمل اللجنة على مدينة أسسوط وإنما يمتد نطاق عملها إلى المراكز والقرى ويعطى الناس أملاً كبيرة على أن تنجح لجنة الدعوة والمصالحة في جمع الشمل وحل النزاعات ومواجهة السلبية .
ولأنه إن مبادرة محافظ أسسوط بتسهيل هذه اللجنة تسهيلات وتشجيع وإن كنا نندرج من أن التشكيل الجان وحده لا يكفي قد يساهم على حل نزاع . والتصدي لمسؤولي الشفاعات الذين يستهدفون ضرب الوحدة الوطنية .
ولكنه إن يخل المشاكل العميقة التي تعجز أصوات العنف .

رياض سيف النصر



الجامعة والتليفزيون والفنقة الطائفية



خليل عبد الكريم

عندما تعلق هيئة الشرطة على مستطليها الحديث
لافة ضخمة تحمل الآية الكريمة (وإذا مرضت فهو
يشفي)

وعندما تصدر وزارة الدفاع مجلة تطلق عليها اسم
« الجهاد » لتختلف مقالاتها إلا في الدرجة عن مقالاتها
التي تظهر في الإعتصام والمختار الإسلامي والهدى
المحمدي والواء الإسلامي والنور

وعندما تكاليف الحكومة السنية للعزب الوطني شباب
مصر النابه برحلات حج وعمرة في حين كانت مكلفات
امثالهم منذ فترتين من الزمان تقريبا بعشيت تعليمية
لمدينة النور وعندما تزين الشركات العاملة بزيانيتها التي

تنتشرها في الصفح بقل الله تعالى (وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والسوءون) وعندما يشطب
مسئول كبير في دولة مبروكة فيل أنك
تسمع أحد الشيوخين جراد الصل أو
الخطاري من كثرة ما ردد في خطبته قال
الله وقال الرسول

وعندما تسأل الشيعية في أحد برامج
الأطفال فيقولها الصغار عن أفعية يوم
الائتين لماذا يجهزون عن الاجابة تقول لهم
انه اليوم الذي اتلقى فيه
ادم وحواء على جبل عسراف
بعد ان هبطا من الجنة في مسكتين
متباعين والذي رست فيه سفينة نوح على
الجودي (تسمية التوراة أو العهد القديم :
أرارات) والذي نجا فيه إبراهيم من النار
بعد ان تحولت برده وإسلاما عليه والذي
خرج فيه يونس من بطن الحوت والذي شق
فيه موسى البحر بعصاه ، والذي أوقف فيه
تلميذ يرضع الشمس فكلت عن الحركة ..
الخ

ثم تسالهم مرة أخرى عن أشهر
العيونيات فيجبها أحدهم ببراءة : ميكي
مارس وآخر . ثم ويجري وثلاث دونك
ضخ ومنا تفتت في بحر العلوم لا لأبل
هي بقرة بني إسرائيل وحدث ذى النون
وكعب أهل الكهف ونعمة وعهد سليمان
وبكرة صالح والبراق . والجماعة التي
ياضت على مدخل عار نور والدياة التي
تخرج من الأرض تكلم الناس وهكذا طاول
ولد البرنامج تكل ثلأ أدمة الاطفال
الجالسين بجوارها والمجاهدين بمثل هذه
المسظورات

الدراسية بما فيها الجامعة .

وتذهب إلى أنه من اللازم أن تكون الروح
الدنيوية سارية في جميع مايقدم من برامج في
وسائل الإعلام - سورة أخرى لم تخصص
للبحث بل طلبت بريان الروح الدينية في
جميعها هكذا يطلقون ولها أن أراديو
والتلفاز مقرران في هذه الناحية وأن حصة
القضايا الدينية الموجهة من خلالها
تقسم بالغة كما تؤكد وجوب تقصير في
رسالة المسجد ولم تبين ماهي رسالة
المسجد التي تتصدى .

ولعل القارىء القطن قد لاحظ أن هذا
المقطع من الدراسة يعمل ذات المضامين
التي تنصوي عليها الخطب والمواظع التي
تلقى في المساجد التي تسيطر عليها
الجماعات مثل :

« الشارح في بني سريه وادم في عين
شعس والمنشورات التي تسوعها وأن
حارات الكاتبة أن تضل على أسلوبها
سمة أكاديمية .

هذه أدمه
أما الأخرى :
فإن أساتذة الإجماع ترى أن الصل
يخصر من مزيد من تثير الشباب وينص

وعندما تنص محطات الإذاعة وقنوات
التلفاز بهذا الكم من السواد الدينية
وتنافسها في ذات المضمار الجواند القومية
بل إن محلات التسال التي تشبه أغلفتها
البراقة الملوثة طب الحلو لإيجاد ينسج
عدد منها من حديث أو حوار لصاحب
عمامة بيضاء .

ولكن ما سر ناه لنا كم وما يصغر
من بعض الاستاذة في عمسد
من جامعات الصعيد كوم آخر فط سطنى
صديق عزيز مجلدا ضفها به ملفصات
أبحاث مؤتمرو على ألفتة في نهاية العام
المنضمم كلية الأراب بجامعة في وسط
الصعيد تلع في محافظة من المحفوظات
المكتوبة . .

بعض تلك الملفصات الفرعى وطير النوم
من عيني لمدة ليلتين قضيتهما في القرارة
تناول كاتبوعا مسالة التطرف الدينى ولكن
الحق الفر يوجد أحداث جيدة بل مستزاة
سواء في هذه المادة أو تلك التي بحثت
مشكلة المشاكل في وطننا (الأمية) .

السؤال الذي تبادر إلى ذهني :
إذا كان هذا هو حال الملفص فكيف
يكن المتن أو الميسوط ؟ كتيرة واستاذة
إجماع تقترح صنيغ المواد الدراسية من
المرحلة الابتدائية إلى الجامعة يروج
الإسلام لاحظ أنها عمت المواد الدراسية
ولم تمتثل منها شيئا وترى أنه يجب
الإهتمام بتدريس التربية الدينية وزيادة
جرعتها كما وكيفا في جميع السراهل



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبارتها : زيادة جرعة التربية الدينية كما وكيفا وبعيداً ما ينادى به الوعاظ وأئمة المساجد والمهيجون الدينيون والمخلصون الجوانب الفاعلة المؤثرة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية :- التي هي في ملتقى واعتقادي حجر الزاوية وبيت القصيد ليس هذا لمحب .

بل ترى الدكتور أن الانفتاح على ثقافة ولكر وطموح وحضارة الآخرين غزو عسكري وتقريب يقوم به أعداء الاسلام والمتكبرون للتراث الاسلامي ولا يغير من الامر شيء

التمسك الذي اوردته وهو تصفية الفكر المستورد من الشواذب لأن هذا التمسك سوف يفرغ الفكر من محتواه اذ ما أسهل أن يقال عن هذه لارتك من تجليات ذلك الفكر أنها تصادم أصول معتقداتنا وأصل

الاستقامة تعلم علم اليقين أن المسلمين والعرب لم تتقبل حضارتهم وتزدهر الا بعد أن انفتحو على ثقافات الآخرين : اليونان اللاتين، الفرس، الهنود ولو ذهبوا مذهب الدكتور ومن على شاكلتها انظروا فاهمين في صحراء الجزيرة .

إن ممكن الخطورة أن هذه المفولات تقدمها استاذة جامعية في مؤتمر علمي في جامعة تقع في عاصمة القام يتفجر بالعنف والتطرف والفئة الطائفية وهي بلا شك تروء هذه الأفكار في مصاصماتها التي تلقى على طينتها الشباب والدكتور ليست هي الوحيدة التي تفعل ذلك بل يوجد غيرها كثير كما يتضح من المجلد وهو لاء الاساذة لهم لشيء ونظراء في غالبية ان لم نقل في كل جامعات مصر وهذا أمر يبالغ الحساسية أصعب تحت انظار كل من يحمل على كاهله عموم هذا الوطن . اللهم إني قد بلغت . اللهم فاشهد .



المصدر : الأهرام

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنب الأوزون في الوحدة الوطنية

نعود إلى حوار الوحدة الوطنية .. وبإني أظن أن يسميها هذه المرة بغير الاسم المناسب لها وهو الفتنة الطائفية ، لكن سبباً أو نتيجة ، لكن أصيلة أو مفتعلة ، لكن سياسية أو دينية ، لكن ذلك جميعاً كما يتجلى لكثير من المظاهرات الاجتماعية .. المهم أن غباراً خافتاً يلطم وجوه المصريين كثيراً عند العقلاء المزن والأسى .. ولدى الإنتماءين الحقن والشغب .. وهو إكعاد يتطلع ، بل يتصاعد ، متصاعداً مع الوقت في الاستنثار بالقيم والأرواح .. مما يوجب علينا التصدي له حتى لا يتأخر علاجه واستئصاله .. وأن أعاد لغة العواطف فقد جاوزها الفعل ، ولا التذكير بالقوانين الجميل فقد أمسى تاريخاً ، حتى الدعوة الطيبة ندر من يعمل بها .. وأذن فما العمل ؟

يجب أن نتصالح .. أن نتكلم .. أن يدل كل بيته ونحوه .. دون تردد أو محاملة .. كي نستطيع أن نشخص الداء ونصف الدواء .. ونستحق ثمة الحياة وبركتها .. ومن واقع الخبرة والحوار مع كثيرين ممن يهمهم الأمر من الجانبين وضمت لي بعض مصادر الشكوى ، وأنشأ لعنيتها بإيجاز وقد تحفني الإشارة عن العبارة .. وهاجت أي منها ليأطلب إلا العمل من منطق الوطنية والنوايا الحسنة ..

ولذا فأقول إن نجاح التنمية الشاملة والتوفيق في الإصلاح السياسي والاقتصادي سيعتمد مجتمعنا هذا على توازنه وصحته النفسية ، ولكننا لانستطيع أن نتأمل ذلك في صمت وسلبية متجاهلين للشكوى غاضبين الطرف من أي علاج .. اليكم مايشكو منه الجانبان مما أسهم في خلق الجو المشحون بالألم والأسى :

هناك شكوى من الدولة .. هناك ملاحظات على تعامل الدولة مع المواطنين ومايشوبه من تحيز والفرقة .. والدولة قسوة ومثل ، ولذلك فهي تشجع على الفعل الطيب وقد تعرض على نقيضه .. ويخلق بالدولة ولكنه متميز عنها بجهاز خطير هو الإعلام .. كثيراً ماينبع على أوسع نطاق مايعد استهانة أو تحقيراً أو إنكاراً لعقائد الآخرين دون مراعاة لما قد يسببه ذلك من هزات في تماسك المجتمع .. ولقد شكوى متبادلة تخص الشرائع الاقتصادية ، فيقال إن كل مؤسسة جديدة تحاول أن تبني قوتها المعنوية من لون واحد مما يفرغ صور الآخرين .. لعل ذلك أهم مايقبل .. واعتقد أن علاجه لايمكن أن يلقى صعوبة لدى أي شخص اتعم الله عليه بشعة العقل ...

نجيب محفوظ



الجمهورية العربية السورية

ليصل - عند دخوله دمشق - على المآء كل متاعه الترفقة الدينية التي يشتهي بعض فترات حكم الدولة العثمانية السورية. **أبريد إبراهيم باشا قائد جيش الفلاحين السوريين على الذين سألوه متأذين ، يعلموا أوث العثمانية ، من كيفية التفرقة بين المسلم والمسيحي .. قائلا : [يجب معرفة المسلم في المسجد فطر المسيحي في الكنيسة . أما خارج المسجد وخارج الكنيسة فلا فرق بينهما]**

ومن الناحية الأخرى نجد أنه عادة مستطلب الاقليات الدينية حقوقها . ويتم : محاصرتها . اجتماعيا وتقليص دورها السياسي وسحب السكندر ضمن امتيازاتها المواطنة . - أن جاز التمييز - في الفترات التي يخلف فيها المشروع القومي القادر على اجتذاب كل عناصر الأمة في مزيج واحد . أو يخلق نظام الحكم في أنشباع المتطلبات الأساسية . وتوفير الكلفة لطلقات الشعب .

يلوم بعض حكام المماليك بتجميع الثروات المطلقة وتخفيف أساليب الفتن بين المسلمين والاقباط محاولين البحث عن شرعية تدفع حكمهم للشعوب العصرية . وكوسيلة للتخلص من الأسباب الحقيقية لازمة الاقتصادية والصلحية التي حالت بصر بيان انتهاء الحروب الصليبية . فاصدر للأون في أواخر عهده مراسيم تحرم على النصارى من رعاية تولي الوظائف الحكومية . وأعاد السلطان الناصر تطبيق التدابير القديمة بحق أهل الذمة . وجرى السلطان الصالح على مثل ذلك . كما شجع المصالح تسوية الاحتجاجات على زيادة الضرائب والرسوم في مصر نحو الموظفين القبط . لئلا يرد الاحتجاج عليهم . وكان هؤلاء الموظفين هم الذين يفرضون الضرائب أو يزيرونها .

ومع ضعف الدولة العثمانية وتقليل الاستعمار الأوروبي داخلها تحت - علاقات دينية - كذلك (مثل حماية الاقليات الدينية . ثم العمل على تحويل المال المسيحي إلى أوقاف قومية داخل جسد - رجل أوروبا المريض - وهي محاولة سياسية جديدة لاستخدام القوة الطائفية تنبأ لها دعاة النهضة العربية منذ أوائل القرن التاسع عشر وكانت من أهم الدوافع التي جعلت يظهر فكرة - الدولة العثمانية - التي تنسج لتضم كل العناصر الدينية القومية العربية

وأش جلاب

عن موقف الأنظمة السياسية والاجتماعية من العرب النصارى منذ عصر ما قبل ظهور الإسلام وحتى مشارف عصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر . صدر كتاب جديد للمؤلف السوري : حسين العودات ، والكتاب بعنوان (العرب النصارى .. عرض تاريخي) .

ويستعرض الكتاب من خلال رؤية تاريخية فترات - المد والجزر - في العلاقة بين أنظمة الحكم المختلفة وبين الاقليات المسيحية داخل الوطن العربي . كما يعرض للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت تطورات و - تحولات - هذه العلاقة ولعبت دورا مؤثرا في صياغة أطوارها المختلفة . ومن قطع مختبرات هذه العلاقة كما يعرضها الكتاب يتضح أنها عادة ما تتأرجح أوج ازدهارها في فترات المد القومي حين يظهر مشروع قومي متماثل قادر على اجتذاب كل عناصر الأمة في نسج واحد . فتصدر التشريعات التي تكفل للاقليات حقوقها السياسية والدينية والاقتصادية . كما تتسبب الأعراف الاجتماعية ذاتها لتفقد أكثر سرورية أمام ضرورات المشروع القومي الواحد . مما يؤدي تلقائيا إلى تلاشي الحدود المصطنعة بين العناصر الدينية المختلفة داخل الأمة .

ولعل هذا هو ما تشهده به وقائع التاريخ في كل العهد التي شهدت بعث - السلم العربي - حيث تختل كل أصوات التفرقة الطائفية وظواهر الانقسام الديني . المقتض - أمام إعادة اكتشاف شعوب الأمة العربية لوحدة الإيماء وحدة المصير في مواجهة التحديات المشتركة .

وتؤكد هذه الحقيقة نفسها عندما نستمتع للطريق السوري التي - ميخائيل - قائلا : إبان الفتح العربي لمصر التي كانت ترزح - آنذاك تحت نير الاحتلال الروماني : [... لأن الله قد رأى ما كان يقره الروم من أعمال الشر : من ثوب كائناتنا ودياراتنا وتمجينا بدون أي رحمة . فلماذا قد أتى من مناطق الجنوب يبني أسماجيل لتعريفنا من الروم] .

ويخلص هذا المنطلق نستطيع أن ندعم وصف - ابن قتيبة - لأحد ازهم صمود الدولة العربية الإسلامية عندما يقول : [كان خبيج أجراس الكنائس أيام معاوية يطبع على هذا الطائفة المتعلم في السن قبلولة يصحاح اليها] .

ومن نفس هذا المنطلق أيضا يملك إبراهيم باشا الجرارة



حزام الفقر

يقول الدكتور علاء الطحاوي من المنيا حول مشكلة « الفئدة الطائفية » :

● السبب الجاهل للتعطيل في رايي هو الفراغ والفقر . فيعد تضيق الخناق على التنظييمات المتطرفة بالجامعات . استطاعت اختراق غول بعض الشباب الصغير بالراحل الثانوية . ومثل هؤلاء الشباب لا يثبت بعد بضع سنوات من النضوج - والاعتقال أحياناً - من اكتشاف حقيقة الأمور .

● اقتصار مواجهة الفكر المتطرف على الشكل الرسمي للسنوات والقائدات لوزير الأوقاف والمفتي وما يقابله من أجهام المقصود مواجعتهم ومحاورتهم ، لانهم لا يعرفون بين وزير الأوقاف ووزير الداخلية .

● القصار معظم حوادث العنف والتطرف على محافظات معينة في الصعيد وهي « الفيوم - بني سويف - المنيا - اسيوط ، وذكر بإيجاز سببين لذلك :

سبب رئيسي ومباشر وهو الفارق الكبير في التنمية ومستوى المعيشة في تلك المحافظات مقارنة بمحافظات شمال الوادي .. فهي محافظات فقيرة في مجملها . ومعظم سكانها إما موظفون وإما صغار ملاك مختلفون في شريط زراعي ضيق . وهي أيضاً محافظات حظها سيئ ، ليست محافظات ساحلية تنهضها التجارة أو السياحة مثل جنوب الوادي . فاهيك عن عدم أو سوء المرافق والخدمات - إن وجدت - مقارنة بشمال الوادي . ولكي ادلل على الإهمال شبه المتمدن أخيراً هو اعتماد ٦٠ مليون جنيه

لإنشاء محطة تليفزيون القناة السادسة لوسط الدلتا بالموازية .. اربع قنوات T.V. محلية منتشرة على محيط دائرة قطرها ١٧٠ كم والمسافة بين كل محطات لتزويد على ٨٠ كم .

وبذلك أصبحت تلك المحافظات الأربع تمثل حزام الفقر في مصر .

السبب الثاني - غير مباشر - وهو خاص بالتركيبة السكانية لأهل الصعيد ويتجمل الأخوة المسيحيين جزءاً من المسئولية . وسأتكلم بصراحة ثامة وبدون أدنى محاولة أو محاولة تؤكد أن العلاقات الانسانية بين القاعدة العريضة من المسلمين والمسيحيين ما زالت وستظل قوية . وقد يتسبب التطرف والصدام في بعض المرح

سرعان ما يزول .. ولكن ... ! يؤخذ على بعض الأخوة المسيحيين سلوكاً يبدأ بالسلبية القائمة في الحياة العامة - وقد يكون نوعاً من الاحتجاج الصامت على وضع ما - تطور هذا الاتجاه الى شبه انحرال عن المجتمع في الحياة اليومية من معاملات وخلافه ..

ثانياً : نشاط الجمعيات الممولة بربح اموال اجنبية ذات صبغة دينية وتنتشر بشكل لافت للنظر ، يدعو مساندة المسيحية ، مع أن المسيحية في مصر لاتحتاج إلى مساندة من الخارج . ومسيحيو مصر من أكثر مسيحيي العالم دينياً وحباً لوطنهم . والتدخل الاجنبي لصالح طائفة معينة هو تدخل صريح في شئون مصر

سلامة احمد سلامة



المصدر :

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنه ليست فتنة طائفية

بكتيم : محمود عبد الحليم مراد

الذي لا شك فيه أننا نعيش جميعاً
كمواطنين مسلمين متساوين ، لا تفرق
بين أحد والأخر ، عقيدة الديانة الخاصة
التي يحترمون كل طرف من الطرفين ، كل
ذلك معروف ولا يحتاج إلى دليل أو تأكيد .
بل أننا نذهب إلى أبعد من ذلك فنقول إن
الأحداث الطائفية التي طرأت على
مستعمرنا في السنوات الأخيرة ، لم تكن
نتيجة من خلاف بين عقيدتين أو دينين من
الديان ، بل هي ما كتبت في حقيقتها جرائم
سريعة بالكره وبنهب وسلب وفرض أنوات
يلجأ حق على المستعمرين في الأرض ، أو
ممرسات سياسية جائرة خاطية يتوهم
اصحابها أنهم لا يقررون على بلوغ مقاصدهم
الدينيّة ، عن طريق القتل والإرهاب ،
تأمين أو تحقيق أو جعلهم ليعاقبوا
التوبيخ التي تقول إن هذا الإرهاب
والعنف السياسي لم يعد قد باسحابه
إلى مقاعد السلطة أي عهد أو أي بلد من
البلاد .

كيف يمكن أن نسمي ما حدث في أسبوع
آخر ، وما حدث قبل ذلك في أممية وإسما
وطني صوب ، وما حدث أيضاً من أحداث
على محطات الصحافة هنا وهناك لعدداً
طائفة تدعي عن هذه مستحتم بين
المسلمين والأقليات في مصر كيف يمكن أن
نسميها ذلك ، وجرائم هؤلاء الشبان
الضحايا المقتولين يعزفون
الرشاقة والجنازير والسيف والمطوى ،
تتم ضد المسلمين وتلق منهم ضحايا أكثر
من ضحاياهم من المسيحيين . وكيف يمكن
شرب هذه أكرية من العنف ، ألا كان
الدافع إليها دينياً ؟ كيف يمكن أن يتحول
الدين ، وای دين في الدنيا يدعو إلى
الخصم والسلام والحبة بين البشر ، إلى
عنف ودم وأعداء على الأئمن والأعراض
والأموال ، بل هو موجع أو سب يلجأ في
محاوله التفسير ؟ من مجرد التفسير ؟
إن إصرار بعض الناس وبعض وسائل
الإعلام على وصف هذه الأحداث بالفتنة
الطائفية يخرج الأمور من سياقها
الصحيح ، ويحول الخبر على سوء الفهم
بنا والاعتقاد بأننا عايشة مسلمة ،
تضللها الأقليات المسيحية وضحاياها
مواطنين من الدرجة الثانية . وهو ادعاء
شر صريح ومنك لتطفيه والواقع
بل إلى أن نذهب إلى ما هو أبعد من ذلك ،
وقول أن هؤلاء الدعوة الإسلامية التي
تجوب الألق وتكثي بغض في عوامهم
الاحتفالات ، تؤكد أن الأعداء إن قضية

على كثرة ما عقبتنا وما فرتنا من هذه الظاهرة ، المسماة
أحياناً - بطريق الخطأ - الفتنة الطائفية ، والمسماة أحياناً
أخرى بتكلمهم أو بقطرهم أو ببعثهم ، أو بالانحرف
بأيديهم عن الدين أو ما إلى ذلك من تسميات ، فإن هذه الظاهرة
لا تزال في حليجة إلى أن تكثرت كثيراً ، وتكررت كثيراً ، وتكررت
وتنكر وتنقض وتنقض أكثر وأكثر ، لقد جمعت في هذه
الظاهرة الشككة المأساة ، كل الشكوك الموصلة إلى كل
المجالات ، الدين والسياسة والإجتماع والاقتصاد والثقافة
والإعلام والتعليم ، والممارسات الخارجية والداخلية ، والأمن

الخارجي والداخلي ، وعلم الجريمة وعلم الطب وعلم النفس
وعلم الأخلاق ، فإن هذه التواهي من حيلة المجتمع الروحية
والعقيدة والديانة ، تضللون لتتسبب خيوط وضع متآزم شديد
الخطر منظر بالانحرف ، وكل هذه الظاهرة التريكة لا يقع فيها
كل من جانب واحد ، فلا رجل الأمن يظنون على كل
الاشككة ، ولا رجال السياسة وحدهم يستطيعون أن يصفوا
الدواء الشنيع لنفسهم الذي في الطويل .. وكل إجابة أو شرح
أو تفسير لها بالانحرف الاقتصادي وحده قليل لتفكك
والمرجحة ، وقد أخطأت الأني وتكلم ولم يعد يعرف من هو

الجاني الاصل ومن هو الشريك ومن هو المجني عليه .
وتشخصت الأزمة في العقدة بسبب ما ضاع على السلطة العامة
من توازن الخوف والقاء الخطر على النفس والعرض والمال ،
وتكذلك اتقاء الخطأ في امور قد يصعبها البعض من شلون
الدين والعقيدة التي لا يصح أن تكون موضع جدال . مع أن
الامر كله مرده إلى التوازن البشرية نحو الاستحواد في القوة
والقوة والمال وتحقيق الأهداف المادية بكل الوسائل
المعتمدة مع الدين - أي دين - ومع الأخلاق والقيم المنقضة
التي ترتبها الناس جميعاً في كل أنحاء الأرض ، وفي كل

الاعتقادات . وهكذا ليس الحق بالعالم ، والعلم بالحق
والديني بالأشوري ، كما اختلعت الوسائل بالأهداف
والبواض بالواهر ، والاعتقادات بالأوهام والخرافات . ومن
أجل هذا نقول أنه لابد أن تكتب علينا زيادة صاع عليه
التقويون . وإن نقرا أكثر مما فرتنا ، وإن نتداول ونفكر
ونتناقش مهما طرأ بنا الحوز والنقض والجمل ، الأمر لابد
أخطر مما نتصور . لأن الشككة أكثر تعقيداً مما نبدو
التقويين ، ولأن كل يوم يضي عليها دون حل ، يجعلها تزيد
تأزماً وضخامة واستحشاء على السمل .

● لا نريد في هذا المقام أن نتحدث
طويلاً عما نسميه بوحدة الوطنية ، أو
عما نسميه بملاذات الوحدة والأخوة
والتعايش بين عتصري الأمة ، فلو اطلع



الشوات والمحاضرات. انما هم مؤلفون رسميون تولودهم الحكومة التي هي في نظر هؤلاء الشباب المتحررين العدو الاول لهم. الخريص بهم، والخارج عن حدود الشريعة الاسلامية التي من اجلها يجاهدون. ولهذا فان جملة هذه الشوات والمحاضرات، لا تمثل شيئا حقيقيا عوضا عن طاعة الضباط على هذه التزمات الاجرامية للشهرة، بجلب تكرارها وشعب ثلثيها في النفوس. وعلمنا قبل ان نضي في الحديث السبب عن وسائل التمرد والمواجهة والعلاج والوقاية قبل ذلك كله، علينا ان نعرف حقيقة الاسباب التي تؤدي الى انكسار طائفة الانحراف بعينهم في العالم، واستخدام الازمات والنفق والاعتداء على ارواح الناس وحرمانهم وممتلكاتهم وقطع الطرق وفرض الاتاات وما الى ذلك من فواير الاجرام وزعزعت الشر وتوقض الايمان والاستقرار. واذا اضفتم ما اراه من اسباب هذه القضية، رغم ان الكثيرين يربونها في العادة، وانني بها اقول الصانع بين الكثيرين، وهي اثنا مستهجنون كقول: يريد بعض اصنامنا تحريمه وبت البرقة بين الله حتى يخلق كنعين وتذهب ربحهم وتضي قواهم بطل الانحلال والاعتساف، وكثيرين يقولون ان لنا اعداء دينيين او سياسيين، يريدون منا وتبرصون بعضنا على بعض ويقال ان لدى اجهزة اذن دلائل تدل على ان هذه الالة الداعية من الشبهة القويضة فليد ان زعماء هذه الجماعات يتكلمون الدعم الذي - المال والصمري - من قوى اجنبية خارجة تريد ان تفسر بكاملا نصيرا. ولغنا ترى ان علاج المواقف لا يمكن ان يكون مجرد الجري وراء القوي الاجنبية التي يقال انها هي التي تخطط وتوجه وتمول حركات العنف والانحراف تحت شعار الدين، واحداث الفرقة والانقسام في صفوف الامة وتدمر وحدتها. فلا بد حتى وان كان ذلك مصحفا، من ان يكون الجو صاعلا ومبيرا لغير اسباب الفتنة والانقسام. ومن هنا قد اصبحت تزامنا علمنا ان تقسمي على جوانب الجو العلم الذي شاع فيه الانحراف والعنف والارهاب.

وكثيرا هي الدراسات العلمية او شبه العلمية، والاشهادات الشخصية التي سجلت هذه الظاهرة وشملت عن جلودها في الجتمعة على الناس، ومن الاقطة على ذلك، انتم الى ما قام به المعهد القومي للبحوث الاجتماعية والجنسية، وعدد من الجامعات المصرية في هذا المجال. وعلى عدة اوراق وجوهات متصلة بذلك بعض البحوث التي عرضها على المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي بعنوان "مرحلة الشباب دينيا وقوميا ومجتمعيًا والتطرف والانحراف". وقد تم عرضه على

راج شخصيت رئيس المولة تكسه، لم ينجم عنه خير، لا في الدين ولا في السياسة، لا في الدنيا ولا في الآخرة. وبما درنا مختلف على التسمية، تختلف على الاسباب التي أدت الى تكرار الاحداث ونشأ الظاهرة، وتختلف لكل واكثر على وسائل المواجهة والتمرد والعلاج. وقبل ذلك كله، او مكيثي ان يكون قبل ذلك كله من وسائل الوقاية قبل وقوع الحدث، لا لتلقظه وعلاج اثره. ولعل أبرز وسائل المواجهة في طوالت الزمان، وسيلتان، إحداهما هي جهود رجال الدين والشريعة في التمرد ل هؤلاء المتحررين والتمثل معهم لثناء ليعلم بتوحيد الايمان العلم والخروج على الفنون وتاريخ الجماعات والافراد. ولا احد يقول ان رجال الدين مقصرون في ذلك، وقد يكمل انهم يتعاملون في يضلون التعامل مع

الازماتين بحسني والتقدم، انما لافوق شعبا كثيرين من الطرفين، عندما يصل للدين من جاني هذه الجماعات الى حمل الاسلحة والمخلفات والتهديد باستخدامها علنا دون خوف من الله عليهم بلعفت الواجب وإزالة الدماء. الوسيلة القذيفة والآخرة، والتي يلحقها الناس دون وسائل اخرى لتثوية وال اهمة، هي اقوال الدعوة الاسلامية التي تحول بالناس والاحياء، ويقوم فيها كبار رجالي الدين الاسلامي والدعاة الاسلاميون، ونحن من جاني ترى ان هذه الحوارات والخطب والواعظ التي تكثر في قوافل الدعوة الاسلامية لا يصح ان نعتبرها موجبة الى من يقتضي الامر توجيهها اليهم من المتحررين والمضطرين. ذلك ان الذين يعضون هذه الشوات والمحاضرات، ليسوا من هؤلاء الذين يعضون مضبوط النفس ويريدون الايمان ويهدون الاستقرار، إن الذين يستمعون اليها هم من مجرة الناس العقيين الذين لا يعضون مشكلة، اما الآخرون من المتحررين المتطرفين، فلقدتهم بضمون علم اليقين ومواطن الصحة والخطا في دعاوهم، وهم يعضون وفي مخضطات دينوية لا صلاح لها بشر الدين وتعلمية، وهم نهذا يرفضون التدخل في تلكش او حوار مع اخرهم من المسلمين، اما انصاعهم من الشباب لفضل البرية الذي وقع ضحية في برانهم، فقد استقر في نفوسهم من عمليات هيبيل المني الخ يقوم بها امراهم المسيطرون عليهم، ان رجال الدين والدعاة الذين يتكلمون في هذه

الاسلام وسوء فهمه من بعض المسلمين، او قضية الفتنة المختلفة وسوء معاملة المسيحيين في مصر، هي القضية الشاغلة للانسان، الخاصة وراء هذه الاحداث المأساة، والمتعلقة لمواجهة العلاج، وهو امر غر صحيح، فالاسلام الواضح المحدث السبيل القابل للنهوض من اقل الناس وعوار بين طراني، لا يبيد الله موضع نقاش المشاكمون والمواظرون الصالحون الذين يشكون الاغلبية الفاسدة من المؤمنين في الدين الاسلامي الحديث، لا يتفرعون المسيحيين بسوء ولا يعضون اليهم من على، ولا يعضونهم الا كأقوة في الوطن لهم ما لنا من حقوق وعليهم ما علينا من واجبات.

ولكن الاحداث الاجرامية التي تكررت في الشوات الأخيرة، لم تكن كثر من حوادث اجرامية، تستخدم الازمات والعنف وسط الدماء والنسب على الحلات والبيوت، وقطع الطريق والسيرة بالكرام، وإن كان ذلك كله يتم تحت شعار ديني هو اجد ما يكون من الحقيقة والواقع، انهم يعضون بعض الشباب السذج، ويعضون لهم ما يعضونه على انه نوع من الجهاد في سبيل الله، وما هو الا جرائم تركب بقصد الحصول على مبالغ دينوية شخصية خالصة، لا تمت الى الدين بصلة.

ولذا ذهب بعيدا، ولقد جربنا ورعا كليل اسفل الجحيم لعمد الاسلام ويسوا زبدة الدين، ويقالوا في الظهور يعضونهم من إضلال الناس وحمل باسمهم، ودعا الناس الى الصامعة يماؤناهم في مشروعات تجارية اسلامية تقوم على الجفيرة الدينية الاسلامية لتتخذ من الربا، ويسلم الدين، ومن وراء هذه الظاهر، احتلوا كل الناس الطيبين، واستولوا على

الوف الملايين من البنيتهات، وما هم حتى اليوم لا يريدون ان الاموال ان اصحابها الذين يعضون ويعضون من الشكوى، ويعضهم اودع لدى هؤلاء المحتالين كل ما اخبرهم عن اموال طيلة سنوات من الشفاء والعمل المتواصل في الداخل او في الخارج في السواء. وفي كالت اغفل وامرست اسلامية هؤلاء الناس اطلاقا وممارستهم كما يزعمون، وقد كانت لوجه الله وخدمة دينهم، ام ان ذلك كله كان ربا يعضا عرف الناس جميعا حقيقة، ولو بعد فوات الاوان.

ان احداث العنف السياسي، التي تليس ملاين الدين، بدأت في الظهور بشكل متفك بجاذب اغتيال الرئيس السابق لثور السادات، ولو كان لهذه المسائل المتفرقة فكر ديني او سياسي سليم لادركت ان هذا الحادث الكبير الذي



الخلافت أو التقلبات الصغيرة التي يستغلها بعض الأن لإثارة الفتنة وتجهيز الخواطر وتقسيم طوائف الأمة وتحويل بعضها على بعض.

أن التطورات الخطيرة للملاحقة على المجتمع المصري في نصف القرن الآخر قد عرفت أن رصد ما خلفته هذه التطورات وما شهدته من حروب أربع استنزفت

كما أدت الزيادة المقلقة في دخل بعض الطقات الطبقية، وبعض المعلمين في الدول النشطة إلى شيوع الاسراف في الاستهلاك والفاصل عن الأياد وانتشار الفساد في الإدارة والمعاملات، مع ما يقابل ذلك من جهة أخرى من تعرض الفقراء للضغوط الاقتصادية الرهيبة القاتل في ضعف الأجور والدخول وأرباح الاسعار والتضخم، بحيث أصبح الأغنياء أكثر غنى والفقراء أكثر فقرا، وما صاحب ذلك كله من تدهور في أحوال التعليم العام، والزيادة في الفقر والسرقة كما تضاعفت أزمة المسكين مع الغلاء والبطالة وضعف الموازن السيئ والظلم الاجتماعي، وانصراف الوالدين عن القيام بواجبهما في التربية والتنشئة السليمة داخل المنزل، سعي وراء الأجور الإضافية أو بسبب الهجرة للعمل في الخارج، وخروج معظم الأمهات للعمل، وفشل دور المدرسة في التنشئة وتدهور المستوى الثقافي العام والتحول من أجهزة الرقابة على وسائل الاعلام والتنقيب الخطرة، إلى تقديمها للتلفزيون، كل ذلك كان له اثره في استغلال الفئرة الاقتصادية المعقدة للشباب ومحاولة الهروب من المجتمع بمشكلاته المعقدة التي لا يوجد في الأفق المتطور حل عظيم

مناخ لها، فخلق هؤلاء الشباب أو فريق منهم إلى تفتيح المجتمع والفورة عليه ولتألمه بكثرة والاضلال وهكذا تبدو المشكلة معقدة متعددة الجوانب متصلة الخلفات وتبدو المسؤولية هنا ملقاة على عاتق الجميع دون استثناء، مسئولون وجماعات وأولياء أمور وتنشئة تفتقر إلى التوجيه الصحيح، ورجال سياسة والاقتصاد واجتماع وثقافة وشبان أو مشركين في وسائل الاعلام القذرة والمربكة والسوطة على الفساد

المجلس في الثالث من نوفمبر سنة ١٩٨١، ولما أبدحت أخرى والأوراق عرضت على مختلف المجلس القومية المتخصصة منذ ذلك الوقت وحتى الآن، منها تقرير اللجنة المشكلة لدراسة موضوع تربية المواطن السوي وعلاج الانحراف والتطرف، وإمام لجنة خاصة مشكلة من مختلف المجلس القومية الآن دراسة عميقة في هذا الشأن، ولو شئت أن تعرض مختلف الأسباب التي أدت أو ساعدت على شيوع الانحراف والتطرف والأهالي والاضراب باسم الدين، لما كان هذا التكلل يتسبب أجزاء مما في الأذهان غير أننا لا بد أن نبدأ من الظروف السياسية التي تفعل فعلها في هذا الشأن ويعيد أو يولد ارتباطها بما تضمنته الدراسات السابقة للسلالة الذكر، فلا بد أن تكون صريحة بالدرجة اللازمة حتى يمكننا القول أن مبدأ الدين هو الوطن للجميع، ينبغي أن يكون سلدا ومقدما وموجها لثقافات الشباب ومزائرا في وجهات

تقارهم السياسية والفكرية، كالمسار يبنى عليه سائر الأفكار، والديمقراطية ينبغي أن تكون هي الوسيلة الوحيدة أو حل مشاكل الوطن والمواطنين، وينبغي أيضا أن نضع نصب أعيننا ما شاع في عقول شبابنا من خطط ضئيلة بين الدين والسياسة، حيث أصبح الدين لدى البعض سياسة وتجارة وأرباحا وأصبحت السياسة تكاد تكون نشاطا موقوفا على اصطحاب الناس من الشوارع والأشجار بكافواهم دون الصواري وما هكذا يقرب أبناء الأجيال السابقة منذ فجر النهضة الوطنية حتى بداية الثورات الخطيرة التي طرأت على المجتمع منذ أحداث عام ١٩٥٢، أن المشروع القومي المصري الذي يمكنه أن يجمع في صفوف العمل له، مختلف طوائف الشباب من مختلف الأديان والطبقات الاجتماعية، هو وحدة التكامل بصور الوحدة الوطنية في بوتقة عمل سياسي وطني وقومي موحد، يهدف إلى خير الأمة وعزة الوطن، وتلتقي أمامه كل



التطرف الديني والفتنة الطائفية

بقلم : الأستاذ سعيد الجمل

طريق حركات الاقليات في هذا الوقت قد صاحب ذلك نمو ملحوظ لاسلوب العنف الديني المتطرف .
لقد كان جميع المؤمنين يرون تدعيم النهج الاسلامي لاجلهم قيم الاسلام الحضارية الا ان الامر لم يأتد مسبقا الطائفية فارتكبت الخطاء قلقة حين بلغت راية الحكومة الاسلامية والخلافة الاسلامية مع ان ذلك لم يكن امرا مستغربا .
اسيرة الفتنة الاسلامية الحقيقية بل ان عند ان الصميم هذا النهج وهذه القيم الحضارية . فقد كانت مصر في حاجة الى التزبية الدينية الاسلامية كتحارب وعقيدة وكثيرا حطرت الى كافة الاتجاهات لصالح الفكر، كما تسليح للجماعة وعلى حد قول الشيخ علي عبدالرازق في كتابه الاسلام واصول الحكم ، فان الخلافة الاسلامية والحكومة الاسلامية كلها خطط دينوية صالحة لا شان للدين بها وقد تركنا لها لتخرج فيها الى افكار العقل وتجارب الامم وفوائد السياسة .
وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وتطلعت المصرية القبطية كاسلوب للحكم فقد اجمعت الصراع بين جماعة الاخوان ورجال الثورة والذين همصوا على ان يكون الحكم لهم وحدهم وضد اقطاعات ومحافظات صورية خيالية ونقلت الحكم للاعداد والحقوق المسجون والمقتلات اصباح افكار كانت تضمن الشياح اذيع ومن ثم نهيا افكار الاسلامي لغير جديد اطلق على نفسه الكفار والهجرة الى تنفع المجتمع ووجوب الهجرة بعيدا عنه وعن قيمه وسوابعه وادبائه وفنونه وكان ذلك رد فعل طبيعي لما افلاذ هؤلاء المسيحيون من تعذيب وسحق وإلقاء .

ومن هنا تفرع الفكر المتطرف واتخذ لنفسه اساليب جديدة قوامها العنف ومعداة المجتمع ككل وساعدت على ذلك اساليب القمع بتولييس التي اتخذت والتفتحت حتى انهم صمغ ووقعوا الاعلام وصنموا الثقافة كلها تحت يد الدولة .
والفتنة الطائفية بتفاهل المشاكل الاقتصادية وفيه تخطيط سليم للتعديل وانتشار البطالة بين الشباب على نطاق واسع ولا شك ان القضاء الاستعماري الجديد قد استوعب الخناج السائد الا ان ضامه على ثقافته واستغل ذلك لاصفاه خير استفاد ولا شك ان هناك اختراعا داخلها لنا من طريق نوازل خارجية تخطط لاستغلال هذه الجماعات في ضرب الوحدة الوطنية واتهام الفتنة الطائفية خدمة لما يسمى اسرائيل الكبرى من قبل ان الفرات وقد جربوا استويهم في لبنان واتضح ان تلكج باهرة وهم الا ان يهربون عندما املا ان اعداء انفسهم داخل يخططون لثما من كل توجه خارجي ومن كل بناء داخلي .

وايس هناك من امل يريجي لمواجهة هذا العنف السائد الآن والذي يخذل لنفسه مظاهرم موية تلكه التي حدثت في محافظة اسيوط الا ان يكون هناك حوار بينقراطي حقيقي على مستوى قومي وليس عن طريق الحزب الوطني والحكومة القلقة حتى يمكن ان تعود الثقة الى القوس الشباب المتطرف مرة اخرى فيجس ان الدولة ليست مودة له ولتفتنا وبه علة مسئول يريد صلحه ويديف عن مصلحه ومن مستقبلة . وان يتم ذلك الا بتغيير شامل للنماذج القلقة حليها والفرصة القلقة حليها وحوار حقيقي تكون مسؤولية اصحاب الفكر الديني المختبر مسؤولية اساسية وحقيقية حليها والفرصة المصطنع يتناول هذا الحوار ضرورة أحداث تغيير شامل في اساليب الحكم يمكن الشعب فعلا من ان يعبير عن ارادته في ظل حكم ديمقراطي حليها .

في بداية القرن الحادي وحتى منتصفه لم يكن للجماعات الدينية المتطرفة بوصفها التي نعرفه بها - حليها - اي وجود سوى جماعات الطرق الصوفية والتي نشأت في ظل الحكم التركي العثماني وكانت اداة من قوائمه لا ووجت لاحترام الحكم وكان حكمه جائرا بمغولة ان الله سيخلفه وتعال هو الذي وليم على الناس الحكم القفسك الجائر والخروج عليه عصيان بل وشر على حكمه .

وبما استقام الحكم العثماني في مصر بموجب دستور سنة ١٩٢٣ كتمرة من ثمار ثورة ١٩١٩ فقد نشطت القومية المصرية التي كانت تجمع بين دفتيها عنصرى الامة من مسلمين واليهود تحت شعار سار هذه الفتنة وهو والدين لله والوطن للجميع . وكان انتاج التواضيع لهذه المرحلة مصدره السيفلية العسكرية التي ارسلها حزب الوفد بزعامة سعد زغلول ولم يكن هناك من صراع ديني بل ان ما قدمه الانجليز من مشروعات خنثى يهدفون من وراءها الى اعطاء وجه لظاهر الطائفية وذلك من اقتراحوا ان يلازم تنظم الحكم على اساس نمسي اترعى فيه حقوق الاقلية القبطية لم يأتد طريقه ولم يصعد نجاحا لاد اشرى الجميع ارضيه وكان الاقتراح ان المبررين في هذا الرضي . وسارت قلقة القومية المصرية بالوزارة سبعا المعهود وعندما اراد ذلك هؤلاء اسياد فكرة الخلافة يجعله خليفة للمسلمين بعد انتهاء الخلافة والدولة العثمانية في العشرينات من هذا القرن ويؤخذ الدولة العثمانية في تركيا فان محاولات ذلك لم تنجح ابدا في هذا الوقت بعد ان حارب حزب الوفد واملتها في مرافقا .

والانجليز في هذا القرن نشطت دعوى التطريب والدعوة لنيل اميريات الخلق القديم كما نشطت في ذات الوقت الجماعات التبشيرية وكان واضحاً ان الجهات الاستعمارية تريد ان تستبدل لنفسها ولو موضعهم بعد ان نجح المصريون في ابرار انفسهم كدولة مستقلة وانفسوا بعد ان حققوا اقرا غيرهم من استقلالهم السياسي في تحقيق الاستقلال الاقتصادي . فقلقت اساليب الانجليز ومن جرى مجراهه في محاولة اعتداء ثقلان داخلي وظفرت في هذا الوقت دعوى الفرعونية ضد محاولات البعث الاسلامي او العربي . وفي هذا الوقت وبالات نشأت جماعة المسلمين المسلمين ثم اعاب ذلك نشوء جماعة الاخوان المسلمين وفتحت الدعوة الى العودة الى التراث وصيغ المجتمع بكليته الاسلامية وكان هذا النشاط برغم تفرقه وفسوله في قائم على وسائل العنف بل قام اسسما على الاقتناع والحوار وساعد على ذلك الخناج السياسي الذي كان سائدا صوما في هذا الوقت ونمضى بذلك الخناج الديمقراطي ويدا على استمراره اند التطريب والتبشيري قامت حركة ثقافية اسلامية كان القصد منها اعادة كتابة التاريخ لخدمة بعضقون حديث قول الجانب الابنسي منه الدكتور بن حسين والجانب القري احمد ابن كمال اول الدكتور المصري الجانب السياسي ثم اخذت هذه الحقبة القلطية الاسلامية مداهجا من احسن الدكتور حول قول عبده الاسلاميه حياطة محمد، ثم اعيدة الاستاذ املاك فاودي الجميعة الاسلامي مسجلة المعلومات مبدأ بعقريه محمد . ويعتقد جدا ان نشوء بان كمال ليثار القري الاسلامي استغنى على الوجه المتكامل ما كان ليثار اصلا لولا الحرية القفوية التي لتعها النظام السياسي السائد والذي كان يربح رأيه بقوة حزب الوفد بزعامة سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس . ومكثت الامر قد استمر على هذا الحال لا كانت التنازع باهرة الا ان الذي حدث فيه آخر فلي الفترة التي صليحت قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ وتدخل الملك تدخل صريحا في شئون الحكم عن



المصدر: الرفد

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

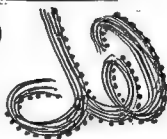
الفتنة الطائفية

والهروب من المواجهة

لغة الإعلام
والسياسة والأص

تفتح الطريق أمام نيران
الغضب المكبوت

فقدت الكتابة وظيفتها
الاجتماعية في الأزمات؟



بم

جميل عبد الفتاح



والانقسامات على أسس الهوية الدينية ،
في وطن يضم تاريخيا بقائود القومى
في الثقافة والقيم . والأئمة . ما سر هذه
الرغبة في الانسلاخ عن طرح الأسئلة
الحقيقية ، والجروح العميقة في السبع
الاجتماعي . النقاب ليس المحروسة
ما الذي يكف وراء هذا الاستعداد التوري
تنظيم الأسئلة والاجابات الجاهزة في
لمحات هي من الخطورة يمكن في تطور
توزيعها القومى .
هذا الطرد ايمان الاكثري ، والاحزاب
إلى المجهول في الضلالت والأزمات التي تكه
تصنف بانفس وطومات نوحنا
التاريخي !
ثم جين جماعي عن ان تواجه حقائق
حقيقتا ، ومشكلات في موضوعية وهذه
الرغبة الفورية التي تكه تنمكتا في دعم
اللائت عبر الهروب من مواجهتها
ان احد أبرز مقلح مواجهة هذا
الفسد في الرؤى ، والضمائر ، واختلال
الموازين يمثل في تفكيك العلاقات بين
مكونات هذا العالم الوهمي الذي تنتجه
نظم الحكمة السلطانية . وكلف نظم
الأكابر والأولم والاسفير السلط .

ان التعبير الذي أطلقه البعض على
وضع الضيق الديني في مصر ، وهو
« القضية الفلسطينية » يمثل تعبيراً
« مضللاً » وسعياً من مؤيديه
لفقنة تعبير ديني ، وجنبي في آن
لفقنة هي تعبير عن الخروج على
المجهول ، عن الجماعة في المفهوم القلبي
الشمسي ، والتعبر يحمل بالإحكام السلبية
والإرادة ، وهو تعبير فضلي ، ضلعة
الطفلية لا يعرف المرء ، هل هي مضادة
من مفهوم الطفلة بالشمس القوي أي
لغة ؟ أم أن الطفلة هنا ، بمعنى طفلة
من المؤمنين ؟ أم أن التعبير مستمد من

المبررات الدينية والمفهومي لحدوة
العلمانية ، ومفهوم اللل والطوائف ؟ أم
انه مستمد من مفهوم الطفلة بالشمس
اللائتي والأتروبولوجي ؟
ولكن اللاتيت أتروبولوجي ، والقلبي ،
ولمينا ان ثمة توحدا قوماً يجسد
الحصريين ولا توجد أية مبررات عرقية أو
لغوية . في قضية بين المصريين جميعاً على
الزعم من اختلاف ميقاتهم .
الآن نحن نراء حلة من حالات

تعد قضية الفتنة الطائفية التي تشتمل من حين لآخر
في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها مصر في
الوقت الراهن نظراً لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان
الاجتماعي لمر الذي كان دائماً أحد أهم مصادر قوة
الجموع المصري وقدرته على مواجهة التحديات
الداخلية والخارجية . وانطلاقاً من الموقف التاريخي
والثابت لحزب الوفد الذي وقف دائماً ويكف خلف وراء
الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين
ومسيحيين كائناً ما كانت قوة وتمسك المجتمع المصري ..
انطلاقاً من هذا الموقف وإيماناً بضرورة الوقوف بكل
قوة ضد الفتنة الطائفية فإن جريدة « الوفد » قد
صاحلتها لنقلنا صريح وعميق لهذه القضية أمامنا
في أن يسهم ذلك في اجتثاث جذور الفتنة قبل أن
تستشري ثيرانها في البنية الاجتماعية لمر .
ويضع مركز « الوفد » ، للدراسات السياسية
والاستراتيجية هذه القضية في دائرة الضوء ، ويبدأ
على مدى الأيام القادمة بنشر دراسة لتزليل غم
ميدان الفتح ورئيس وحدة البحوث الاجتماعية والثقافية
بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام
والتي من المقرر ان ينشرها في كتاب في وقت لاحق .

هناك تردد يحتاج المرء ، ويغفله ،
يمس لكل الكتابة ذاته ، جواء ،
لمعنيته !

الكتابة كاتاج اجتماعي هل لازالت لها
شريعة في النظام الاجتماعي ، وفي البنية
السياسية الراهنة في مصر ؟... الكتابة
تتغير من الوجود والحيات
ان التردد يبعثه فقدان الكتابة
لوظيفتها الاجتماعية في الأزمات ،
والضيق الصراعي في الجسم الاجتماعي
القومي لمر . وانهاير نظم الكتابة
السلطانية الذي لا يزال يبعد إنتاج نظم من
المجاميع ، والأفكار ، واللغة ، والتي تفرقت
زمنياً ، وفاعلياً ، وأصبحت تشكل نظرة
على عالم انهارت دعائمه ، وضمايته ،
ولغة ، ونظرياته ، والفريق ان الجمية
السلطانية في لغة الكتابة ، تعطي انطباعاً
بان الفاعلين في هذا النظام يحترهم
أساس علم بان علوم حقيقي ، وإن
ما يطرحونه يمس وعياً حياً وحقيقياً
الكتابة هنا عبارة عن كتابة كبيرة وهائلة
جماعية ، صدقها الجميع من علم زائف ،
ولغة وأفكار ومفاهيم وأسرار موقية
لزيه وتديم انتاجه .

ولاشك ان اللغة الزائفة ، تمسك رؤى
لعلم زائف ، ومن هنا تتشكل طبقات من
عمى الرؤية ، وفقدان البصيرة كتشكيك
لتحول دون أي صدمة فلسفية تطيح هذه
للعمية واللامعين ، وحالة الضيوبة
والخدر الجمعي الذي يفسل الحياة
الحقيقية والسياسية المصرية .

ان أبرز دلجيات الحالة المصرية ، تظهر
في المسألة الدينية في مصر ، وما نواضعنا
على تسميته ، بالفتنة الطائفية في مصر ،
والتحليلات التي بعد انتاجها كل فترة
هي .. هي ، بونما لخص ، أو إعادة رؤى
لهذا الواقع المختبر بالانتهارات .



لغذا يلجأ أطراف النزاع إلى إضفاء الطابع الديني عليها. هل مرجح ذلك هو الرغبة في عدم تحكيم القانون، أو أن سلوك أحد الأطراف، يسير في مسارات تتنازل مع القانون، هل هو ليلب لحكم القانون في المصالحات بين الأفراد، ولتفادى الإحتمالية للحلقة ١٠ هل هو سلطة المؤرخين، والعصور النشئة من الآخر الديني لدى

المصريين المختلفين في بداياتهم ١٢ هل الآخر الديني يمثل عدوا داخليا يستعصى تحمية إلهام الديانة الواحدة في شمول فردى، أو نزاع بسيط وتحويله على نزاع كبير على أسس دينية ١٣

أين هي البنية التحولية؟ وما هي عناصرها؟ وإيرانها؟ كل هذه الاعتبارات الخفية، ويسمونها عنها في هذه المقدمات، فليكن ثباتها الشطب السائد حول الفتنة ١٤ من رئيس جمهورية سابق، إلى رجل دين، إلى علامة اجتماع وعلم، مصري الصنف، وشخصيات يشتمها الفكر السائد بأنها مفتنة ١٥

ولقد مثقلة وراء هذه الترسات الماهرة من التجريبات، والتقسيمات المسلسلة فيما يسمى، بملك الفتنة الطائفية ١٦، أنها تصير مونا مدخلات معلوماتية دقيقة، لمة غيب للمعلومات، وحتى للمعتقدات الاجتماعية، والأمنية أو الفلسفية، كلها تدخل في باب الأسرار، أو الثقافة الصلبة للأمن القومي المصري ١٧

أنتم لمة أجهاد علم نحو السرية في الأمور المختلفة بترزاعات الدينية في مصر، واستكثنت لغيري هذه المعلومات، يدعوى إليها كقوى إلى الإيقاظ، ولقد أليق أهم حرائق لا تبلي ولا تشر، وأهذا الاندماج الحملي أو الهويي، سواء لدى صولات الحكم أو من يسمون بالانتماء لثمة - تجاوزا - كقولها - يؤدي إلى تحكيم يدلع إلى عدم التصارح، والحسم، وهي سنة يبيعو أنها تحصل بطابع القومي المصري، حيث يسود عدم الحسم، وإبرافه، ولكن المفضل أن ذلك يساهم كعقبر في إعادة إنتاج، أو في تحويل النزاعات عمية، أو لاجتماعية إلى الحقل الديني

وهناك تقسيم يبرز لوما في استعماله في الخطب البصري، وبنية الليبرال يميل إلى إظهار الوسائل الاقتصادية - الاجتماعية، ولكن هذا الذي العلم لكل ما هو اجتماعي - الاقتصادي في إنتاج النزاعات الدينية، لا يظفر في هذا الخطب، هناك لفظ أحقة كية، ولكن لا توجد دراسة ليجلية اشتغله وعمله في دائرة النزاع، ومسارته، وأولى يكون له تأثيره، وأين؟ فهناك دعوى المصداق - اجتماعي في مناطق عديدة في مصر والعالم، ولا تؤدي إلى التماس ما يسمى بالفتنة الدينية، أو الطائفية، ولا توجد دراسة واحدة حول مور هذه العوامل

ما الذي يؤدي مباشرة

إلى إنتاج الصراع

في الإقنعة الدينية

التي يصلح بين

مجموعات من البشر تنتمي إلى نفس التصنيف الاجتماعي، أو الفتنة الاجتماعية تؤدي إلى المجهول، أو إلى مضم الأوهام، أو الأساطير، لا إلى واقع محددة للعلم، تشكل سببا مقشرا، أو عملا أساسيا في إنتاج النزاع، والتحويل ليشمل الأسباب الحسب، وإنما يمتد إلى أطرافه، أو المفاعلين الاجتماعيين - أو الجنئلين في مسار النزاع، أو حتى للشعور، ومن الملاحظ - الحسب - لتتجسس التفسيرات، والتحليلات في صلب الخطاب السياسي السائد حول ما يسمى، بالفتنة، حيث

الزعة إلى الأحقة إلى الخارج، أو القوى الأجنبية، والأدبيات المعقدة التي تحول الحدث ما بين مصر إلى آخر الحوادث المتطوعة التي تعيد إنتاجها الآلة الإعلامية المبرومة، والسوسعة في مصر، كما حجت ولقدح النزاعات الاجتماعية ذات الإقنعة الدينية

أن الواع الغربي بالإحقة إلى المؤامرة الخارجية، يكشف عن نزعة غربية تقسم بالجين من موانعة حوامل النزاع، وتحديدها، وهو الأمر الذي يؤكد على طابع اجتماعي - فلال، يشتمل في المؤامرة والاشتغال حول جنود المشتكات، والرفية في أطراف التفسيرات الخارجية، مونا اجئلت للمكونات التي تؤدي إلى التماس الشريان ذات اللبب الديني، وهو البية سقطة في حل النزاعات البردية، أو

الجماعية في المالحات الاجتماعية في مصر، سواء في لريف أو الحضر، ولكن لخطر ما في هذا الأمر، هو لجوء الصلوة السياسية، وللملقة لهذه الآلية الشعبية في محاولة حل المشتكات ذات الطابع الجماعي بين المسلمين، والإيمان في مصر، هل هذا صحيح من تدور، والمتطاع للحقل السياسي لشعبة المصرية على وجه العموم؟

وهناك تفسيرات أخرى تدل على تبسيط النزاعات وإحلقها لنواتج أرفية جارية في محاولة لنزع الطابع الديني عنها، وهي تفسيرات لا تتكفل لنا عن كيفية تحولها من حشرات، ونزاعات أرفية إلى نزاع جماعي يوجه ديني، أو

التوصيف اللغوي غير الدقيق، أو المغرق للغة التي ينتجها، أو ينتجها في اللغة، واللغة هي صياغة الواقع أو هي إنتاج لصورة عن واقع موضوعي - يصرف النظر عن الخلاف حول علاقة اللغة بالواقع سواء لدى كاسير - أو آدم شاف - والواقع المطلق، والصور التي يحملها أو ينتجها، وإتش أن نقل هذا التصريح - التوصيف غير الدقيق يؤدي إلى إنتاج الأوهام، ونعاسية تساهم في التعقيد الفلسفي المصداقي، أو الصراخية لدى الجماعات والفتن المختلفة التي تتطاف، أيا كانت انتماءاتها الاجتماعية أو الدينية أو السياسية، وبمثل الاستخدام المتواتر للتصريح، انصباعا لماعدة أن خطا شاكنا الفصل من صحيح ميجور، وهذا شغل آخر من لفضل السلطة وإب على غيب النزعة التقليدية، والبرغية في التجديد، والتصحيح، وواقع جماعية المعلنين أسرى التغيير، هو أية من أليات غيب المزج، وبمثل من التماس سوية اللغة، وعدم التوضيح، وخشوعها للغة التي يستخدما صوام مصري الصنف، والإعلام السوسج والرئي، أو، الأبيات، الأمنية والجنائية

صناعة المجهول، وإسقاطي الشراسة الأولى

لمة مجهول بعد انتججه وراء كل حوادث العنف الديني، مثلا حادث كنيسة الفتنة في مقر السيجينات، مورا بالشكل الصراعات ذات الإقنعة الدينية حتى حادثة الزاوية الحمراء، وأحداث الشايفات في الوجه القبلي أو الدلتا، وحتى حوادث العنف في منطقة المبراي في أمية، أو متنبية ناصر بأسسوة المخطط حول تسميتها، وهو ما يعكس زيرة الانتماء الوطني هو الاسم والدلالات

وهذا المجهول الاجتماعي - السياسي - الفلال والديني يبدو مستوكتا عنه في الخطب الإعلامي - للقاء - والسياسي، والأمني، لمة بداية محاولة تقطع الطريق

أمام ثيران الخطب المكثرت، ولتتقال من التماس بحليف وعدم التماس، واللامسواة.. هناك إنتاج تسمى لصورة الشراسة الأولى، والذوابع المباشرة، ويرتز في مشقة لفظية، وخلاف حول لظعة أرض، مشادة بين جيران، شكل من الشكل الاستعلاء والصنعية أو أسطرة تدور حول الضحايا التي تنتشر على ملايين الضحايا الجحبات إلى آخر هذه الصور، تدفع لتلق كافة مصادر الخطب

الاجتماعي - السياسي أن تحليل المدة المتطورة، يما عن



المصدر: الوقف

٢١ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ

أشار جغرافيا ، الفترة المثلثية ، في مصر ، وهو ما يمثل لدى سمات نظام الكلاسيكية اليسارية الراجح ، الذي يعيد إنتاج الميومات في تحليل الأزمات السياسية - الاقتصادية ، والاجتماعية في مصر ، وهذا ما يكشف أيضا استقلالة ٨ من نظام الكلاسيكية السائد عن التحديد ، وشيخ لغة الخطابي أو التحليل أو التفتية وهناك تفسير آخر ، يعمل إلى تفسير علة ظواهر الصراعات القبلية إلى نمو ظاهرة الإسلام - السياسي ، والحركات الإسلامية السياسية ، والطابع الراديكالي المصنف لها . ويعمل هذا التفسير أن هذه حركة مسيحية مسيحية تنمو داخل القضية المصرية ، وأن هذه عوامل داخلية لصعود تأثير المسيحية السياسية مع القرآن بأن هذه الحركة لم تصل إلى درجة استفادها للصف ، ولكنها تنقل من اشغال الانتقاء على الذات سياسيا ، وربما يكون الدافع وراء هذا التفسير - من عناصر دينية يسارية - سماته المتعلق مع مفهوم الأقلية ، أو الفئة المعدية في مواجهة القوة ، أو رفض حركة الإسلام السياسي جملة ، ونصيبا ، أو التزعة العلمانية ولكنها موافق لنفسية أكثر منها تحديلات علمية تنسب بالانضباط العلمي ، والموضوعي في التحليل أن تحليل قوائم الأسطة ، والإجبات المقدمة لها في تلك الفترة تكشف عن نزعة بلاغية ، واستشارية ، يطلب عليها الإنشاء ، واستمرارية إنتاج ، وإعادة إنتاج نسق الأسطة والإجبات المرتبطة بها ، هو نتيج عن حالة من عقل جسامي ، ونزويرواستمرارية النظام العقلي ، والتفكيري المقيم الذي يدفع نحو القوي ، والانهيار ، حيث تسيطر الأفكار التي تنمو ، وكأنها بدهيات والأحكام القطعية المجازمة . البنية التي استراح لها نظام العقل السائد ، وراح يجزئها في سعادة بهاء

لهذه الأسباب السبقية ، لازال فكرتنا السائد يراوح ذاته في مسألة الفترة أو الصراع ذا الوجود القبلية في مصر ، على الرغم من أنه يمثل ظاهرة طيلة عهود عديدة .



٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بيان من فؤاد سراج الدين

حول الأحداث الراهنة :

**اختفاء الديمقراطية
أدى إلى قهور النزعة الطائفية
• وجوب علاج هذه الظاهرة الخطيرة من جذورها**



الديمقراطي تماثل في الهلال والصليب ، واختلطت دماء المسلمين والأقباط في كلجهم المقدس ضد المحتل البريطاني ، واجتهد الوعي المصري كل محاولة استعمارية للوقاية أو النسي أو شق الصف ، وأقرز الحد الديمقراطي قيادات وطنية حظيت بقلبة الشعب واحترامه وتقديره دون نظر إلى انتمائها الديني ، فالدن لله والوطن للجميع . وكان للوفد شرف تأكيد هذه المعاني الجليلة في نفوس المصريين من خلال المحاضرة العملية وليس من خلال الشعارات الجوفاء .. كان الوفد يقدم إلى الأمة مرشحين من الأقباط في دوائر تخلو من الأقباط ، ولا تربطهم بها عصبية عائلية ، وكانت هذه القيادات تحظى بقلبة التخبين الذين ارتفعوا بوعيم فوق الغيرة الطائفية ، والزعة الإقليمية

وقال بيان فؤاد سراج الدين :
هكذا كانت مصر تكشف عن وجهها الحقيقي في ظل الديمقراطية ، فلما انحسرت موجة الحريات ، وقبيلت سحابة الدكتاتورية بوجهها الكالح ، قلقت مصر هذه الميزة المريدة ، وحلت العزلة محل المشاركة في شئون الوطن ، واستندت أمام الأقباط لقوات التعبير ، ولجا النظام إلى أسلوب التخبين في المجلس البرلمانية معالجة هذا النقص ، فجاء الحل ضعفا على أيلة ، وأساء إلى مشاعر الأقباط ، وزرع بذور العزلة بينهم وبين إخوانهم المسلمين . إن الوفد ، وهو يؤمن بالديمقراطية إيمانا راسخا ، يرى أن الديمقراطية الحقيقية الكاملة هي مناط الأمل الذي يخرج بمصر من محتنتها الحالية ، فلتسقط كل القوانين الخرافية للديمقراطية وفي مقدمتها قانون الطوارئ ، ولتسقط كل الإجراءات المقيدة للحريات ، ولتذهب إلى غير رجعة مخلفات الحكم الشمولي التي تعطي للحزب الحاكم حقا لا يستطع ، وتمنحه فرصة الاحتكار والسيطرة على مقدرات الوطن دون سند من الشعب ، ولتفتح جميع الأبواب كي تتفتح البلاد هواء نفا خاليا من الشوائب والكدرات .

واختتم رئيس الوفد بيانه قائلا :
إن القضاء على المشاكل الطائفية يقتضى البحث في جذورها ومسبباتها حتى يشعر كل مواطن بالمطابنة والأمان والمساواة في المعاملة . ولك هي مسؤولية الدولة كما هي مسؤولية كل مصري يحرس على أمن الوطن وسلامته ، إن كل اشتغال مهما كانت حساسيتها يجب أن تتعالج بروح الوطنية الصالحة ، والإخاء الديني . وبذلك نستعيد مصر قوتها وصلابتها . وتراب القرح الذي سري في غيبة الديمقراطية .

أدل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بالبيان التالي :

سلعت البلاد في الآونة الأخيرة موجة من الأحداث المؤسفة أساعت إلى العلاقة الأزلية بين المسلمين والأقباط . ورغم أن هذه الأحداث لم وإن تنال من صلابة الوحدة الوطنية التي تميزت بها مصر عن بقية الأمم والشعوب ، إلا أنها أثارت القلق في نفوسنا جميعا . خاصة وقد صاحبها إراقة دماء ، وعدوان على أمكن العبادة ، وإشاعة الفرع والترويع بين المواطنين . وكل هذا يناقض مبادئ الأديان التي شملت النفس الإنسانية بالرحمة والإخاء الديني ، وتجمعهم الوحدة الوطنية التي تستند قوتها من عراقة الأصل ، ووحدة الجذور واختلاط الدماء . وإنه إن الخطأ الجسيم أن يقال عنصري الأمة ، لأن الأمة المصرية عنصر واحد ، ونسيج واحد ، وإن تنوعت الديانات . وإن من شأن أي شرخ في جدار الوحدة أن يهدد أمن الوطن ، ويفتح الباب أمام المتريصين به للصعيد في الماء العكر ، وتثويبه سبعة مصر أمام العالم الخارجي .

وقال فؤاد سراج الدين :
إن المجتمع المصري لسلسلة الأحداث التي طرأت على المجتمع المصري في السنوات الماضية ، سوف يكشف أنها لم تظهر بهذا الشكل المروع إلا بعد انقلاب يوليو ١٩٥٢ ، ونتيجة متوقعة من النظام الدكتاتوري الذي أطلق مصليح الديمقراطية ، وحطم منابر الحريات العامة ، واحتكر لنفسه حرية المحاضرة السياسية ، فضطبت البلاد بالقتل والواحد ، والرأى الواحد ، وتحولت جموع الأمة المصرية إلى تابع لا تملك من أمر نفسها شيئا ، وكان من شأن هذا الكبت والتضييق ، أن أصبح العمل السياسي جريمة يعاقب مرتكبها بالسجن والاعتقال ، وأصبح السجن الحربي بيلا عن مجلس النواب في تجميع مناقش الأمة ومطريها وفادتها حيث لاأوا أشجع صنوف العذاب والتعتيل .

وعفي بيان رئيس الوفد قائلا :
إن التاريخ المصري الحديث يعجز بمصلحة الديمقراطية التي أفاضت على مصر ظلال الخير والتقدم والحزة منذ لورة ١٩١٩ ، وهي صالحة أن تصح من تاريخ مصر مهما حاول المخطلون والمزيغون أن يحدوها من برامج الاعلام ، ومناهج التربية والتعليم ، فهي مرحلة الإزدهار



المصدر: صورة الألوكة

التاريخ: ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفتنة تعرقل الإصلاح الاقتصادي المصري

بقلم: د. ميلاد حنا*

مواقع كثيرة وأعتبرها ظاهرة أخرى ربما كانت مرتبطة بظاهرة «التطرف» وهي انتشار جرائم معينة عرفت بـ «العنف الاجتماعي» والتي كانت آخرها حادثة اغتصاب تمت في ميدان العتبة بوسط القاهرة، وهو امر هز مصر كلها لأنه فعل غريب عليها.

في وسط كل هذا المناخ العالمي والمحلي، تتوالى أحداث الفتنة الطائفية، حيث قامت جماعات من الأصوليين الإسلاميين بسلسلة من أحداث القتل والعنف كان أبشعها قتل عدة فلاحين من بسطاء الناس من الأقباط في حقل قريب من مدينة «صنبو» بمحافظة أسسوط، ولي اللحظة ذاتها يهاجمون مدرسة أطفال ليقولوا مدرسا بين تلاميذه ثم طليبا بين أسرته، فتتجمع كل عوامل التطرف الديني مع العنف الاجتماعي لتتخذ شكل فتنة طائفية عاتية، لم تشاهد مصر مثلاً من ناحية الحجم والعنف والصدى إلا في أحداث منطقة الزاوية الحمراء بمنطقة شمال القاهرة في يونيو (حزيران) ١٩٨١، وهي الأحداث العنيفة التي قادت مصر إلى حملة الاعتقالات الواسعة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٨١، ثم جاءت واقعة اغتيال السادات في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١ وما تلاها من مصانعات عنيفة بين جماعة الجهاد والشرطة حيث كان وضعا أن هذه الجماعات كانت تبذل الاستيلاء على السلطة بالفعل ولولا بقلعة حسن أبو بلشا وتحركه السريع والقحامه الجسور، لكانت أمور مصر على غير هذا النحو، وربما كان ذلك هو أحد أسباب انتقامهم.

ولكن نفهم ما يحدث الآن، لابد من الرجوع إلى البداية عندما تم حريق كنيسة بمدينة الخانكة قرب القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢، فطالب مجلس الشعب وقتها بتشكيل لجنة تدرس الحقائق، برئاسة المرجوم د. جمال العطيلى عندما كان وكيل المجلس.

وما نحن نطلع أخيراً على النص الكامل لتقرير هذه اللجنة الذي حجبه وسائل الإعلام مشروعة أن رباح الطائفية سوف تهدأ إذا تركت رسلها، ولكن الزمن قد أثبت أن الشاكل لا تصل بالنتائج حولها. وفي الزواري الزمان، بل بالفضل العلمي الموضوعي فإن التفتيش السليم هو نصف الطريق إلى الشفاء، ولو كانت الحكومة قد تولت التوسيات التي صاغها د. جمال العطيلى، لما

عقب حرب الخليج وتلك الاتحاد السوفياتي بدا الأمر كما لو كان العالم قد أصبح فوق فوهة بركان من الصراعات المتنوعة، وأصبحت الحروب العرقية والدينية في أماكن عديدة.

يوغسلافيا التي كانت دولة موحدة تتجاوز الانتماءات الإقليمية، عادت لتذكرنا بمأهلهة التي سادت في القرن الماضي وظفر تنوء كان يسمى بالبرسنة والهرسك ليحتل موقع المصدرة في عناوين الصحف وما يقابله في الحرب مع الكروات والصرب، ونلاحظ بين السطور أن هناك فتنة طائفية دينية يصعب إغفالها.

وهناك حرب أخرى بين الربيحان وأرمينيا، وكذا تنصرون أم معينة هذه الجنسيات، أو القوميات أو الأديان تمت الحكم الشبهوي لمدة ٧٠ عاماً سوف تخلص هذه العالم وكأنها من مخلفات الماضي، وإذ بالكل يعود إلى سابق الأزمان وكأنه «فلو» فليس، وحتى في أفغانستان يخفي الصراع السياسي بين الأيديولوجيات وراء الدين ويحول الصراع الوطني السياسي إلى صراع مخلص بين فرق المجاهدين وكأنه صراع مذهبي بين أتباع الدين الواحد.

وفي أثناء سنوات الحرب الأهلية اللبنانية في لبنان، كانت المين على مصر، والكل يحسها على هذا الوضع لتتميز حين ساد الهدوء الطائفي منذ أن صهرت الحركة الوطنية المصرية كل الطوائف والأديان في برونقة الوطن الواحد بعد ثورة عام ١٩١٩، وتجاوز المصريون الانتماء الديني وساد الإحساس بحق المواطن، وصبح ذلك بوضوح في دستور عام ١٩٢٣ ورفض الأقباط تخصيص مقاعد لهم في البرلمان وبالفضل خفت نغمة التخصيص وانتشرت قيم العدالة والمساواة والفرص المتكافئة، وهي كلها أمور بعثت لأن أربع. ومنذ عام ١٩٧٥ - شعار طرئ ثلاثين مصر، ولكن الواقع أن هذا الأمل قد افترق أخيراً فقد تالتت أحداث الفتنة الطائفية وانتشرت بل وتغلقت من موقع إلى آخر حتى وصلت إلى أسوار جنوايا منذ عدة أشهر بحيث أصبحت الأمور العامة في حاجة إلى وقفة لكي تقيم الوضع الاجتماعي، وتتعرف على أسباب ظهور ما أصبحنا نسميه بالشرعية ظاهرة «التطرف الديني» والتي تغلقت في وجود جماعات متطرفة في



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩٩٤ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ياخذون كل المحطة والحذر والتدرج عند رفع أسعار أي سلعة على الرغم من إدراكهم أن الشعب المصري لديه طاقة هائلة مخترزة للصبر وتحمل للناصب كجور، من تراثه القديم، ولكن الشعب الطيب الهادئ ذاته سوف يثور إذا دُمِّلَ الأمر بالانتماء الديني، خصوصاً إن مناطق الاحتكاك تقع حادة في محافظات الصعيد من بني سويف إلى سوهاج مروراً بالفيها وأسيوط، وهي مناطق معروف منها أحداث العنف والنار وانتشار وجود السلاح في البيوت منذ القدم، على أن الأمر لم يصل بعد إلى طريق اللاهوت، وإذا غيرت الحكومة حملة السياسات والتوجهات الحالية في عديد من المجالات فإن للوقوف يمكن إتقانه، ولكن الإجراءات المتخذة لابد أن تشمل إدخال مناهج سياسة العقل، وتاريخ الوحدة الوطنية والأخلاقيات الدينية للشركة، وحقوق الإنسان وغيرها إلى مناهج التعليم لأنه قد ثبت أن الشرع يبدأ في سن الطفولة وإن جهل الأرميئات الذي تربي في أحضان الحركة الوطنية قد ضاع ربات، وتسود أفكار التطرف الأجيال الصاعدة.

أما برامج التلفزيون والإذاعة فهي تحتاج إلى منهج جديد تماماً لأن كل غلاء مصر يلومون التلفزيون في هذا الهياج الحالي، لأن الحكومة تود أن تثبت للأصليين أنها أكثر ديناً منهم، غير مدركة أنها تطلق النار بعيد من الزيت، وعلى التلفزيون أن يستعين بالعديد من الشخصيات العامة الوطنية التي شهد لها النكالة بالأسلوب العلمي والعقلاني والتدبير الكثراني، على أن الأمر أهم من ذلك كثيراً لأنه مرتبط بتحسين الاقتصاد المصري حتى يمكن استيعاب ولو جزء يسير من البطالة الناشئة بالمطلوب للناج الذي يرتج فيه الفكر الأصولي والعنف، ولذا فإن استمرار أحداث القنعة سوف يؤثر على شاعر الإصلاح الاقتصادي وهذا يعود إلى زيادة الأزمة العامة الاقتصادية.

أما كيف تستثمر الحكومة والنظام للخروج من هذه الحالة الخبيثة فهذا ما ستفحصه عنه القرارات والتوجهات في الأيام أو الأسابيع المقبلة.

• كاتب ومفكر مصري

كانت الأمور قد وصلت إلى ما نحن فيه الآن، وما زاد الطين بلة أن الرئيس السادات قد رغب عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣، في أن ينشط الجماعات الإسلامية لكي تحتل موقع اليساريين في الجامعات المصرية، فساعدوا بالمال والنفوذ والدعم السياسي، ومن سخرية القدر أن يموت الرئيس السادات بسبب أيدي الجماعات التي ساعدوا على الانتشار.

وهقب تولي الرئيس مبارك نهج - بحكمة وتعقل - في أن يدرج فصيل القنعة في ظروف بالغة الصعوبة، وكان لي حظ أن أقابل الرئيس ضمن المجموعة الأولى التي خرجت من المعتقل في ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ حيث شرح لنا بعض الظروف الدقيقة التي سادت مصر وقتها وكانت بالفعل ظروفًا بالغة الدقة والحساسية والصعوبة، ويقود السينة بين الصغور باقتدار وحكمة.

ومنذ عام ١٩٨٢ ولقضية الإصلاح الاقتصادي تشغل بال الرئيس مبارك عندما دعا مؤخر بيوت «اقتصاد مصر» ولكن الحلول أخذت وقتاً طويلاً جداً، ولم تظهر بوادر الإصلاح الأخير وتعيداً بعد حرب الخليج حيث قامت بعض دول العرب وبعض دول الخليج بالتنازل عن بعض ديون مصر، وكان المتوقع أن تعفى مصر من نسبة أعلى من ديونها، ولكن التوازن السياسي العالمي والعربي لم يسمح بأكثر من هذا الحد.

وهكذا تبين أحداث القنعة الطائفية الأخيرة في ظروف بالغة الدقة وسبكون لها تأخيرها على عرقلة مسار الإصلاح الاقتصادي، الذي يعتمد في المقام الأول على بيع استثمارات جديدة في عروق الاقتصاد المصري، من خلال مساهمات من العرب ومن الدول العربية، بل ومساهمات كثيرة من المصريين الناجحين الذين عملوا بالخارج وأصبحوا من القمم الاقتصادية المعروفة. وبعضها من الأقطاب. ولكن هذه الاستثمارات شلتها شأن أي استثمار آخر سوف تهرّب عنه أي يادرة لاضطرابات عرقية أو طائفية أو حتى حركات شعبية بسبب الغلاء.

ومنذ أن قامت الانتفاضة الشعبية في ١٧ و ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ والتي أسماها العرب بـ «ثورة الجوع» وأسماها السادات «انتفاضة الحرامية»، نقل منذ تلك الحركة العنيفة - أن أصحاب القرار السياسي المصري



المصدر : **الموانىء**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - مايو ١٩٩٢

بسم الله

بسم إبراهيم نافع

وحدةنا الوطنية .. هل هي في خطر حقا ؟

يفرض هذا السؤال نفسه كلما وقع حادث هنا أو هناك أو طفت على السطح بعض البثور الكريهة ، ويدفعنا للسؤال باهتمام واشفاق : هل تمثل هذه البثور والحوادث شرخا عميقا في جدار الوحدة الوطنية يهدد بانتهياره كما حدث في بلدان أخرى .
وقيل إن أجيب عليه القول في البداية إن مايجعم عنصري الأمة في مصر من مسلمين وأقباط أكبر بكثير من أى محاولات خارجية أو داخلية لهدم هذا البنيان الشامخ . لسبب منطقي هو أنه بنيان متلاحم بطريقة يصعب فهمها على من يحملون بهذا الحلم القبطاني . كما أن له من لسه وقرائه الديني والتاريخي مايجعل منه قادرا على الصمود في وجه أعلى التحديات .
فمن الثابت تاريخيا أن هذا التوحد الوطني بين عنصري الأمة لم ينهدم ولم يتأثر في أى مرحلة من مراحل التاريخ على الإطلاق ، بل إن الحقيقة التاريخية تؤكد أنه كلما واجهت الأمة تحديا خارجيا سواء كان هذا التحدي يرتدى عباءة الإسلام كما حدث أثناء الاستعمار العثماني - أو يرتدى عباءة المسيحية كما حدث أيام الحرب الصليبية - أو الاستعمار الغربي من القرن التاسع عشر ، فقد كانت مواجهته تشمل المصريين مسلمين وأقباطا . وإن ضوء هذه الحقيقة التاريخية وبهذا العمق في التكوين المصري ، فإن مايفير الانتباه الآن أن تقع بعض الأحداث التي سميها مرة مؤسفة ومرة أخرى غير معتدلة ، أو غير مقبولة بين المسلمين والأقباط في عدد من قرى ومدن مصر ، صحيح أنه وفقا للمقاييس الخارجية أو بالمقارنة مع مايجرى في دول أخرى لايزال عند هذه الأحداث قليلا للغاية إلا أن وقوعها رغم هذه الحقيقة التاريخية هو الذي يفجر العديد من الأسئلة الحائرة يجب أن نواجهها بصراحة وبكل قوة .

○ ○ هل حدث اختراق جديد لمصر وأصولها ومبادئها ؟

○ ○ هل تغيرت العلاقة التاريخية الحميمة المولودة المتجسدة بين عنصري الأمة ؟



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● - إن الواقع الذي تعيشه يؤكد أنه لا يوجد على الإطلاق أي نوع من أنواع التمايز بين المسلم والمسيحي سواء في الحياة العادية أو الحياة العامة .

● صحيح أنه ليست لدينا إحصاءات دقيقة تؤكد هذا الواقع لكن مآثره ومآشاهده على مدى التاريخ يؤكد أن العلاقات العائلية والأسرية قد تداخلت بين شعب مصر تداخلاً كبيراً وعميقاً وأصبحت نسيجاً ممتناً واحداً .

● والذي يجعلنا نطرح هذه الاسئلة أننا نجد أنه في عالم اليوم تبرز عدة ظواهر مقلقة وعنفية ، فهناك مواجهة حادة بين البروتستانت والكاثوليك في أيرلندا . وانقسامات دينية وعرقية في جنوب السودان وفي لبنان وبين الشيعة والسنة في العراق . ويحدث ذلك بينما تجري عملية التوحيد العالمي لكي يصبح العالم كله قرية واحدة .

● وهناك اتجاه آخر مضاد هو محاولة تقنيت الشعوب لما على أساس قومي ، أو على أساس ديني يسري في العالم كله . وهذا يحدث ابتداء من الجمهوريات الاسيوية التي كانت متضمة إلى الاتحاد السوفياتي وفي لوس انجلوس بين البيض والسود .

● لكن يظل في تقديرنا أننا نحن المصريين نستطيع أن نزعج الوحدة الوطنية لا نترك لدينا مجالاً للمقارنة مع مثل هذه الأوضاع بحكم تكللها التاريخي والمبدئي .

● نعم لابد أن نعرف أن هناك أحداثاً تقع من أن لاخر يجب ألا نتجاهلها ، ولو رجعنا إلى بدايات أحداث ديروط فسند أن أسبابها ترجع أساساً إلى مليون أن يسمى بالصراعات الاقتصادية في الحياة اليومية . فاشخص يريد أن يبيع بيتاً ، أو شخص دخل في منطقة معينة بالمناقشة مع شخص آخر ، فإذا حدث أن كانت هذه الصلة بين مسلم ومسيحي كما حدث في ديروط فإن بعض الاتجاهات تستخدم أسلوب الوقعة بين المسلمين والمسيحيين . والدليل على ذلك هو حدث ديروط نفسه الذي يؤكد على أن هناك ملكاً مسيحياً أراد أن يبيع عقاره إلى زميل أو جار مسلم . وأن هناك مسلماً آخر أراد نفس البيت . لكن المسيحي اجترم كلمته مع المشتري الأول - ولم يرد أن يتراجع عن قراره واختياره ، فحاول البعض أن يفرضوا عليه التراجع عن البيع سواء بالاغراء المادي بزيادة السعر أو بالضبط المعنوي أو النفسي عليه ، فرفض هذا الضبط فكانت النتيجة أنهم اشعلوا نيران ما يسمى بالحركة الطائفية لتفضية الواقع الحقيقي المحتمل في التناقض الاقتصادي بين اثنين من المسلمين .

● وهذا يعني بكل وضوح أن هناك بعداً اقتصادياً في القضية الطروحية ، هذا البعد الاقتصادي من شقين : شق يتصل بالمجتمع ككل - وبضرورة الاستثمار في جهود التنمية مهما كانت التضحيات ، وبالتالي لم يتكاتف الشعب - بمعنى بالشعب هنا المسلم والمسيحي - . ولزيادة الانتاج وتوليد المستلزمات وفتح مجالات جديدة للاستثمار ، وزيادة فرص العمل لأبناء الشعب ، والقامة الحياة في مدن جديدة إلى جانب تلك المدن التي ضاق فيها الرأدي علينا . وأصبح عددنا أكثر مما يحتمله هذا الوادي فإن هذا الضيق في المدن ونزدة الأرض ، وصعوبة



الحصول على فرصة عمل سيخلق كثيرا من الصعاب والاحتكاكات والاستفزازات والحزازات . فمن غير المغفل مثلا أن يتنافس إلى حد التلاحن عدد كبير من الناس على قطعة أرض أو عقار .

■ والقضية إذن متصلة تماما بقضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضرورة الخروج من الوادئ الضيق ، واتاحة اراض جديدة يمتلك منها الناس ويحققون ذاتهم بالارتباط

بالأرض خصوصا : إن معنى الارتباط بالأرض عميق جدا لدى المصري منذ أمد طويل .

■ القضية الثانية : هي قضية إدارة التنازل الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية في الحياة اليومية العادية بين المواطنين . ومن الواضح أن هذا البعد بالذات هو الذي تتلجر عنه المشاكل من خلال الاحتكاك الاجتماعي ، وخاصة في الأماكن التي يكون فيها التخلل الثقالي كبيرا .

● وثاني بعد قضية التخلل الثقالي قضية التعامل مع الدين وممارسة كل إنسان حقه في العقيدة ، وهنا يؤمن به دون أن يكون في ذلك افتتات على حق الآخرين في عقيدتهم . ولا يكفي هنا أن نقول إن الدستور يقر ذلك أو إن القانون يضمن ذلك ، فإن القانون والدستور يضعان لها إطارا عاما لكن القضية هي النشاط الإنساني في المجتمع ، وعلى أي درجة من الثقافة يكون هذا المجتمع . هنا علينا أن نعترف بالحقيقة الواضحة ، وهي أنه تمت ستار الدين تجري محاولات لاستخدام الدين في مجالات بعيدة عنه كمحاولة الاستيلاء على السلطة سواء في القرية وفي النشاط الاقتصادي أو في الاقليم أو على مستوى الدولة ككل ، فيما أصبح يسمى بظاهرة الإسلام السياسي التي ترتدي - كما ارتدى الاستعمار العشوائي من قبل - العباءة الإسلامية ، وأقام أكبر حكم جائر شهدته حقوق الإنسان ليس فقط الإنسان المسيحي في هذه الامبراطورية بل بالدقة وعلى وجه الموضوع الإنسان المصري . وذلك في محاولة « لتتريك » العروبة .

والمواجهة هذه الصليبية من استخدام الدين وسيلة للسلطة سواء كانت سلطة سياسية أو اقتصادية فإن على جميع الأجهزة في الدولة ابتداء من الموقف العادي الذي يخدم الجمهور إلى البرامج والاحاديث

في التلفزيون إلى مدرس المدرسة وأستاذ الجامعة إلى الكاتب والصحفي أن يضعوا جميعا هذا البلد في الاعتبار لأنهم هم المسؤولون عن حماية هذا الارث المصري العظيم في الحفاظ على الوحدة الوطنية ، وفي الالتزام بين عنصرى الأمة ، ولولا أصبح الجميع مسئولين أمام التاريخ عن هذا التفتك وهذا الخلل الذي سيسلمونه لأنهم ، مع أنهم جاءوا إلى الحياة ، وهذا البلد يتمتع بوحدته وحفظ تراثه وتاريخه .

● كيف السبيل إلى ذلك إذن ؟

● يجب أولا أن تكون القضية الدينية مطروحة في إطار قضية وحدة الأمة .

فالاسلام يعترف بجميع الأديان السماوية التي سبقته ، وبالتالي هو يحسن قدرها مثلا من التوفير لها ويتقبل أهل الكتاب . ولابد من التركيز على هذه الحقيقة عند طرح قضايا الدين والتعنيف الجذني عندما يترجم ذلك إلى خطة تطبيق في المدرسة أو في المؤسسة ، أو في الشارع أو في الجامعة أو في الحقل أو في



المصنع .

● وتحقيق ذلك يهيئ مثلها
صعبا لحل المشاكل خاصة
المشكلة الاقتصادية والاجتماعية
والتي يعاني منها في
الحقيقة الجميع مسلمين وأقباطا
والتي هي في نفس الوقت مسئولية
الجميع . وقد جاءت حادثة ديربوت
الاخيرة لتثبت أن القضية ليست
صراعا دينيا بالمعنى المفهوم لأن
الأطراف الثلاثة كانوا اثنين من
المسلمين وأقباطا ، ودار الصراع
على منطقة اقتصادية بين مسلم
ومسلم قبل أن تكون بين مسلم
وإباضي . والقضية على هذا النحو
يجب أن ينظر إليها في إطار ثلاثة أبعاد :

(١) - البعد الاقتصادي الاجتماعي ، وهو مسئولية
الجميع مهما كانت المواقع أو المراكز الاجتماعية ، فالتمنية
الاقتصادية من حيث المبدأ لا يمكن أن تكون اسلامية أو
مسيحية . إنما هي تنمية للطبيعة الاقتصادية والقوانين
الاقتصادية الحديثة التي يضعها الشعب كله من خلال
مؤسساته الشرعية الممثل فيها المسيحيون والمسلمون .
(٢) - البعد الثاني تأثيره قضية تطرح من أن لأخر .
ويطرحها - لحسن الحظ - بعض المواطنين الأقباط هي سلبية
البعض من الأقباط في الممارسة السياسية . وهذه قضية
يجب أن تطرحها بوضوح لأن سلبية أحد عنصرى الأمة ،
متغير جديد لم تعرفه الحياة السياسية في التاريخ
المعاصر .

○ ونظرة واحدة لمراجعة أحداث ثورة ١٩ والحركة الوطنية
المناهضة للاستعمار الإنجليزي تؤكد ذلك .

○ فحين اشتعلت ثورة ١٩ كانت الإجماعات الوطنية تشمل
المسلمين والمسيحيين ومثاري الأزهر كان يخطب من فوقها اساقفة
الأقباط . واجتماعات الكنيسة الوطنية كان يشترك فيها شيخ
الأزهر .

○ وحين ثلثي سعد زغلول إلى جزيرة سيبل كان بين صحبة
المنفيين معه مكرم عبيد وسينوت حنا إلى جوار مصطفى النحاس
وعاطف ميركات . وحين ألحقت السلطة البريطانية عن المعتقلين
من كبار رجال الوفد عام ١٩٢٣ كان بين المفرج عنهم فخرى عبد
النور وراغب اسكندر وصالح حسنين إلى جانب رفاق كفاحهم
السعدى بك وحسين القصبي ومحمود حلمي اسماعيل وجنوب
الغرابيل وعبدالمقصود متولي وعبدالقادر حمزة واحمد وفيق .. الخ .
○ وحين شكل الوفد فيلقه العليا سنة ٢٣ كان بين أعضائها
سينوت حنا وجورج خياط وواصف بطرس غالى وويضا واصف
ومكرم عبيد ومرافق حنا وسلامة ميخائيل وفخرى عبد النور
ورأغب اسكندر .



○ وعندما اختلف مكرم عبيد مع مصطفى النحاس وهما شريكان في وزارة ٤٢ كان الذي يدير الحملة ضد النحاس من معسكر مكرم الأستاذ قاسم جودة والأستاذ جلال الدين الحملاوي وهما مسلمان . ولم ينتظر أحد إلى الخلاف على أساس أنه خلاف بين قبطي ومسلم ، وإنما بين زعامات وطنية سياسية لكل منها رؤيتها وأنصارها ومشرعوها من المسلمين والأقباط منذ عهد قريب . فما الذي خلق هذا النوع من الانكماش في المشاركة السياسية ؟

○ أن من الواضح أن هذا الانكماش كان انكماشاً عاماً شمل المسلمين والمسيحيين . فلقد جاءت الثورة وأرادت أن تفرض مبادئها ووضعها بسرعة وبغوة فكانت السلبية بعد فترة من قيام الثورة عامة ومن نصيب الجميع . ولم يعد هناك زعماء ولا رجال سياسية ، لكن التلاحم استمر . وقامت الصحافة بدور الأحزاب في ذلك الوقت لأنه في الإعلام كان هناك نوع من الانفتاح النسبي على عكس الانغلاق المطلق في العمل السياسي الذي كانت الثورة تمارسه بمركزية شديدة .

○ فكان هناك دائماً كتاب وصحفيون كبار مسلمون وأقباط ونجوم ولم يكن هناك أي مشكلة في هذا الإطار . الآن وبعد التفتح الديمقراطي ، وتكوين الأحزاب وتعددها نجد أن بعض الرموز القبطية السياسية قد عادت إلى السلطة السياسية لكن بقدر ضئيل جداً ، مع أنه لا يوجد لا في الممارسة ولا يحكم القانون أي قيود على مشاركتها . ومن المهم أن نبحث هذه الظاهرة . وهناك مسئولية الأغلبية من المواطنين المسلمين في أن يبحثوا هذه الظاهرة لأننا قد نواجه شيئاً فشيئاً مكاناً نتلقاه من قبل ، عندما كانت الصحافة هي البديل للحياة السياسية والحزبية . إذ أنه من الممكن الآن أن تكون الكنيسة في هذه القرية أو تلك المدينة ، وأن المسجد في هذه أو تلك هو البديل للحركة السياسية . فيفرخ ذلك المناخ غير الصحي لهذه الحركة ، ويشعل نار الفتنة . ومسئولية الجميع هي أن يمنعوا هذا التقوقع السياسي والانكفاء على الذات ، وأن يعملوا على تنشيط كل قوى الشعب مسلمين وأقباطاً للاهتمام بالمسائل العامة وللمشاركة في الحياة العامة الإيجابية .

(٣) - أما البعد الثالث فهو أن علينا أن نعيد النظر فيما يقدم للشعب من ثقافة دينية سواء في الصحافة المقروءة أو المسموعة أو المرئية . لأن هناك الآن شبه إجماع لدى الشعب على أن يقدم للناس في هذا المجال . إما مجزاً أو مختصراً أو غير معبر التعبير الحقيقي عن التسامح الديني ، أو هو متخلف عن رؤية واستيعاب روح العصر . كما قد يكون فيه أحياناً شطط فيما يعطى من ثقافة دينية سواء كانت إسلامية أو مسيحية .

○ وتبقى بعد ذلك الحقيقة الهامة وهي أنه ورغم كل الشوائب العارضة فإن الأجنبي عندما يزور المنطقة ويترى العالم ثم يأتي إلى مصر يلمس ويتقنع بأنه رغم كل هذه الظواهر السلبية إلا أن الوحدة الوطنية بين مسلمي مصر وأقباطها عميقة الجذور في كل نفس مصري . لأن مصر قبل نزول الأديان



المصدر : الأهرام - ١٩٨٢

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السماوية كانت أول شعب عرف الدين وأول شعب عرف التوحيد ، واحتضنت مصر كل الديانات السماوية ، وانتهت إلى الإسلام كدين للأغلبية بغير إكراه لأحد على دخوله ببدائل أن المسلمين بعد الفتح العربي ظلوا سنوات طويلة يمثلون الأقلية وسط محيط من الأقباط المصريين يمارسون شعائهم بحرية تامة ، وفي ظل عدل اسلامي وتسامح لأشبهه فيهما .

○ وأورد الدكتور ميلاد حنا في كتابه « نهم إقباط لكن مصريون » شهادة حنا التيقوس الذي يصفه بكثر صاحب كتاب « فتح العرب لمصر » بأنه كان من أشد المسيحيين كراهية للإسلام وعداء للداخلين تحت مظله ، بأن عمرو بن العاص « فتح مصر ووالدها لم يثبت أنه صانع شيئاً من أملاك الكنائس . ولم يترك شيئاً من الذهب . بل إنه حفظ الكنائس وحماها إلى آخر يوم في حياته . ولم يحدث هذا في مصر فقط ، بل في كل البلاد التي دخلها الإسلام ، الذي أملي - كما يقول د . ميلاد حنا - على كل مذهب من ديانات وعقائد ومذاهب ومثل . إلا من دخل الإسلام باختياره عكس ما كان يحدث من غزوات الملل الأخرى وحكامها .. فما دخلوا بلداً .. والكلام لميلاد حنا - لا الغوا كل اعتقاد مختلف . وملحدت خلال الحكم البيزنطي في مصر ، وماحدث في الإنديس وصقلية خير دليل . فقد كان على مسلمي هذه البلاد الاختيار بين القتل والتصر أو النفي . وكان هذا موقف أوروبا من المخالفين للعقائد والملل المسيحية . فالامبراطور شارلمان أمر بذيبح ٤٥٠٠ من الساكسون في يوم واحد لأنهم لم يقبلوا الدخول في المسيحية . وفي اسبانيا أصدر الأمير شارل الخامس حكماً بالموت والمصادرة لكل أملاك المسلمين واليهود .

○ فاين - كما يقول د . ميلاد حنا - هذا مما فعله عمر بن الخطاب عندما أمر عمرو بن العاص أن يهدم مسجداً كان توسيعه على حساب هدم بيت امرأة مسيحية أرسلت شكواها إلى عمر .

○ والأمثلة من التاريخ الاسلامي في مصر غير ذلك عديدة . وأشهر مفرد إلى الدهن منها المثل الواضح والمنير لعمر بن الخطاب عندما اعتدى ابن حاكم مصر عمرو بن العاص على قبطي باحساس السيد قائلا له العبارة الشهيرة وهو يضربه : خذها وأنا ابن الأكرمين . فاستدعاه عمر بن الخطاب مع أبيه عمرو ومع المصري القبطي واقص له . وأمره أن يضرب ابن الأكرمين بضربه . ولم يكتف بذلك بل أمره أيضاً أن يضرب عمرو نفسه قائلا له : فوالله ماضربك إلا بسيف أبيه . ففرغ عمرو فرعاً شديداً وقال له : لقد اشتكيت يا أمير المؤمنين ولم يثقله من الحرج إلا الشاب القبطي الذي اعتذر عن عدم ضربه قائلا : لقد ضربت من ضربتي . ورفض أن يضرب عمرو : توفيرا لشيخوخته ومكانته . فلم يجبره ابن الخطاب . وقال له : والله لو ضربت عمرو بن العاص ماجلنا بيك وبينه حتى تكون أنت الذي تدعه . ثم قال لعمرو : متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ، وقال للشباب القبطي : انصرفوا راشداً فإن رايك شيء فاكذب إلى .



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

○ وغير ذلك كثير وكثير . والمشكلة أننا قد نفزع أحيانا لملل هذه البلور التي تطفح على جلد الأمة المصرية الموحدة . وننصرون أن كل هذا التراث العريق من الوحدة سيهوى وينحطم . ونحن مطعون في قلقنا ، لكن إعادة الثقة لأنفسنا قد تأتينا أحيانا من مصادر أجنبية مثل ما حدث بالنسبة لمراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية ، ومحنة الـ « سي . إن . إن » اللذين فوجئنا من خلال تحليلهما المباشر ورؤاهما المباشرة لأحداث ديروط ، بأن القضية مجرد بلور على السطح ، وليست مرضا مزمنًا ومستعصيا .

○ هناك اناس يعيرون عن مصالحهم تعبيراً مريضاً ولينسب الآخرون إلى الجحيم سواء كل الآخرون من ملتهم أو من غير ملتهم . وفي مثل هذا المناخ تظهر قيم مريضة وأسلوب عدواني في الحياة ، وبالتالي تتسلل عادات غريبة وعدوانية كفضايا النار ، أو كان يرى تحديداً بالسنتيمتر لما يملكه الأقباط وما يملكه المسلمون ، وبالتالي محاولة القفز على أملاك الغير وليس ترك الأمور تسير على طبيعتها وبحرية ، وفي إطار احترام القانون والدستور .

○ والسؤال الذي يطرح نفسه بالضرورة هنا . هل من المعقول أن يجرى هذا لوطن بهذا العمق التاريخي ، وبهذه الوحدة التاريخية ؟ انه شذوذ عن القاعدة وخروج على التاريخ والموروث ، وهي قضية اجتماعية اقتصادية سياسية يجب أن تكون موضع الحوار المفتوح دون قيود لكل الأمة بكافة رموزها ، الثقافية والسياسية والاجتماعية ، وهذا مادعو اليه وافتح صفحات الأهرام بحرية وبترحاب لمن يريدون أن يدلوا بذلومهم في هذه القضية بكل حرية وصراحة وإيجابية .

الأخبار المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

لماذا لم تنجح قوافل التوعية مع المتطرفين ؟

شيوخ الصحفيين حافظ محمود يجيب على هذا السؤال :

سعد زغلول أعظم الدعاة .. والباقورى أكثرهم سماحة



كتبت ألفت الخشاب :

كلما هبت رياح التطرف وتعمزت أصابعها الهوجاء الأحساس بالآمن .. انكشف الفناء عن حقيقته هامة تذكير الخفاء الدعاة المؤثرين من مسرح الأحداث وإزاحه بلوح آخر من الدعاة الموظفين الذين لا يملكون أيا من مغانم الموار الذي قد يؤثر في الشباب ويمهده إلى التسوية الإسلامية ..

وتلونا هذه الحقيقة إلى أهمية البحث من الصورة المثالي التي يجب أن يكون عليها الداعية الإسلامي .. وكنت قد قرأت لطبع المسلمين العرب الأستاذ حافظ محمود أنه استمع في إحدى السهرات الرمضانية إلى محاضرة لكل منهما صوت أنيق يكاد يكون متشابها مع صوت صاحبها .. وهما تفتيان بالقرشوش الدنيئة ولكنه لاحظ أن أحدهما أكبر أشرا ل نفس المستمعين من الأخرى ..

وتوصل شيخ المسلمين بعد طول تفكير إلى أن الصدق هو السبب في هذا التأثير صدق المعنى أو المغيبة مع المعاني .. بل وصدق المتكلمين أنفسهم مع الأهداف التي يمدون إليها ..

وبل على ذلك قوله .. انت قد تسمع أربعة من الشبايع يتصاحبون في مكبرات الصوت دون أن تجد لهم أي أثر في نفوس الناس .. بينما تجد شيئا عظيمه الصوت لا يحدث في مكبر الصوت والناس حوله يستمعون إليه باهتمام شديد من فرط تآثرهم بصدقه ..

بذلك يرفع أسنان الأجيال الضعيفة حافظ محمود يده على سر انصراف الناس عن سماع الدعاة وذلك بدأ حواريا معه ..

قلت : في الوقت الذي يجتهد فيه كثير من الدعاة للتأثير على الشباب لأن جهدهم لا يتوحي لغايرها المرجوة .. فما السبب ؟

● قال : الفلة .. أننا نخطب هذه الفئة من الشباب بلغة لا يفهمونها .. فهم يتكلمون لغة ونحن نتكلم لغة أخرى .. كان ينبغي أن يدرس الذين يشتغلون بالدعوة الأسباب التي تجعل هؤلاء الشباب ينصرف ويضطرب .. فلماذا وضعنا أصابعنا على هذه الأسباب نستطيع أن نخطبهم بما يدخل في عقولهم ..

ولكن ما يحدث أن الدعاة إذا التقوا هؤلاء الشباب يجدونهم أن الصدق قضية مطلوبة وأن الله موجود .. وهم ليسوا في حاجة إلى سماع هذه الأشياء فهم يعرفونها .. فهم يريدون أن يسموا كلاما حضاريا .. بطريقة علمية معينة ..

فدعوتهم إلى هذا التطرف .. فهم يقولون لهم الشياء غير حقيقية لكنهم يستمعون بها ويستغللون خطب نفوسهم القاعية بما يؤمنون ..

الفهم المسائد

.. إن الداعية يحتاج إلى دراسات معينة تزيل الحوار مع من يوجه دعوتهم اليهم ؟

● نعم ينبغي أن يدرس الصوالم الاجتماعية التي تدفع الشباب إلى التطرف أو الانحراف .. ولابد أن تكون لديه معلومات كافية عن الظروف النفسية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها هؤلاء الشباب .. إلى جانب أعلامه ببرهات النظر المتعددة في قضية هؤلاء الشباب ..

وإذا اعتقد أنه ينبغي أن تتصلب علوم النفس والأشياء والاقتصاد إلى ما يدرسونه في معاهد أمداد الدعاة وللأسف معظم الدعاة يلتفتون

ولا يهتمون بدراسة هذه الأساسيات .. والله السائد بينهم أنه كلما كان الداعية أكثر حفظا للحاديث والآيات القرآنية كلما كان أكثر تأثيرا وإقناعا !!

ولو في الظاهر !!

.. بقوله هذا إلى الصلوات التي يجب أن تتوافر في الداعية الناجح ؟

● لا يبدو موفقا .. فعاشنا لا يلتفتون بما يقول معظم الدعاة اعتقادا منهم أنهم يبدون وفيليتهم ليحصلوا على مرتباتهم ..

وإذا كنت قبل تنظيم الصلاة عام ١٩٦٠ أقول للمحرمين في الاجتماعات اليومية : حذاروا أن تتحولوا إلى موزنيين .. انت أن كنت موزنا لا تستطيع أن تنجح أبدا .. فمن الأهمية بمكان أن تقدم للشباب دعاة مظهرين واد في الظاهر ..

ومن الصلوات التي تميز الداعية الناجح أيضا .. أنه يجب أن يعيش وسط هؤلاء الشباب يخطبهم وكأنه واحد منهم يعطف عليهم ويتفاسن معهم ويحاول إيجاد الحلول لآلام يواجهونها في مشاكل ..

ثالثا .. هناك قاعدة إسلامية أساسية يجب أن يحفظها أي داعية وهي : مع من أنت محد ؟

هذا السؤال يعني أن يقوم الداعية بدراسة شخصية الشباب الذين يوجه دعوتهم اليهم ..

خطيبا .. لا مغوا !!

.. هل يشترط في الداعية أن يكون خطيبا مغوا ؟

● مفهوم الخطابة بهذا المعنى مفهوم خاطئ .. فالخطابة لا تعني أن يكون الخطيب مغوا .. الخطابة تعني أسلوب مغايرة الناس .. قد كتبت أقول لطلابي وأنا أدرس لهم الخطابة .. أن البائع الناس أن يكون خطيبا .. لأن الخطيب هو ألا شخص يخطب الناس على قدر عقولهم .. وثانيا يخطبهم بما يفهمهم ويوصل تفكيرهم ..



المصدر : **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٢ مايو ١٩٩٢**

لقد كثرت

بعض الدعاة يستخدم أسلوب الترهيب من عذاب الآخرة .. هل يتجس هذا الأسلوب في الدعوة ؟
● على العكس .. وسوف أقولها صريحة .. وأجسري على الله .. أن خمسين في المائة من رجال الدين هم الذين أسندوا الشياطين .. لأنهم عندما يبدؤون الحديث يبدؤونه بالهجوم والترهيب .. والذين يبرء من هذا الأسلوب .. أننا إذا أحصينا عدد الآيات القرآنية التي تهدد وتوعدهم بذاب الآخرة ستجدونها لاتصل إلى ثلث الآيات التي تهدد بكفرهم والمغفرة ..
ولذا فانا لأكده أنه عندما يتخذ الداعية من الآراء والتهميد أسلوبا في ترويج رسالته بهدف الهداية فانه لن يتنجح .. الذي يتنجح هو أسلوب

الدعوة للدين بالرحمة والمفطرة والتيسير وليس الترهيب .. يصمت شيخ المسلمين حناظف محمود لحاظ .. ثم يقول : بعض الدعاة التقيدين ليس إلا أن لفظ ولكن كانوا قدما أيضا يخافون أن تكلم كل من يختلف معهم في الرأي وقد حدث ذلك معي قديما .. لقد كان الدكتور خـ حينئذ استأذنا في الجامعة وكانت له بعض الآراء المتطرفة .. ولقد كنت كاتبا متاثرا ببعض هذه الآراء .. فما أن يبدأ الحوار بيني وبين أحد هؤلاء المشايخ حتى يصبح قاتلا :
والتي لاتستأجل : من الذي يملك حق تكفير إنسان ؟
أن هذا الأسلوب يؤدي إلى زيادة التطرف .. فما دام الإنسان قد كفر وأصبح معكوبا عليه بذلك .. فما السانع أن يأتي بكل الميويلات والصراعات ؟
زعيم ..

عاصرت كثيرا من الدعاة .. من أعظمهم في رأيي ؟
● سعد زقلاوي .. فعلى الرغم من أنه لم يدري الإسلام وكان أضروريا حرقا إلا أنه يتبع بسيرة شاذة تشكك من اكتساب الناس إلى صفه .. بالتعاطف معهم ..

كان يقول : وفر بلاشا وعنده العديد من الأصدقاء : أنا زعيم السرايا .. أنا زعيم الجلايلب الزقاة .. يراونون أن معهم السلطة الوالية المتعلمة وأنا معي السرايا والشباب .. الشباب هم مفتاح المستقبل وماما مفتاح المستقبل معي فأستقبل لنا ..
كان رحمه الله يتمتع بسواهب اعلامية شاذة وقادرة على تغيير الاتجاهات .. ذكر أنه كان يغضب في

نادى .. سيوس .. يشاعر سليمان باشا وكان الجمهور كثرا على تسليط بلاشا نسيم .. أحد رؤساء الوزارات المعروفه جملانيا .. وقد بلغ من ثروة الجواهر عليه أنهم كانوا يحضرون .. حمارا .. أمام منزله في يافلون : ه يا نسيم .. تكلم برسيم .. ويا الهييم .. فأراد سعد باشا أن ينفذه الوزارة تمت وثبنت سنة ١٩٢٤ .. لهذا يغضب في ذلك اليوم ويعد سيئات ترفيق نسيم ول كنهية قال : ولكن .. هل يستري من يرتكب القضا اضطرابا ومن يحصل السرور لغتارا ؟ كلا .. أن في رؤوسكم غلوا وان في رؤوسكم خسائر .. فلماذا بالجمهور كله يسفل لتوافق نسيم !!
لذلك كله فانا أعتبر سعد زقلاوي خطيب وداعية القرن العشرين ..

ألى الفصل !!

— ومن أفضل الدعاة الاسلاميين ؟
● عندما كنت طفلا .. كان الفضلهم عندي شيخ خبير يغضب في جامع متواضع بالعلمية اسمه جامع بولول .. كان هذا الشيخ الذي لا أذكر اسمه يتصف بالعلم .. وكان يبدأ خطبته قائلا : ه احنا ما احنا كويين .. خمسوننا هسم الى وحينئذ .. اللهم ارفعهم لي بخصمهم وأبعد أذاعنا عا يارب العالمين .. ه هذه البداية المتبعة بالعلماء في أفضل ما يميز الداعية الناجح عن غيره .. بعكس داعية آخر سمعت في جمعية الشبان المسلمين وكنت في ذلك اليوم الألفادي الوحيد بين المصلين والجميع عمال وفلاحون وسوايون .. فلماذا بالخطيب يقول : الجاهل سيدعيني الى القار .. أما المتعلمون لسيدعيني الى

الجنة وجميع من يسمعونه باستثنائي ينطق عليهم وصف الجاهل .. فهم الذين سيدخلون جهنما الى النار .. وقد لرت لذلك ثروة هائلة وأدعيت أشكر هذا الخطيب الذي لفضله الشيخ جاد الحق على جاد الحق وكان في ذلك الوقت وزيراً للأوقاف ..

الشيخ .. البلقوري

ويضيف حافظ محمود قائلا :
عندما كثرت .. كان لفضل الدعاة عندي الشيخ أحمد حسن البلقوري رحمه الله .. لقد كان يتصف بالسماحة .. دائم التيسير .. وكانت مقلته الدائمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا .. أذكر في إحدى المرات أننا كنا نجلس في حاشية بالاسكندرية فلماذا بالشيخ البلقوري يتلغ ملايحه وينزل إلى البر ..

فاستذكرت ذلك رسالة .. فاضلا هو قائلا : وماذا في ذلك ؟ فلماذا تعذرون الأمور ؟ صادات النساء لاترانا لئلا نأخذنا خمسين نزل البر !! قد كان صاحب ذم مفتاح ثقافة عالية وسماحة نادرة وهو مثال لداعية الاسلامي الناصح .. رحمه الله رحمه



المصدر: **الوفد**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقبا على مقال جمال بدوي :

بين الانتماء الوطني والانتماء الديني

طبعي ان تشغل الخدمات الماسوية التي ولدت مؤخرا - وهي ليست الأولى - بين بعض المسلمين والاطباء في بعض محافظات مصر - اهتمام الجميع وحل كافة المشكلات حساسيا بالوحدة الوطنية ولأنها لا تعكس اصدقا العلاقة بين مسلمي مصر والقبليها ، ولا خلاف ان ان تلتزم الفتنة الطائفية مسئولي كل مصري ، حكما ومحكوما ، دينيا وثقافيا سياسيا وفكرية حياة .
ولقد كان لقم الاستبداد الصهيوني الكبير جمال بدوي باع طويل في معالجة قضية الوحدة الوطنية فكما ألم بمصر حدث بسىء اليها ومن ذلك ملقه بعنوان «العب على نثر الفتنة الوطنية» متجاوزا فيه الشكوة التي تقتصر على واقع الحدث الى ما هو اوسع منها مدى واعني بعدا . في محاولة جادة للوصول الى جذور المشكلة .
واستوفيتني في هذا القلق معارفين بدا لي انه قد يكون من النافع تناولها استكمالا للمقالة التي تلهاها الكاتب ، ومشيا مع النوج الذي لزمه فيما كتب من موضوعية ومصداقية . فتركنا للاستاذ جمال بدوي خيار اختيار هذا التعليق رسالة خاصة أو عامة .

اما لوق الصبارتين : فتصل تقريرا لا خلاف عليه اننا شعب يؤمن بالوحدة الوطنية ، ويرفض التفرة بين المصريين . وهذا واقع فطري لمصريين قرونا عديدة . وانه تاريخ مصر السياسي والاجتماعي في القرون والجيود والى موافق كثيرة ، وكما يقول كاشان : «وقد لعبت هذه الوحدة الوطنية اثناء ثورة ١٩١٩ ، وتماثلت من خلال الممارسة السياسية ، بعد ظهور الاحزاب التي كانت مدارس للتربية القومية ومناير للانتماء الوطني» .

اما فانينوما : وهي بيت القصيد في التعليق . قوله بعد ذلك : فلما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ حدثت هذه المختار السياسية . فسطح احساس المصري بامتلاكه الوطني . وحل معاه الانتماء الديني .. وانما نجني الآن ثمار القومية المتسلطة التي قتلت الانتماء الوطني . ولعلنا جنة الانتماء الديني . وسوف تقل هذه الجبهة تعمل تحت الرمال الى ان تستيقظ العقول المغفلة . وتنتبه الى الخطر الذي يجرى تحت الدمام .. خطر الفراغ السياسي .

والصحيح فيما ارى - وقد يوافقي عليه صعب المقل - ان النظام السياسي السعوى وجه طمعة ظلال الى الانتماءين معا . فلما دبح الاحزاب السياسية دبح كبرى الحركات الاسلامية وقتها . وقتل رموزها . ويطن باعضائها . واصاب المجتمع على يد هذا النظام العسكري تراجع ملحوظ - له ما بعده - في القيم والمواظب والاضام كلفة . حتى اختفت طرقات الحياة الاثيرة مثل الضمير والشرف والامانة والشفاعة في الحق . بسبب غياب الحرية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان . والمشاركة الشعبية . نابع من رقابة الشعب على السلطة الحاكمة . الى حد خطير الى «ثمة الانسان المصري المعاصر» التي تملأ منها في كافة المجالات وعلى كل المستويات . ولايزال يتكسر على صفتها اثنى الجيود التي تذل للخدمة واصلاح الأوضاع . إذ هي لا تقوم اساسا الا على وجود «الانسان» المؤهل لعمله الأرضي وللخلة من الله فيها . وهو المصنوع الخلق . في معالجة التمييز المطلوب . وفي مواجهة التحديات القائمة . والذي لا معنى من استمالة في معركة المصير التي تخوضها مصر كما تخوضها دول المنطقة العربية كافة راضية أو رافعة .

ومن غير الصحيح - فيما ارى - ما قد توخى به العبارة الأخيرة من ان شدة تفكضا بين الانتماء الوطني والانتماء الديني او الاسلامي . فالاسلام - كما هو



المصدر : الوفاء

٢٢ مايو ١٩٧٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلوم - يجمع بين الانتمايين ، بل وينظم مختلف الولاءات التي تتوزع على الناس في عرقيه وذهبيه وغير ذلك ، ويردها الى اصل عقيدة التوحيد ، ووحدة اصل الانسان ، ومفهوم الخلافة عن الله في صدارة الارض ، واستحقاق البشر كافة في تحصيل الخيرات لئلي الانسان جميعا ، بصرف النظر عن الدين الذي يدينون به ، وما كان الاسلام الا دينا يراى به تدبير مصليح العباد وتحقيق العدالة وحفظ الحقوق ، وإذا وجدت المصلحة فلم شرع الله ، والاسلام ينظر الى هذه الولاءات من جهة ما فيها من مصليح ومضلل لما كان منها صالحا لقره ، وما كان منها ضارا بمصليح الانسان نهى عنه ، وما اجتاحت منها الى التهذيب هذه ليكون كفيلا بغير الناس ، وما اره الولاء الوطني ، واعتبر حب الوطن من الايمان لتقديرة الاسلامية وضع الله لئلا يخذ الانسان بها نفسه في مختلف ملاقاته ، ويرى ، وبالحق المسلم ، وبغير المسلم من بشي وطنه ، وبالحق الانسان عامة ، وبالحق والمصلحة ، وهي منبوعة من الملائك متصلة غير متناهية ، ينسج لها الاسلام ، وتسلمي العطرة وسنن الله في المعمران البشرى ، وتدور كلها حول محور واحد وان تسميت مداراتها ، كما ان هدفها النهائي واحد هو سعادة الانسان في دنياه واخره مما ، وكما يقول ابن القيم في «الترغيب والترهيب» عن مراد الشارح الحكيم من شرحه بان مقصوده القلة العدل في عبادته ، وقيام الناس بالعدل ، فاي طريق استخرج بها العدل والعدل فهي من الدين ، ليست مخالفة له ، وكما قال ابن هليل ، «السياسة ما كان فعلا يكون معه الناس اريب الى العلاج ، وابعد عن الفساد ، وان لم يشعروا بالرسول ، ولا ترون به وحى» فلا تكون هذه الولاءات سبيلا الى تعرق الأمة وهوانها ، بل سبيلا الى قوتها وتماصتها ، اذ يساند بعضها بعضا ويكسده .

وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الانتمايين الوطني والاسلامي فيما هير عنه في رواه الله وقد اربع الهجرة الى الحقبة حين انفتحت لينا لفته مشية لعلنا : «والله انك لاجب ارض الله الى الله ، وانك لاجب ارض الله الى الله ، ولو لا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت» .

ان كل من يصره الى وطنه او وحدة اهلكه او امن قومه ، ليس من الايمان في شيء ، ولا حله له من جذوة الايمان بمفهومها الصحيح وان رجع لشغل القدين ، فمعه رد ، ودمعوا باطلا .

وان تكون جذوة الايمان الصحيح سببا يحل من الاحوال - في قتل الانتشاء الوطني او القتل من الوحدة الوطنية ، ومن لم فلا مكان لخوف من ثوردها في القلوب وتفتيحها في النفوس ، بل ان ذلك مطلوب بكل المخلص ، فهي مطلق الوحدة التي نبتت عنها ، والتفتية التي تسعي اليها ، واسلمن الوطنية والقومية في مفهومها الصحيح ، كما هي اساس الاخاء الانساني والسلام الذي لا يعرف تحصيا او عنصرية او تسلطا او عوانا ، وانما يعرف السلمة واستحقاق الخيرات بين البشر كافة ، وحوار الحضارات ، من اجل خير الناس ، كل الناس ، ولانك في ان تقرير حق المواطنة العادلة لغير المسلمين في الدولة الاسلامية وحكومتها المدنية مزج بين الانتمايين تسمتت جمعية المدينة - التي عرفت باسم دستور المدينة - الجاهة كاصل اسلامي دستوري منذ القامة للدولة الاسلامية في العهد النبوي .

وكم فلت كثيرين ان جذوة الايمان الحق لا تنطفيء لانها من نور الله والله رؤوف بعبده ، فلا استقامة لحيات البشر بدونها .

وهذا هو معنى «الانتماء الديني» في الاسلام ، والاصولية الاسلامية ، الحقبة كما هي في الكتاب والسنة ، ولانك ان كان له قلب او اني السمع وهو شهيد ، حواله غلب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، صحت الله العظيم .

فريد عبد الحفيظ

كاتب الحقل لحد رموز الحركة الاسلامية منذ الخمسينات



المصدر: الوفاء

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

الفننة الطائفية



هل تفضى هزيمة مشروع
الدولة الحديثة في مصر ؟

عنف أجهزة الدولة القمعية وعجز الفئات الهامشية
عن مواجهته يولد السخط في شكله الديني

العائلات الكبيرة الممتدة
تساعد على طمس موجة العنف الطائفي

تعد قضية الفننة الطائفية التي تتشعل من حين لآخر في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها مصر في الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعي لمصر الذي كان دائما أحد أهم مصغري قوة المجتمع المصري وشرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخي والثابت لحزب الوفد الذي وقف دائما ويكافح خلفه وراء الوحدة

والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كأسس لقوة وتماسك المجتمع المصري .. انطلاقا من هذا الموقف واجبنا بشجاعة الوفاء بكل قوة ضد الفننة الطائفية فإن جريدة «الوفاء» تفتح صفحاتها لتناقش صريح وصريح لهذه القضية أملا منها في أن يسهم ذلك في اجتثاث جذوة الفننة قبل أن تستشري ثمراتها في البناء الاجتماعي لمصر .



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

من مربية، حيث يسود فيها السلوك الريفي، وفيه، وعلة التمييز بين المقيم بالأساطير، والروح انحرافية، ونظم الزمن المتكامل، إذا شئنا استعارة هذا التعبير الدلالي - وأبلاغات الحياة اليومية التي تنقسم بالقرابة، عليها عناصر في علم خاص في زمنه ورواء وصوره، وتفاعلاته، وشجراته، وأزمته، واليات حل نزاعاته - وهي بيئة الفت ربط العمودية بالعمالة، وبمدين، لأن ذلك يراه أن الرخص لمزمار قلعة على أسطح عمالة البشر، أو الانتماء إلى بيئة دون بيئة أخرى، وأيا كان محتوى النظم الاجتماعي، وهل هو تغيير عن نظام الطوائف الأولى، وشطيفتها؟ أم تحوير طفيف عن الانعطافات والاستمرارية والتشويرات الجديدة، الذي يضمن به الفرد أو الجماعة أو العمالة أو الفئة الاجتماعية.

إن هذه البيئة يلعب فيها الدين دوراً معيناً، سواء في التعبير عن الثقافة، أو تحديد الذات في مواجهة الآخر، في ظل غياب معيار صريحي، ومدنية بلورية هوية جماعية خارج إطار الهوية التقليدية التي تمثل بنية صراعات، وضمانات، ونزاعات بين الفئات الاجتماعية في الريف المصري.

إن هذه البيئة المغلقة، التي انضمت فيها كل جوانب أخرى تأتي من الأحياء المادي، والثقافة، وموسيقى، والتسويت، ونظم للزراعة، هريب، تؤدي إلى موقف ترومي، تؤدي إلى الانتماء إلى شعبة العلاقات المشددة ألفروسة سلطان كنظام وعلاقات وإغائية، وحذف هيكل مفتوح على صراعهم من الانتماء الاقتصادي، والسياسية والثقافية المفروضة عليه من أعلى، ومن ثم فهناك عكس الحياة اليومية، وهو حداثي، وطبيعي وأجتماعي، في كل المجتمعات، ولكن في إطار محددات ترومي، كالتجديد حدثت في مصر عبر ثلاثة عهود أو أكثر، يفرض على الحياة اليومية لشد وبلاط، ويشكل العالم لاشتمل من الخارج على التفتون، وعلى القيم التقليدية، وعلى كافة أشكال الضيق الاجتماعي المفروضة، والفتن الحديثة هذه البيئات الريفية، واليهامشية لمخط

تنظيم علاقات، ويسود لها، ويمضي شرعية للتغير، أو الثبات، وللشخصيات، وآليات الصراع الاجتماعي الخاصة التي سادت والتي لا تزال إلى أي لحظة معروفة، كالمصل، والعلم، والخبرة، والابتكار والإنجاز، وإنما إن يكون خرق القانون هو البية حركات لأعلى أو أنعدام الأخيرة، وقلة النظافة، وألبيج الموحية، والمجمل هي وسائل للتحرك، فإن مثل هذا الموقف، يدفع لعدة خبرات ومنها التجرد إلى الأصولية المناهضة لنظام الاعتقاد التقليدي الذي عزز عن اضطار شرعية في هذه الآليات، أو لأنه فلا قدرته على تدوير هذه التغييرات الهائلة، أو لأنه لا يزال سكتا يجر تغييرات واستغريه، ورواء التقليدية.

دراسة بقلم :

نجيب عبد الفتاح

رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والفنونية بمركز الدراسات بالأهرام

الموظفين - الريفيين، أو الفلاحين... وإن بعض هذه المناطق، منه غيب للضيوط الفنون، ووجود شكل لجهن الدولة الأسنى، وإن بعضها تنتشر للغة الجاهل، وفيهم.

ويساعد على تنظيم هذه البيئة وخاصة في الريفي الوجهين الأول والبحري التفاعل بين المحاصيل على أسس مثل - الطلقات الكبيرة الممتدة -

حيث تسود للغة الاجتماعية بناء على معيار العزوة، والفترة المدنية، وليس لفظ بناء على معيار الثروة والمكية - أي ملية الأراضي الزراعية، أو الثروة

الناتجة من النشاطات التجارية، وإن كان هذا العمل الإله أصبح يعكس أهمية كبيرة في العقدين العشرين، بعد

الانتاج، وجميع الأراضي، والهجرة إلى النطق، والذين الذي أصاب بناء النظم السائدة وتشكل أنساق جديدة ومغيرة من القيم تفرس نفسها وبيرة على الواقع.

والنسق القيمي للثقافات الحديثة والكبيرة في الطوائف الريفية، يعمل إلى حل النزاعات القروية أو الجماعية من خلال القواعد العرفية، وسيطرة كبار

الصناعة، وفي حالات النزاعات، والشجرات القروية أو الجماعية بين عائلة وأخرى فإن قيمة مسندة أبناء العائلة أسسية، بل إن حالات التنازح على التفضيل العالي في حل المشاكل القروية أو الجماعية الداخلية أو مع العمالات الأخرى، إن هذه البيئة القروية، تمثل متغيراً مفتاحاً في فهم طبيعة السلوك القروي، والجماعي في الأرياف، وخاصة في محاللات الصعيد،

ومندبا وإربا، لأن من المحالقات، ليست هي من بالتميز للتحالف عليه كبنية، وهما، وأطراف ثقافية وبنية أسسية، ومعمار، والإهم نظام للقيم المدنية، ولنا قرى كبيرة أو على الأقل

أشربنا في الفصل الأول إلى اللغة السياسية والاجتماعية المروعة في تحليل اللغة الطائفية في نظم الأفكار واللغة والكتبة السائدة، ومدى قوة مفرداتها، ومصطلحاتها، وموسوعة تحليلها للحوامل المؤدية لما يسمى بالفتنة أو التفتن الفلم في مصر على أسس دينية أو طائفية.

وتتوكل في الفصل الثاني الموائل المؤدية إلى تحول الصراعات الاجتماعية، والقيمية والسياسية إلى لجهل الديني الطائفي، وهو ما يمثل لكنا في تسلسل البحث، وذلك على النحو التالي :

ثالثاً: البحث عن المجهول :

أين مكن الصراعات ذات الأهمية الدينية؟ في البيئة القروية، أم في التكوين الاجتماعي - الاقتصادي؟ أم في البيئة السياسية؟ حتى يتم التفاعل التكاملي بين المتغيرات الديموقراطية، والفتن التوسعية التي تدفع نحو التفاعل الحائلي في المشهد المصري المعاصر.

لما معددت ببنية عديدة داخل مصدر لتسوية النزاعات التي تنتقل من الطوائف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والعلمية إلى المجال الديني بمواريه، وخصوصياته، وإيحائاته، وولائاته، وسوق حلول رصد كيفية تفاعل المتغيرات المتغيرة مع المتغيرات التوسعية لتسوية النزاعات في إطار جغرافيا الفتنة الطائفية في مصر. بداية لا يوجد مجهول وراء الفتن المتنامية، الفاعل قاهر، ولكن المجهول المعنوية لتراه !

إن المناطق التي اشتعلت فيها المراتق تتراوح بين مناطق حضرية، تتعاضد فيها الفئات الوسطى الصغيرة، والمعلمون في القطاع الحكومي والسياسي، المجتمع ذي الجذور الريفية مثل : (الزراعية الصراة)، أو مناطق سكن البهاشين على ضواحي المدن والريف (حالة البصرى)، أو مناطق ريفية، أو مدينة - مصرية في الدنيا، وبني سويف، وسوهاج، وأسيوط حيث تطلعت لفتات



الزراعة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ

٢٢ مايو ١٩٩٢

شريعة أبرز نواحيه، وتحتل وتبرز مشروع الدولة الحديثة، والصنعية، وأخذ أعراض هزيمتها في الحياة المصرية، هذا القانون الحديث، الذي يلفظ إلى مشروعيه، والمثلث المقصود، وعدم الوضوح في الوعي الجماعي لفئات اجتماعية عديدة، والذي لا يعرف من الذي يصنعه، ولماذا، ولأي مصلحة، والمشوك في شرعية من يادوم بطلانته، والذي سرعان ما يتم تغييره، ولأيهم ولماذا، ولأي أسباب؟ ثم هناك بطة الحسم، والتناقض، وهي عوامل لتأزير استقرار المراكز القانونية المتنازعة، وفي المستقرة، ومن هنا يتم اللجوء إلى القواعد والآليات العملية لحل هذه

الزراعات، وغلبا ما يؤدي الرجوع إلى العرف، والعادات، والتقاليد، واستقلال المجتمعات، والأساطير، والقواعد والخليفة الاجتماعية الحديثة، الشعبية، ولا يعرف عدة يحيل في الرب - ومنه الربية والربح الثمن وهو استنها - ان الدين الشعبي، والسوري والقمي، ان تلك التربة التي تتداخل فيها الإصرار، والاعتقادات، والمبادئ الخاصة التي تشكلت حول الدين سواء كان اسلاميا، أو مسيحيا، أو غير. العرف والقبائل، وهم، ومساندة، وقهرية الدين، ولذا انتقلت في جسم الزراعات وفي صياغة لبل المشكلات الاجتماعية إلى سلمة الدين، لهذا يعني فتح المجال أمام سلطة المذاهب السائدة حول كل دين، وهي غالبا ما تؤدي إلى اختيار الدين عن حرية الفرد والمجتمع، متحدة مع العائلة والمخلة، والمخلة، ومن هنا تتصالح هذه العناصر، وتتعاقد في لحظات التور، والزراع وتلك التي عناصر أو قواعد أو قيم أخرى يمكن استغلالها للتخفيف من طواء كل طرف في هذا الزراع.

للنظم العرفي الذي يحيل إلى النظم الديني يؤدي إلى ان الحياة السياسية الحديثة والدولة الحديثة، أو المصرية، كفساوس، والحريات المدنية، كحرية العقائد، وحرية التبعات الدينية، وحرية التعبير بحرية التفكير، واستقلال القضاء، وسيدة القانون بين كافة القوى والفئات الاجتماعية، والسياسية والعق في المواطنة للجميع يعبر النظم عن ايديولوجيا ومعتقدات، أو إلى سلطة في النظم الشرقي، الديني، يلفظ التقييد على أسس معيار الكثرة - القلة - الخ، والشكل المميز الذي يمكن ان ترتبط به، ومحاولة انتزاع بعض الحقوق من الفئات التي تؤمن بديانة تختلف بديانة الأغلبية، وذلك على أساس معيار التفرقة الحديثة - اللغة العديدة، بما يتضمنه ذلك من قيمة والمصلحة

الكتابة، أو محاولة التكييف، والتكييف معها إلى حدود تستند لمبدأين تسميه بلفظ الصير لدى المصريين، للمستند من موروث قديم، يفرق بين الأجل المتعددة في فئات اجتماعية مختلفة.

هذا يأخذ الاحتجاج، أو التعبير عن السلطة شكل انتفاخ الوجه الديني ويتم انتفاخه، يسهل ارتكاز هزيمة به، ان الضحية هنا قد تكون الأمل عدا وتعيبة المخاصرين عدة مكون أسهل، خاصة في ظل ظروف تسود فيها الاعتقادات الدينية، وتهمين باعتبارها الدين الأجدد البالي، والراسخ لدى غالبية الجمهور، خاصة في ظل فشل كل الايديولوجيات والنظم، والمكامل، والسياسات التي تولدت عن المجتمع والدولة في مصر، من ان تحلق وعودها، واستطاعت المعلن، وسرعة الانتقال من خيار ايدولوجي، وسياسي إلى آخر خلال عقود عديدة، لكن التنمية والتوحيد على أساس الانتماء إلى دين محدد، والارتباط به، والتوحد مع دعاته، ووالهي لواماته أسهل من التنمية على أساس فكري، أو سياسي، أو عقائدي، وهي أمور أصبحت تتركها الجيئات الدينية السياسية على اختلاف توجهاتها، وبيئاتها، وأصبحت تجيد استغلال بيعة الغضب بفرادها، وعناصرها بل ولغتها في الارتقاء بأشغال الشعب، وتحدى أجهزة الدولة القمعية، والايديولوجية عبر القضية، وتوظيف العنف الاجتماعي بأغضاب الرمز، والوجوه الدينية على شكله.

جد ان فلاح العنف الذي يترافق مع الانتكاس المتعددة لسوء الوضع الاجتماعي - الاقتصادي - والفكر - وغلب الحق لحل المشكلات المستعصية - عادة ما يتم استغلاله، أو استلماره، أو توظيفه في المصارات الدينية في مصر، عبر آلية التثارة الأولى التي عادة ملتجأها المظاهرات العارضة، الفورية، أو العفوية اليومية، أو عبر شيوخ متراخ أخرى، يسمح بانتشار الشكليات - الأساطير - كتحول فيه من ديمته إلى الديانة الأخرى أو الإغذاء على بعض الفئات، حيث يتغلب العرش والشرف والدين - أو انتشار الصليبين على رى الفئات، أو على فطرية الصليبين على رى الفئات، أو على بيت من بيوت المدينة - كنيسة أو جامع - خلاف حول قطعة أرض، وللجوء في قسم الخلاف القانوني عليها، أو إنشاء مسجد، أو كنيسة وذلك لتعظيم الخلاف في محاولة لحسمه عبر آلية تحويله إلى نزاع ديني معاد كوسيلة لنحل عبر كليات تختلف عن كليات قسم النزاعات القانونية.

ان مرجح تشييل الحضرة الديني، واضطلاله عن زراعات مدنية عليه، يروج أما إلى دني الوعي المدني، أو القانوني، أو خفا لنسب الوزارات العرفية والتنمية والتفسيه للقانون الحديث، وفادته للاحرام - وهو أمر يسى مسألة

بينما المجتمع المصري، والمجتمعات الخلية تقود بالثقافة الانثربولوجية التي تنتمس حشما على قيم وسلوك، وسيكولوجية البشر كالمزاد، وتجمعات - ان التغير السريع، والتعدد الوطاة في أنماط القيم، عدة ملاكون تأثيراتها على البنية النفسية، والإيراثية، والسلوكية، فطرية، وغلبا مكون الاستجابات وعملات التكيف معطلة، الامر الذي يفسح مغزوات ضخما كبيرا، وهذا الفطش انفس - اذا شئت استخدام بعض مصطلحات علم النفس الاجتماعي - يمثل احد محددات البنية العقل الانشاع - السببي، ولكن هذا العنف عندما يأخذ وجوها دينية - كما في حالة مصر - أو اقضية عربية، أو لوية، أو وطنية، أو قومية، فإن الوجوه أو الاعتقادات عدة ملائذ مدتها المجتمعية من طبيعة المسار الاجتماعي - الديني الضال - الذي إلى الحالة موضوع التحليل.

على الحالة المصرية، قد تأخذ اشكال العنف الاجتماعي الذي الاعتقادات الدينية

في أنماط:

- ١ - العنف الاجتماعي الذي يأخذ من الدين، ومفازاته شكل من الشكل الديني، والشرعية للوسيلة لضاد للضاد والقانونية السياسية السائدة، وهنا يلعب المصويع الديني دوره الفعلي في قير البرسية لدى بعض التكنوقراط المعاصرين، واعتباطها مشروعية تسمية لدى الفرد البحت، أو الجماعة الجاشة
- ٢ - ايا كانت التيارات والذوايع الاجتماعية لتجريبه، وثمة وظيفة اجتماعية لهذا القطاع الديني لتجريبه، وهو اضفاء شرعية وتبرير اجتماعي للسلوك الذي الجماعة أو العائلة أو القرية، أو الذي أو سائر للمروعة، وتطلب المحمية

العقلية، أو من يبدون بديانته من خلال استقامة الخدوة أو الصبر العقائدية، ودفق عناصر دينية إلى مصر الحديثة، أو أثناء ارتكابه، أو أثناء الهروب أو الاضطهاد، ومنها حالات الهجوم المسلح على صال بيع الحل الذهبية والمعلن والتعبية وغيرها من اشكال المحمية لتعريف الخلاف عليه جنائيا.

ب - ان عنف أجهزة الدولة القمعية، وعجز الفئات الباشية سواء - في قيعان لكن أو هوامشها، أو في الأرياف، أو المدن الريفية - عن التصدي له، أو التجميع عن عدم الرضا للفرد أو الجمعي عن سوء البنية الاجتماعية، أو نمط الحياة إما وراء خط الفقر، ولغالب بيعة اساسية، تشكل توات الحياة الاجتماعية في هضات المدن أو قيعانها، أو في الأرياف، وانتشار اشكال اليأس الاجتماعي شديدة البطالة، والفقر، والتخلف، وفيل السكن المصني، ومجسدة السكن العشوائي، وكلها أمور توجد لشكل للاحتجاج عليها، سواء الجود إلى آلية



المصدر :

العدد ٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

يقام
عبد القادر شهيب

هؤلاء .. أيقظوا الفتنة

□ الكلمات أنواع .. منها مبيح بلذ ويخرج من الأخرى .. ومنها ما ينفذ مباشرة للقلب .. ومنها ما يصره العقل ويحضر على التفكير .. ومنها أيضا ما يؤثر على القلب والعقل معا .

وكلمات مقلد الأسبوع الماضي كانت من هذا النوع الأخير الذي يجمع بين التأثير في القلب والعقل معا .

لهم رفعت الاستيقاظ وراء "كلام المتناسبات" - الذي صرنا نجدهم دائما كلما قلنا حدث مؤسف أو ألمت بنا مشكلة ، وهو الكلام الذي يهون عادة ما حدث ، لاشاعة طمانينة كاذبة ، ونسمعه بعد كل حدث فتنة طائفية عادة من المسؤولين في وزارة الداخلية أو بعض رجال الدين المسلمين والمسيحيين .. فقد ثبت ان مثل هذا الكلام - رغم افرطنا فيه - لم يمنع من تكرار حوادث الفتنة .

بل لعل هذه الطمانينة الكاذبة كلت سببا في تزايد أحداث الفتنة الطائفية ؛ لانها جعلتنا شاكطين من مصيرنا وبوالعجب .. فحينما نعتقد - كما نقول لجهزة الأمن دائما - ان الامر مجرد خلاف عابث أو مضاعفات القسبة ثار عليه لا يصبح ثمة ضرورة لتقصي اسباب الفتنة الطائفية .. وحينما نعتقد ايضا ان الحدث لم احتواؤه بقليل من المتابعة بين رجال الدين المسلمين والمسيحيين ، ان تكون مطالبين بمواجهة للفتنة الطائفية .

وفي ظل هفتنا ، شهدنا خلال السنتين الأخيرتين ٨ حوادث كبيرة للفتنة ، مقابل نصف هذا العدد فقط خلال السنوات التسع السابقة عليها .. وكل هذه الحوادث تركزت في الصعيد والأحياء الشعبية بمنزلة



المصدر :

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجه البحري التي يوجد فيها كثرة
عديدة من الأقباط ..
الأسر وإن .. يتفاهم .. والفئة الطفلية
لم تعد نادرة ..

وهنا تصبح عملية إشاعة الطمانينة
مهما كانت النوايا الطيبة لإصطناعها
تلقينها لمعركي الفئة أو حملة لهم ..
وربما لذلك نالت كلمات الأسبوع الماضي
للطبيب مباشرة وحركات العقل أيضا ..
الأثر .. لا بد من البحث عن ليفة
الفئة ، حتى نستطيع حملة انتقاسا من
شروعها ، ومنع اندلاعها في مناطق أخرى
من البلاد ..

وهنا بالتحديد ما أريد أن أضيفه إلى
الأفكار والآراء التي تضمنتها مقالكم لستلا
مكرم ..

لأنه معك في أن الفئة الطفلية هي
"نوع من التماز الخارجي على مصر
تتحرك في بوائيم .. بالقصد المباشر أو
غير المباشر .. جهود مشيرة للفئة" ولكن
لهذا التماز قاعدته الداخلية التي تخطط
وتنفذ حوادث الفئة .. وله أيضا قاعدته
الخارجية التي ترسم للسياسات وتحدد
الأهداف وتصوغ الاستراتيجية .. وبهما
معاً تهيء السبيل أمام من يهدفون لضرب
الديمقراطية في مصر ، قبل أن تسرى
عدواها خارج حدودها ، أو من يسمعون
أمنع مصر من استعادة قوتها ، أو أيضا
من يهدفون تمزيق الشمل العربي بأكمله إلى
دويلات للطوائف والممال ..

ولمزيد من الأيضاح نقول إنه خلال
السنوات الماضية نشأت في مصر عدة
جماعات إسلامية تنتهج العنف أسلوبيا
ومنهجا في نشاطها .. وإبرز هذه الجماعات
الآن جماعتان .. الأولى اشتهرت باسم
(الجهاد) والثانية معروفة باسم
(الجماعة الإسلامية) التي يتزعمها الشيخ
عمر عبد الرحمن بعد أن ترك تنظيم
الجهاد .. وهذه الأخيرة بدأت هي التي
تتميز على بقية "جماعات العنف"
بتمسكها ووحدةها وفعاليتها .. وقد ارتبط
اسمها بمعظم الأحداث التي وقعت بداية

من أحداث أسبوع عام ٨١ ، حتى حدث
اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .. وذلك
على عكس جماعة الجهاد التي تعاني
الضعف بسبب الخلافات والملاحظات
والإسكان في السرية ..

وتعتمد الجماعة الإسلامية خطا لثباتها في
نشاطها هو استخدام العنف لتغيير أشكال
السلوك الاجتماعي التي تراها متنافية
لأفكارها عن الإسلام .. فهي لا تنظفي بما
تلمسه من عيب تجاه رموز الدولة وأجهزة

الأسر .. وإنما تلمس هذا العنف أيضا تجاه
الكنائس لتغيير سلوك الأفراد من خلال
الطوائف المعروفة باسم (قوافل الأسر
بالمعروف والنهي عن المنكر) التي كانت
نشاطها على محلات بيع الخمر ومنع
الاختلاط في الجامعات .. ثم للشوارع ،
وحظر إقامة الحفلات الليلية ..

وفي هذا الإطار جاء صدام أعضاءها مع
الأقباط ، والاعتداء على مسيحييهم
وممتلكاتهم وتكبيد خروبتهم في الاحتجاز
بأعدادهم ..

ولقد كانت (الجماعة الإسلامية) هي
المسئولة عن معظم حوادث الفئة
الطفلية المتكررة التي شهنتها مصر في
الثمانينات .. وهذا مقترعهه الزميلة
الاستاذة هالة مصطفى في كتابها (الإسلام
السياسي في مصر) ..

وفي المقابل .. تكونت جماعات عنف
مسيحية ، خاصة في الصعيد وإحياء
مصر التي يكثر فيها وجود الأقباط ..
وبذلك تهيأت وسائل ليقابل الفئة
الطفلية .. وتحدثت القاعدة الداخلية
لأنشغالها ..

لكننا يجب أن ننبيه إلى أن عملية
إيقاظها لم تتم طويلا أو أنها جاءت في سياق
نشاط جماعات العنف الإسلامية .. ثم فيما
بعد جماعات العنف المسيحية ..

ولكن ذلك تم بشكل مخطط ومدير خارج
مصر .. حيث توجد ملابم ومنه
بالقاعدة الخارجية للفئة التي ترسم



المصدر :

القدس - ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

السياسات .. واقتصد بها التنظيم العالمي
للجماعات الإسلامية : أو ميعرف تبسيطا
بـ قسم (التنظيم العالمي لـ الاخوان
المسلمين) .

ويدون الدخول في كثير من التفاصيل
يجب ان نتذكر ان ليقوة هذا التنظيم قد
علقت اجتماعا - وصف بأنه مهم - في
صيف عام ٨٦ اتخدت فيه مجموعة من
القرارات كان من نصيب مصر منها ثلاثة ،
وذلك بعد ان تم الاتفاق على التركيز على
خمس دول عربية هي بالإضافة لمصر :
تونس ، والجزائر ، وسوريا ، والاردن ..
واحد هذه القرارات الثلاثة كان يقضي
(بتقلية متعصر الصراع الطائفي بين
المسلمين والاقباط في مناطق متفرقة في
مصر مصر لصراف انظار أجهزة الأمن عن
تضايف انتصار التنظيم وتبييد جهودها
وخلق ظروف مواتية لكسب انتصار جدد) .
ولعلنا الآن نكتشفنا سر تزايد عدد
حوادث الفتنة خلال العامين الماضيين .
نحن .. إذن .. لسنا امام مجرد شبهة
تأمر خارجي يسعى لإثارة الفتنة الطائفية
في مصر .. ولكننا بصدد خطة مدبرة
وسيلسة مكررة ، تلقى ترحيبا من اطراف
عربية واقيمية وعلمية لضرب مصر
طائفا .

التأمر الخارجي هنا بين .. والقائم
الداخلي بين .. والصلة بين القاعدة
لداخلية للفتنة .. والخارجية ايضا لا
تخطئها عين غير الخبير !

اما اذا تتبعنا خيوط الدعم الذي تتلقاه
الجماعة الإسلامية وبعض الجماعات
المسيحية المتطرفة في الداخل ، والتنظيم
الرواسي بالخارج فسوف نضع ايدينا بالقطع
على الاطراف العربية والاقيمية والموازية
التي ترحب وتشجع إثارة الفتنة الطائفية
في مصر .

وهنا تصبح اشاعة الطائفية نوعا من
الحيث . أو خداعا للنفس ، لا يخلف لنا
سوى الندم المرير لخط .
لما الاعتراف - وبشجاعة - بخطورة
الجريمة التي نتعرض لها ونقصور مواجهتنا
الحالية لها ، فهي نقطة البداية للحاجة
منها .



المصدر : **الصحف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ - مايو ١٩٩٢

وزير الداخلية في حديث صر استمرار التطرف ليس قصورا أمنيا وعالينا البحث عن الأسباب

حديث أجرته :

سناء السعيد

- لا معاداة مع الخارجين على القانون
- ولنا جهاز ساوكت ورتق موانئ
- سادنا في فترة الأخيرة ٢٠ ألف قطعة سلاح ومن تابع المهربين والمضامين



المصدر: **الأسود**

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ: ٢٢ - مايو ١٩٩٢

□ ما
الـ لا يحدث لدينا منكمـا منكمـا نسي نوس إجلـوس
□ الأهمـالي الدينـي يأتـي ألبـا من
أبـران ومن الألبـا من دول عربية أيضا



المصدر : **الصحف الفلسطينية**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● رغم أحداث د ميروط ، الأخيرة التي رآها البعض بمثابة بداية لتفيل لاشتعال الفتنة الطائفية .. فإن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية يؤكد هنا في حديثه ، للمصور ، أن الحدث لا يخرج عن كونه خلافات ثارية قلمت بتفديتها عناصر متطرفة ولكنها ليست فتنة طائفية .. ويلند وزير الداخلية مزاعم المعارضة التي شككت في كفاءة جهاز الأمن المصري بإدعاء انتهاجه أسلوب تقلل من قبضته الأمنية وتسقط من هيبة جهاز لردع الخارجين على الشرعية الدستورية والقانونية .. وجمالية وتأمين سلامة واستقرار الجبهة الداخلية . ويتحدث الوزير بكل صراحة في عدة موضوعات كانت محل تسؤل رجل الشارع في مصر أخيرا ● ●

والتمسدى بقوة لآى خروج على الشرعية الدستورية والقانونية .

واقعة ثارية

● ماى الأبعاد الحقيقية لأحداث ميروط الأخيرة والتي وصفها البعض بأنها فتنة طائفية ؟
● إن هذا الحدث لا يعدو كونه أكثر من واقعة ثارية قامت بتفليتها عناصر متطرفة معروفة من عائلة اللجنة نتيجة خلاف على منزل بين هائلتين (إعدامهما مسلمة والأخرى مسيحية) .. حيث حاولت بعض عناصر التطرف من إحدى عائلتي النزاع صبغه بصيغة طائفية فى إطار مخططاتها الرامية للتفيل من استقرار الجبهة الداخلية والمسلمين بدعوى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة .. وإن حلول البعض للثارة التناويات حول دوافعه وأسبابه وتضخيم أبعاده .. نحن نريد الحقائق وأهدأ سارعت بلذهب إلى مجلس الشعب وأقيمت بيننا إيفاشاح الموقف والمسورة كاملة .. وبالنسبة لمن يريد وصف هذه الأحداث كفتنة طائفية فإننى أقول وكثير بأنها بعيدة

● سيادة الوزير : ماذا عن أحداث التطرف الأخيرة في مصر - وهل فى مصرية الهوية أم أنها وأربة من الخارج ؟
● مع الأسف الشديد لا يمكن أن تكون مصرية الهوية أو الملتصق .. خاصة أن طبيعة الشعب المصرى وحضارته التاريخية وقيمته الدينية السمحة تقيده العنف والتطرف والإرهاب .
● وما هى مصادر التطرف إذن ؟
● التطرف للدينى احدى صور الإرهاب الذى يتم تصديره إلى مصر من الخارج .. خاصة من بعض دول المنطقة التى انتشر فيها للتطرف أو تسائده بعض أنظمة الحكم فيها .
● يقال إن تونس استطلعت القضاء على ظاهرة التطرف لتصلها معها كظاهرة إرهابية .. بينما لا تزال فى مصر نغف من تلك الظاهرة ، ما هو تقديركم لذلك ؟
● نحن نتصلل مع ظاهرة التطرف بكل حسم فى إطار حجمها الحقيقي .. مع إيمن واسع يدورنا فى حملة مسيرة الديمقراطية



● وهل هذا معقول ؟ لا يمكن لأحد أن يتصور أن يصل الأمر إلى هذا الحد الممسوخ المهترئ وهو أن تتلقف الشرطة مع هذه الجماعات أو مع أفراد خارجيين على القانون ، كيف يتلقى هذا وهم ضد الشرطة ويستهدفون رجالها ؟ لقد قتلوا في هذه البلدة مخبراً من قوات الأمن ، فكيف يصور الموقف على أنه تواطؤ بين الشرطة وبين هؤلاء ؟ هذا لا يمكن على الإطلاق ، أن جعل فرطى قائد المجموعة الإرهابية التي يزعمون حضوره إلى هذا اللقاء هو شخص مطلوب القبض عليه فكيف يجلس رجال الشرطة مع خارج على القانون ومطلوب القبض عليه ليسألهم بمطلب ؟ هل يمكن أن يصل جهل أممي إلى هذا الدراك ؟ هذا لغو ومضغ افتراء وخيال مريض بالقوم .

● ولماذا لم يتم ضبط « جمال فرطى » حتى الآن خاصة أن هناك شهوداً يزعمون أنه يتجول في الشوارع حفاً سلاحه دون أن يعترضه أحد ؟

● هذا كذب ومضغ افتراء ، بل إن هؤلاء زعموا أكثر من ذلك ، مدعين أنه في أعقاب هذا الحادث الثأري بمشاة ناصر

عن ذلك كل البعد .. ففحن شعب ممب للسلام يقدس الأديان السماوية ومجتمع يتعايش فيه المسلم مع المسيحي على مو السنين .

● هل يمكن القول بوجود مصير تمويل خارجية لدعم حركة الجماعات المتطرفة بمصر ؟

● لا شك في أن عملية التمويل الخارجية لهذه الجماعات قد تضاعفت إلى حد كبير عما كانت عليه في مراحل سابقة .. وبالصورة التي دفعت عناصر التطرف لارتكاب جرائم السطو المسلح على محلات الذهب وغيرها من الجرائم الجنائية الأخرى بقصد توليف الدعم المالي لانشطتهم الإرهابية .. وعلى الجانب الآخر فلا تزال بعض قيادات التطرف في الخارج تدعم حركة عناصره بقد داخل مديا .. وعلى سبيل المثال فقد أكتت المعلومات تحويل عمر عبدالرحمن لحوالي ١٤٠ ألف دولار إلى مصر .

● هل نستطيع القول إن هناك أصابع خفية في الخارج لها دورها في تحريك العمليات الإرهابية الإجرامية لعناصر التطرف في مصر ؟

● لا شك في هذا ، فهناك بالطبع اليد خفية في الخارج منها طهران وبلاد أخرى تقوم بالتخطيط والتدريب لتنفيذ هذه العمليات .. وهي مرصودة ومحل متابعة من جانب أجهزة الأمن .

تحذير للمتطرفين

● هناك من شكك في أسلوب تعامل الشرطة مع عناصر التطرف .. فقد قيل إن اجتماعاً قد تم بين عناصر من الجماعات المتطرفة وبعض قيادات الشرطة بمنزل عضو مجلس الشعب بامسيوط (حسام الكيلاني) وطرحهم لعدة مطالب وموافقة الشرطة على تنفيذها ؟ هل يمكن بهذه الصورة أن تكون الشرطة قوية وفعالة ؟



المصدر :

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات

● التلاميذ الذين لفتت اليوم أو من قبل سواء وأنا وزير أو محافظ لاسيوط ومن خلال معاشيتي للأحداث بأنه لكي نحاصر الفكر الإرهابي ونحول دون انتشاره لابد من وجود تنسيق بين جميع الأجهزة - لن نفيق لو نتوهم - وواجبتا تعلمه جيدا - يجب ألا تحدث عملية الانتشار خاصة أن الصورة بدأت تأخذ إطار عمليات لوسع وبدأت تستهدف شبكات وإفرادا من الشرطة، حري بكل الأجهزة المواطنين أنفسهم الاتفاق على سياسة موحدة لاسيما أن الفكر الموجود منذ هؤلاء الأفراد ليس فكرا سليما أو سويا، لابد أن يأتي رفضه من المجتمع ذاته من المواطنين الذين يعيشون فيه، لهذا فالمطلوب من جميع الأجهزة والمسؤولين الإضطلاع بدورهم، وأنا لا أقول هذا من فراغ، لقد اضفيت ٢٦ شهرا كمحافظ في لسيوط لم يحدث فيها إلا حادث واحد في إحدى القرى قتل فيها فرد وجرح ألفي بسبب وجود فرقة مسرحية اختلف البعض عليها.. ولما عدا ذلك كان كل منا يقوم بدوره، المحافظ وحمل الدعوة والأولف ولابد أيضا أن نخلل دور الأزهر والحمد والمشيخ، لابد من تضافر جهود الجميع لنحول دون انتشار الفكر المتطرف.

● يقل بأن صوت القوافل الدينية لا يصل إلى المتطرفين ولا يحقق ما تستهدفه ؟

● يجب ألا نقتل من دور قوافل الدعوة في تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لجميع عناصر التطرف.. فالحقيقة الدينية فكر وجعل بإحكام الشريعة وأصول الدين، وهناك بكل مخالفة لجة طيا للدعوة تضطلع بدورها في الانتقاء بمثل هذه العناصر المغرور بهم وتنفيد المزاعم الخاطئة التي يعتقدونها. ونأمل أن تمتد قوافل الدعوة برسالتها إلى كل قرية ونجع لحملته الشباب من التطرف أو الانزلاق في برائن التطرف والأرهاب.

● قالت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أنها نذرت وزارة الداخلية مسبقا بالأحداث التي وقعت أخيرا في فيرط وبأنها قامت بتسليم رسالة باليد إلى وزارة

تظلمت الجماعات الإرهابية منظره في وجود قوات الأمن - وهذا لم يحدث - حيث يافرت القوات بالتمسك لمصولة بعض عناصر هذه الجماعات تنظيم نوبة عقب الأحداث ومنعتهم وقاتل القبض على البعض منهم لصلتهم بالحادث. ● إن متى سيدم القبض على جمال فرغلي ؟

● قريبا جدا يظن الله، ولن نتركه أبدا، وجهود لجهة الأمن مكثفة لضبطه والمتهمين الباقين، وقد تم تقديم اثنين من الجناة، وبعض معلونهم إلى النيابة بلسيوط يوم الأحد من هذا الأسبوع.

● رويد على لسان مدير أمن لسيوط وفي معرض رده على عدم القبض على المتهمين أثناء حصار الشرطة قوله : إننا قمنا بتحرير المواقف لتجنب نهر الدماء الذي كان سيسيل لو حاولنا القبض عليهم ؟

لقد سألت مدير الأمن ففني حدوث ذلك، ثم مله موضوع نهر الدماء، أريد أن ألفتهم ؟ إن هؤلاء الخارجين على القانون إذا تركوا وشأنهم لأحلقوا إلى نهار دماء، ليسوا هم الذين أزهقوا أرواح ١٤ مسيحيا ومسلما ؟ فهل يعقل ألا تقوم للشرطة بمحاصرتهم بدوى عدم إراقة الدماء ؟ هذا خلط وهذيان..

● معنى هذا أن لا مهاتمة من قبل الشرطة تجاه التطرف ؟

● كيف يمكن أن نقول أن هناك تهونا ؟ مع الأسف الشديد هناك من يعتقد ذلك، وينسى أن هؤلاء الأفراد خارجون على القانون وعلى الشريعة بالركابهم جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات، وهل هناك أكثر من القتل ؟ فكيف يمكن أن تكون هناك مهاتمة ؟ من قل هذا ؟ ولحساب من وأصلح من ؟ نحن نترك لبعده مسئوليتنا فليست جهنم مفلوشات ومسلمات. وراق مواقف، هذا لم يحدث ولا يمكن أن يحدث أبدا.

عمليات لوسع

● من وجهة نظركم هل زالت راحة التطرف لم مازالت في الحدود التي كانت عليها من قبل، وماذا عن المستقبل ؟



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ٢٢

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

أخرى والتي القبض عليهم ولحيط
مخططهم وتوات النيلية للتحقيق معهم في
حينه .

قضية التجسس

● ● في إطار الحديث عن العمليات
الموجهة من الخارج .. ما هي أبعد اتهام
بعض العناصر الإسرائيلية في قضية
التجسس الأخيرة وميركات الإفراج عنهم
أخيرا ؟

● لعل أن أوضح أننا كجهاز إسرائيلي لنا
ملاحيات نعمل في حدودها وعندما ألقينا
القبض على هذه العناصر كانت هناك بعض
الشواهد والأدلة على قيامهم بأعمال
مشبوهة ومريبة .. حيث تم ضبطهم
وبحوزة لديهم بطلات مزورة واعتبروا
جميع معلومات لصالح جهة ما ، وتم
إحالتهم إلى النيابة والتي أرتأت الإفراج
عنهم أخيرا باعتبارها صليمة الاختصاص
الأصيل في ذلك .

● القضية الأخرى المثارة حاليا هي
قضية « شركة سلسيل » .. حيث ينفي
المتهمون فيها ارتكابهم لنشاط غير مشروع
وأن الهدف هو مجرد تمويلهم . مغزو
تعليقكم ؟

● من الذي ورطهم ؟ حقيقة الأمر أننا
أستأ جهة تحقيق وإنما نحن سلطة
لاستجلاء الحقائق فقط . ولقد لنا بإحالة
الموضوع يومته إلى النيابة التي بالشرت
التحقيق فيه .. ومن الذي قال أنه لإتهام
ضدهم ؟ وبماذا ناسر قرار النيابة بحبسهم
احتياطيا على ذمة التحقيقات فيها ؟

● هل هناك منشورات ضبطت ؟
● أن النيابة هي التي تولت التحقيق
والتفتيش منذ البداية والأمر كله بيدها
حاليا . وليس معنى ذلك أننا تلقى التهمة

الداخلية بهذا المعنى .. فما هي الحقيقة ؟
● بداية أقول أن لكل مواطن أو جهة
الحق في الاتصال والإبلاغ عن أي قلق أو
أحداث ومسؤوليتها تلقيها وفحصها .
ولأننا إن الوزارة اضطلعت بدورها في
تطبيق الوجود الأمني بقرية منشأة ناصر
منذ بدايات الخلاف الثأري في التسع من
شهر مارس الماضي . إلا أن المتطرفين
أرتكبوا جريمتهم البشعة في المزارع
وبعيدا عن المنطقة التي توجد بها قوات
الشرطة . تحسبا من مواجهتهم . ثم كيف
يتمسك لنا معرفة أية معلومات من أية جهة
كانت ولا نؤيد بتفصيل إجراء أوري
وحسم ؟ ليس من المعقول أو المتصور
أننا كأجهزة أمن نعلم مسبقا بأن حادثة ما
ستقع ثم نترأى أو نتكاسل . وإنني
لتسأل لمن سلمت هذه الرسالة التي تدعى
المنظمة المصرية لحقوق الإنسان - رغم
عدم شرعية وجودها - أنها سلمتها إلى
الداخلية ؟

● استمرار ظاهرة التطرف إذا لم
يكن قصورا إسرائيلي لماذا يكون ؟

● وهل قبل أن التطرف قصور إسرائيلي ؟
هناك أسباب كثيرة جدا ، عوامل اقتصادية
ولاجتماعية وأخرى خاصة بالتعليم فضلا
عن غياب دور الأحزاب - مع احترامنا
الشديد لها - وهناك الإعلام أيضا . فلماذا
لكل هذه الأجهزة أن تقوم بدورها . لقد
حدث قبل ذلك حادث ثأري في قرية اسمها
« المطبعة » عام ١٩٨٧ ، وقتل فيها لعنينة
عشر فردا وكنت حينئذ مديرا للأمن .
محدث أخيرا بديروك ليس فتنة وإن تكون
هناك فتنة بلأن الله .

● أثناء حرب الخليج تكررت بأنه تم
القبض على أكثر من مجموعة مدفوعة من
جانب النظام العراقي للمسلح بالوضع
الأمني في مصر . ما مواقف هذه
المجموعات حاليا ؟

● أثناء حرب الخليج تم رصد مخطط
خارجي لاستهداف إثارة البلبلة في الشارع
المصري وضرب الاستقرار في محاولة
لخلق انطباع برفض المصريين لموقف
النظام من غزو الكويت . حيث كانت عناصر
هذه المجموعات تنتمي للعراق وإلى دول



المصدر :

المصدر :

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انجلترا عندما جهرت الشرطة شيلي
الدراجات النارية ، ورغم ما يقال عنا من
قبل منظمة العفو الدولية ودعاة حقوق
الإنسان ورغم قانون الطوارئ الذي
يُطلق عليه البعض قانون سيء السمعة لم
يحدث لدينا ما حدث في أوس انجيلوس
التي يعمدوا إليها بقوات خاصة وجيش
وبحرية في محاولة لاحتواء الموقف الذي
تفجر وخرج على حدود السيطرة
الشرطة .

يكفي أن نقول إن عدد معتقلينا لم يزد
على آلاف سيئس وجنائي ، إننا نؤمن
بالديمقراطية ، ومكان من الأسهل علينا أن
نخرج للديمقراطية ، ولكننا لسنا بدولة
بوليسية وأن تكون ، إننا دولة ديمقراطية
نؤمن بالحوار والفرق والفرق الآخر .

سميخ السعيد



جميع الأجهزة المعنية لإحباط مثل هذه المخاولات والتي كان آخرها ضبط سيارة تيويتا مخبأ بها ٦٣ بندقية آلية قلعة من الجودان .

قوات عصرية

● لماذا لا تفكرون جدياً في إعداد قوات أمن خاصة على مستوى العصر ؟
● هذا ما نحن بصدده الآن ، لقد شرعنا فعلاً في إعداد رجل الشرطة القوي المتكلم لأسلوب العصر المزود بوسائل الاتصال سريعة ووسائل انتقال أسرع بالإسكفلات وجوده الأمني الدائم ، ولقد باتت الإمكانيات ستكون أكثر فاعلية وسرئ ذلك الشهر القادم ، سترى رجل أمن جديداً تطلق عليه « رجل الدرك » ، بل إن الدورية ستسمى بدورية الدرك وعلى مدى ٢٤ ساعة سريعة الحركة ، وسريعة الانتقال والاتصال موجودة في مكان الحدث . وبعد هؤلاء سيفضل جمهورية مصر العربية بأن اهـ مستقبلاً ، ولكننا الآن بدائنا بقلعة الجزيرة وشبرا الخيمة والإسكندرية . هؤلاء يتلقون تدريباً خاصاً وهم من قوة إنماء الشرطة ، فهنا التدريب الآن والسيارات الجديدة وصلت كما وصلت أسلحتهم ذات الفاعلية والقوة والسرعة ، أي أن الصورة ستكون أكثر حسماً .

● بعد ذلك كله اتساع : هل مازلت تصرون على أن الأمن في مصر يقتر ؟

● بفضل الله .. ويكفي أن تجرى طرقة بسيطة بما يحدث لدينا وبما يحدث في الخارج ، ولماذا نلجأ في تونس أنجيلوس من قلائد إلى مثل الآخرين . وبلغ عدد المعتقلين لمعتبة عشر ألفاً . وكذلك ملحد منذ أيام قلائد في وسط

كلها على عائق التوبة ، وإنما هذا لضمان إبعاد الموضوع عن مظنة الشك أو التناويل .

مشكلة حمل السلاح

● أحداث العنف التي تلح في مصر اليوم تدعونا إلى ضرورة تشديد عقوبة حيازة السلاح بدون ترخيص للعمل إلى حد الإعدام مثلاً ؟

● في الواقع لا يمكن أن احطب بتشديد العقوبة إلى هذا الحد .. وعلى الرغم من أن الأسس في الحيازة هو للترخيص .. إلا أنه من غير المفترض أن كل من يحمل سلاحاً لابد أن يستخدمه في ارتكاب جريمة .. بل تقتضيات ظروف وملابسات كل حالة على حدة .. وهنا يكون للقضاء سلطته التقديرية في إزالة العقوبة على حائزه بدون ترخيص والتي تبدأ بالسجن وتصل إلى الإعدام الشاقة المؤقتة أو المؤبدة في حالة ارتكابها بإحدى الجرائم التي حددها القانون العقوبات .

● هل تعتقدون أن انتشار ظاهرة حيازة الأسلحة غير المرخصة تزيد من صعوبة مهمة رجل الأمن ؟

● تماماً .. هذا ما يحدث بالضبط .. ولهذا فإن لجهاز الأمن حريصة على ضبط الأسلحة غير المرخصة ، ولقد ضبطنا أكثر من ثلاثين ألف قطعة سلاح خلال الفترة الأخيرة .

● إلى أي مدى يمكن القول أن هذه أسلحة يجري تهريبها للبلاد عبر الحدود مع دول مجاورة ؟

● في الحقيقة لا نستطيع أن نقول تماماً وجود محاولات لتهريب أسلحة إلى داخل البلاد عبر الحدود .. ويجري التنسيق مع



■ قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين المصريين

الدين والسلوك « ١ »

إن النظر إلى الدين في علاقته بالسلوك ينطلق من وجهة نظرنا من إطار مرجعي يقوم على المسمات التالية

- إن الإنسان كائن متدين . بمعنى أنه يدين بالبيولوجية أو شئ فكري معين . يقدم له تفسيراً معيناً للكون وما وراءه
- الإنسان بهذا المعنى متدين بغض النظر عن نوع الدين أو مستواه . أو طوره أو مستواه . أو مدى قربه أو بعده عن التفكير الاستطوري الشرائع أو التفكير العقلي . وبالتالي فلا اختلاف بين الأديان السماوية وغير السماوية ولكن بالفرق في الحق تعالى هو حال الكون ومدبره ويختلفه تصبح الأديان السماوية هي أرقى الأديان جميعاً . وهي خيرها على الإطلاق

١ . سعد المغربي

استاذ علم النفس

تقع المسؤولية على المرء في محيط الأسرة وللدولة . كما تقع من جانب آخر على علماء الدين - للمثقفين فيه باعتبارهم أصحاب مسؤولية في نشر الدعوة الدينية ولتخطيط وتنظيم عملية التربية الدينية سواء للمصلح أو للكل

وهي هذا الأسس يجب قصصها يسأل عنه بالدرجة الأولى علماء الدين كما نجد أدانته يسأل عنها أولئك الذين يتحشرون لأموال الدين دون علم أو نوايا

ويمكن تحديد هذا التصغير وتلك الأدانة في الأمور التالية

- أن الرضى بحقيقة الدين يريجه دمجها وبينها الكلية العامة . فما لته وهي مفقودة . أو هو وهي زالت ذلك لأنه ينظر إلى الحق المبني مرجعي علم يتصور شامل لحي الدين وذلك بغض النظر عن التفاصيل القرعية التي ينشئ عليها الدين

- أن البعض من رجال الدين . يحارون بين الناس وبين الفكر والتفكير الديني . ويتهمون غيرهم بالخروج عن الدين أو أكثر إذا حاولوا التفكير في بعض القضايا . التي تعلق بتطبيقات العصر والمكان والتطرف إلى ضرورة إعادة تنقيحها . والتفكير فيها . وذلك يحارون بين الدين . وبين الأسس في أن يكون دالماً وصريحاً لتقديم وبناء خلاصات إنسانية أفضل

- والتفكير وبالتالي هي أحسن دون فهم أو إرهاب فالإيمان السماوية . بل والتفكير من الأديان غير السماوية . تتلقى في جوهرها . وفي مبادئها الأساسية على الدعوة للحق والحب والخير والصلاح والسلام
- كذلك من المسمات التي لا خلاف عليها . أن الدين هو أحد المصادر الأساسية . سواء للتشريع أو الأخلاق أو القيم والمبادئ والتقاليد . أو غير ذلك من أشكال وأنماط السلوك الاجتماعي . وينشأ في ذلك الإيمان السماوية وغير السماوية

- أن الاختلاف حول علاقة الدين بالسلوك لا يرجع إلى الدين في ذاته أو مبادئه . وإنما يرجع إلى الاختلاف في فهم وتناول وتطبيق المبادئ العامة التي يدعو إليها الدين . والتي تتمثل في الاتجاهات العامة التالية

- الامتثال أو الانفعال التام في تطبيق المبادئ الدينية العامة
- التخلص الفكري في التطبيق بما لا يناسب المنطق والتفكير العقلاني والمنهج العلمي في تناول القضايا والمشكلات

- الجمود والتخلف في تطبيق المبادئ دون مراعاة لظروف المكان والزمان والأفراد والاختلافات
- ولما كان الدين ظاهرة اجتماعية وحلوكا مكتسبة يتم أثناء عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لذلك

- الإنسان بهذا المعنى متدين بغض النظر عن نوع الدين أو مستواه . أو طوره أو مستواه . أو مدى قربه أو بعده عن التفكير الاستطوري الشرائع أو التفكير العقلي . وبالتالي فلا اختلاف بين الأديان السماوية وغير السماوية ولكن بالفرق في الحق تعالى هو حال الكون ومدبره ويختلفه تصبح الأديان السماوية هي أرقى الأديان جميعاً . وهي خيرها على الإطلاق
- إن الدين حالة ذاتية . تتطور عليها نفس الإنسان . تتمثل في توجيه الحب للمعبود وطاعته . والانقياد له عن طريق الممارسات المختلفة في طقوس العبادة وشعائرها من ناحية . ول السلوك والمعاملات التي يدعو إليها الدين والتي تقوم على الحق والخير والعمل والجمال وتنطوي العلاقات الإنسانية - وبخاصة الأسس - على شقين رئيسيين

- الأول - شئ العبادات أي ما يتعلق بعلاقة الإنسان بربه وإيمانه به . ونصوره له . وما يرتبط بذلك من إجراءات وطقوس تختلف من دين لآخر

- الثاني - شئ المعاملات . وهو ما يتعلق بعلاقة الإنسان بالجميع من ناحية . وبخاصة الإنسان بل وبكلية المجتمعات من ناحية أخرى وبالنسبة للمثقف الأول ندعو الأديان وتنشئ عن التدخل في عبادة الآخر . أو في رؤيته أو طريقته إلى عبادة ربه . إلا ما كان المعرفة



● إن بعض رجال الدين يستنكرون الانفتاح أو الإفادة من فكر أو علم أو خبرات الأمم الأخرى في بعض الأمور المتعلقة بالمشاكل الإنسانية ، أو العلاقات الإنسانية ، تأمينا على أن الدين قد جرى كل شيء ، ولم يترك صليحة أو كبحيرة .

وهذا الاتجاه مرمود عليه من تلاميذين الأول أن الدين نفسه يحض على استخدام العقل وطبق العلم من أي شخص وفي أي مكان يمتلك العلم وشروطه مهما كان بعد هذا المكان . فالعلم صناعة المؤمن يبحث عنه أينما وجده حتى ولو كان في الصين .

الثانية : إننا حين نتفقد على العلم أو الخبرة أو التجربة في النظر أخرى ، لا نقصد بذلك استيراد فهم أو مبادئ أو مفاهيم جديدة تتعلق بأصول العقيدة الدينية ، أو نتفقد على فهم معارضة للفهم الدينية . ولما المقصود هو العلم بالأساليب والطرق والأدوات التي وصل إليها تقدم العلم البشري في تطبيق المبادئ والقيم الجوهرية للدين والتي تهدف إلى سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة . ومثل ذلك : إذا كان الدين يحض على العمل والإخلاص فيه وإتقانه ، بقصد تقديمه كمنه ونوعا لها في

أحدث الطرق والوسائل لتحقيق هذا الجهد الديني ؟ للفرق إذن أن نستفيد من علم وخبرة الآخرين طالما لا يوجد تعارض بين الطريقة

والوسيلة من ناحية وبين الجهد لتحقيق أخرى . وإذا كان الدين يتحدى بالشورى والحوار وتبادل الأفكار فلا مانع من الأخذ بأحدث النظم الديمقراطية التي تحقق هذا الجهد الديني حتى وإن أخذنا من مجتمع آخر يختلف منا في الدين وهذا في كثير من أمور الحياة ، لأن تقدم الفكر أو العلم البشري ، هو ملك للبشرية . جمعاء بعض النظر عن اختلاف الموضات واختلاف الأديان . وحيثما كان هذا العلم في صلب الإنسان وإنسانية الإنسان

● إن الكثير من رجال الدعوة والدين يمدون الكثير من الجهد والطاقة والوقت ، عندما يلحون بزيكيت أكثر مما ينبغي على قضايا دينية تعتقد أن الفكر البشري قد تجاوزها منذ زمان طويل ومن أمثلة ذلك قضية الشرك بالله . فلفكر البشري يحكم تطوره وتقدمه لم يعد يقبل بفكر الوحدانية في تصوره لله وإذا جاز هذا الإصدام والتفكير فلما ينبغي أن يوجه إلى شعوب لم تصلها رسائل السماء . ومثل ذلك أيضا الإسراف والإنحاج الشديد على أمور تتعلق بملابس القصبات في الصوم والصلاة . يحدث ذلك على حساب تناول قضايا أخرى لها أهمية وفكر العلماء في حياة الناس .

● وعلمه من أخطر الأمور على العقيدة الدينية وعلى علاقة الإنسان بولائه حياته ونبيه . ذلك الإسراف الشديد من الكلام والأصفيح الدينية من المجهول والطيب . مثلا في الموت . وحياتة الغير . والقيمة وعلامات الساعة . والعلم الآخر ، وما جرى في كل ذلك من حساب ومعلنة وعذاب .

وهي نظرة تعنى أننا نرغبنا من النظر في مشكلات الواقع ونصمعه الذي نمارسه ونصمعه . ولم يبق لعلنا سوى الانتقال إلى العالم الآخر نتعرض لما سرفا تواجهه فيه . لنهاء مرة إلى تكييف الوعي بالمعاصر للمعاصر وأفضل تكييفه . والتشغل بالقلب المجهول . وهذا أغفال لحقيقة علمه وهي أن مواجهة المعاصر ولهمه وتغييره هو السبيل الصحيح إلى المستقبل سواء كان هذا المستقبل في عالم الآخرة أو في عالم الدنيا . إن ضمان الآخرة بعد الموت ، لا يكون بغير السلوك للقيام قبل موت الإنسان . عمل لا يتركه كانت ثمرات لها . وأعمل لعناك كذلك تعيش فيها . "عندما سيحل مصد على الصلاة والسلام من الساعة ، تجعل الاجابة تنال السائل ومصاد لها .

وإذا كنت هذه لأفعية عامة لاسية . ففمن لشد متكون حاجة إليها إذا أريد

لأمة الإسلام خلاصا من مرة التخلي ورداءة السلوك وبسرة العلاقات والوجه الآخر للاستدراك في أمور الآخرة والقضايا الدينية نجد من رجال الدين أملا شديدا للتحليل والمناقشة الدينية للاشكال والصبر العديد من السلوك في حياتنا اليومية . مما يعني وجود حالة قديمة وانعكاس بين الدين والحياة والامثلة على المشكلات والسلوكيات المملة من جانب المشنطين ياقدين عديدة ذكر منها القاذرة - تخريب الممتلكات العامة - الأعمال في العمل - اللغة الدينية في التعامل - الضوضاء الرشوة - تعاطي المخدرات - الإرهاف الفكري إلى غير ذلك من السلوكيات السلبية والفسادة والتي يمكن تناولها والقضاء عليها بمعانقة للفهم الديني الصحيح .



المصدر : الأمل
 →

٢٢ جمادى ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

* ومن مظاهر القصور لدى
 المشتغلين بالدين - ولا نقول علماء
 الدين - ذلك الغياب للعلم العظيم ،
 والتفسير العصري العسقل
 الأمين - للمضامين الدينية ومشكلات
 الإنسان .. مما يدفع لكثير من الناس
 وخاصة العوام والأمين والشباب إلى
 التماس المعرفة بالدين عن طريق
 وسائل أو وسائل رديئة أو مفرقة أو
 جاهلة سواء عن طريق صحفية أو
 كتب أو داعية من غير المؤهلين .
 وهذا من شأنه أن يدفع طلب المعرفة
 إلى التسقوط في مهوى الأفكار الضالة
 أو التفسيرات المشفلة وما يترتب
 عليها من سلوكيات أبعد ما تكون عما
 يدعو إليه الدين من صدق وإحسان
 وخير وحب وسلام بين الناس .

إن دعوة الإسلام إلى الإحسان
 والعمل بالمعروف هي دعوة موجهة في
 الأظلم إلى إلهام الناس وإدراكهم
 وترشيدهم ومهم .. أنها دعوة لاستشارة
 الفكر وأعمال الفكر .. أن الله يخالطنا
 بالعلم والأخذ بالعلم والأساليب .. أنه
 يخالطنا دائماً بالمشق والمصون
 والمعلم .. أن الله لا يخالطنا بالشرار
 والمعجزات .. أنه لا يخالطنا أبداً على طريقه
 وتعاليمه والسمر والشعوذة والخرافة
 والأساطير .

إن الدعوة الإسلامية تعتمد على
 تبليغها على ألسنة النظر والاهتمام
 والتفكير في أنفسنا ولها ما يجرى ويوجد
 بنا .. نعمتنا ورحمتنا من محسوسات
 وأحداث وموجودات .. فمن هذا الطريق
 يصل الإنسان إلى الحق تعالى ويقتنع
 بوجوده خلف هذا الكون .. ويعمل
 بتعاليمه في الحق والشير والعدل
 والجمال .

يقول الله تعالى - وفي الأرض آيات
 للنظرين . وفي أنفسكم - أسلا
 تبصرون . ويقول « قل انظروا ماذا في
 السموات والأرض »

والقرآن مليء بالآيات التي تدعو إلى
 التأمل والنظر والتفكير فيها بحيث
 بالإنسان .. لاستخلاص ما تشي به وتدل
 عليه من خير أو شر يصيب الإنسان .

[لفتل اللقي هذا]



.. والتقى

المستفيدون .. في كل مكان !!

مابحث في أسبوط .. جرى قبله
ومثله تماماً في المنصورة .. محافظ
أسبوط يريد أن يمسو بين الناس .. لا
امتياز لأحد على آخر .. مهما كان
مركزه .. عضو مجلس الشعب
ورئيس المجلس المحلي .. مثل أي
إنسان آخر .. إذا كان للشباب حق
والجده .. وإذا كان للمواطنين نفس
الحق .. فالإلوية تطلى للمواطن
البسيط .. الذي ليس له ضلع ولا
سند .. للذي لا يعرف الخير من
الشر ..

هذا مايريد المحافظ حسن الآلى
في أسبوط .. فعله قبله سعد الشربيني
عندما كان محافظاً للدقهلية ..
والآن انوات شرطة من لحن
وأشرف الرجال ..
كان لوأب الدقهلية سبنا على صل
مع المحافظ .. وعندما زائت مطالبهم
وتوسع جشعهم .. أوقفهم صعد
للشربيني عند جودهم ..

نفس الشر يكاد يتكرر لحسن الآلى
من أسبوط .. والمنصورة عروس
بحري وأسبوط عروس الصعيد ..
يتشابهان في القيم والتقاليد والجمال ..
أسبوط الآن تطلق .. والجمال تحت
الرماد .. بها مشاكل لا أول لها ولا
آخر ..

الحكاية ببساطة شديدة جدا .. أن
رئيس المجلس المحلي المحافظ ..
أسبوط محمد عبدالرحمن صالح ..
عمل له بطلقة في كل مكان .. في
الهيئة الحكم المحلي والمراسل
والخدمات .. حين من يريد خلل
القرارات السليمة على المحافظ الحالي
حسن الآلى .. يدما من ترشيدات
الغواب في راساء المدن والأحياء إلى
انارات الزراعية والاقتصاد
والخدمات .. اتست البطالة وكبرت
واصبحت تكشر من شبابها .. وتبحث
في اماتلها .. وتغضب لذا لم تحصل
على ما تريد !!!

ويبدأ المحافظ حسن الآلى بفتح
الأمور في مستواها الصحيح .. لا
امتياز لأحد .. والشاوي بين أصحاب
الحقوق جميعا .. وأوقف أي امتياز ..
عضو مجلس الشعب لإصبح إذا أن
يجمع بين التولية عن الشعب ورئاسة
حي شرق أسبوط .. وأصدر المحافظ
قراراً بتعيين عبدالرحمن رمضان
رئيساً للمحلي بدلاً من المحافظ ليو
حشيش الذي كان يجمع بين رئاسة
الحلي وعضوية مجلس الشعب ..

● مشاكل في مزارع بعلونة
أسبوط .. وهي مساكن اقتصادية
لمحذوقين للفل .. خصصها المحافظ
للناس البسطاء المتهربين لمساكن ..
ولم يطق أحدا من التواب أو المجالس
المحلية أي مسكن فيها بالرغم من
طلباتهم الحدية !!!

● مساكن الأثران بأسبوط .. جعلها
بالفرقة بين المحتاجين .. وفعل
التواب والكبار في الفرقة .. وأن
يكون مقدم لشقة المواطن ٣٠٠٠
جنيه .. وأعضو مجلس الشعب وما في

مستواه .. ٥٠٠٠ جنيه مقيم ..
وطبيب التواب .. كيف دخلون
فرقة مساكن .. مثل أي إنسان عادي
« ذا لمتا لاس عظمه .. لمتا التي
بالشر .. لمتا التي بفتح القوافين
وتوافق على القوافين .. خضوا
وزمروا من تطبيق القوافين عليهم ..

● الإسراع .. استراعية
المحافظة .. كانت مقترحة لكل من طب
وب في أسبوط .. أي واحد يظلمها
ويسير .. ويطلب مايشاء ويريد ..
وتنزل التوريت واجتاره والمطبات
منع المحافظ حسن الآلى كل هذا
وغيره !!! وجعلها لفت لاستقبال كبار
ضيوف المحافظة .. وأن تتراعى
المحافظة ترتيب الغذاء .. في الحضاء
فيها .. ومنع ضلوة جمع الأموال
لأقامة حفلات !!!
وطبيب فلان وعلان .. الذين كانوا
يشتركون استراعية المحافظة مثل
بوتهم .. مباحة لهم .. يظلمون فيها
مايريدون !!!

مابحث في أسبوط خطير ..
وشوشرة على الرجل المتطيف ..
ومشتراته لائمة .. لألتايب الآخر ..
بكت الأصبه .. وتنازع مظاهر القوى
تحدث عنها الناس في أسبوط ..
تصليات الناس الذين والفاسا مع
الشرعية مع المحافظ ..
المهتس سعد عبدالرحمن منير
الزراعة بأسبوط .. نقل إلى المنيا مع
أن الرجل باق له سستان عسي
المعاش .. ولماذا .. لأنه من قرية
موشا .. الذي نظم استبها لأوزير
التعليم والمحافظ عند افتتاح حد من
المدارس الجديدة في قرية ..
صدر قرار باعتقال ٤ تشار في
أفضا تمون .. ولأهم من قرية
وركة .. بلد صعد عبدالرحمن
صالح .. رئيس المجلس المحلي أفرج
من قنار ٤ في نفس اليوم ..
والناس في أسبوط تتساق .. كيف
حدث هذا .. ومن وراء الأراج عن
مستشفى قوت الشعب من الأشراف
الحرام !!!

مابحث في أسبوط .. استعراض
للقي .. وتطويق لكل من يلف مع
المحافظ ويسانده في مولفه المتطرف
والنزبه .. لأنه يرفض تلبية لمتيازات
شخصية على حساب مصالح
الناس !!!

سيد الكريم سليم



وطاد ايمت

رسالة مفتوحة من صديقي المسيحي

تقبلت منذ أيام مع صديق مسيحي .. بعد ان فرقتنا الدراسة الجامعية .. كنا زملاء في الاعدادى والثانوى .. بعدها .. دخلت انا كلية دار العلوم .. واتجه هو الى الفنون الجميلة .. ثم انقطعت اخبار كل منا عن الآخر ..

اليوم .. وبعد اثنين وعشرين عاما .. انتقلنا بالاحضان والفتلات .. وجلسنا على مئلى فى حي الصين حيث كان لناقنا فى اغلب الاحيان .. تحدثنا فى كل شي .. عن هذا المئلى الذى كنا نقابل فيه مع « شك » الثانوى .. نحنى اثنى اللعاج .. وتناشر وبأغنى الحديث - فى ذلك الوقت - الى امور شتى الغرب الى وجدنا .. كما كان صديقى يستخرج منا - فى هذا المئلى ايضا - لصول للعبة الانجليزى المارة طينا .. نحن لرسم بالكلمات ، وهو يتكلم بالرسم .. قد كان لفتنا موهوبا ومبدا .. تحدثنا ايضا عن مباريات « الطاولة » التى كانت تقام بيننا على « قهسرة المجهى » ، او « يو لومة »

انكر ان صديقى هذا - مع الله مسيحي - كان ممجبا بالشيوخ صيد الهاسط عبد الصمد رحمه الله .. ودائما يقول عنه - يصدق - : هذا الرجل .. صوته ملائكى ..

خلال الحديث .. كان لابد ان يتطرق الكلام الى الاحداث التى شهدتها اسبوط .. مخرجنا خاصة ان هذا الصديق .. من احدى محافظات صعيد مصر .. تركته يتحدث .. وانا استمع اليه .. فقد كان صوته حارا ، صادقا ، قويا ..

قال : « صديقى .. لقد شاهدت بعض احداث اسبوط .. وان اتجاوز العقيلة لذا قلت ان المسلمين فى قروستى « صبير » و « مشأنا ناصر » .. كانوا وموتون دفاعا عن لخواهم المسيحيين الذين استبدلهم ايدى المتطرفين .. لا تتعجب .. فقد عشنا - مسلمون ومسيحيين - اجمالا فى سلام .. وان هذه الفتنة المزعومة .. محفلة طينا .. قد عطلت اتباع المتطرف للحادث جدا .. خاصة انه لم تكن هناك خلافات او صراعات سابقة بين المسلمين والمسيحيين ..

لنا جميعا .. لنا اصلاء وجيران من الطرفين .. نعيش على ارض واحدة ، ونشم هواء واحدا ، ونشرب من نيل واحد .. شعارنا - لنين لله والوطن للجهى - فكيف يقتل بعضنا بعضا كما يصور ذهبا للفرقة والفتنة والاقسام ٢٢ » ..

انتهى كلام الصديق .. ولاحقت فى عنيى بممتين حائرتين .. فقلت له : صديقى .. ان كلماتك .. صطعة قوية على وجه المتطرفين ومن يمولهم ويحرك خيوطهم .. ورسالة مفتوحة بكل لغات العالم الى بعض الاسلام المسمومة التى تريدنا لارا ..

مساتك والى تقول : مسئول مصر بلد الامن والسلام .. رغم لاف الماخذين ..

شكرا لك
إسلام



المصدر : **الوطنية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بالحب والعقل وليس بالقنصل

كتب الكثير وسيتكتب أكثر - وإن دل ذلك على شيء فعل الزعاج جميع الإطراف بشأن أحداث أسودوبوا قبلها وما قد يكون بعدها - إن كلمة الاستفاد جمال بدوى التزيين من الوشوح ولكن سرحان ما خلفها بالغموض وتلاها العديد من الكتاب الذين تكن لهم كل إغراز ولكنها كلها علمت تحذير على استحياء وهو أمر لا يبالغ التلق والتوتر . فالمسألة لم تعد تحتل خجلاً أو حياة فليد لعل على شفا انهار . إن الكلمات الطبية وكلمات الزيارات والمقيلات والآل في الواقع وتذكر أن هذه الأحداث ليست من طبيعة مصر ولا من سمعة الإسلام - كل هذا لن يجل شيئاً ولكنها مفاعم . وما في القلوب في القلوب . إنما ذلك فقط يؤخر الانشجار الذي أحس به أكثر من أي زمن مضى - إن بكرة الفرقة سواء جاءت من الخارج أو نمت فيما من الداخل هي مسألة لا يمكن المسكوت عليها بالتفني بتلاحم للصليب مع الهلال وأيام سعد زانل والنشأ وأماجك الوالد . هناك وجهات نظر للطريقين - هناك حماسية وسوء ظن . هناك تطرف بقليله تطرف وهناك تمويل من الداخل أو الخارج من الطريقين - هناك حرب ضد الكنيسة

الوطنية - وهذا وارد - وهناك تريض بمصر الإسلامية وهو موضوع تتكلمه بعض الكتب . ومنهم أعضاء بعض الولد من زاوية خاصة كمن أراوا إطلاء الشار فزادوها لهيباً - وهناك انحواء من بعض المسؤولين مشكورين . كل هذا لا يمنع أن يجد عن طريق الصحافة أو وسائل الاتصال أو الكتاب - بل يجب أن تشكل لجنة من الطريقين - تجمع بين القانونيين والاجتماعيين ورجال الدين ومن كبار الشخصيات التي لها وزنها للوصول إلى تعامم يقين منه ما كان مفلساً ويؤجل ما كان توقيته صملاً ويعترف باليأس عاتوب تعمل يعثره الجميع .

القول بكل هذا قد نصل إلى صيغة تعاليفي عصرية مطبوعة لا شك لن ترضى الجميع وهو أمر وارد - ولكن يكفي أن ترضى الأغلبية وتؤمن البلاد وأيديهم المعترضون من الطريق إلى الجميع بدلاً من أن يذهب البلد كله إلى الدمار - فتجذر الأسلحة على الأبواب ينتفرون اندلاع الشرارة للصحيح مصر بلوناً بعد تداعى دام ١٨ عاماً ؟

إذا لم تراعوا أمن وطنكم وحق الجميع في العيش في أمن وحرية للتقوى الله ورسوله - فإن يسمع بيت من نواح أو أسرة من خراب وستكون كنفة الله هيرة فن لا يعتبر .

رمزي زقلمة



الدور الخارجى للصراعات الدينية جزء من نظام تهدئة الأزمات فى مصر

الفئة الطائفية .. هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة فى مصر؟ (٣)

لقد وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كاسس لقوة وتمسك المجتمع المصرى . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضروية الموقف بكل قوة ضد الفئة الطائفية فإن جريدة الوفد تفتح صفحاتها لنقل صريح وعميق لهذه القضية إلا منها أن يسهم ذلك أن اجتذبت جلوة الفئة قبل أن تستشرى نيرانها فى البناء الاجتماعى لمصر .

تعد قضية الفئة الطائفية التى تشغل من حين لآخر فى مصر واحدة من أهم القضايا التى تواجهها مصر فى الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعى لمصر الذى كان دائما أحد أهم مصادر قوة المجتمع المصرى ولقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف الترقضى والتبلى لحزب الوفد الذى وقف دائما وبكل

الاجتهاد تزداد الى أبعد شتى شكل التوجه الغير لائتمات الاجتماعية التى قسمل . وتعالى بين المورع الجنى أيا كانت ميقاتهم على أساس الاجتماعى - من الدولة والمفكية وملاذات الإنتاج - هذا التوحيد الغير لتقسيمات الهيكال الاجتماعى فى مصر على أساس رأى بين فلتا اجتماعية لا يجمع بينها سوى الدين . يمثل أحد السياسات المتكيفة للفتنتين السياسى - الاجتماعى فى مصر . نفس الصراعات الاجتماعية ويؤكد حول هذه السياسة الثقافية المصرية الحكمة . سواء من المسلمين أو الأقباط لأنها تحقق مصالحهم الاجتماعية - السياسية والاقتصادية . وهذا الجود ال قنقع هذه المصالح يردى الى شعوب اسطورة شتى الجولر الاجتماعية للصراعات والمصالح عند فئة عزم السلطة الاجتماعية - السياسى . وينتج الفرز على أساس اجتماعى . لأن هذه تحالف فى إطار التناسل بين النخبة المصرية الخاصة . واقتصاديا الاجتماعية الجود الى فئة القنقع الدينى للانطلاق حول مظاهر الصراع على أساس سياسى - اجتماعى يردى الى انتفضات أو اجتذابات شدة . أو لأنها لا تستند الى أية مصرى موضوعية للشريعة السياسية . هذا يتم الجود الى الآليات الدينية استجداء شخصيات اجتماعية - سياسية تحت الحظمة الدينى . وهذا النمط من الاحالة الى الدين فى الصراع الاجتماعى - السياسى انطرها على الاعلال لأنه يملك فى غياب العقل السياسى القومى . ومساويات عند الفئة فى مصر .

**بقلم :
جميل عبدالفتاح**
رئيس وحدة البحوث الاجتماعية
والقانونية بمركز الدراسات بالأهرام

أن يلعبوا دور الوساطة السياسية . والدينية بينهم . وبين من يفرش أن الصورة الحكمة أو عيتمهم لتحتلهم وهو مور يتم شجبه رويدا .. رويدا على الرغم من أن الأقباط أو المسلمين لم يقتلهم . ولا يعبرون عنهم وسرمان ما يقتل هذا السور من الفكر . والاستمرارية لوظيفة هؤلاء الوكلاء أو القائلين فى الشرع لثبات الدينية .

والسياسية . وذلك لأن ضرورات الم الاجتماعى تقتضى وإدفع الى الجود الى كاتبة لنقل الطوائف . أو السلطوط . أو الفتنة . واد لحب هؤلاء دورا خطيرا فى تفرس مقدم مناصفة الحق فى الاختيار والمشاركة . والمساواة . والمواطنة وقا لئلاسى المصرية لقوة القومية الحديثة .

والأخطر مما سلف . هو أن للجود الى الآلية والاظمة الدينية فى الصراعات الاجتماعية . والرغبة فى الحراك التحوى والسلطوى - الاجتماعى . لاصل بين الفلتا الوسطى والعليا من المصريين

استكمل فى هذا المقال التعرض لخصائص البنية التى تشتهل فيها انشط الحنف الاجتماعى ذى الاظمة الدينية كما تتعرض لبنية الدولة والاظمة للعنف واليات تاليمها على الدافل ...

د - يتم الجود الى الوعاء . والشكل الدينى للذمات الاجتماعية - السياسية لتقنص عمليات التناسل السياسى - الاقتصادى بين المصوفة السياسية فى مصر . وخاصة عند فئة هرم السلطة . وهنا يتم الجود الى الدين اما لحران مكانة سياسية أو اقتصادية مميزة . سواء كصغير على تمثيل شكل على أساس دينى . وليس على أساس الكفاءة . والقومية والحق فى المساواة بين المواطنين . ومن هنا يمكن لتصور ظاهرة ملول الأقباط . وعلا الأقباط . لتمثيل دينية المصريين الأقباط مثلا . وهى ظواهر ارتباطات بالتقنم السياسى المصرى منذ يوليو ١٩٥٢ . وحتى الآن . والذى كانت جزءا من ظاهرة عمل على ملول الطوائف الاجتماعية . والاجتماعات السياسية - معطين لمسيحى لسلطوط . العمل . والفتنة . وللاخوان المسلمين من العناصر التى خرجت عليها . وقال هؤلاء الوكلاء المعطون للثورات السياسية والاجتماعية فى مصر ولإيزالون فى واجهة الشهد السياسى المصرى المعاصر .

لا شك أن ذلك يردى الى نتائج خطيرة على وحدة الأمة . لا يملك هؤلاء معطون بشرعية رسمية . أى شرعية التمثيل الدينى - لتقليد . أو لتاسلام الرسمى يوما شرعية حقيقية وهو امر يردى الى



الرفعة

المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

يتمل مجدداً رئيسياً في فهم طبيعة ما يحدث من صراعات، وثقافات، واشكالات

جنوب، ومن المألوف أن النظم الدول في العالَمين الماضيين قد اتسم بالقبولية، والقبولية الدولية، وانتشار العنف الديني، والعنف، وشيوع انماط مستحدثة من الأعراف الدول، خارج إطار دول الجبرية بشكل في انتشار تجارة المواد المخدرة، وإن عمليات تدعيم البنية، وعدم القدرة، على السيطرة على انتقال أسلحة من حركة إقليمية، وبين بعض النظم التي تستخدم ذلك في أحرار فلول أو مكاتب القذافية، أو دعم بعض الحركات المأبولة لها، في دول أخرى محورية.

١- في مجال البنية القومية المحلية، فإن تحولات النظم الدول في شغل النظم الإقليمي، وقيل الدور الذي تكتسبه في مجال تحويل القيم الغربية عبر وسائلها، وإيضاح كيف السلع الاستهلاكية، والثقائفة، أو أحدث اختلال في الدور، والولائف الذي تكتسبه النظام الثقافية، والاجتماعية المحلية، وتؤدي إلى خلق حالة تصارع بين هذه القيم الغربية الحالية، وبين القيم المحلية التي تلتد بعنصرية فخرتها في إزاء وتلكها، وإيضاح العملية ال

التوازن الانساني، والاجتماعي، ومع شيوع نظام القيم العالمية، والنظم الغربي المصاحب للنظم الياب المخلوج، الذي سمي بنظام الأنظمة، وتدفق السلع الغربية، والولائف والثقافات إلى السوق المصري، أدى إلى أحداث جرح في القيم والهوية القومية، وذلك في ظل عدم قدرة الفرد أو القلت الاجتماعية الأخرى بيساً في مصر على التوازن وعصر تكيهها، وعواقب هذه التحولات السريعة، إلا أن الذي أدى إلى ذلك ليس الإصنام بقانونية الدينية، واللاعبة البها سواء في تقويم النظم، والولائف، والسلوك الاجتماعي، أو كتحليل معبري لتدعيم الأور التي تعرض للفرد أو الجماعة أو الفقة الاجتماعية في حياتها، أو تحديث رؤيتها ما يحدث في مجتمعاتها، أو علانيا، وبلغ هذا العمل المنطوق، في الانحسار من العوامل الداخلية، إلى الانحسار من الانتماء للهوية القومية المصرية إلى

والنفس، والتضام، والتفويض القاري بين المصريين المسلمين والأقباط، وبعد إنتاج الإثنية القارية ما يسمى بقودة الوطنية، وهو تدعيم خاص أيضاً بتدعيم الفقة - وعادة ما يكون الطرف الخارجي - في المعلومات مصدره، بشكل حالة غامضة لإحالة ما يحدث إليه، وإن هذا المجال كثيراً ما طرح الخطاب اليساري، والقومي المصري إسرائيل، كمنهج لكل الفتن، والتدوير، تحت مسميات شتى، منها أن لها مسطحات التفكير مصر، على نحو

ما أشرت إليه وبقية أوميد بيرون، أو أرواني موسى شيريت، الخ، ولكن على الرغم من أن الإثنية أدور إسرائيل قد يكتسب بعضاً من الأهمية، لكن لا توجد دلائل لاستدعاء الدور مع هذا الانحسار الدولي ما يسمى بالفتنة الثقافية، والدور الطبيعي الذي يمارس في الخطاب الإسلامي الراديكالي، أو إحياء في خطاب مناصر في المؤسسة الأصولية الرسمية، والذي قد يشترك فيه إلى الولايات المتحدة أو مجلس التفاتن العالي، لا يعطى هذا الخطاب من أدلة الأثبات أو القرائن التي تؤكد على مصداقية هذا الاستدعاء للعمم، إن الدور الخارجي- الدولي والأقليمي- هو أن جزء من نظام ثقافة الأزمات الدينية في مصر، وهو لا يقتصر على الفتنة بل هو سمة مميزة للنظام السياسي المصري، بل أنه عاالت لهذا الدور فيما يتعلق بحركات الإسلام السياسي الراديكالية، أي حالات، واستمدت من البنا أو حشبات وجبهة تصوفه، ما حلقه هذا الدور أدن، وعقبة انشغاله أو عمله في النظام الذي يرى أي ظهور ما يسمى بالفتنة الثقافية، مصر، وهل هو دور مباشر أو دور غير مباشر، مساهمة في عملية الانتفجرات؟

في نظام القرية المحلية، ونهيار الأوضاع والسياسات المحلية بين ما هو قومي وإقليمي، وعلى، أصبح القادر والتأثر هو سمة الثقافات، والجبل السياسي - القائل، والاجتماعي بين البنىات المحلية، وبين ما يحدث في النظام الإقليمية والعنصرية، في السياسة، والاقتصاد، والقيم، والاجتماع الانساني، وأصبحت أي قرية متعزلة في غلبت الأملاون، أو حوض السلطة في أفريقيا أو في نهر الجناح، أو صعيد مصر هي جزء من النظام المحلي، وذلك في شحج حياتها اليومية، وإثر انتظام الدول وبيئته، ومناقشة القرية والسياسي، وثقائفي في اجتلت بعض الثقافات المحلية، وتؤدي إلى أحداث جرح في النظام الثقافية المحلية والقومية العربية، ويميل هذا الدور إلى التبرز والقوة في التأثير على البنيان القوي في الجنوب منذ عهدي السيديات، والإصلاحيات، وأصبحت الصراعات القرية، والدينية تضاف صاع القرائن في فصل العلم، أن وضع النظام الدول لأن

هذه بنية العنف ذي الانتماء الدينية، هي بنية إحياء اجتماعي- نفسي، حيث تسود انكادات جماعية، بالفتن، وعدم القدرة على التراجع أو التغير، أو الإصلاح سواء في البنية المحلية أو القرية، أو على المستوى القومي، بحيث يستطيع على المحلية والوجدان الجمعي، بأن لغة حتمية، أو قرية وراء القرائن المتشوهة، والانهيار السائد ومن ثم يولد للفلس الفلس، وينمو دون أن يحد مثاق واليات مشروعة لكي يتشعب عبرها، فغسل أن هناك شعوراً جماعياً بإضباب الذات، وتهدية، وإن الغسل أنشأت لوفت تدويرها، وبطباعها، واستحقاقها، وإن واجبتها، هو الوجود حول الدين كعالم، أو كمنظمة داعية على المستوى القومي- الاجتماعي ضمن الذات المصرية أو الجماعية، وإن اللجوء إلى العنف ذي الوجه المبني هو تدعيم من الذات، وإثبات لوجودها، ومن خلاله يمكن تحقيق نجاحات في مواجهة الضلل في التغير الواقع، أو التغير في الذات واليات حياتها في واقع ثقافي، ولا يتطرق بها على المستويين القري، والجماعي، فمة تحتاج بحقيقة العنف المبني إلى أنه يؤكد أيضاً على التمدد بين الهوية الدينية، والذات القرية والجماعية، والقوية على التراجع، والتراجع.

إن البحث عن العوامل البنيائية التي تؤدي إلى استمرارية نظام الفتنة الثقافية في الحياة الاجتماعية، أو في حالة التشتت العا، لا بد وأن تكوننا إلى العنف من الحلافة بين هذه العوامل البنيائية، وبين المتغيرات، والحدوث القارية التي تؤدي إلى التمثل الحرائق في مصر، وسوف نتناول ذلك في عدة مستويات:

- ١- مستوى الاطوريين الدول، والاقليمي.
 - ٢- مستوى بنية الدولة المصرية.
 - ٣- مستوى الجماعات السياسية.
 - ٤- مستوى العلاقة بالمشوروس الاقتصادية.
 - ١- البنية الدولية للعنف: السوية، واللغوي:
- إن البنية الدول والاقليمي للصراعات الدينية، يمارس عادة في الخطاب السياسي السائد في مصر حول المسألة الدينية، أو نزاعات المصريين ذات الوجوه الدينية، وذلك في مجال البناات من طرف خارجي، يفتد عليه أطراف الصراعات مستولية بأحد العنف الذي يوصف بالفتنة، بالفتنة، وأيضاً يوصف بالجهول الخارجي - الاقليمي في اعتراف ناس تكتسب الأزمات الذي تضاف إليه الفتنة السياسية والجسدية، والمعرفية والمؤسسات الرسمية في تهيئة مشاعر وخواف أطراف النزاع، وإن البناات أن ما حدث هو امر عرض على بنية التوجه القومي.



المصدر: الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٦

الهوية الدينية، وتكتسب الاساطير المرتبطة بالهويات الدينية او الفرعية اخرى - العلة للنظرة - وهذا التنازع حول الهويات وتصارعها يميل في ظل غياب نظام اجتماعي - سياسي قادر على استيعاب التناقضات، والقوى الاجتماعية، والمطامير، وذلك داخل مؤسساته وهيكله بما يسمح بإعادة التوازن بين التجمع البدني، والنقطة، والقدرة على حل صراعات المصالح في إطار سلمي بين الشخية الحاكمة، والمثبات الاخرى للحكومة وخاصة القوى الاكثر فاعلا وعسرا في ثيل الهرم الاجتماعي.

ب - التحولات البيئية والسريعة في النظام الدولي - والاقليمي - في المدينتين المنصهرتين، كانت اشد وطأة في معدلات التغير في القيم والايديولوجيات، بل في نظم الافكار السائدة في عالمنا، وفي تنمية المشكلات والازمات التي مسّت مصر المصري، فمسلّا عن الشورات التكنولوجية، والمعلوماتية، وفي انعكاسهما على النظام الاجتماعية في الشمل. وهذه التغيرات غير المسبوقة صابميتها اشكال من الخلف، والعنصرية، والابلايات بالامتلاك المتعلقة بالديكتاتورية، والابليس الانساني في الجنوب - ومصر في قلبه - ويبدو الفعل على هذا الانهدام الذي يهمل بالتحيزات التنوعية ولعب المأولة، علة ما تأخذ سماتها النوعية الخاصة من الثقافة المحلية او الغربية في الجنوب، ومن هنا يمكن ان نشير انعكاس هذا الايقاع السريع في الحالة المصرية. يسري حالة من هلع الايقاع السريع - اذا جاز التعبير - تساعد على تضيق ربود العمل الحكومية تسعى للمتمسك الذاتي والجماعي نزاء هذه التحولات البيئية في عالمنا، ومحاولة للتصدي بالجنود المسلحة او التي يتم اجتثاثها نزاء ثقافة النموذج الغربي وانماطه الحياتية والقيمية والثقافية في الحياة اليومية، خاصة في ظل شيوع احساس جماعي بان مصيرهم، وحياتهم، ومستقبلهم، وغداهم القومي مرتبط باحداث وقرارات تصدر في مراكز النظام الغربي، وهو ما خلق حالة نفسية من انعدام الايمان والسيطرة، وهذا الشعور يغلب الطمأنينة على المصري، والمستقبل في ظل علم سريع للتغير.



قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين :

الدين والسلوك [٢]

أفيا معنى لاتدمر أن الخوف ... بل هل
المعنى تدعو إلى الحب والثقة والمحبة
والأمان والطمأنينة ... إلى عظمة الخلق
وجعله رحيمة وترفعه وغفرانه حتى في
حالة الوقوع في الخطأ أو الشبهة ...
وعلى ذلك فإن تنمية العلاقة الثلاثة
على الحب والاطمئنان بين طرفين ... وعلى
رأسها العلاقة بين الإنسان وربه ... إنما
تؤدي بالقدرة إلى السلوك الذي يرضي
المحبوب والإنفصاف ... كما تشعله إلى
السمي دوماً إلى الاحتفاظ برهانه
ووجهه ... والشاعر العربي يقول : أن
الحب أن يحب مشيع .

ولقد أثبت التجارب والبحوث
والبحر في مجال علم النفس والتربية
ملاحظات به الشريعة والأديان من أن

أسلوب الحب خير في تكوين الإنسان من
أسلوب الكراهية . وأن أسلوب القلوب
خير من أسلوب العقاب . وأن أسلوب
المدح خير من إهيجبات السلوك خير من
المدح . على سبيلها خُصص في
المراسل الأولى للتفتة الأطفال :

○ ومن موقفات التربية الدينية ،
ومن سبلات توظيفها على النحو
الأمثل ، مانحة في اعتقادها الغلب
على الطفل والمثقفين والتربية على
الاعتناء بالحب والاطمئنان والتفكير
في معاني الدين وأركانها
بالممارسات العملية والفعلية في سلوكه
الإنساني . فيجسد تلك الممارسات الدين
الزاهر في تعديل السلوك ، بسبب الجول
وصورة الإدراك والانفصال بين الفكرة
والتطبيق .

د . سعد المغربي استاذ علم النفس

تجربة ... كثيراً ما تلجأ إلى السلبية
والهمد والخوف من ممارسة السلوك
الاجابي فتأديا للوقوع في الخطأ
والخطية ، كما قد يؤدي إلى التردد
والعصيان والعنف والعدوان ، انغماس
الكسر حاجز الخوف المهيمن من الله
وأوامره الذي يشكل الحركة الطبيعية
للإنسان . واستناداً إلى فهم خاطئ .
فوق ذلك يروج الدين وجوهه
الأصول في الخير والحمية والتسامح
والسلام ... وسلوك الجماعات الدينية
المتطرفة خير دليل على ذلك .

أن الأصل في العلاقة بين الإنسان
وربه أن تقوم على الحب لا على الخوف .
ذلك أن الله قد خلقنا أحراراً ، ونفع لنا
من ربه . واستخلصنا عنه . دين خلقه
جميعاً . على حمل الأمانة في السيادة على
الأرض .

إن أسلوب التخويف والإرهاب في
الدعوة للميثية ليس بالأسلوب السليم
لتزويد الدين لحكمة الإنسان . ويكفي
أن نشير إلى أن القرآن الكريم يبدأ ... باسم
الله الرحمن الرحيم ... كما أن أسماء
الله الحسني جميعاً تمتد وتنشعب
معاني الرحمة والفران والعدل والملك
والانفصال والقدرة والمظلة والجلال ...

إن الخوف والإرهاب فيما هو
بعيد عن الواقع والمعبر . عن العقل
والمنطق والإدراك الإنساني ... أمر
لا يخلو من ورائه . لأنه يشغل النفس
بأمور خارجة عن التكليف . حيث
لا يترتب على ذلك فائدة ولا تؤدي
المعرفة بها إلى مزيد من القدرة على فهم
الواقع أو تغييره أو تعديله ... إن
الدعوة للتفكير والانفصال بأمور
بعيدة من مخاوف العقل الإنساني ...
بعيدة عن واقع حياته وهمومه ... هي
دعوة مبدرة يراها بها صرف النفس عن
التفكير في مفهوم ومشاكل حياتهم ...
وإيقاف مسيرهم نحو مواجهة هذه
المشاكل والعمل على حلها . وهي
دعوة مبدرة من أولئك الذين لا يريدون
للعلم الإسلامي أن يصبح من
كبوته . ويظل رأياً في مهوى
التخلف . معانداً لبديلة الفكر وصراع
الضمير ...

وكذلك من دواعي التصدير والإساءة
إلى الدين وروحه السمة ... ملاحظته في
مواد التربية الدينية للسمار . في مراحل
التعليم الأولى . هذه المواد تقوم على
التخويف والإرهاب . وفرض مشاعر
الذنب وتشجيعها في نفس الصغار .
يعد ذلك بالنسبة لمعالة الإنسان
بالله . أو بالنسبة للخروج على أوامره
وتواحيه . وما يترتب على ذلك من الزان
العقاب والعذاب التي يتعرض لها
المخطئ في دنياه وأخرته على السواء .

الامر الذي يخلو في نفس الإنسان حالة
من الذنب الشديد والأثم العميق . الذي
يؤدي بدوره إلى شخصيات مكتوبة قلقة



وإذا كان هذا الأسلوب ملها في حياة الكبار ، فهو أكثر أهمية وخطورة في حياة الصغار ، فالطفل حتى سن البلوغ ، يكاد يكون تفكيره مائتاً لاجهاده ، ومن ثم لزم الاهتمام بالرعاية والهدى بما هو عياني والانتباه بما هو مجرد ، وهل ان يكون اختيار المعاني والأفكار الموجهة في آيات الدين في مستوى فهم الأطفال ، وليس كما نلاحظ في برامج التربية الدينية من آيات يستعصي ادراكها ولهمنا حتى على فهم الكبار ومحرمهم الفكرى والفكرى .

ون تصورت ان ادراك ولم التلئ من آيات القرآن واكتاره وقصمه ، واستيعابها وتسلها ، خير لك مرة من حفظ القرآن كله حفظاً لئلا يورن ادراكه لو فهم او احس .

○ ان تأثير الدين وتأثير علمه ، او غيرهم من المشتغلين به كبير لدراسة او علم ، وسواء من وحي او من غير وحي . هو تأثير على جانب كبير من الأهمية والخطورة ، خاصة في المجتمعات المتخلفة التي تسلب فيها الأمية الى درجة كبيرة .

واللاحظ علينا ان مهمة الفتوى وساحة الكلام في الدين ، أصبحت مباحة للعرب وغير العرب ... للمؤلفين وغير المؤلفين ... للمؤمنين والمؤمنات ... للحقوقيين والمدعين على النساء ، وإذا كانت الفتوى والتفتيش يقتضيهما الترخيص في مجال الطب والدواء او الهندسة او القانون ، فلماذا لا يكون الأمر كذلك في مجال الافتاء وتداول القضايا المجتمعية بالدين .

نقول ذلك لا لنقص التفكير الديني وتداول قضاياها وبكثير الاجتهاد على فئة معينة تكتفي بتكوين نوع من الكهنة والكنهوت . ولنا فخر من ذلك ان يكون القصد من القضايا الدينية - ايما كان انتباهه - من المؤلفين لذلك بشروط ثلاثة :

- ان يكون متفانيا في امور الدين ومتقنوا العلم الموضوعي للجهاد . - ان يكون على وحي بأمر ديناه ومعطيات عصره وفهم الشعب الذي ينتمي اليه .. وان يكون على درجة من الثقافة الموسوعية العميقة التي تسمح له بالاحتاط الشامل والحكم المصطب في ضوء الواقع وحجرات الناس ... ذلك ان الدين

وظيفة اجتماعية يجب فيها بالمتعلق بالمعقودات والعبادات . وما يتعلق بالملامح والعلاقات بين الناس .

ان المطلوب هو الاستقلال الرشيد المتكامل لتكليف الدين ، وليس الخضوع والانقياد الأعمى . لهذه التكليف .

ان يكون لهوة وملاذ أمر الناس في سلوكه ومعاملته وعلاقته لتحويل مصاديق الفكر بسلوكه ، والأعمال بالأقوال .

على هذا الأسس تكون الحياة الى علماء الدين . بهذا المعنى الكبير . لا الى رجال دين او دعاة من المؤلفين . نحن نريد علماء دين يجهدون قراءة احكام الدين ونصحه في -حالاتها بالعلم والواقع . علماء دين يجهدون قراءة هذه الاحكام كلما مر صخر وجاء اياته . لتزويد علماء دين يفتقن هذه قراءة النص بخط احكامه مستعدين عند ظروف -صفت واحوال- على خطها الزمان .

نحن في حاجة الى علماء دين لقرئين على الاجتهاد في فهم النصوص والاحكام والتزويد رجال دين يفهمون الاجتهاد ، ويعطون محاولته بوجه ان الاجتهاد شبه النفس ، حيث المعروف في الفهم الصحيح للدين تقديم المصلحة وكذلك فان الضرورات تبرح المحظورات .

○ ان دور رجال الدين خطير في التأثير على حياة المجتمع ، ولهم وحمل مشاكله ... والامانة على ذلك كثيرة لهما .

باني به بعض رجال الدين والمشتغلين به منها :

- ان الدعوة لخصم القتل - مؤمنة - القصد منها اخضاع الأمة الإسلامية . - ان الحاكم غير مسئول عن اماله . - ان الخوف غير ملزمة للحاكم . - ان القضاء غير حرمان . - ان الحج يقدم على الذبائح . - انه اذا وقعت في ضلالتة ذباية فاقصها ، ففي جناحها الاين داء . - جنتمنا الأيسر دواء .

- ان ملك المسكن خر في طلب الأجر الذي يريده . - وان علاج المريض وانتلاذه من مرض ضال هو عبث وتجاهل للآفة الله .

هذا بعض من كثير مما يتعرض له الناس من غفارى ... تتميز غاية في الخطورة على الفكر والسلوك . فتأري تزدى الى مشاعر حميدة والارتباك في الفكر ، كما تفرز الاحباط والقلق على الفهم والاستبصار . كذلك من شأنها ان تعوق مسيرة المجتمع في مجال التنمية والتمدن والحياة الأفضل التي يدور اليها الاسلام ولكر الديانات المتسارية على العموم .

○ كذلك يلعب دور علماء الدين في استبعاد وتقليل الدين من القنابات والمخالفات والسلوكيات السلبية - التي طلت به خلال اقطاب الزمان سبب او لاخر - بعيداً عن الدين وجوهه المحلي ورفعة اللغة في اسباب الناس .

ومن امثلة هذه السلوكيات والمخالفات والمخبرات لحد : زيادة الفكار والفساد والافواه والفقر بينهم في قضاء الحاجات وعلى المشكلات ...

لحد والعزاء ... وعلاج الامراض بالرأى والتعاويذ ... والانشغال والاشتغال بالدين والطبقات والأرواح والاسباب ... هذه السلوكيات وغيرها كثيرة ، تحتاج من علماء الدين المتسابقين ان يخرجوا الى الناس بالتقريب والفتوى المناسبة التي تمنح استمرار هذه السلوكيات السلبية الفسار والمعرفة لسياسة التقدم وفق المنهج الديني والاجتماعي البناء .

هذا فضل من ضرورة ان يكف بعض رجال الدين ودعائه عن الاسراف والاستغراق في الكلام وتضييع الوقت والجهد في امور جانبية هي على جانب كبير من الغفلة او البعد عن القضايا الحقيقية التي يعيشها الناس ... كالانشغال بفضيلة طويلة هريضة من الزي الاسلامي وغير الاسلامي ... او قضية اشتغال لمرأة ... او قضية اطلاق شعر الذقون ... وهل ابتلاع جزء من معجون الانسان مطهر ام غير مطهر ؟ ... ومعلم الاسلام في وقوع قل ليل الكلب على جسم لثوغيه ... ان يتغنى وضوءه ام لا ؟ الى غير ذلك من الامور التي يشغل بها ويشغلنا



المصدر : الأمم - سرام

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بها بعض رجال الدين... بدلا من
الاعتماد بالقضايا والأمور الجوفرية
التي تهم المواطن في حاضره
ومستقبله وهي كثيرة منها : قضية
الحرية والديمقراطية ، قضية العمل
والإعمال وللأمم... الرقعة
والفساد .. العنف والأرهاب ...
الإفصاف .. الأرض والأعراض ..
الاسمة .. المشاركة الشعبية والتكامل
الاجتماعي .. تعاطي المخدرات !



لن نصب الزيت !!

كلما حلت مصيبة بمجتمع من المجتمعات، كثيرا ما عثرنا أصليا على الأهماس تسارع بالاشارة الى القليزيون... هو سبب العنق، وسبب انهيار الاصل، وسبب شوم الخيرات، وسبب تدهور النفاق. دك عن لئه لاند ان يكون السبب ان ضعف نظر الاطفال ول اولتخذهم ول رسوليهم ول النراسه و يفرغهم من ان البحوث العلميه تكتف حتى يومنا هذا ان التفرغيون سبب اسفل من اسباب عدد من هذه الظواهر. الا اننا يجب ان نخلل الاحتمال ان تكون هناك علاقه ملينه وسبها.

يقلقنا اليوم - أو انه لابد ان يقلقنا - احتمال وجود مثل هذه العلاقة بين مفراء في التلفزيون - بل وفي وسائل الاعلام جميعها - وبين الفتنة الطائفية.

والشعلة باضحة لا يمكن أن تكون
مضتأة إلا بكونها حبيسة، وبالحق
يقتل الإنسان أن يكون ذا اعتقاد
بالإسلام من كائن على شكل
الكل - جزء حرة في سلسلة
التي يولد بها إلى النهاية أن تكون
الفتنة وتضخمها في دمها
ولذا تحدثنا عن الإسلام والفتنة
الطائفية لأنها ترتبط مع حقيقة
الامر من الصلوات الدينية في
المصحف أو الزواج الدينية في
التقليد، وأننا نؤكد في تلك
الرسالة الإسلامية في مجملها وفي
خلاصة سياسات أجهزة الاعلام ككل
وذلك انه من البصر ان نرى هنا
ضوابط الملاحظات حول التغيرات
التي يكون وقعها هنا وهناك على
الذين ان وقعنا تحت اثر تلك
وتحت الاصل متجانس، ان نرى من
هو المسؤول على تلك التي جميعا
يحدث للمخاطب في كل حال
بعد ملاحظة الخبيث ان يبين
الامر الواحد في شريطه بين
الفرق الا لا يساهل المحرر
والدراسة. لهذا يدعو ضحايا
يظهر في الاسلام والتقليد
بالحق ان اسبغوه وروايتهم
وتدليلك على ذلك قسم دعا
الخطباء المسلمين في سجنهم لنا
الانتقاد، وتكثف لنا من كل حال
لهم اعلمنا انهم في شعوبنا
التي مسلمين - الإسلام له وقع
التي تسببنا وعذلة

حمدي قنديل



الشيعة ومصر .. تحت الحفظ

[illegible][illegible]

المسلم الذي بالرسول والمسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني عليه أن يتعرض له .. مهما كانت دينته أو معتقده و خاصة أهل الذمة . ولعل أكثر حديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه من الذي نرى هنا خصمه يوم القيمة.

[illegible]

يا أيها الآخ العربيه . اتفقوا لما تكلم بدينكم فكم بيل . واعصوا بسبل
الله جميعا . واتحدوا ولا تفرقوا والذين استمر السام من قرن وانجيل . ولا
واسوا واسدا . يحفظ الله نام ودينكم وبكم . وبكم بيله علوم
تلك صول قوم مؤمنين . ثم انه الله الذي قدله النصارى



المصدر: **الرفد**

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«٤» العودة إلى الفتنة الطائفية هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة في مصر

قلقه وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كأساس للقوة وتماسك المجتمع المصري . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضرورة الوقوف بكل قوة ضد الفتنة الطائفية فإن جريدة الوفد تفتح صفحاتها لنقاش صريح وعميق لهذه القضية أملا منها أن يسهم ذلك في اجتثاث جذوة الفتنة قبل أن تستشري ثيرانها في البناء الاجتماعي لمصر .

تعد قضية الفتنة الطائفية التي تشغل من حين لآخر في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها مصر في الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعي لمصر الذي كان دائما أحد أهم مصادر قوة المجتمع المصري وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التريفي والتجلبت لحزب الوفد الذي وقف دائما وبكل

قضايا إقليمية شاركت في تنامي مفاهيم الانقسام الطائفي في مصر

تسارات بحيرة المصريين
التي طرقت بحيرة النصارى
والدعوى المجتمع المصري



مجرد النشر، والإعلام، والتعبئة الإعلامية ضد الشكل التجميع الذي تتم تشكيلة فيه لفظ وإنما رجع المصنف من التشكيل إلى مصر والجنوب سوف يشكّل في قرارات نفس الغذاء، والقروض الأمن... الخ.

وعلى الرغم من أهمية الوزن الجديد لهذا المصنف إلا أنه لم يلقَ ما يستلزم في تزكية العواطف الشعبية للصراع ذي الأهمية الدينية، ويظهر من الجدل

الاجتماعي إلى تحليل الدين ومذركه وسلوكه إذ أن الأهمية - المسلمة في الحالة المصرية - غالباً ما تؤول للنزاع إلى صراع بين الصليبية العنصرية، وأعلى الفنى والديكتاتور، في أوروبا وإيريك، وهو ما يؤدي إلى نفس الأساليب والعوامل الحقيقية للصراع والأزمة، ويحيلها إلى صراعات عالمية حول الدين.

وعلى ما يتم استدعاء مفاهيم التشهير والتشهير ونور مجلس الكنائس العالي، ودوره في دعم الاستعمار الغربي... الخ أو دور الكنائس الغربية للتخريب.

ويشكل النزاع إلى مستويات عليا فيصل الهوية القومية، وعلى الولاء القومي لكلاهما، وعلى هذه المسارات الخطرة اتخذها المتابعة الدولية تلك الفتنة،

وتداعياتها في مصر خلال العقود الأخيرة. ولأن ذلك يؤيد على ظاهرة التشديد بين العوامل والتفريعات، والظهور الفردي لها بمعنى أن متغيراً ما يؤدي إلى ميلاد متغير آخر، أو التشديد معه بحيث لا تستطيع القبول والتفسيرات المفسمة التي يحفل بها بعض المثقفين والباحثين أن يحيلوا إليها

أن المتخصصات الإقليمية العنيفة، والنزاعات الدينية لا تفكر لفظ إلى تحليل الخيرات بين التخصصات الإسلامية المسيحية الراديكالية، ولا الخطوط التفسيرية ولا الدم المائل سياسي وأعلامياً ومفاهيم لفظ فتدعو أمور دينية في العمل السياسي، والتفهم، ولا يحتاج الأمر فيها إلى التلقين، والتأنيث بالعلوم الفلسفي، أو الأمن.

ويمكن أن تجسّد أهم المتغير في النقاط الآتية:



في المثل السابق حللت دور العوامل الدولية والإقليمية في مجل المصنف، والتشكيل التي تأخذها والمتعلقات الرمزية والإستراتيجية ونفاذها مع العنف ذي الطابع الديني. ونستكمل في هذا المثل دور العوامل الإقليمية والمحلية والتأثيرها على الأوضاع الداخلية في مصر.

ببينة العنف الدولية والإقليمية، ومدارها عدة ما تؤدي إلى تغذية الخويل الجماعي، وتكرره وتثديبه وتعرضه من خلال الأخبار والمعلومات والأحاسيس الخفية غير وسائل الاتصال الحديثة والمسورة والقررة. لفتت ليس مصنف العمل مدية - تتطوّر إلى رسائل سياسية واجتماعية ولغوية مهتمة وتشديد التحيز عن نفسها، ولها قوة سيطرة وتغلغل - وإنما قبل ذلك ويعدّه مخرجات، ومشاعر غامرة، وجسمة فلا كان هناك صنف دول والقبلي شعباً ما تتلاقى أجواءه إلى الداخل، وهناك أشكال من هجرة العنف كوسيلة للتخفيف والتخفيف عن الذات الجماعية أو الفردية تأتي عبر وجود أشكال من الاتصال والخطوط التفسيرية المتعددة التي طرقت مجامع سياسية متعددة الانتماءات والإيديولوجيات في المنطقة كعوامل الإسلام السياسي الراديكالية والتنظيم الدولي للتحرك الإسلامي أو الفصل بين الحركات الراديكالية العربية المتطرفة أو الجبهة القومية والسيوان أو الجبهة القومية للانقلاب بالجزائر مع تفكيراتها المصرية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى التشنج وقيل التفريعات والتشريب والدعم والمساندة وهذا ما يؤدي غالباً إلى تشنّج العنف السياسي، الذي يجد عوامله الأساسية في بيئة محلية ملائمة ودوائر للمساندة والتعبئة والتفككة.

إن سيطرة القوة الأجيال الثلاثة لمعقود الإنسان وسلطة الأيديولوجيات المتطرفة والمقيم المرتبطة بها هي نتويع لهذا التأثير العالمي الذي يصرى في عائلته منذ عشرين والى جعل بعض الجماعات وما يسمى

١ - اختيار الجماعة الدينية الإسلامية - سواء من الأزهري والكنيسة، ودور العلوم والجماعات المصرية من أساطنة الشريعة والتفسير والذلة الموية... الخ التي تقدم لنظام الأجرة أو التبعين خارجة بالجماعات العربية والجماعة الوعظ. وهنا يتم الاختيار سواء من الجماعة الدينية الرسمية الحاكمة في مجاليها، أو من خلال الجماعات في هذه البلدان لما تم طلب به نوعية معينة من التخصصين في العلوم الدينية، وذلك لتقديم وإنتاج وأعادة إنتاج مادة دينية محددة لتضخيم لنظام الإنتاج الثقافي والتفسيري والمفاهيمي السائد، ولا يجوز الخروج عليه، ومن يتم اختيارهم، ومن قبلوا هم جزء من هذا النظام الانتاجي، وهذا أربطت هجرة علماء الأصول المصريين إلى بعض البلاد العربية بالاضطرار إلى نظم الانتاج التفسيري والمفاهيمي السائد، ولم يقتصر هذا الشرط الواضح لفظ وإنما سري على بقية الجماعة الأكاديمية التي تدرس العلوم الدينية - العلمانية - كالأجتماع والعلوم السياسية والأدبية...

الخ - لا يجوز اختراطين في العمل مطلب منهم تدرس المناهج وفقاً لمفهوم محدد. لأنهم هم من اضطرار العقل والوعي العلمي للجماعة العلمية المصرية المعاصرة في إطار نظام قلبي صلب يحدد سلفاً من متفكره تسميات ومفاهيم وفراغات تعلق سلطات تفسيرية ومعايير تحدد ما هو الجائز، وما هو المحظور.

٢ - إن ثبات الهجرة المصرية إلى بعض الدول العربية يعد تشكيلاً وعيها وبهاجمية الدينية نحو نمط من الأساليب التي تفرق على الطوائف الدينية ونظام الذي يطمع، والشراب، والإدعية... الخ. ويشكّل الاندماج في هذا النظام صفاتاً للاستمرارية في العمل.

٣ - إن الأساليب المصرية وغيرها من سطوة الإسلام الرسمي في بعض الدول



المصدر : الرسالة

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٦٢ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : نجيل عبد الفتاح

اصبحت لها اليد العليا في فرض لغة
اعمال، واعتمادات الاصوليات العربية
والاسلامية الاخرى من خلال الطلب على
نمط معين من الكتابات - في كتب او مقالات
- او خطاب اسلامي محدد سواء بالعمل
فيها، او الاشتراك في مؤتمراتها الجديدة.
او في نشر كتب معينة او في منح بعض
الجوائز للكتابة الشفهية؛ وهذا التطلع
فرض جدول اعمال الجماعات الاصولية
الاكاديمية والوعظية في مصر.
١ - وقد فرض الخطاب اصولي الرسمي
في بعض الدول جملة قضايا على الاصولية
في مصر منها علاقة المسلمين ببعض السفين

ومحدود العلاقة بينهم
على اساس نماذج
اصل الذمة وحول
طوقس التعامل معهم
واصور خريسية عن
صحيح الاسلام
كالمطام والنسابة
وهل لهم المواطنة ام
لا؟ وهل لهم الولاية؟
وهل تصح شهادتهم
من عدمها اسم
القضاء؟ وهل لمواطن
وعناصر النضال
الذي ينفلا شديدة
بل وصل الامر الى
مسألة الجنسية. وهل
يجوز الاستعانة بهم
في القتال مع الاعداء؟
وهل هذه
الاعتبارات غرضت
نفسها على عناصر
عديدة وغالبية في
المؤسسة الاصولية في
مصر. ومن هنا جاء
دور هذا المصالح
الاقتصادي البارز على
صناعة لتتاج الفتنة
الطائفية في مصر منذ
عهد السبعينيات
وحتى الآن.
ويستطيع هذا
النظام عمل منقطع
للفتنة

الطائفية من خلال التركيز على اولويات
تقع خارج اهتمامات ومشاكل مصر
واهتماماتها والتركيز على الاستفسارات الدينية
وتحيزاتها وترسيخها في العقل والوعي
الجمعي الاسلامي في مصر وعلى ان
الرابطة الدينية اعم واول من الرابطة
القومية وهي امور ضد مفاهيم المواطنة
والمساواة والوحدة القومية المصرية...
على ذلك في كل تسليح الدولة المصرية التي
اهتمت باستمالة بعض الدول التي ترضى
لكل الخط
٥ - ولما عاين القيمي آخر يستند من
التجربة الثيوقراطية - السياسية، وهو يمثل
انظراً مرجحاً لبعض عناصر المصريين
الاقباط - وليس لفهمهم بالقطع - ويتر
اعينهم في علاقته بالدولة والكنيسة
والرهب المسيحي وهي تجربة الترت بعض
الاساطير القديمة حول الاقليات ووضعهم
ومصر والسلمين القدمين من خارج
العلاء، وهي امور وصفتها بالاساطير على
الرغم من دورها في الحيلة الجماعية.
والادراكات النفسية للاسم من الاقليات
المصريين، وتلاذي مبرضات الفتنة،
وتحويل الصراعات الاجتماعية الى الحيل
التي.

النتيجة لهذا



شهادة التمييز في التمييز

وأخيرا استجاب التمييزيون ولكن ... !

والجدير استجواب وزير الإسلام لمرافقته الذي وصل إلى كل بلد ، وأدرك أن الأمر القلة الخاطئة لابد أن يعالج من خلال المستفيدين الوطنيين : فكان أن صدرت - التوجيهات - وقام كبير المخرجين أحمد سبور بالتواصل بالقيادات الفكرية التي تعالج القضايا الوطنية من منظور عقلي واجتماعي وتربوي وليس من منظور ديني بحيث فكان أن قدم هذا الأسبوع نسخة فكرية - «أسئلة حول الأحداث - » ، وتكم وأبدع فيها الأسبوع جعل بدوي رئيس تحرير التوند ، والأسبوع حسين أمين السفير ، والديفوليس والمسكر والخارج ، وكثيرا استجواب أن يفتقر حاجز الصورت د. ، ولهم سعيان ثلاثة والذي تسبق بالقدار لسنوات موقع نائب رئيس مجلس الدولة ، فكتبت بالفعل ندوة عامة قدمت ثلاث مبررات واقتضت إشباعين أن لمصر - خصوصية - ونحوها في هذه الحالة العجيبة التاريخية بين الاضطراب والاضيق ، والتي مخرضا جيليا ولكنه لم يستطع أن ينتقل إلى الجيل الذي يليه من الشباب ، والذي ولد مشروعا من خلال الثورة في العظم وهذه قضية أخرى ستلجج في شاتها لوزير المعمر

الزاوية المبررة الشهيرة والتي هتت في يونيو ١٩٨١ . وذلك بعد مرور بان الأمر جدلا وبحثا لجامعة شيطلة في كنفه الجليلات

أن التمييزيون المصري من خلال إصراره على فرض البرامج الديمقراطية نحو عشر سنوات مضاعفة وبصعرا كان ولا شك أحد الأسباب التي جعلتنا إلى ما نحن فيه : وكانت الأمور إن ما تكلم يا يسفراء المستكم والمسؤولون عن أمور التمييزيون ، ولكنني فككت الآن - ومن خلال تدوير الوصلة - أنهم يتقارون ما تكلم ، ولكنهم يقيمون أقل للشعبي : - ومن من طين وأخرى من معين - .

أن أجود الوطنية تزداد سبوا ، ورياح الأزمة الحالية الترام ، وتصبح سبها السوداء مخدرة بالقرع والفرع ولما الأخير وريبا الطوفان ، ولكن لبيتا تعد في الله الذي هتت على مصر طوال ملك بل الآن المعسيرة ، تقار أن يترك شعرك المحصول على في التمييزيون والاقتصاد والتعلم - لأن الحق ليس يستحيل بعد في ضوء الظروف القارية وزعم الحب بين الاضطراب والاضيق ، ولذا غالبي بشكل مقفلا وأن أن شدا لقرع الشمس »

الانيس والتي تسبق لمسك الوجدان وأفكرات الصري في حكاوي القناري . أن الأزمة بين الاضطراب والمسلمين برتجة تماما بكل من الترفق الفكري والموقف الاجتماعي ، وكل ذلك واجمع لجملة سببسات الدولة في كافة المجالات وغير منوات طوية تعود إلى ما قبل عهد الرئيس مبارك ، وهي أمور كثيرة متشعبة أثارت منها للتشباب الاقتصادية حيث البطالة والبطالة حيث أزمة التدرج الفعالة للاضطراب وسعت لم يتواجد ولو بجلي واحد قادر على الاتصال الجائر مع تبة البصلة وهو أمر حرم عليه عهد التسامر والسادات ، من المقامب العجيبة . ثم الخشاك الاستاكية حيث لا تجد الفطية مضمرة المصلح أزمة الحسنى إلا في الإسكان الهامشي أو الحدوثي ، أو في المسبج والاشتراك الخشبية وغير ذلك من تراكمت نتائج التي وقت للتشبيص : كل نحتاج إلى وقت أطول للملاج ولكن كل الفطية في يد القيادة السياسية .

تضول ثمر هذه الأزمة ملكة مرت غيرها ، ولكنني سمعت من مسئول أنني كبير - طلب أن لا أفكر اسمه - أن ما تم في - صلب - يلقى كثيرا أحداث

ثم جليت ندوات أخرى لم تكن في مستوى الجودة الأولى ، إلا أنها تجاهلت الاعتقاد على التراث التاريخي واتقاء العقل .

وأي كل من تحدث فيها لصدات جسم نيز السفير الوطني والصادي ليما التمييزيون إلى ذاتها مع ، وليس لديه إلى هذا الأمر إلا ذلك التهم - التهم - الذي إلى نفسه الاستفاد الكبير نقيب مضمولة ، وصورة المنان حسن الإيام وهي الرواية الأثرية الثلاثة نقيب مضمولة باسم - بين القرنين - حيث يقدم التهم عدة مشاهد لرجال الأزهر يطهرون في الكنيسة المرقسية الكبرى في شارع كنوت بك . وكان هذه المشاهد التي يراها كل مصري هي الحقيقة الملقنة للصدولين لنذر نهيم .

وقد نمونا أنه عندما نشاهد هذا الفيلم أن نتساءل هل هناك شعبي وممرات مبنية في عهد المراتق .. ولكن ما أن تمر - الأحداث - حتى تصد - ربة لسانها القديمة - ، في حين أن التمييزيون والأزعة نسجم بمشرون بظلمات الضلالي لمر ، وفي مقدمتهم النجبة (الامة) نائب صالح والاداسي الخلف - شاهد المعمر - عبر بطيشة وغيرهم كثيرون في التمييزيون ، وفي مقدمهم مسابقة



المصدر : **وعاء**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

أحداث صنيو كما ينظر إليها كتاب مصر ومفكروها الوحدة الوطنية أمزج على مصر من ذبابة الفتنة على الدولة التصدي لانتع قاهرة تهدد أمن الإنسان المصري

هزت أحداث صنيو وجدان الشعب المصري كله ، فتمسنا بكل ما يملك من رصيده حضاري عيسر آلاف المسلمين ، يكره بنظر القدم ، ويكره أن يكون الإنسان ذاته « شقيذ » ظالم أو عدوان تحت أي مسمى وأي شعار . ورغم بعض السبلات التي صاحبت علاج هذه الأحداث ، وبعض الذين هاولوا التهمين من بشاعة الحدث .. إلا أن قادة الرأي والفكر والمسؤولية ما تركوا الأمر يمر دون مطالبة الدولة بالتصدي لهذا الحريق الذي غدت يلقمهم التمسش الحضاري المصري ، وهو ما تزهو به مصر وتغفر .

فضيلة شيخ الأزهر « الأخبار
أن هؤلاء من يسعون بالمخربين لا يجب أن نسحبهم هكذا . نحن أي
لهم تفرغوا وهم لا ينسحبون إلى الإسلام أصلا .. وكيف أنسحب إليه
وهو العدل الأنبي الذي أوجب أن من يتم على القتل وعلى الاتهام والإتصاد
قد نخلى وقت ارتكاب الجريمة من إسلامه كما وصف الرسول صرافته
عليه وسلم في شؤله الشريف : « لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » ولا يقتل حين
يقتل وهو مؤمن » .

ولقد ناله من الإنصاف أن نبحث كل هؤلاء القلة من صفة أو اسم آخر
بتسبب ما ارتكبوا من جرائم ، وأن يمسحوا على هذا التمسح .

فضيلة مفتي الجمهورية « الأخبار
أن عدم الولاء كفاية هو شيطان داخل كل من عرف ينتج به إلى الأضرار
بالقاس وبالقوة .. وأن هذا الضرف والرفه الوحيد - أن وجد - لاير أبه ،
ولا تسول له نفسه من إحوال .. وبالقوة الإيجابية الصحيحة في البيرت
والإدريس والإتية وجنحات التسياب والصغارناعلم مؤمنين حقاً لأنواعهم
ساعتها سيكون لأنهم بعضي أنهم جميعا يسعون لتسارر أبنائها ،
واستقبال القمام فيها ، ويسعى إلى قلب الغير لها ، ويعد في سبل
أقبة الفصل فيها ، ويعتقد كنى يسودها روح التملط والتخاير والتأخر
والشكائف .



المصدر : **وسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

لنا روح الزمان التي في نفوس انبائها شجلا وصبرا أو تكبرا
لمستند في القليلة بملحنين يملحن الآلة في تكوين ويحيون لها الخير .
الكاتب نجيب محفوظ « الأهرام »

لنا لا نستطيع ان ننظر في صمت وسلبية بلجفتين الكسوى لحسين
الطرف عن أي علاج . هناك شكوى من الدولة . هناك بالملصقات على تماثيل الدولة مع
الزائحين وما يسويهم من تميز والفرقة . والدولة تدعو وحال -
ولذلك نهي تشجيع على العمل الطيب وقد حرص على تعليمه .
ووفق بالذلة ولكنه جميل منها يوجه طير هو الاحلام ، كثر
ما يلعب على اوسع نطاق ما بعد استهجة أو تحقير أو انتكاز لمطارد
الآخرين دون مراعاة لما قد يسببها من هزات في تماسك المجتمع ، دولة
تسعى بتسليطة نفس التسارع الاقتصادي . . . نيتال ان كل مؤسسة
جيدة تحارب ان تنفي قربها العلنية من ابن واحد ما يعرف صبور
الآخرين ، لمثل ذلك أهم ما قيل ، واعتقد ان علاج لا يمكن ان يلقى
سعرية لدى أي شخص تدم الله عليه بنحية العقل .

الكاتب الصحفي مصطفى أمين
هؤلاء الماثلون يكرهون البلاد الذي يملكون فيه ، ويقلدون بزيارات الخراب
والسحر . يشاربون الاستقرار ويشجعون الرفاه ويريدون نصر ان

يعود الى الوراء لتفقد المميزات الى غرابي ، والان في اطلال وناظرين
يشكون من هذه الأحداث ولا يتصورون انها طبيعية . كالشباب المصري لا يعرف
الانتماء ويكره التمسك ويقتطعون الطائفة .
في البلاد تهبسة بداية ، ولكن لا علاقة لها بهذا الحروب الصغيرة ،
واعتقد ان الماثل هو الذي يعرف التسليم ولا يعرف الفقد والفرار ،
وهو الذي ينشر الحب ويدهو الى التظاهر بين المسلمين والاعتقاد ،
لهم انهم السبب وقد حادوا مع آلاف المسلمين والرفق مع وحلوا ما
وتصوروا معا والحظوظ دماء الشهداء منهم .
نحن نرى ان الدعوة الى القوة والظلال في دعوة للفرار والدمار .
والى تشويه هذا البلد الجميل الذي اجعل ما فيه هو وحدة الانتماء
والمسلمين .

مكرم مصطفى الحبيب « المصور »

لا اعرف ، لذا سارعت لجورة الان في بحر في تلحق حدث عجيب
بطريقا غير صحيح لا ينبغي دالة المصايد الطفولية ، اكبر الامن
العائد . ولم ابداهم الواقعية . مجرد مضاعفات لقيمة لار حادي بين
مكتنين تصايف ان كانت اعدائهم طائفة قديمة ؟ على حين تقول كل
الاشياء لنا اراء واحدة من اكثر حوايت الفتنة الطفولية سودا وقسوة
وان السباب المباشرة لم تكن سوى لوائح الجبرية واحدة القصد ،
تصنيف تمزيل وحدة الوطن بالظلال مخاض الفتنة بين انباطه ومسلميه .
ان حق المواطن القليل في آية لا حقل اصبل تابع من كونه جوارثا
بمريا يعيش على ارض مصر وليس حقا مضاعفا اليه باعتباره من اهل
الامة تلك لقيمة لا تحتل اي جدال ، ان مصفى بحر وانباطها شركاء في
بصورة هذا الوطن لارعة مثل قرنا من الزمان . وبالحق نفيس من حق
ادعاء الفصل السياسي ان يصوروا وعيا لهم ودمهم الذين يستقيمون ان
يتقاروا امن التباط بحر ، ان تقاروا شجارتهم القوية وتضخمهم الغالية .
كامل زهيرى « الجمهورية »

ولنا تقاليد ثورة ١٩ ، وسيمت من القس الوطني سرجيوس خطيب
الثورة المصرية في الاثر التبريد ، وسيمت من تالام الاثنان من الجان
ورق الاجراس في التفتيش المصرية في نداد الوطنين من اجل الاستقلال .
ولو الوحدة الوطنية لا تجتث ثورة ١٩ وادت الى الاستقلال وسخر ٢٢
ان الوحدة الوطنية هي اصل من اصول العمل الوطني وراثته ، وهي
درس القس الوطني . وقد اصيحت لفرقة الوطنية طوال اجيال امسلا
لنا وعرفنا وتقديرا بل لوقا علينا في الحياة العامة والخاصة والجمعة



المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي المدارس ودوريات المصكرة والقرى الصغيرة قبل المدن الكبيرة ، وفي
البحر التسميمية . وحسب هذا الآلاف الذين ضللت الوحدة لديها داليمو
بوعدة ، وتوسط القارات الثلاث القوية ، ونقل على بحرين كبيرين ،
ونها البحر والسهول ، وكل ذلك يخلق منظر الخائف والتمسح والتمسح
والعراق المنوع في ظل الوحدة القوية.

جمال بدوي - داليمو

إن العلاج لا يجب أن ينشأ من زيارات وفحوصات وتصريحات بدوي بها
رجال الدين الاسلامي والمسيحي حول مشكلة العلاقات بين المسلمين
والمسيحيين ، أن الزعم بأن ما جرى هو حدث نردى عليه هو زعم ساذج
يعمل على تضيق الفسيحة والتجريد من آثارها وتبعاتها ، والتاريخ يثقل
على أن الحوادث القوية كانت وراء فشل العرب والذلة الدول ودمار
الأمم . والحرب الحالية الأولى التي قوت خريطة أوروبا نشبت مقبضات
الغبار غردى عليها أطلق سبب صريح القار على وفي عهد القصة .. كان
الحادث هو عود القارب الذي لشمل تلك الحرب الطامعة ، لأن القوس
كانت مشحونة وتنتظر فرصة للانفجار.

لا بد أن نصل إلى أصل المشكلة ومسبباتها ، ليس بسبب بشاعة

الحادث الذي راح ضحيته عدد من المواطنين ، ولكن بسبب سياسة العطر
التي يقول بوعدة المجتمع المصري ، ويهدف بتنصام حري الرابطة الوطنية
التي تولدت وترسخت على أشد الأزمات القوية .. وفي حال هذه
التفكير القوي لا تصالح المواقف الضمنية في علاج المشكلة ، وربما
استدعى الأمر استخدام القوة لاستئصال آفة .

د. راجعت السعيد - الإنساني

من رسالة إلى الرئيس صفي بيلرك :
هل تعلم يا سيدي إلى أي حد جازر انطروني في ترى الصيد كل الحدود،
وفرضوا ذلك دولهم بلا منازع ، وفرضوا الجزية على الإطبات تعلموها
وهم صالحوون .. لكن لم يجرأ من يثقل بهم في وجه الطرف .
بعد هذا يا سيدي تكون الأحداث الأخيرة تسبب حصول .. ونتيجة
طبيعية بل ومنطقية . والأمر يا سيدي لا يعل أميا ، بل بكل توجه علم
وتشكيل يبدأ بك ومنك يستهدف تغيير هذا المناخ البئيس ، وينبع لهم أن
تنسب مساواة « حق » و« وظيفة » حقيقية . توجه علم يشعل حرية
الشعور العميقة ويهدد على المساواة في الحقوق ومنها حقوق تولى المرافق
القانونية ، ويتواصل ليشعل جناح التعليم والأعمال وكل المجالات . مساهمتها
سليمة وهي قادرة على مواجهة الطرف ، وفي رغبة .
مساهمتها ستكون قد أتيت يا سيدي الرئيس . وأجيبك نحو بحر ونحو
البحر ونحو موانئهم .

سيدي الرئيس :
فكذلك تعرف أكثر من أي بحر آخر شظرة الوضع ، لكن الإطبات
نشا منسجما تتحدث عن الأسباب والمسببات ولطال ما أظفر كثيرا
إلى الصور أنك أكثر مسؤولية من أي شيء من هذا الأمر ، وأنه يتطلب
بذك و« قفة جادة » وحيدة يستحقها ... وتستحقها بحر .
ونفك الله سيدي الرئيس ولك شافي تين .

محفوظ الإنصاري - الجمهورية

قد استطاع رجال الطرف والتمسح القوي ، أن يستقروا ويهددوا من روح
المجتمع الإنساني بالظلال والظلام ، حينما استخدموا الخلع والتمسح
والجور في نشر الدعوة .. وحينما استقروا أروال « للثقة » القوية
المجرمين .. وحينما اتفقا بظلمة السيف بغيرا لتحويل الأمم ، لإكمال
الجزائية حرة .
هذا كما قلت يستدعي حركة أبش حركة منسجما وليس أبدا تدابير الشريعة
وعندها ، أو الكمال و« حمة » فلسفة البحر والظفر .
والأكثر كانت المظالم تؤكد أن يا يجرى به الآن قبل يأس بحكم
عليه بالثقة ، لأنه الكفار على .. انتقام سياسي .. وانتقام جسدي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤ مايو ١٩٩٢

المصدر:

والأخيراً، كانت الضلال تذكر أن بنية المجتمع في مجيئه وتغييره مؤاتة
سلبية... وأن روحه لم يفتأ بعد لا يزال القس... لا أن الهجرة
والاستمرار بالواجبة حفظ لثمة وحدتها ويصون روحها، ويؤكد استقرارها،
لواصل مهنية في الزمان.

جلال خويشار «الأخضر»
التقير الإلهام الذي يصفه العلماء ويغرب القسول ويثير على الوطن
والأهل والكلاب... لا يكون التملأ أبداً القيم روحية نبيلة وأنها
هو وليد تفاعلات اجتماعية غير مبررة وتفاعلات سياسية تأخيرة... لا ترضى
بالخير والسلام والمسلمين.

إن القصد لهذه التفاعلات التي ترضى أين الوطن وحسب المواطن
يستقبله كالتفاعل ليست مسئولية رجال الدين وعندهم، ولكنها مسئولية
الشعب بجمع ثقته.

مسئولية رجال الدين والعلم والعقود والاقتصاد والأحزاب السياسية والأعلام
وأنوار الأسرة وعلماء القس وغيره ليست الجلالي بل ورجال الشرع
الغداي الذي يجب عليه أن يؤكد رفضه الإيجابي كل المبررات الإيجابية.
صلاح الدين حافظ «الأهواء»

إن التفاعلات الثقافية التي نمت بسرعة فوق هذه الأرضية، والتفاعلات
بالحد والمساعدة الفعالية، قد أصبحت تفسر الآن كلها تفاعلاً على تصدى
الوقلة والبطيخ، وإن لم تلتفت لفرس معها ومعها لعبة التفتير القوي...
وهي عادة ماختار الأتية التلبية، على التزاني أنها المصحة الأصغر،
لأن توجهها إليها خريفها، للتفتير لفر من حصف... ثم سرعان
ما تنقل إلى توجيه خريفها غير دلت لفرى، وحين حطفت لفرى، في
بمسلسل التفتير القوي، كالتفاعلات وقتل ضباط الدين، وفرض قانونها
الغداي على بعض القوي القلبية.

وهي حين تنارس التمية الحد، أو المثلل المتاجر بل المسجد والتفتير،
أو حد هذا وتفسير عقلم ذلك... أنها تربة في الأساس استقبلت تفتير
التفتير وانتشار حصة الدولة، في مواجهة حصة الاستثناء المتطرف
والقوة المتعدية، لإصلاح العلاج الأدنى وحده، ولا يهدى التفتير تفتير
الضلع تفتير... حيث المحيط المتأخر المتطرف، يمثل معركة التفتير القوي،
بمسلسل التفتير وهو يعرف التفتير لم يقل، فهو التفتير التفتير!
د. جلال أحمد أمين «الأهالي»

إن الصلوات المعروفة باسم «حدث غدا الصلوة» على من التفتير التفتير
بالضمان في حطية به أحداث التفتير وفير وطير واسيوط... حتى أن الصلوة
كانت تفتيراً يوجي بالفر نصيرحات التفتير، وأثر التفتير التفتير،
وتفتير التفتير مع خطاب القادة المسلمين حتى تلقى القصد كليل على
شعور القادة وتنسوية... أما يقتل ١٩ أو ١٤ تفتير تفتير على جبل،
لم تفتير في اليوم التالي في الصلوة من نتائج جهود رجال الدين، وهذا
استمر منه التفتير فلا جد تفتير، وإنما تجد الخط نصيرحات لا تفتير تفتير
أحد، بخسوتها أن المسلمين والأهالي الحقيقة الحقوة، وإن حدثت هنا أو
هناك لا يؤثر على تاريخ المصيرين الطويل في التسليم التفتير.

هناك أيضاً شعور حتى في جوف الرأى العام والتفتير، من أحداث
اسيوط بالتفتير يتوهم من أحداث أبو قرقلس، تفتير وشعور أحداث
أبو قرقلس، أحداث التفتير والتفتير، وسارع رجال الرأى على
اختلاف مذاهبهم والتفتير من نصيرحات وتفتير، بياناً على الرأى العام عبروا
فيه عن هذا الضرب... ولقروم أجد تفتير أسباب الرأى على ما حدث
أقل مما كانت، ولغصهم أقل حدة، مع أن الجريمة التفتير والتفتير الذي
بعدنا التفتير.

محمود عبد الجهم مراد- «الوفد»



الاحداث التي تكررت في السنوات الاخيرة ، لم تكن اكثر من حوادث
ايمانية ، تستخدم الزهوب والمغف وسفك الدماء والسطو على المعابد
والهيوت ، وقطع الطرق والسرقة بالكره ، وان كان لك كله بنهضت
شعار ديني هو ايمد ما يكون من العقبة والواقع . انهم يشكرون
الاسباب الخدج ، ويصوبون لهم ما يملكونه على انه نوع من الجهاد
في سبيل الله .

ولما ذهب بعيدا .. ولقد جرينا وجرنا كثر استلقت اليهم شجار
الاسلام وليسوا اذية الدين ، وبالغوا في الظهور بمظاهره من اطلاق الصي
وحمل الصليح ، ودعوا الناس الى المسيحية بالموافق في مشروعات
لجارية اسلحية تقوم على التباين القبلية الاسلمية تنزه من الربا ،
ويسم الدين ، ومن وراء هذه المظاهر ، اختلوا على الناس الطيبين ،
واساقوا الى ارق المسكين من الضحايا ، وهام على اليهود يريون
رد الاول الى اصحابها الذين يثرون ويشكرون من الشكرى .

٢- مصطفى محمود - الاهرام
لعدسات اسودا لظفر بكثير من مجرد جرائم نارية .. فهي فتنة
مقصودة . ويراد والذين السطوها لم يكونوا يثرون بل كانوا ينفون مجة
الشر الى التفتاح وتوسع بين المسلمين والمسيحيين .. وشخص تلك الفتنة
يستحقون اقص العقوبة والقتال . والظلم والفساد حائلة ولعدة
بضايون ويتأرجحون ويضربون في مودة منذ اكثر من الف عام .
وقد كانت تلك الهمدة القريه تفتن المستعمرين والفرقة واعدا المخرج
وامداد الداخل .. وكل من يكره بلدنا ويشعر لافته الشر كان يقول ان يزل
تلك الوحدة .

واعداونا اليوم يريون ان يملوا بنا ما فعلت اسرائيل بلقان بالانس ..
لنسان القليلة التي مزقتها القصف اربا وزعت بها الى حطبي الغرب .
والمستعمرون الذين مؤثرة الصواب بالانس الى دول ودولت يريون الان
ان يتسوا تلك الدولت الى طوائف وكثافات .. ولقد هم ان يصرفوا الى
حطهم ايدي .. فصر بكورة في الكران السكريم في سمة موافق
وموصوفه بالبركة .. وقد اوصاتينا محمد عليه الصلاة والسلام بالقبض
نقل :

« استوصوا بالقبض خيرا فان لكم فيها سببا ودية » .

فمن يمشي على سبجي يفتدي على حرية من هديت الاسلام .. ومن
يهم كنيسة كن يهم مسجدا .. ومن يزل اواخر الحقبة بينا وبينهم نحن
يزل وهم الامة .. وهو ضمن من الله واللائكة والناس اجمعين .
ونعلم ان الايدي التي فطنت تلك ايد اجيرة .. وان وديها مطبرات
دول كبرى ومكر اسرائيلي اتبع .. وخسة وضحة تقوب اميها العصد
نلم ين لها الاكرامه وانفت .

وليس نينا قلب لم يعز لم حدث .
والاية كلها تخلف القولة بان تضرب بيد من حديد على تلك الايدي المعيلة
لا تشلها شقة ولا رمية بؤلاء الجرحين .



المصدر: **الوطن**

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في شبكة سياسية وليقات انتقادية



خرجت علينا جريدة الاهرام في صباح يوم الجمعة ١٩٩٢/٥/٢٢ بمقال للتسليط ابراهيم لقم رئيس التحرير ما يتحدث فيه عن وحدتنا الوطنية بمناسبة أحداث ديروط الثانية ، وقد جاء بالمقال ما يجب مناقشته بروح الوطنية الصريحة ، ولمصلحة مصر أولا واخيرا بدون حسابيات أو اتصالات لا مصلحة من وراءها .

جاء في المقال المذكور « فان ما يثير الانتباه الان ان تقع بعض الأحداث التي سبيلها مودة مؤسفة ، ومرة أخرى غير معدلة أو غير مقبولة بين المسلمين والاقباط في عدد من قرى مصر » . ان وصف هذه الأحداث بأنها بين المسلمين والاقباط هو وصف غير سليم وقد جابه الصواب ، فلم يتحدث بتاتا بين المسلمين والاقباط أي مشكل أو اعتمادات ، بل ان المحبة والاخوة تربطهم رابطا وليقا ، ان الوصف الصحيح والسليم لهذه الأحداث هو انها اعتمادات من هذه الصناعات الإرهابية لغرض خيطر تسفيل اليه في ختام هذا المقال .

اما الكلام عن الأحداث الخالصة بين البروتستانت والكاثوليك في أيرلندا فسيبنا معروف وهو العمل على ضم أيرلندا الشمالية إلى جمهورية أيرلندا ، أما الانتماءات الدينية والعرقية في جنوب السودان وفي لبنان وبين الشيعة والسنة في العراق فلها اسباب كثيرة ومتعددة لا داعي لغرض فيها إذ لا يوجد شيء منها بين الاقباط والمسلمين في مصر .

أما القول بأنها صراعات اقتصادية في الحقيقة التوبية ، واستغل بوضوح بيع المنزل من المواطن المسيحي إلى جاره المسلم ، ومحاولة البعض ان يفرضوا عليه التراجع عن البيع لحساب مسلم آخر فرفض هذا الضغط فكانت النتيجة أنهم التمسوا ما يسمى بالحركة الطائفية كغطية الواقع الحقيقي المتبل في التنافس الاقتصادي بين اثنين من المسلمين . ان تصوير هذا الموضوع على أنه مناقسة اقتصادية وان القضية متصلة تلبيا بفضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، هو تفسير سطحي والحقيقة المؤلة المحزنة هو رغبة هذه الجماعات الارهابية في فرض سيطرتها ونفوذها وبطشها على الاقباط ، بل والمواطنين جميعا .

ويستلزم مسبقته بان الجعد الثاني فتوره بنفسية سلبية الاقباط في الممارسة السياسية ، وهذا القول سبق لي ان كتبت عنه أكثر من مرة ، وقلت ان الاقباط اتقنوا بسلبيين، بلهم مستخدمون من العمل السدي، وهو خطا من الحزب الحاكم بالدرجة الاولى ، والزارات الخوافية على الحكم بالدرجة الثانية ، فالاقباط حاولوا وجاهدوا للدخول في الحياة العامة ، وانتركوا في الأحزاب السياسية على مستوى مصر كلها ، ولكن الحزب الحاكم استخدمهم من الفصيل السياسي سواء كان في المجالس الشعبية أو المراكز الوزارية ، وهل ممكن ان نضفي يا سيادة رئيس التحرير عن عدد القواب الاقباط في مجلس الشعب ؟ نعم هو عدد ضئيل لم يحدث في أي عهد مضى منذ ثورة سنة ١٩١٩ ، وهل ممكن ان نخبركم كم وزيرا للاقباط في الوزارة ؟

ضم هو وزير واحد .. وهو وزير دولة فقط ، بل في الحقيقة والواقع هو مدير مصلحة بدرجة وزير لا سلطة له . لئد هذا نقول ان الاقباط سلبيون ؟ هذا بخلاف عدم تعيين الاقباط في المناصب الرئيسية سواء بالمحاكمة أو القضاء العام . لئد ذلك نقولون ان الاقباط سلبيون ، كخفا هذه النفة الموجهة ، فمن هو الذي يعمل على استبعاد الاقباط من الحياة السياسية والحياة العامة ؟

ان الحقيقة الواضحة والتي تتناولون دفن رؤوسكم في التمال وعدم رؤيتها والانصاح عنها ، هو ان مصر في المستوطنة ، والوصول إلى الحكم بأي رسالة ، ان الاستناد على الاقباط ، والذي يتصاعد ويأخذ اشكالا وحشية ما هو الا بالونه اختيار لمعرفة تواجد السلطة وقوتها ، وفي نفس الوقت أرهاب المواطنين الآخرين . ان الاقباط ما هم الا اقباط ، وسيتأى الدور على السلطة لمحاولة الاستئلاء على الحكم والرجوع بمصر إلى الصيغور المظلمة المتخوفة ، انبوا ايها القوم وحرقتوا هذا التيار الخطير . كان الله في عون بقنا العيب .



قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين « ٣ »

الدين وفن

المستقل

محمد سعيد العشماوى

وتطبيق هذه الحدود مشروطة ، بقيام مجتمع عادل ويؤمن حتى لتطبيق العقوبة نتيجة ضبط زائف أو شهادة مزورة . يضاهى أن ذلك أن حد الحرابة هو أن رأى أغلب الفقهاء ، حد قطع الطريق للسرقة ، أى السرقة بأكراه (في القانون المصري) وعقوبته هي ذات العقوبة الإسلامية : القتل أو الثقل من الأرض (أى السجن) ولا يطبق الحد أو شهادة شاعدين رجلين حادين ، وشهادة أربعة في جريمة الزنا ، فلذا لم يتوافق نصيب الشهادة أو كان أحد الشهود خير عند لم توقع العقوبة الصلبة . ومن الذى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : « أدبروا العيون بالشبهات ، أى أن أى شبهة تسقط الحد . ورأى بعض الصحابة أن الاعتراف بالجريمة نفسه قد يكون شبهة تستحق الاعتراف ذاته إذا كان شاة شك في أن التعريف لا يثبت خطورة اعترافه ولا يثبت إلى شدة العقوبة . ولذا رأى كثير من الفقهاء أن التوبة تسقط الحد ، فإذا ما أعلن الأثم توبت قبل تنفيذ العقوبة ارتفع ولم تنطبق . بل إن أية الحرابة ذاتها تشتت لتطبيق العقوبة إلا بطلب الجناة قبل القبض عليهم بواسطة السلطة « إلا أن يتوبوا من قبل أن تنفذ عليهم » .

والإساءة بأن من حق المتطرف أن يحارب الناس جميعا حتى يتولى إلى الدين كما يراه تفسير خاطئ ، لأن تفسير الآية السابقة - « ولأن يستند إليها المتطرف - ولما لأسباب ترواها يعد من المقصود بالقتل أهل مكة لقتل من غيرهم . ولما عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم تكن هناك مدينة معينة

يرى كثير من المراقبين والملاحظين أن شاة تغيرا لها حل طبيعة الشعب المصري في الحظية الأخيرة ، كان منه انحدار بعض أفراد أو العداونية وولوجهم في الجريمة ، مما أدى إلى ظهور نوعيات جديدة من الجرائم لم يعرفها الناس من قبل ، وانتشار التطرف والأرهاب ، بما أحدث الفزع في النفوس وقلب كثيرا من المعيير السليمة والأعراف المكتوبة طوال مئات السنين .

وزاد الأمر سوءا على سوءه أن بعض هذه الجرائم ترتكب باسم الإسلام ، فتقتطع من الشريعة مستارا ومن الدين شعارا ، وهم أحدت الخطأ لدى الكثيرين في مصر . ولما للعالم العربي ، وفي البلاد الإسلامية ، بل وكل أنحاء العالم ، فخلق الناس يتساءلون : هل يمكن أن تأسر شرعية بالجريمة ؟ وهل يمكن أن يدفع الدين إلى الاعتراف ؟ ولم يحدث هذا أي ذلك .

إن الاعتراف بالدين بدأ بتفسيرات مطلوبة لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأدى الخطأ إلى التطرف ، وتراوح التطرف بين حد في القول وعنف في التصرف ، وتدخل العنف مع الجريمة ، ثم انتهى المطاف إلى أن يصبح العنف جرائم بذاتها ، وزادت الجرائم إلى أن أصبحت طوفانا عاتيا يهدد قراة الأمن في مصر ويقوض أسس العدل والمساواة .

ولما التقدير السليم أن المواجهة الصحيحة لهذا الطوفان الإجرامى لا تبدأ من الإجراءات الضمنية ولا تواجه بهيول الأمن ويهدم ، ولا كان ذلك مواجهة للمشكلة من نهائيا . إن المواجهة الصحيحة ، والعلاج السديد تبدأ حقيقة من تصحيح التفسيرات المغلوطة من معتقة تداعيات هذه التفسيرات خطرة خطيرة ، ولعلها مرحلة بعد مرحلة ، حتى ينتهي الأمر إلى الاستئصال الشامل لأسباب الإجرام ودوافعه .

ومن التفسيرات المغلوطة الأساسية وكن التطرف إلى الآية الكريمة « ومن لم يمكن بما أنزل الله فالوكم هم الكافرين » والأدعاء بأن المكمرة والمجتمع قد كفروا

لأنهم لا يمتكون بما أنزل الله . واحتجاج التطرف بإلآية الكريمة « والتوهم حتى لا تكون لنته ويكون الدين كله لله » للأدعاء بالحق في قتل الناس جميعا حتى يتوبوا إلى الدين كما يفهمه قادة التطرف ، وكذلك القول بأن الحديث الشريف « من رأى منكرا متكررا فليغيره بيده » ، فإن لم يستطع فليساها ، فإن لم يستطع فليكنه ، وهذا لضعف الإيمان « هذا الحديث يوجب على كل فرد أن يقدم ما يراه متكررا في المجتمع بيده ؟ وهذا التوجيه باليد هو العنف ذاته الذى يتدخل مع الجريمة ، ثم يستقل فيصبح عدة جرائم .

والأدعاء بأن المكمرة والناس كفار لأنهم لا يمتكون بما أنزل الله الأدعاء خاطئ . ولهم عليل . فهايت القرآن الكريم حوال ٦٠٠٠ آية منها ٨٠ آية مازالت نافذة وتتناقل بالأحكام القانونية وأغلب هذه الآيات يتصل بالأحوال الشخصية من زواج وطلاق ووراثة وصحية وهي مهيأة في مصر . وتوجد آية واحدة في المسائل المدنية هي وأحل الله البيع وحرم الربوا « وهي آية كلية ترك الشرايع الأصنام أمر تفسيرا إلى الفقه الذى يخصص الحكم لكل قبيلين ماعوا البيع وماعوا الربوا ، وفقا للتطرف كل البيع والآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » فهو حكم أخلاقي عام تكفر منه تقريرا قانونيا . ولم أية تنظم إثبات الدين عند التعاد ، وهي مهيأة في مصر من خلال قانون الإثبات . أما الحدود الجنائية ، فلماز منها في القرآن أربعة حده : حد السرقة ، وحد لاد المصنعات ، وحد الزنا ، وحد الحرابة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

ولانتظام للشرطة فكان المجتمع كله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بكل فرد من الأفراد . أما الآن وحيث توجد حكومة وشرطة وقضاء ، فإن تعديل المنكر باليد يكون من حق السلطة وحدها لا من حق أي فرد ، خاصة وإن كل شخص قد يرى المنكر من وجهة نظر غير التي يرىها غيره . بل إن حمل المتطرف والباروغ في الجريمة هو بذاته منكر من حق أي فرد . ولذا لرأي المتطرف - إن يخبره - وهو ما يؤدي إلى موجات من الأضرار وحساسات من الدم ، ويبدأ الفتنة وفتنة ومقاتلة قد تنتهي إلى حروب طاحنة تدمر مصر باليدى أبنائها وتقرض حصونها خدمة للأعداء .

لاشك إن للمتطرف أسبابا كثيرة ، وخاصة هذا المتطرف الذي انتمى إلى الأجرام فلم أصابي اجتماعية وأخرى اقتصادية وثلاثة عائلية ، إلى غير ذلك . غير أن المصيب الرئيسي في التكدير السليم هو في التفسير الخاطئ للحكام الدين والاستخدام الخاطيء للمفاهيم الشرعية . ويقول قائل : إن عدم تدخل المسلم في الحياة العامة ، ومن خلال تطبيقات سياسية ، حصر للدين داخل المساجد . وهو قول غير صحيح لأن المسلم مطالب بالانضمام في الحياة العامة ، وفي كسل انشطتها ومنها السياسة ، على أنها أنشطة بشرية مثل الزواج والطلاق والبيع والشراء . أما تخصيص الإسلام في السياسة وتركيزه في العزبة فهو يؤدي إلى التفرق والتلاكل بما يفتت وحدة المسلمين ، فضلا عن أن ممارسة السياسة من خلال الدين تنتهي إلى تجسيد الدين في التنظيم العزبي وربط الدين بالولاء للجماعة . أما وضع الدين في القلب فانه يؤدي إلى تجميع الطوائف الانسانية في معان سامية كالعدل والرحمة والانسانية ، مما يلهم الناس معاً ، فيريدوا ولا يفرقوا ، ويسمو بالإنسان ولا يترددى به في هاروة الجريمة إن الدين رافق ، فربما بالدين يأمن تتوكل به لاقتراء الجرائم !



النبأ

المصدر :

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان من الجماعة الإسلامية الحققة الثانية في أحداث الفتنة الأخيرة

ثانياً : (أحداث أميلية)

أما في أميلية فقد قام الأمن فجر يوم الأربعاء ٤/٦ بمهاجمة منزل أعضاء الجماعة الإسلامية بلا أي مبرر وقاموا بتكسير بعض الشرائح والقفص على بعضهم وترويع الأسر والأهال مما أثار جميع أهال المنطقة واستاءوا مناعتهم كل ذلك في نفس المنصاري الذي كان يحتفل فيه المنصاري بأعيادهم في أمن وسلام فقامت الجماعة الإسلامية بالاعتقيد بما حدث بالعين في الشوارع بمسيرة صامتة فما كان من الأمن إلا أن جاء بالمساحات والعربات وقام بإطلاق النيران وتريق المسيرة فقامت الجماعة بأمر عليهم ببقاء الضباط لجرى إلى أحد المنازل وجرى وإروعض بعض الأخوة فقام بإطلاق النيران عليهم فقتل الأخ محمد الشريبي وأصيب أخ آخر .. فجات بعد ذلك لينة الخميس قوات الأمن فداهوا المنازل وشردوا أسرا كثيرة وكسروا بعض الشقوق في محاولة منهم لمنع رد أي فعل آخر على قتل الأخ وفي يوم الجمعة قُربت الجماعة الإسلامية عقب مؤتمر الجماعة في مكان الحادث وذلك للتدبير بقتل الأخ فجات قوات الأمن بكتلة شديدة وأطلقت النيران وقاموا باغتيال أعضاء الجماعة بالسحارج وكان في المؤتمر أطفال كثيرة ضايفات النيران طفلة تفلقتها .. هذا ماحدث في أميلية فابن أيضا مفدعهه الأمن وأجهزة الإعلام من أعداء على الشكائس والفتنة الظلفية

المنصاري في أحد شوارع أسبوط في شهر فبراير .. فما كان من الأمن والمنصاري إلا أن قاموا بهدم ذلك بفعل الأساقيل في المسلمين في منشية ناصر حيث أن المسلمين فيها مستضعفون وفراء واقية بينما المنصاري يملكون المال والأسلحة ومن هذه الانتهاكات والاستفزازات الصارخة التي قام بها المنصاري ضد المسلمين هي سرق بعض منازل المسلمين وعشيقهم وأطلاق النيران على منزلهم وممارسة عدة ضغوط على تفتيش المسلمين والتعرض لهم بالسلاح والاستفزاز كل ذلك تحت بصير وسع الأمن وقام الأمن أيضا بتفتيش المنازل واعتقال العشرات من المسلمين وأخذ الأهال رهائن وتكسب بعض منازل أعضاء الجماعة الإسلامية بل والصيغ أيضا ليلا نهرا وفقرت أسر بكتلتها خارج القروية .. فما كان من المسلمين العشرة والتي حدثت شدة كل هذه الانتهاكات إلا أن قررت الانتقام لجرمهم والشار لأعراضهم وقرائمهم ومن بين إنشاء هذه الأسر أعضاء في الجماعة الإسلامية .. فقرر الجميع قتل ثلاثة من المنصاري وهم الذين يقومون بقتل والانتهاك لأهواهم وقتلهم في يوم السبت فما كان من بعض المنصاري الآخرين إلا أن خرجوا من بيوتهم بأسلحة محاولين قتل المسلمين فقام المسلمين بميدانهم بخلاف النيران فزاد عدد القتلى وكان أن قتل أحد المسلمين خطا وهو يسير في الشارع وأصيب بعض الأطفال الذين يسيرون أيضا في نفس المنطقة .. هذه حقيقة ماحدث في أسبوط فابن ماأدته أجهزة الإعلام من ملاحظات

أثيرت جميع أجهزة الإعلام الرسمية وغير الرسمية فندد بما حدث في أسبوط وفي أميلية وتنتهى على الوحدة الوطنية ذلك الصنم المزعوم وتستكت الفتنة الظلفية ذلك الادعاء المفلوت .. وفاتت وزارة الداخلية بإصدار البيانات وحرك مجلس الشعب والهيئات التنفيذية والدينية الرسمية وندت بذلك وكل هذا بترتيب واضح ومقصود لإسباب يعرهاب الجميع ومن العدل والإنصاف أنه عند التحول إلى عراق وأي منطقة يجب سماع وجهة نظر الطرفين ولكن للأسف الشديد لم يحدث ذلك وانكم جميعاً أيها السادة حقيقة الأحداث بليجا غير محل ومن يريد أن يثبت من هذه الوقائع أنني ساذكها فليذهب إلى من يشاء ويتكلم منه ولينزل إلى مواقع الأحداث وليتلقى بالاطراف الحقيقية لساحات وأه على مأقول شهيد ..

أولا (أحداث ديسرود)
منشية ناصر

بالختصار شديد هو أنه قام أحد المنصاري في مارس الماضي ببيع منزله لأحد المسلمين ثم باع مرة أخرى لمسلم آخر .. فقام شجار بين المسلمين وطلب الجميع تدخل الجماعة الإسلامية لحل الخلاف فحصل حدث ذلك وتكلفت الجماعة بدفع مالي الأموال على أن تصدقها من المنصاري بعد ذلك .. وعندما طابته الجماعة بذلك رفضوا وماتل وعندما ذهبوا إليه فتح عليهم النيران فقتل اثنين من المسلمين وأحد المنصاري كان يسير في الشارع .. فكان من أهال أنقتل أن اخذوا بالثان فقتلوا أحد



البناء

المصر :

٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• أعطونا الشرعية تفخي لكم على التطرف ، وابن أنتم مما يحدث في أسوأ السجون للشباب المسلم .
وتن ترى ان الحلول الجذرية والمفصلة لكل هذه الأحداث ولعل هذه النواصير لتتمثل فيما يلي :
١ - إيقاف حملات القبض المصغرة ليل نهار على الشباب المسلم في كل مكان وإيقاف تفرير الأسماء وانتهاك الحريات ، والتعذيب الشديد .
٢ - نزع سلاح النصارى كما يتم نزع سلاح المسلمين .
٣ - رفع الحظر المفروض على الدعوة إلى الله وعلى المساجد كما هو مرفوع في القدس .
٤ - معاملة الأمن والنظام الحاكم للنصارى دون تمييز لهم على المسلمين وإيقافهم عند حدتهم بمنعهم من استقرازا لحصول المسلمين .
٥ - إذا كانت هناك حصول مطروحة فلتدم مع أطراف النزاع الحقيقية وكفينا من الحلول الصورية من مؤتمرات والندوات اعلامية هذا هو رأينا فيما حدث وهذا هو طريقنا للحلول الجماعية الإسلامية

شركة النصارى على المسلمين كما يفعل الآن بل وصل الحد إلى أرجاع بعض الأحداث إلى الفتنة الطائفية وهي بعيدة كل البعد عن ذلك مثل أحداث أسبلة .
ثالثا : ابن الإعلام والجهات الرسمية وعلماء السلطة فيما يحدث الآن للمسلمين في أسوأ من انتهاك الحريات وتشريد لاسلام وتغليب للمواطنين بالمعقرات .. وابن كل هؤلاء مما يحدث للشباب المسلم داخل السجون والمعتقلات من تعذيب وتشريد على مدار الأيام ابن هؤلاء اقتحام المساجد وأخذ الأسماء كرهان بتفريده الأمين ابن هؤلاء من قتل التسليم المسلم في الشوارع وعلى أبواب المساجد ولماذا لم يتكلم هؤلاء عندما قتل أكثر من عشرة أعضاء من الجماعة الإسلامية في الشهرين الماضيين فقط ؟ بنى موييد - ٣ ديسرو - ٢ أسيطة - ١ الفوصية)
رابعا : اعتراف كثير من الهيئات والمنظمات وبعض أجهزة الإعلام وبعض الأحزاب بان هناك تجاوزات واضحة واستقرازا مقصودة من بعض

ثالثا أحداث أسبلة وباختصار شديد لما حدث في أسبلة فهو يشبه له الولدان حفا فقد كان هناك مخبر مبلعث أمن دولة يدعى مختار قام بالعديد من التجاوزات التي لا يستطيع تحملها انسان لفعل بالمسلمين واسرهم وأعضاء الجماعة الإسلامية ما لم يفعله أحد فكان يقبض على كل ملتح وكان يقوم بتفسير المنزل والتسليم التي يداهمها الأمن ليلًا وكان يتعرض لنساء وزوجات أعضاء الجماعة الإسلامية بل وكان من أشد المضيقين في التسليم وخلفه الأهالي لما كان من الأخوة إلا أنهم قاموا بالذلل لحرمانهم والتفليس منه فقلوبهم .. وأما القليلة بعد ذلك لما كان من مبلعث أمن الدولة وفوات الأمن المركزي والقوات الخاصة إلا ان حولت مدينة أسبلة إلى جحيم إبليان فلعنت الألاعيل بجمع أسر أعضاء الجماعة الإسلامية لحرات لهم يسيروهم ومدت لهم مصاريرهم وشررت مصمم أسرهم خارج أسبلة واعتقلت عدد كبير من النساء والشيوخ والأطفال وقلت بتعذيبهم لتعذيب شديد وذلك

النصارى ضد المسلمين وذلك للفتنة بينهم .. وتقول هذه الهيئات انه على الشباب المسلم ان لا يتساقط وراء هذه الاستقرازا .. ونحن نقول بضرورة بل العكس هو الصحيح وهو ان هذه الهيئات والأحزاب هي التي اندفعت بذلك حيث أنه يثبت في هذه الحقبة ان الجانب الحقيقي ومفجر أي أحداث هم النصارى وان هذه الاستقرازا والتجاوزات عندما تفصل بالمقاييس وأصول الدين والأعراف والحرمان فالفروع وأمرنا في هذه الحقبة بان نقصر أدبنا وحرماننا حتى لو كنا تصرف ان هذه الاستقرازا بغرض الإبلاغ بالمسلمين .
خامسا : ان الأخوان المسلمين ومنظمة حقوق الإنسان وشعب الأحرار الججمع من هؤلاء السلافة ركعوا الموجة واصدروا البيانات جريا وراء صند الوحدة الوطنية وأرضلوا للنصارى لمنهم من أراد استغلال الحادث لمطالبة النظام ببعض الشرعية ومنهم من اصبر البوان دون ان يتلبث حقيقة الأمور .. لم يستمرون بيسلطات مشفرة ان لكم ستظلون على مبدأ

انطلاقا مما فعله أسبلة .. وخاصة القول ان مبلعث في أسبلة الآن يشبه له الولدان من لا يتصوره عقل أو منطق ولا يتخيله انسان لدرجة استخدام السلطات والتدليات في هذا الأمر .. هذا ايها السادة مبلعث في أسبلة الآن فابن ابواق أجهزة الإعلام التي انتفضت من أجل عيون النصارى وابن شيخ الأزهر وزير الأوقاف والعلي ابن هم مما يحدث للمسلمين الآن في أسبلة
هذا هو حقيقة ملحدت من أحداث في الأونة الأخيرة وذلك مما يجعلنا نخرج بهذا نتائج هامة نؤجها فيما يلي :
ولا تلاحظ انه في جميع الأحداث والتي سبقها أيضا ان البدى والباقي فيها هم الأمن أو النصارى وان الجماعة الإسلامية هي التي ترد بين ذلك اما دفاعا عن النفس أو قاصدا وإلزاما للحريات والأعراف
ثانيا : ان هناك الكثير من أجهزة الإعلام والهيئات والقيادات تحمل حقيقة الأمور ولكنها تتلقى النظام الحاكم أرضاء للنصارى وأمريكا وتقوية



ما معنى هذه التصرفات؟!

الاستاذ/ محمود طه رئيس تحرير جريدة (النساء)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو سيادتكم ان تتقبلوا متى هذه الرسالة بسمعة صدر
ولا ان لا توبخوا قوات كل الجرائد المصرية سواء حزبية او معارضة
ولكن لايستلم لم يعرف على جريدة النساء الا بعد أحداث بيروت خاصة
وانني قد كتبت فراشي لكل الجرائد والتي تتناول هذا الحدث ولكن
ولكن صراحة وصدق لم اجد جريدة تتناول هذا الموضوع بكل هذه
الصراحة والوضوح التام مثلما فعلت به جريدة النساء فلم
تعيد من قبل هذه الصراحة والدقة في صياغة هذه الأمور الخطيرة
التي تمس امن وطننا
والتي يقال انني عندما قرأت ما تحويه جريدة النساء من اراء
او مقالات او طرحها للقضايا الهامة وجدت فيها كل الموضوعية
والصراحة من أجل الصالح العام
والتي هي الحديث الذي تتناوله الصحافة
وزارة الداخلية تجاه تلك الأحداث الخطيرة
علاوة على ان رئيس التحرير قلاني اني قد اضيف ملحوظة اخرى من
عدى وهو ان ما يحدث من الجبهة المصرية قد اصبحت ملحوظة لدى ابناء
الاسرة وهذا يتجاوز ما يستدعيه المصرية والتي ترى في الاعلام ان
الشرطة لا تتحرك الا بعد وقوع الاحداث وكثرة الضحايا
ولكن هنا في اسبوت نراه يا صديقا نحن نعيش واقعة على الطبيعة
ونكل الواقع
ليرجى ان المواطن هنا في اسبوت يشعر في كثير من الاحيان بأنه
يوجد شمول بين بعض الجبهة المصرية والجماعات القبلية نظرا لان
كثير من الحوادث التي تقع داخل الديرة يعلم بها رجال الشرطة قبل
وقوعها ولا يتحركون الا مكن الجريمة بعد ان يكون القتلة قد هربوا

وكانت ضحاياهم ولا حتى الجيش على ان يفر من بين هذه الجماعات
يتركهم من اسلحتهم ويضعهم في ايدى مجرميهم موجوده لدى
الجماعات القبلية على ان لا يسرعوا بالاعتقال والسبب في ذلك
ان مثل الان حتى مع وجودهم في جبال سينجول (جبال سينجول) والقبائل
فلا يوجد لهم اسلحة يجهزون بها الجباليين هذا الجبلين
التي تخصهم وبقوات ورجالهم ولكن عندما يذهبوا الى الجبال
التي يجهزون بها سلاحهم ويضع هذه القرايط يذهبوا الى الجبال
وتجدهم في الحقل يجمع يلقى افرادهم ويقتلون ان ذلك الامر
ويقومون بالاعتداء على جميع افراد هذه الحوادث ما حدث في رجل
في قناه او حتى طلع وضعه وكان اخر هذه الحوادث ما حدث في مدينة
المنسيحيه بحي الكريمن وهذه قصه اخرى وصف ما جرى للاميرة
السيد جاد ان الذي وايها رسالة اخرى
السيد جاد ان الاسم الخرجي هو اسم وهمي والسؤال ان وجد له

وذلك ليعلم وصول الرسالة
في كل رسالة الخرجي
فلو هو اذن مصري يفتقر الحقيقة بعيدا الحياة هنا على الطبيعة
لكن لا يتفق على ذلك بل يجب ان يكتب وكيفية ما يتصور ان يكتب
وذلك ان الجبلين يذهبوا الى الجبال ويضع هذه القرايط يذهبوا الى الجبال
وتجدهم في الحقل يجمع يلقى افرادهم ويقتلون ان ذلك الامر
ويقومون بالاعتداء على جميع افراد هذه الحوادث ما حدث في رجل
في قناه او حتى طلع وضعه وكان اخر هذه الحوادث ما حدث في مدينة
المنسيحيه بحي الكريمن وهذه قصه اخرى وصف ما جرى للاميرة
السيد جاد ان الذي وايها رسالة اخرى

تأخيرات عدالة الارض هذه الاسماء هي الاسماء الى الأبد
مواطن مصري



المصدر : النبا

التاريخ : ٢٤ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسائل مفتوحة الى وزير الداخلية الجماعات الاسلامية ابرياء تجرأة الذئب من دم ابن يعقوب

ثم بعد ذلك نقرا ايضا هل
صفحات جرائدنا اليومية
والاسبوعية ان التطرفين
(الجماعات الاسلامية) لا علاقة
لهم بالحادث بعد ان ترتكب ضدهم
جميع اساليب التعذيب فهم يقتلون
في السام الشرطية والسجون
ويتعرضون لايذاء من التعذيب
حتى يقتلوا بانهم ارتكبوا هذه
الجرائم ويقولوا ويترفلوا حتى
يعاقبهم القانون .

ثم بعد ذلك نرويههم بالبحث
عنهم في المنازل والحقول والشوارع
والمساجد والحدائق ونصب الاكسة
لهم في كل مكان وكانهم أصبحوا
مجرمين من الطراز الاول ثم
يبرزهم القضاء بعد ذلك ولكن تسر
وزارة الداخلية على اعتقالهم وتمنع
عن تنفيذ حكم القضاء ولا حول
ولا قوة الا بالكل وخير شاعدا على ذلك

تزداد الحوادث والفتن يوما بعد
يوم وترتكب الجرائم ساعة وراء
اخرى وتزداد العنف اسبوعا خلف
اخر وتزداد الجرائم بجميع
انواعها وعلى اختلاف اشكالها
وتنوعيات مرتكبي تلك الجرائم
سواء وضعوا النفاذ فوق الحروف
او لم تضعها . لم يكن لرجال
الشرطية منهم الا الجماعات
الاسلامية (المتطرفون) تلصق بهم
الجريمة ونقرأ ذلك على صفحات
جرائدنا اليومية والاسبوعية . وهم
ابرياء من ذلك لا علاقة لهم بأي
فتنة او اي جريمة لان قريب
ولا من بعيد .

فمعي يستطيع السيد وزير
الداخلية ومن خلفه رجالته ان
يكسروا الثقة من حبيب الشارع
الحصري الرئيس مبارك . لا بد ان
يجدوا مخرجاً لذلك . بانهم اساءوا
كيد الحقيقة وقبحوا على الجناة
وهم من المتطرفين حسب نظرهم
وتسميتهم لهم .



النبأ

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ مايو ١٩٩٢

يقولون .
ويكفيهم ان الذي سيطرهم
حقهم هو الله عز وجل في يوم لا ينفع
فيه مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم .
يكفيهم لشرا ان الذي سيطرهم
حقهم احكم الحكام .
واعل الدلاء . عندما تنصب
محكمة العدل الإلهية ورئيسها هو
رب العالمين ومحاميها هو اعضاؤك
(جسدك) ويظل فيها الله عز
وجل . يا ظالم تآخروا ويا ظلم
تقدم .
واقولها شهادة حتى ليس دفاعا
عن الجماعات الاسلامية ولكنها
الحقيقة من خلال قسري من
الجماعات الاسلامية وعديتي معهم
ومايتشتي لهم من قريب ومن بعيد
فهم فئة من سواعد مصر الفتية
مؤمنة مخلصه يعيشون العمل
ويقدسونه . ويبغضون الظلم
بأنواعه المختلفة . لهم لايتحدثون على
أحد دون ان يتقدمي عليهم
ويستشروني في العداة عليهم .
ففوقهم صافية ولقروهم طاهرة
نفية وعقولهم مثقفة مستقيمة
لايتكلمون الا حقا ولايسكتون
الا على الحق وينطق عليهم قوله
تعالى .
رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه لمنهم من قضي تحبه ومنهم من
ينتظر ولا يدعوا تديلا . فكذلك
الصالح التهم لهم وهم ابرياء . حتى
يحسوا بانهم آمنين في وطنهم ولا
ظل قيادة مبارك الرأسة والتي
تدركنا الديمقراطية فيها . واولا
واخيرا ابتعدوا عنهم لثوب ابرياء
كبرائة الذنب من دم ابن بطريق
وحسبنا الله ونعم الوكيل .
أحمد محمد
الحطرية - كلية الحقوق
جامعة عين شمس

الجمهورية انه ظلما واصلا عنصر
جماعات العنف والتطرف مخططات
التخريب واصرت على إثارة الفتن
والاضطراب فقد اختاروا طريقهم
وحدها مصرهم .
قيا وزير الداخلية رفقا بنا
ويتفلسك ويأبىء مصر . فيجب اولا
ان تبحث وتفكر من الاسباب
الكاملة وراء ارتكاب تلك الجرائم
وتحدد الوسائل والطرق المؤدية الى
ارتكابها . لان الجماعات الاسلامية
(المتطرفة) لا علاة لهم على
الاطلاق بالأحداث والعلل الشال
لذلك ما نشر بجريدة الافرام
الصادرة بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢م
فقط عن الثار . ومن خلال اجتماع
القيادات التلقوية والشعبية
وحضور جلسات الصلح بين
العائلات اتضح ان الجريمة جريمة
ثار ولا علاة للجماعات الاسلامية
(للمتطرفة) بها . فهذه التصريحات
يا وزير الداخلية كتبت اظن ان
نفسها من رجل الشارح او من
القدس عليه في اسرع وقت ويحاكم
قانونا . وألما تصدر مثا يا وزير
الداخلية فاه ومعنى هذه الكلمة
وارزاد حزني واشتعلت النار في قلبي
وضاقت بي الدنيا ذرعا عندما قرأت
هذا التصريح لوزير الداخلية فكيف
اذن بياي جهاز امك يا من تعرف
الله وتصدق له وتصدق بالشجوة
ولا تفرقك .
القول لك عفا عليك فانت اعرف
الناس بالجماعات للإسلامية
(المتطرفة) لانك مكثت معهم
ومايتشتي معهم عندما كنت محافظا
لاسيوط . تعرف ان هؤلاء لاسيول
ولا طريق لهم الا الله عز وجل .
والاصلة لهم بالطاوى او الجنائز
والاسلحة فانت كنت قريبا منهم فهم
ابرياء كبرائة الذنب من ابن

وخبر دليل لعله ان يكون شافيا
واصدما حادث (منشي ناصر
وهيثو) بديروط - اسيوط - والذي
بعث الرئيس مبارك مبعوثا سريا
ليبحث ويمشيط الواقع على ارض
الواقع وهذا ما يملئ عليه ضميره
ليضع يده على الحقيقة ومما يملئ
عليه ضميره وكانت المفاجأة ان
الجريمة لاعلاة لها بالجماعات
الاسلامية (المتطرفة) بل جريمة
ثارية بين عائلتين فيا ايها الاحباب
نحمد الله ان رئيس الجمهورية
يتصرف وفق ما تملئ عليه مصلحة
مصر وشبابها . وكما قرأت بجريدتنا
الاولى الرئيس مبارك يحجب بالحوار
مع المتطرفين (الجماعات
الاسلامية) وتلك التسمية اللبينة
للمسلم نجد ان المسؤولين شيوخا
صورة الجماعات الاسلامية حتى
وصلت الى الرئيس بنفس الصورة
ولكن الرئيس لديه رؤية بعيدة فهو
يعرف ما يجري في اسوان قبل
الاسوان وما حدث في الاسكندرية
قبل الاسكندرية فمصرها بيقول
الحوار مع ابناك (المتطرفين)
الجماعات الاسلامية حتى تستقيم
يا بطل الديمقراطية ان تكون بلسا
تضمه على الجورح الدائمة حتى
تتشق .
ويجد رجل امن مصر الاول وزير
الداخلية يملأ بجريدة الافرام
الصادرة بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢ على
صدر صليحتها الاولى . وزير
الداخلية يؤكد ان بلك مستخدمو
الاسلحة ضد الشرطة من القصاص
بان كل خارج على امن المجتمع
ويعد الى استخدام الاسلحة في
مواجهه رجل الشرطة وان يامن وام
يسلم وان يقلت من حركته يفر
قصاص فرورى وقال في الحفل
الخاص لمسابقة التدريب الدورى في
الرمية لمسابقة الشرطة على مستوى



المصدر: **الانوار**

٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة

مبارك .. دائما

دائما مبارك هو رمز وحدتنا وهو قلعة حركتنا الصحيحة في الاتجاه الصحيح .. دائما مبارك هو الاب الذي يجمع بين الحكمة والحزم، ويشير بكلمة الحق، ويغير عن وجه مصر الحقيقي .. وجه الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي والطاح الدوب من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ..

وامس شهد المعلم محافظة اسبوط كلها بكل من فيها من مسلمين ومسيحيين وهي تخرج لاستقبال مبارك في مظاهرة حب وعهد على حماية الوحدة الوطنية .. كلهم دون تفرقة تجمعوا على حب مصر والايامن بقيادة مبارك والاصرار على ان تكون الوحدة الوطنية هي درع الشعب المصري في مواجهة الفتنة وجراند الطامع الطرق المنسحقين بالدين والدين - اسلاميا كان او مسيحيا - برىء منهم وما يفعلون ..

اسس كانت يد المسيحي الى جوار يد المسلم تلوح لمبارك .. وكان قلب المسيحي مع قلب المسلم يهتف بلحوق بلحم تفديك بامصر .. بلحوق بلحم تفديك بامبارك .. وذلك كانت جماهير اسبوط لتعلم كله اشارة الاستقرار والوحدة الوطنية ..

اما اشارة مبارك فقد كانت واضحة هي الاخرى للفرجل ذهب الى اسبوط وعلى راس جدول اعماله افتتاح مشروعين من المشروعات الصناعية والعمرانية الكبيرة .. للمشروع الاول هو معدل تكرير البترول الجديد الذي كان انشائه درسا من دروس الماضي التي علمتنا ضرورة نشر معامل تكرير البترول في كل المحافظات وعدم تركيزها في مكان واحد حتى لا تكون هدفا سهلا لاي عدو ملثما حدث مع تكرير البترول في السويس خلال العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .. اما المشروع الثاني الذي افتتحه الرئيس مبارك فهو مشروع تجديد البنية الحديدية بين القاهرة والاقصر لخدمة السياحة وتطوير راحة المواطنين وتسهيل حركة النقل امام مشروعات الاستثمار الجديدة في مصر ..

ومفرد هذه الاشارة ان الرئيس يبره حقيقة مشكلتنا وواجباتنا وانها كلها تعود الى المشكلة الاقتصادية باعتبارها ام المشاكل والتي يعني حلها او التخفيف منها بداية حل المشاكل الاخرى او التخفيف منها .. ولذلك فان الرئيس مبارك في لقائه مع القراءات السياسية والسياسية والتفيذية سواء في محافظة اسبوط او محافظة سوهاج كان حريصا على ان يضع يده امامهم على لب المشاكل فقد قال الرئيس يوشوع : منذ ان توليت كانت قضيتي الاولى ومزالت هي الإصلاح الاقتصادي وكان املي وهذا هو تخفيف النيون لتخفيف الازمة من اعينها وتخفيفها من مسؤوليات تلك النيون ..

وقد اشار الرئيس مبارك في حديثه الى ان الاقتصاد القومي الصحيح يعني مصر القوية والمستقرة وان مصر القوية والمستقرة هي القادرة على ان تحافظ على سيادتها وترامتها مع القيام بمسؤولياتها تجاه امها العربية والاسلامية ..

فيمون توالي عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية مكان يمكن احسن ان تلك وقتها للشفقة في ازمة الخليج وتصميمها على اتمام الاحتلال العراقي للكويت وتصحيح هذا الشقا الجسيم ..



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والامر الذي لا شك فيه ان احترام مصر للشرعية الإقليمية والدولية في
أزمة الخليج قد ساهم في دعم مصداقيتها الدولية وملائمتها به من احترام
لدى المجتمع الدولي . ولعل هذا هو الذي مكن مصر من أن تلقى الجيرا إلى
جانب الشعب الليبي في أزمته مع دول الغرب .. وقد استطاعت مصر بحكم
ثقلها وعلاقاتها واتصالها الدولية ان ترفض استخدام القوة ضد ليبيا
وان تحمي ليبيا من هذا الخطر وان تخلف من حدة القرارات الدولية
وتتبع الفرصة امام الحل السلمي لهذه الأزمة حتى هذه اللحظة .
وليس موقف مصر في أزمة الخليج والأزمة الليبية مع دول الغرب سوى
مثالين فقط من سلسلة الإنجازات الكبيرة التي يمكن ان تحقها مصر القوية
اقتصاديا المستقرة سياسيا . وهذا هو السبب في ايمان الرئيس مبارك منذ
بدا ولايته قبل عشر سنوات بان الإصلاح الاقتصادي ضرورة لاغنى عنها
رغم مآلده لتتمهله الآن من احياء او تشجيعات .
لقد كانت إذن أشارة جماهير أسبوط مبارك هي الشارة للحب والاستقرار
والوحدة الوطنية .. وكانت أشارة مبارك لنا جميعا هي العمل والإنجاز
الذي يلزمنا على طريقه دون تردد .. وأصابعكم المقول لقد كنا بحاجة في
هذا الوقت بالذات الى كلنا الإشرافين لتواصل سعيينا - مع مبارك القائد -
على ذات الطريق .. طريق مصر القوية المستقرة المحررة .

المحرر



التطرف الديني

للتطرف الديني أربعة بؤية مريضة ، متحرقة ، بها يلجس صانعها في لثته ، ويتغلغل على نفسه فلا يفلت على فكر غيره ، وغشاها بها يلو احساسه بنفسه وضيقه بغيره ، فزاد كصبه لقلره وكراهيته لغيره وحده عليهم .



علم الانبياء في يوحنا يوس

اسلك عام البحث العلمي والادبي

في ملامحات وأشكال ملقحة ، في الصلاة والصمود والركوع والصوم ، والتزبد على أماكن الصلاة ، ويبلغ به التزبد في تلك المظاهر إلى مثاقفه يصوغ مكارلة ، فاعرها ديني مفلول عن الكتب المقدسة بها يشتم غيره ، ويلهم من لا يسلك سلوكه ، بأنه كافر وزناديق ، ويلزاد فخره ، فليهم من نفسه وسيا على الناس ، يتكلم ويكلمه أبي- فيطلع على غيره غلظة الإيمان أو القنار ، وكأن الله يتكلم على فيه .

وأما السبب الرئيسي لثاني محور الجدل رسالة الدين الحقيقية . إن الدين رسالة روحية صالحة بها تنظم حياة الإنسان بخلافه ، وعلاقته بالآخرين من الناس .

وهو أبي جوهره رسالة صالحة د . وغير روحية بالناس . قال المصوح له السعد « وأما أنا فقد كثرت لتكثرت لهم حياة وأبوكون لهم

وإذا كان التطرف الديني حالة نفسية مرضية غير سوية ، فمرادها فيما تعلم إلى سببين أساسيين : السبب الأول نفساني ثم عقلي وصوفي . والسبب الثاني هو الجهل برسالة الدين الحقيقية . أما السبب الفلسفي - فهو أن المتطرف الديني لم يأخذ في الواقع الأمر مرضي ، بهرون من لغوهم إلى الدين يستترقون به ، يشعرون تحت أمرتهم روحية وتشرعياتهم حتى لا يظهروا أمام لغوهم وأمام الأعيان هربا فتكتشف حكمتهم للشريعة الإلهية . فأدين بالنسبة لهم ملاذ ومأوى بهرون به ويستترقون من تحت . إن أمثال هؤلاء المرضى الهاربين من لثتهم كثرين : بعضهم يهرب من لثته بأن يجر وراء شهواته ولذاته فيأخذ في المحرم والخلاعة والتبذل والاباحية ، في السقوط في مستنقع اللغو لعله بذلك يشع جوع نفسه ولهم جسد إلى الشهوات ، ولعله أيضا يهرب بذلك من قلق الحق بسببه به ويمتلكه فيخسبه ويصوبسه بالوسوسة والوسوسة المستمرة للفتنة - ويصنعهم على الحس يهرب من متابعيه مستترا في الدين . وهو لا يكتفي من الدين بمبادئه الفلسفية وروحانيته ، ولكنه يمتدح في الكتلنية ، يصنع مظاهر خارجية تبرز

الضل « (يوحنا ١٠ : ١٠) أو لتكثرت هذه الحياة أفضل مما تكون بغير الدين قال المصوح له السعد « وأما أنا فقد كثرت لتكثرت لهم حياة . وأبوكون لهم الضل « (يوحنا ١٠ : ١٠) أو لتكثرت هذه الحياة أفضل مما تكون بغير الدين .

والل كتاب المقدس أيضا . إن القليلة المتأخرة كقصة جند الله أبي من هذه : افتداد القديس والارامل إلى ضيقهم وصيغة الإنسان نفسه من نفس العالم « (عزرا ١ : ٢٧) .

لكن المتطرفين يجهلون تماما الرسالة الحقيقية للدين وهي الخير لتمام والخص . والخير لا يكون بالظن والفتن والقصصية المصنوعة . إنما يكون بالحكمة والرفق والاتقان والحسن وإنشاء المشروف .

وصنع الخير للناس . لجميع الناس ، مؤمنين وغير مؤمنين . وهذا تتجنب قلوب غير المؤمنين إلى الدين ، إذ يأمسون رسالة الدين فيها رسالة رحمة وغير للانسانية .

هل يتم هؤلاء المتطرفون أن تتطرف يصر إلى الدين بالصورة التي يملونها عنه للناس ، وأنهم بذلك يفتنون بالناس إلى كراهية الدين وبالتالي إلى الانحد . ٢٠

إن تاريخ للتطرف الانساني يبنينا أن القتل والتطرف في فكرة ما يولد حما في جيل تال إلى كراهية لها .

إن المتطرفين ، يجهلهم وسوء فهمهم وقصور إدراكهم يفتنون الأعداء ويهتدون الطريق السهل إلى الشهيرة التي يقتول أنفسهم ويأرضونوها ويجهلونها .



تنكر الدولة لدباوى التحديث والنهضة بدرجها ضمن الفاعلين فى انتاج بواعث الفتنة ببيلاد ثقافة العنف الأجرامى والسياسى والدينى نتيجة موضوعية لغياب حاكمية القانون

« الفتنة الطائفية ، هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة فى مصر ؟ »

ثقله وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كأساس لقوة وتماسك المجتمع المصرى . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضرورة الوقوف بكل قوة ضد الفتنة الطائفية فإن جريدة الوقوف

تفتح صفحاتها لنقل صريح وعميق لهذه القضية أملا منها أن يسهم ذلك فى اجتثاث جذوة الفتنة قبل أن تستشري نيرانها فى البنيان الاجتماعى لمصر . .

تعد قضية الفتنة الطائفية التى تشغل من حين لآخر فى مصر واحدة من أهم القضايا التى تواجهها

مصر فى الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنيان الاجتماعى لمصر الذى كان دائما أحد أهم مصادر قوة المجتمع المصرى وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخى والثابت لحزب الوفد الذى وقف دائما ويك



المصدر : **الروز**

٢٥ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وتحقيقهم من المجال التاريخي الموضوعي الى المجال الديني ، ثم الى المجال الاستثنائي حيث ترتفع هذه الشخصيات الدينية او الكلاسيكية الى مجال ملوك النواحي والتاريخ ، وتتسبب احتراماً ، وقادساً ، وغلوياً في الوعي الجمعي للغة او الجماعة الدينية المستخدمة - لاحظ مثلاً كلمة الفكر المرحوم سيد قطب في اطار الحركة الاسلامية الجهادية ، وخاصة في حالة الاستشهاد من أجل الفكرة او الايمان الديني .

ان استمرارية انتاج الذاكرة والخيال الجماعي لارتباطها التاريخي - انتمس ليس سوى شكل آخر من الاشكال الداعية لتثبيت الذات الجماعية وهويتها ازاء الآخر في الداخل ، او الخارج ، ازاء الدولة التي تكون عادة مطارة في بنائها ، ومؤسساتها لهذه الجماعة او تلك ، خاصة اذا كانت هذه الدولة لا زالت تعمل في تاريخها ، وسياساتها ، وقياداتها ، وبعض الاشكال التمييزية ، او اذا كانت لا زالت تربط مرجعيتها على اساس ديني ، او قومي على نحو ما هو متجسد في النظم السياسية السائدة في مجتمعات متعددة الاثنيات ، والاعراق ، واللغويات في العالم الثالث ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط او غرب اسيا . الخ . ولغة وفكرة اخرى لنظام والقياد اعادة إنتاج التاريخ المعاصر ، والوعي ، والخيال الجماعي وهي التبرير التاريخي لنظم التمييز ، او الاضطهاد او الظلم السياسي - الاجتماعي او البيروقراطي تجاه الذات الفرعية والجماعية ، واداة للتشديد ازاء الآخر ، كما اشرنا سلفاً ، ويمثل ايضاً نظاماً للفرقة ، والمجالات السياسية في الفرص الصراخ السياسي الداخلي ، ثم استبداده حديثاً في اطار النظام العالمي ، ودوائر التي أصبحت تعتبر الاضطهاد الدينية ، والقومية ، والسياسية شاملاً عالمياً ، ويقف الضمير الانساني ضدها بكل حزم وترتبط به ايضاً سياسات القمع تجاه الجنوب . ب - ان الدولة المصرية القومية بعد نظام يوليو ١٩٥٢ ، ظلت تعتبر ان قوة ظلت محدودة المصريين الاطباء ، عند قمة الهرم السياسي المستغوي ، والاداري ، وهي ظلت لا تتناقص على معايير النظام المعاصر او الهبة ، وانشأ على اساس الانتقاء المحسوب ، وبحث لا يتجاوز ما يسمى بوزارات السبابة ، او الامور السبابة ، وعلى الرغم من خروج الصفوة السياسية الاسترناجية احياناً من هذا المجال ، ويتم الانتقاء ببعض الكشوراط من المصريين الاطباء الا انه لا يزال امراً مرتبطاً بمعيار انتقاء الصفوة

تقليدياً في المجال السابق تاليف بعض الفواهر الاقليمية عن الجماعة الاصولية الرسمية ليعتبر ... وتاليف استعجاب الدولة المصرية على فواهر الصف ذات الطابع الديني في مصر وفي هذا المجال تتناول دور الدولة وعلاقته بفتح عوامل وفواهر الصف الديني في الجيوش المصرية ، وذلك على النحو التالي :-

بقلم **نبيل عبد الفتاح**

بعضاً ، وتجاه الدولة . وهي فكرة تتأسس على الفصل بين الدين ، والدولة ، التي هي الاسس الفلسفي ، والنسوي للدولة الحديثة . ولا شك في ان الفكرة الحديثة ، هي الاطر المرجعي لدى المصريين الاطباء في مسألة لشركة والاضمار في الحياة السياسية المصرية ، وطبقاً لتقريسي المرحلة شبه الليبرالية في مصر ، التي تميزت بكفالة وينبغي لتفكير الخطي في الحركة الوطنية والسياسية المصرية ، سيما حول حزب الوفد ، او الحركة المصرية المصرية بفصلها المعتمد . ومن هنا يتوهم الخلاص ، وتنتشر الشكوك والهواجس المصرية - القبطية ازاء دعوى تطبيق الفريعة الاسلامية ، على اسس ان مسألة اسلمة القوانين ، او الانظمة ، والمؤسسات المصرية ، سوف يؤدي حتماً الى الرجوع الى مرجعية اهل الذمة بكل دلالاتها ، وقواعدها واجهادتها ، وحالاتها التاريخية الى مراحل تاريخية لحق فيها الحيف ، والسلا مسواة ، والظلم بالمصريين الاطباء . - وهو للافعة ايضاً شمل فلك اجتماعية مستضخمة من قراء المسلمين - ولا شك ان الخيال الجماعي لدى اي فئة اجتماعية ، او

هل لتكوين الدولة المصرية : علاقة وانتاج العنف ذي الوجوه الدينية ، واذا كان هناك علاقة ما ، هل لها جذر في التاريخ القومي المصري ؟ ام ان هناك مفاهيم حديثة ، ومعاصرة ورائدة لشهد المصري العنيف بكل اجولة وعصاة ؟

من الصعوبة يمكن في مثل هذه الاشكال الحلاقة بظفرة ظفر في علم الفطنة الدينية ، وصورة ان فرعون كل جواب للوروث التاريخي الدولي المنتج للفطن العائلي ، ولكن يمكن التحلل السياسي - الفلل ، ان يبلور الاتهامات الاسفلية لثارت التاريخي علاقة الدولة بمسألة الدينية في مصر ، وبالتحديد في التاريخ المعاصر ، ويمتدد رصم ذلك على النحو التالي :

١ - فلو اننا كان الامام هو عقيدة الدولة المصرية ، منذ دخول مصر وفحصها ، وتربط على كونه (اديبولوجية) الدولة ، فربما لعدة نظم ، ومؤسسات اجتماعية ، وقواعد قانونية ، ونظما مستمدة من النموذج التاريخي لاهل الذمة ، وهو اطر يتسم في بنية الداخل على التميز على اسس ديني ، وعلى ريب فكرة علاقة الفرد ، والجماعة ، على اسس المعير الديني ، وهو ما قد يعصم بفكرة حقوق المواطنة التي ترتبط بمسألة الدولة الحديثة ، والراكن والحقوق القانونية المرتبطة عليها سواء في علاقة الدولة بالفرد ، او برعاك الافراد اداء بعضهم

صحة او قومية عامة ما يظن في قلبه كل المحللات التاريخية ، للاضطهاد ، والاضطهاد والظلم ، والاسس السياسي سواء على اسس ديني ، او قومي ، او طبقي وغلباً ما يتم ثوابت البية لعادة انتاج في الذاكرة الجمعية والوعي المصاحب لها ، والاضطهاد الذي يتسم الطابع الديني او المصري هو اشد وطأة من الاضطهاد ، والتمييز القائم على اسس طبقي - اجتماعي ، ولهذا عدا ما شتره الذاكرة ، بالمثل التمييز ، وحكايتها ، وطوسها . وفي سياق هذه العملية من اعادة التشكيل المستمر للمخيلة لجمعية عدا ما يشال اليها من تفصيلات ، وحكايات ، وتحويل ، واشفالت لكل عمليات الاضطهاد ، بل ويتم تضخيم كل عناصر روعوا واشخاص مطوقة هذه الاشكال التمييزية . واعتبرهم ايضاً للجماعة وروسها التمييزيين ،



الاجتماعي، وفي امكانيات التغيير عبر
لية الدولة، التي تكفي شرعيتها
لتحكم الصلوة عبر لية حكم القوة
والسيطرة، او ان ولاية انتقالب
التغيير السائد في لغة الجمهور السني
وهنا تبدأ ايدولوجيات المنافسة
الهجرة وتوقعاتها ايدولوجية -
البيئية في العمل، وفي ذات السني
كانت الدولة تبدأ مشروع هجرها
الكبير من الجميع الضئي، فتستقر عند

مفهوم الدولة الحزبية، دولة الامن
والاعلام، والجيش، وهو مشروع
استمدت شرعيتها من مصادر اجنبية من
اجل اعادة انتاج ذاتها - كصلوة
دولة - في اطار شروط الشرعية
الامريكية - الغربية، ومؤسست
الضوابط الرأسمالية، لواجهة ارب
التيون الخارجية الباهظة، ولعادة
جودتها، والاستدانة مجددا.

ان مشروع السحاب الدولة،
وعودها الى الوظائف التقليدية للدولة
الحزبية، يتم في ظل عدم توفر الشروط
ان ميلا لثقل الحلف الاجراسي،
والسياسي، والديني، هي نتيجة
مشروعية لتبليح حكمية القانون،
ايا كانت موالفهم، ولذا كانت المكنة
الاجتماعية - السياسية تلعب دورا
محوريا في الحياة الاجتماعية كنظام،
وقدوى وظلال مفيدة للبناءات،
والقواعد القانونية، فان مثل هذا
النظام يولد بدوره اوارا لالغراف،
والطائف والجماعات الدينية

والنهضة، هي دولة - قلة تسامح في
اعادة انتاج التناقضات السياسية -
الاجتماعية، والدينية، وفي عوامل
ميدانية تتناس عليها الامتياز القومية
المصرية، ومنها الحلف ذو الالتمعة
الدينية.

ج- ان الخطاب السياسي المسيطر
عنى بمبرراته الديمقراطية،
والتعددية، وبحريات، وبانظور
السياسي السلمي، والمشاركة
السياسية، وحريات التعبير... الخ،
ولكن الواقع الموضوعي يطرح خطاب
الحقيقة السياسية - المجتمعية للثقافة
للثورة بالأساوة بين جميع
المصريين مسلمين والباط. ان خطاب
الواقع - الخطاب الآخر في النظام
الاجتماعي يكل تصديقاته، بل
ونقضاته، يكفل عن ان لمة ازمة
حدة واحتقاناً سياسياً، يطرحه خطاب
الحلف - وخطاب الغلبة.

ول قل هذه البيئة السياسية -
الاجتماعية - الثقافية لتي تحركها بقايا
الفرعونية السياسية - بتغيير جبال
جدران - والاستبداد السلطوي، لا
تجد الصراعات، والنقصات السياسية
الاجتماعية، والثقافية قنوات للتغيير
عن تناقضاتها حول المصالح، والقيم،
والرؤى، والمبادئ المجتمعية. وايضا
ايات لحظها سياسيا وديناميا.
المعروف ان الدولة ولها نظريات
النظم الحديثة - هي سلمة التغيير من
هذه الصراعات، وتوازنها وفي ذات
الوقت هي المجال الذي يتم فيه حل هذه
التناقضات سكبيا عبر مؤسستها،
وسياساتها، واليات عملها. وعندما
تتحول هذه الدولة ومؤسستها،
وسياساتها الى مجرد انتاج، واعادة
انتاج للمصالح السياسية - الاجتماعية
للصلاوة، والقوى المحيطة بها فان
السلطة السياسية هنا تكون اداة
لتحقيق المصالح والتفكير الثوري
للصلاوة الحكامة، ولا تكون اداة
لتحقيق مصالح المجموع الاجتماعي -
السياسي. ان الدولة - على هذا النمط -
ومؤسست على هذه الشكيلة يشعها
الوهن البيئي، ويبدأ الفساد الهيكلي
يبدى في اوساطها، وتنتزع كل درجات
النظم الثوري - في خلق الظنون غير
الدية الرضوة - التوب.
وفي بيئة الرضوة - الفساد المعصمة
تبدأ القوى الحية في المجتمع في لغدان
اية امال للاصلاح السياسي.

لنحاصر في الحلق لا تمثل للكلمات
والواصب القبطية الحقيقية.
وبالنسبة للكلمات القبطية كانت
تاريخيا في دوائر اليسار، واليمين
الليبرالي، وكان تعرضها للاضطهاد
السياسي او البيروقراطي، هو جزء من
سياسة عامة تضبط الكواكب المصرية
بعملة، من يتخلفون سياسيا مع نظم
واليات الحكم المصري منذ يوليو
١٩٥٢، وحتى الآن. ان نظام الانتقاء،
والاختيار من الاطباء المصريين، كان
يتم ان على اساس الفرز السياسي -
الاجتماعي لفي الحلق ما تكون
العناصر المخفزة من ذات الحورد
الاجتماعي، وهؤلاء يتنقون الى ذات
الثقل الاجتماعي الموازية للصلوة
السياسية الاستراتيجية، والنفقات
المحيطة بها، او لكونهم لاعين
ووسطاء موضع ثقة الحكم، واجهزته.
ومن لم يشتر المصري القبطي انه

خاضع للتغيير والتغيير السياسي على
معايير ديني يحججه سياسيا عن قول
وقاللت معينة يدعى انها سياسية
مخصصة للمسلمين المصريين، واخرى
ايدولوجية - اجتماعية يدعى انتمالها
الاجتماعي - السياسي المايز لامتدادات
وسبلات الصلاوة الاستراتيجية
اجتماعيا، وايدولوجيا، وهو تمييز
يفضحه له المصريون جميعا بصرف
انظر عن انتمالهم الدينية. ان
الدولة هنا، وعندما تحاول تحليل ما
وراء خطابها السياسي، ولستكون عنه
في الحوار حول (الثقافة الطفالية)
دوما، هي احد الفاعلين في انتاج
بواعث الفتنة، وذلك من خلال التكرار
لنولتها. ولدعوى الحديث او
النهضة، او التقدم. فكل هذه القيم
السياسية - الثقافية التي تتقدم كل
السياسات، والسلوك، والخطابات
السياسية للدولة المصرية - منذ يوليو
١٩٥٢، وحتى الآن - ليست سوى نسخ
من القيم المقلدة للاستبداد الداخلي،
وللتفكير ايدولوجي من واقع من
والاقتية. اذا حاولنا البحث بين
الاحتلال والتناقضات البينالية بين
تصورين وثلاث مستويين، وهم ترفع
من نواة المساواة، وقاعدة القانون،
والشرعية الدستورية، ورجعيات،
وقيم مفسرة تؤصل التغيير
والأساوة، والاضطهاد الاجتماعي -
السياسي للمصريين جميعا، الاغلبية
والاقلية. اذا حاولنا البحث في البنيات
التي تنحصر وراء البنيات - بتغيير
الاسني والوواني الاطباء امروا ابوا
شوف فتقتل ان الدولة بتكريمها
للمساواة، وتحويلها لدولة الفتنة
المسيطرة باسم الحديث، والتقدم.



أحداث ديمروط ليست فرصة

المعروف على ثورة يوليو

- أصدر فؤاد سراج الدين رئيس حزب « الولد الجديد » بيانا حول أحداث الفتنة الطائفية التي وقعت في ديمروط ويعرض المناطق الأخرى .. ويطلبية الحال أبي إلا أن يستغل هذه الأحداث المؤسفة من أجل الدعاية لحزبه ، والتلئيل من خصومه بغير حق .
- لقد كان الأجدر به أن يبتعد بهذه القضية الحساسة عن المزايدات المزيبية لكنه وجدها فرصة - فيما يبدو - للصيد في الماء العكر .
- يقول سراج الدين في بيانه : « إن للمتبع لسلسلة الأحداث التي طرأت على المجتمع المصري في السنوات الماضية .. سوف يكتشف أنها لم تظهر بهذا الشكل المردع إلا بعد انقلاب يوليو ١٩٥٢ » .
- ثم يمارس الدعاية الانتخابية في زمة الأحداث فيقول : « وكان للولد شرف تأكيد المعاني الجلية للوحدة الوطنية في نفوس المصريين من خلال الممارسة العملية وأيس من خلال الشعارات الجوفاء » .
- وأخيرا تأخذ الحمية فيهب قائلا : « أن الولد يرى أن الديمقراطية الحقيقية الكاملة هي مناط الأمل الذي يخرج مصر من محتنها الحالية ، فلنستطع كل القوانين المنافية للديمقراطية ولق مقدمتها قانون الطوارئ » ، وتتسقط كل الإجراءات المقيدة للحريات » .

التعليق

- نحن لا نشك لحظة واحدة في أن فؤاد سراج الدين رجل حاضري الذهن .. لا يسي ثأره مع ثورة يوليو رغم كل هذه السنوات التي مرت .. والتقنيات والتطورات التي حدثت .. ول كل فرصة تتاح لبطل منها سوف يتل .. حتى ولو كان هذا على حساب مصلحة الشعب ، والوحدة الوطنية التي يبكي عليها في بيانه .
- إن ثورة ١٩٥٢ .. وليس انقلاب ١٩٥٢ كما يقول ، قد غيرت شكل المجتمع المصري ، وأمدته بقوة وثغرات شعبية كانت دائما على الهامش ، وسأوت بين الباشا ومستأجري أرضه ، وخدمه وحشمه ، أصبحوا جميعا في حق الحياة سواء ، وهو ما لا .. وإن .. يغفره سراج الدين باشا ، وكل الباشوات من أمثله لثورة يوليو .
- بالعكس .. سوف يتحنبون الفرص .. لتضويه صورتها .. حتى وإن كانت هذه الفرص حزبية سوداء .. كأحداث الفتنة الطائفية .
- بالطبع .. ليس صحيحا أن ثورة يوليو هي التي أدت إلى أحداث الفتنة .. بالعكس .. فإن الثورة رفعت شعارات الوطنية والقومية ..



المصدر : []

٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان من وزلائها القباط ومستلمون بلا تفرقة .. اما ما تراه الآن من استغلال بين المتطرفين في جانب الاقليات والمتطرفين في جانب المسلمين لمرءه الى موجات التعصب التي اجتاحت العالم منذ اواخر السبعينات .. لاسباب عديدة .. بعضها محل .. وبعضها عالى .. ولكن ليس من هذه الاسباب ثورة يوليو عام ١٩٥٢ .

● ان موجات التطرف التي تنفجر هنا وهناك في صور محدودة في وطننا لا تعكس ابدا تهديدا للوحدة الوطنية .. لان نسيج الامة يتمسك بتماسكه وقوته ، ولم تؤثر فيه هذه الاعمال الصبغية ، وانما الى المصالح الحكومية والمصالح ، والشركات .. سترى الموظف فيها يعمل الى جوار زميله ، لا فرق بين مسلم ومسيحي .

● الفتنة طارئة - اذن - على مجتمعتنا ، والتطرف سحابة عابرة ، والحمد لله اننا لا نعلم من هذه الموجات مثلما نعلم امريكا مثلا - من احداث لوس انجلوس ، او مظلمة تعالى اليوسنة والهرسة وبورما وتايلاند وغيرها من الدول التي تظهر فيها الفتنة واضحة جلية .

● اما الولد ، وتاريخ الولد ، فدعه وشائه - - ان الله حليم ستر - - لكن يهتأ هنا ان نركز على نقطة لها مغزاها .. تلك هي ان سراج الدين يهلكه على ثورة يوليو انما يسجل اعترافه على النظام الجمهوري ، الذي اقامه الثورة ، والذي يعمل حزبه الجديد تحت شرعيته .. وهو يعلم جيدا ان العودة الى الزمن الملكي الذي يفتقر فيه ان تتحقق الا اذا عاد الزمان نفسه .. وهيئات هيئات !!

● تبقى بعد ذلك دعوة سراج الدين الى القامة حرية كاملة واسقاط قانون الطوارئ .. ونحن نستحلفه بالله ان يرد على هذا السؤال :

- ماذا ينقص ، وينقص حزبه ، حتى تكون الحرية كاملة !!

● ان الحرية التي تتمتع بها مصر حاليا .. تعطي كل الضمانات للحرية الكاملة المسئولة .. ولا تنقص من حرية اى مواطن ، او من حرية اى حزب . ولكن المشكلة تكمن دائما في احزاب الاقلية ذاتها .. تلك التي تفرض على نفسها العزلة فلا تدخل الانتخابات .. ولا تشارك في القضايا القومية الكبرى .. واذا حدث وشاركت .. لا تزيد مشاركتها عن بيان مثل بيان سراج الدين .

● ان من مصلحة مصر .. ومصلحة الديمقراطية ، ومصلحة الاحزاب .. ان يخرط الجميع في العمل العام .. والعمل السياسي ، بنوايا حسنة طيبة .. ووسائل نظيفة شريفة .. سامعتها لن تكون هناك حاجة لقانون الطوارئ .. ولن يجد مثيرو الفتنة حائطا يستنون اليه !!



الفتنة الطائفية ..

التطرف الديني (٢)



بقلم : المستشار عبد الحافظ الشاذلي

ولقد انتبنا فيما سبق من حديث .. إلى أن مصر الثلاثة .. تحت على مدى تاريخها الطويل .. ولا .. شعها الطوفان الودود .. معني الفتنة .. والازد الطائفية .. لانتاج مدمر .. واقع السبع عليها السلام .. لغوة أشقاء .. سبروا في بركة واحدة .. لتتوج تسجد فويا متينا خادما .. يستعصي على .. عنت الشياطين .. بينا ويلقي إلى سلال جهنمات بالمخالفين المظفرين الماكين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ..

وإن عبارة « الفتنة طائفية » عبارة غريبة مرفوضة .. فليقلنا بالتحلف ونعني من قاموس حياتنا .. بل أنهم .. هم دعاة الفتنة .. من يطبق لهم ترديد لفظ الفتنة .. ألا « كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا » ولم نلحس الدرك الأسفل .. بأشئ تسخير .. « التطرف الديني » .. كالتنظيم مرفوضان مملوكتان .. ولا .. ولا .. جاز القول بأن فتنة تطرف .. فهو على سبيل الجرم والبلية .. تطرف بمدى من الذين .. وليس تطرفا بالدين أو مع الدين هو تطرف جاهلي بل ديني .. وإن تعادب السماء .. وقد جاءت لاصلاح حال وإبعاد الإنسان .. ومن ثم فإن مداهما والمحمها .. الرحمة والرفق والاعتدال والأمان ..

ولقد جاء المسيح حبس عليه السلام ليشرح ويدعو إلى المحبة بين الناس .. ويشرح المصرة والسلام .. قائلا بأن « الله محبة » وإن « المجد لله في الأسماء » وعلى الأرض السلام وللنفس المصرة .. ثم كانت بعد غايته الأبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام .. رحمة للعالمين .. نرجو منه الحكمة والوسطية المصونة .. نرجو في سبيل ربك بالحكمة والوسطية المصونة وجدلهم بالتي هي أحسن .. وسبحه الله والحق وأنكبت القلوب .. بخاطبه ربه بقلوه .. فيما رحمة من الله لنت لهم .. ولو كنت

أنتي تثيب أمة الإسلام .. وقد حدثنا وحشنا عنها القائد الرشيد حسني مبارك في ليلة القدر وطالب الشكية بتحمل مسؤوليتها الدينية والوطنية لتخلص الأمة منها بقوله : « إن ظاهرة التطرف العائلي والتمسب العربي تتجلى في ممارسات البعض الذي يعتقد أن الناس جميعا يجب أن يؤمنوا بما يؤمن به ولم يكره .. وإن على أصحاب العقائد الأخرى أن يتفانوا بعقيدتهم وإن لهم .. « وإن من ثقافة الإسلام ومطافره أنه أكد حرية الإنسان في العقيدة .. وأنه لم يكره أحدا على اعتناقه أبدا .. وإنما اعتنقه من اعتنقه لما رآوا فيه من صحة العقيدة .. واستقامة الشريعة .. وسمو الأخلاق والقيم .. »

فالتطرف شذو فطري على أرض الكنتنة .. إنه الحراف عن مبادئ الدين .. برأ منه الدين .. وأنه لساقط « فمن الله وشريعته » مصرى إلى وطنه وأمتة .. مشوه لحضارتنا .. معوق لمسيرة .. من يريد أن يسد لوحي عن جهل ودون قصد عارتي : « للفتنة الطائفية » و« التطرف الديني » .. تلك أنه لا قيام ولا مقام في أرض الكنتنة .. أو لتطرف .. فلا نطق بهما بعد اليوم لسان .. ولا خطبة قدم أو بيان .. ولا استقرا كرها في ذمارة أو وجدان وسوف نقتل مصر .. كما كانت منذ فجر التاريخ .. بتسجها الواحد .. وشبهها القائد .. ولورها الإنسانية الرائد .. ولادة الأمان والسلام .. جنة الخير ونظام .. قيمة الحب والأمان .. محظونة مسافة من رب الأرض والسماء .. من طريقة أبعده ذلك شر البلاد

« وألف بين قلوبهم .. أو افقت مافي الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم .. ولكن الله ألف بينهم » ثم تراه ربه عن أن يكره لعدا على الأيمان « ألفت كرهه الناس حتى يكرهوا مؤمنين » وخاطبه بقوله « لست عليهم بمسيطر » وكيف لا وقد سبقت مشيئة الله وحكمته ألا يكون البشر جميعا أمة واحدة فقال تعالى : « ولو شاء ربه لجهل الناس أمة واحدة .. ولألا الذين مختلفين .. إلا من رحم ربه .. وأنتك خلفهم .. »

تلك هي المبادئ الأساسية .. والتعاليم الزائلة .. التي طمنا إياها من خلقتنا .. وهو وحده اعلم بما يصلح حالنا .. والأسلام دين الوسطية .. والمؤمنون هم أهلها .. بقوله تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » .. ولقد يسر الرحمن الرحيم على عباده وخلف عنهم .. « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .. بل أنه جعل التفسير جزءا لتطبيق بقوله « ومن يؤمن بالله ويعمل له من أموره يسر » .. ثم كان أمر القادة من الهادي البشير إلى القاهة : « يسروا ولا تسبروا » .. هذا هو الإسلام الذي ينكر التطرف .. ويرى من المتطرفين .. وهكذا كانت .. والأزمات .. وسبب طيبة شعب مصر الذي جعل على الحب والتوحد .. وفطر على قوة والتسامح .. يلي القلوب والتطرف .. والتوسط والفرق .. ويعلم علم اليقين أن الهادي البشير قد .. من القلوب والتوسط في الدين .. ذلك أنه « إن يشأ الذين أحب إلى الله » .. وأنه قد .. في معنى حديثه الشريف « إن هذا الدين تين .. ما أدخل فيه برقي .. فإن لمجد .. أرضا » قطع ولا ظهرا ليلي ..

وإن التطرف بعيدا عن تين .. مع التسامح في الدين .. وللتسمر كتبنا خلف مبادئه وشعاراته .. هو دام خائير .. شره مستطير .. وهو ولدت من السموات لتتبع



المصدر : **روز اليوسف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

واين قوافل .. أطباء المجتمع ..؟!!

في مصر آلاف من علماء الاجتماع ، وفيها جمعيات للدراسات الاجتماعية . واقسام للاجتماع ، وكليات للخدمة الاجتماعية ، وفيها أيضاً بناء مهول اسمه المركز القومي لمهمة الدراسات الاجتماعية ! ومجتمعنا يتغير ، دون أن ندرك أن هؤلاء قد رصدوا بعلم والدراسة والبحث هذا التغير .

وكنا نتوقع أن يضعوا أيدينا على ما لده يواجه المجتمع - قبل وقوعه - نتيجة لهذه التغيرات ..

وما يحدث في أسبوط .. ومن قبله في الدنيا ، والفيوم ، وكثير من المحافظات .. من بينها إسيوط ذاتها وهي على بُعد خطوات من مقر مركز البحوث الاجتماعية ، يجعلنا نطلب من كل البلطين ، وكل استاذة الاجتماع ، ودارسيه أن ينزلوا إلى هذه المواقف ليقدموا لنا دراسات ميدانية ، نتم لنا أسلوب وطريقة المواجهة .. فهؤلاء هم أطباء المجتمع ، وعندما لا ينزلون إلى مواطن المرض والداء فيه ، ليضعوا أيديهم على نبض الناس ، ويشخصوا أسباب الخلل ، ويصفون روثة العلاج .. عندما لا يفعلون ذلك ، يكون من حقنا أن نتساءل عن سبب وجودهم ، واستمرارهم .. إذا كنا لا نجدهم وقت الحاجة ، ولا يواجهون مسؤوليتهم الأولى ولا يساهمون بطمأنينة في خدمة قضايا المجتمع . الطبيب الصديق المخلص عندما يرى مريضاً يئن لأمه .. لا ينتظر دعوة أو توجيه لكي يؤدي واجبه ، والقوافل الطبية التي خرجت ذات يوم لعلاج الملاعين في قراهم ، ستظل تطلب معها وإبليها قوافل أخرى اجتماعية ، لتقول لنا بلعلم ما هذا الذي يحدث ، وما هي أسبابه ، وما هو أسلوب علاجه .. ولا يلبث أن يترك العلماء هذا الأسر لمعالجات صغرى ، وتصريحات أمنية . إن دراساتهم كغيلة بأن تشيع الذين يعمدون بعمدين عن هذه الأحداث في صورتها الحقيقية الصافية وتنفيذ توصياتهم كليل بأن يمنع وقوع كثير من الكوارث .. وليتهم تحركوا منذ سنوات .. وليتنا وعينا ما يقدمونه .. إننا لآمن ولاية كل المتغيرات ولاية طبيعية دون عمليات قيصرية ■

عبد الحاميد



بتوقيع ٢٢ صحابيا وبخط يد علي بن أبي طالب

١٩٩٢

١٩٩٢

بخط يد علي بن أبي طالب .
وفي مسجد النبي (ﷺ) .
وفي اليوم الثالث من شهر محرم .
وفي السنة الثانية من الهجرة .
جرت وقائع هذه اللحظة التاريخية التي
جاءت قطعاً وحزماً وفصلاً في مجلة ديروط
الطلائعية !!
كيف ؟

لقد كان النبي يعرف .. تماماً .. أن في
عصر قادم سيأتي المبطلون والباطلون
ويدعون على الإسلام ما ليس فيه .
لذلك أملى النبي عهده وكتبه علي بن أبي
طالب بخطه ووقع عليه ٢٢ صحابياً !
عهد الرسول ووصيته التي كتبها
لصالح ملة النصارى .. على حد تعبير
المراجع التاريخية . بل أودعت في أحد
أديرتهم ! الغريب أن هذا الدبر لم يكن
سوى دير سانت كاترين في سيناء !
وننشر اليوم هذه الوثيقة سلاحاً واضحاً
لا شك فيه ضد كل من يتصور في الإسلام ما
ليس فيه . ويروونه بتناقض ضد المسيحية
ورصاصاً في أطفال ديروط . وهيلجا أمام
القنصاوسة .
لهم .. ولغيرهم وصية النبي في سانت
كاترين جاء فيها :



المصدر : **روايل يوسف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ مايو ١٩٩٢

(هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله بشر ونذير أمين الله للخلق اجمعين ولوديمة الله في خلقه حتى لا تكون حجة على الله بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم . كتبه عهدا في دمة من هم على دينه ، ولأولئك القوم الذين هم على دين النصرانية في مشارق الأرض ومغاربها ، بعد محمد وأتباعه ، مجهولهم ومعلومهم ، هذا كتاب ماعدهم اليهم ، فمن خلف ماقيه من العهد يكون مخالفا ومسدا لعهد الله وميثاقه ومستحقا للعنة ، إن يكون سلطانا أو كان غيره من المسلمين المؤمنين ، فعلى كل راهب أو سائح مجتمع في جبل أو واد أو مغارة أو معمر أو سهل أو كنيسة أو معبد فتنهم من ورائهم وهم في دمتنا ، إنني لأب عنهم بنفس واعوانى وانصارى هم وأمر الله ومعادهم : إذ أنهم من رعيتى وأهل دمتى ، فلا يسلب أحد سياحتهم ولا يهدم بيتا من بيوت كنائسهم : ولا يدخل شيئا منه إلى بيوت المسلمين ، وكل من أخذ شيئا من ذلك فيكون له القصد عهد الله وخالف رسوله : ولا يطرح خراج على قضائهم ولا رهبانهم ولا من كان مشتغلا بالعبادة منهم ولا شيئا آخر غرامة كان أو مقلما : فإنني أحفظ دمتهم من البر والبحر والمشرق والمغرب والشمالي والجنوبي أينما كانوا ، وهم في دمتى وميثاق أمانى من جميع ماكرهون : إن أن قال : لا يكفلهم أحد يسافر أو يلزمهم بحرب أو نقل سلاح ، إنما المسلمون يحاربون عنهم ولا يجادلونهم إلا على أحسن وجه اتباعا للآية (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) فبعثوا أرحومين ويمنع عنهم ما كدرهم أو يضيق عليهم أينما كانوا أو في أى محل نزلوا ، وإذا تزوجت امرأة نصرانية بمسلم فلا يكون ذلك إلا برضا تلك المرأة ، ولا تمنع من ترميم أديرتهم ولا يلزمون بشيء مما يجب على كنائسهم فلا يمتنعون من تدميرها ولا من ترميم أديرتهم ولا يلزمون بشيء مما يجب على المسلمين ، وإنما المسلمون يذجون عنهم ولا أحد من الأمة يخالف هذا العهد إلى يوم القيامة وانقضاء الدنيا) .

هذا العهد الذى كتبه إملاء على بن أبى طالب محمد بن عبد الله ﷺ إلى جميع ملأه النصراني واشترط جميع ذلك ليقبى به ومعهم أيضا الذين التبتوا اسماءهم وشهادتهم .
وإلى أشهد الصحابة عليه في آخره وهم :

« على بن أبى طالب . أبو بكر عبد الله بن أبى طالب . عمر بن الخطاب . عثمان ابن عفان . أبو الدرداء . أبو هريرة . عبد الله بن مسعود . العباس بن عبد المطلب . الفضل بن عباس . الزبير بن العوام . طلحة بن عبد الله . سعيد بن معاذ . معاذ بن عباد . ثابت بن نضير . زيد بن ثابت . أبو خزيمة بن عتبة . هاشم بن عمر . معظم بن قريش . الحارث بن ثابت . عبد العظيم بن الحسن . عبد الله بن عمرو بن العاص . عباس ابن يسار » .

وقد كتب هذا العهد بخط على بن أبى طالب في مسجد النبى ﷺ في اليوم الثالث من شهر محرم والسنة الثانية من الهجرة



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة :

لم تقم حادثة اعتداء واحدة من الميمين

□ لا يوجد تطرف في الدين ..

ولا توجد جماعات مسيحية متطرفة !

هذا بعض ملءء في حوار البابا مع روز اليوسف حول جماعات التطرف المسيحي .. وقد قال :
لأنا - شخصيا - لم أعرأ أو أسمع من قبل أى شيء عن جماعات مسيحية متطرفة على الإطلاق .
أما الذى فى مجتمعنا الآن ويقال إنه

وصف البابا شنودة الثالث التطرف بأنه « الخروج عن الدين » .. لأنه لا يوجد تطرف فى الدين ، كما نرى البابا شنودة وجود جماعات مسيحية متطرفة فى مصر وبأل على ذلك بعدم وجود واقعة اعتداء واحدة قام بها المسيحيون .. لأن الاقليات يعلمون أن التطرف سيكون ضارا إذا كان من جانبهم !

الجيل الحالى كان فى أيدىنا من قبل هجينة ليئة فى طفولته ولم نحسن تشكيلها كما ينبغي .. لذلك فالأسرة عليها دور بالاهتمام بالقريبة الأسرية .. فقد يحدث ذلك نتيجة إعمال الوالدين أو انشغال كل منهما بأعمال الحياة فيتركان أولادهما بغير ترويم أو تعليم أو اهتمام ، ويكون النتيجة أنهم ينحرفون للتطرف دون أن يعاقب الوالدان هذا فى مبدئه قبل أن يتحول إلى عقيدة يصعب علاجها !! □

□ قلت لدراسة البابا : ماهو الحل الأمثل فى اعتقادكم لمواجهة هذا التطرف إذن ؟
أجاب البابا قائلا : المفروض أن نتكاتف كل أجهزة الدولة فى هذا الأمر .. وأن يتعاون رجال الدين ووزارة التربية والتعليم والمستولون بالجماعات والجمعيات والهيئات والأحزاب ووسائل الإعلام .. لكل يتعاون للمقاومة التطرف على الإل للوقاية منه .. وليس فقط للضرب عليه بعد أن يقوم .. لأن الوقاية - دائما - خير من العلاج كما يقولون .. وإن وجد جيل فيه الكثير من التطرف فيجب المحافظة على الجيل المقبل إذن .



المصدر : روز اليوسف

٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتعصب فكرى فى مختلف المجالات .. اما
التعصب الدينى فهو ليس تمسكا بدينين
يقدر مخلص ايضا معاداة للطرف الآخر ..
والإنسان المدين حقا يعيش فى حب نحو
الله ونحو الناس .. والذى لا يحب الناس
لا يكون مدينا بالحقيقة والذى يشهد غيره
من دين آخر لا يكون مدينا بالحقيقة وايضا
لا يعطى صورة طيبة عن دينه .. لأن
التعصب فيه منفر يحق ؟
□ قلت لقداسة البابا : ما هو التعطرف من
وجهة نظر قداستكم ؟
قل : لا يوجد تعطرف داخل الدين للذى
يطغى بيعد من المفهوم السليم للدين ..
وهو غالبا ما يحدث نتيجة عدم المعرفة او
تنوع من المبالاة او المبالغة فى نقاط معينة
تجعله يخرج عن الوضع السليم ..
والفضيلة هي التوضع المتوسط بين تعطرف
بمعنى وتعطرف يسارى .

تعطرف فإنه ليس كذلك من ناحية الفكر وإنما
صار تعطرفا مرتبطا بالازعاج او الاعتداء
المقترن بالعنف .. وبالتنسبة للمسيحيين
فلا يوجد مثل واحد لوالعنة اعتداء من جهة
المسيحيين .. بل إنه لامصلحة لهم فى ذلك
على الإطلاق .. وإذا يدعوا هذا الاعتداء فإن
يرود الفعل سوف تكون ضارة بالنسبة لهم
وهم يعلمون ذلك جيدا .

ومن ثم فإنه لا يوجد تعطرف بين
المسيحيين فى مصر ولا توجد قلق نشير إلى
ذلك .. وكما قلت إذا كنت تعرف أمثلة
فارجو ان تخبرني ؟
□ قلت : وماهو رأيك ؟

قل : بالنسبة للتعصب فهو شيء بغيض
ومرغوض سواء كان من المسيحي او من
المسلم .. وهما نحن نترقب بين شيئين
أساسيين وهما : التمسك بالدين والتعصب
للدين .. حيث يمكن ان يكون الإنسان
تمسكا بدينه دون ان يكون متعصبا !
والتعصب صورة من صور التعطرف ..
لكن التعطرف نوع من المبالغة فى الأداء سواء
فى الخير او فى الشر .. إنما التعصب هو جزء
من هذا التعطرف .. وهناك تعصب ديني

حوار : يوسف هلال



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢



مصر

مسئولية الجميع في فوجرة النطرف

وبخاصة الوحدة الوطنية

بكتيب : **محمد بانسا**

إن عاجري بشكل بالفعل مصدر خطر من كل شيء من
أرض الوطن ومن ثم فإن حلجنا إلى مسألهه بسبب أن
تتسار وتوازى مع هذه الخطورة الكاملة ... دون تهويل
أو تهوين في ذلك

والحق أنني لست من أنصار التفسيرات والمبررات لهذه
الاحداث التي تتركب موجه الأمانة الاقتصادية أو نفس
البطلة أو قصور الخدمات في بعض المواقع لكنني في نفس
الوقت أقول أن هذه العوامل لها تساهل في ذلك بالنسبة أو
بأخرى نسبه في زيادة التوتر واشغال الاحداث

والحق أيضا أنني لست من أنصار أن تكون المواجهة
أو المقاومة كلع على مائتي لوجهة الأمن وحدها لأن ذلك عبء
كثير ومثل نفسه على كامل رجال الشرطة لكنني في نفس
الوقت أقول أن وجود الشرطة بحكم مسئولياتها وواجباتها
في الحفاظ على أمن واستقرار الوطن وأمان وسكانه

.. الاحداث والحوادث التي جرت تحت هيمنة
النطرف الديني ومخاصمة الوحدة الوطنية
بين خصري الأمة مسلمين ومسيحيين هي
بلا جدال مليرة للقلق والألم فليست هذه هي
مصر .. مصر الوحدة الوطنية على مدى
تاريخها مصر التي لا تعترف ولا تعترف أبدا لها
بالتعصب الديني فهي بلد التسامح وبعد كل
الادمان

لأنهم هنا أبدا أن تعدد مواقع هذه الاحداث
والحوادث في أممية أو أسبوع أو ديسمبر أو
القيوم أو المنيا أو دمياط فكل منها وأرضها
مصر وأرضها

لكن ما هيما بالفعل هو أن هذه الاحداث
والحوادث وقعت بالفعل وقد تقع مرة أخرى
ومرات قادمة طالما أننا نواجهها بأسلوب
تهدئة الطواغيت والبحث عن مبررات والتمسك
بالأدوار ذلك لأننا في البلد الحاجة بالفعل إلى
أسلوب آخر لمواجهة أسلوب يعكس على
المواجهة القومية التي تشال فيها كافة
أجهزة الدولة .. ككافة الأحزاب والمؤسسات
الجماعية .. ثقافية قومية لأنها تستهدف
الوطن كله بكل أقالمه واتجاهاته لن يفلت منها
أحد خاصة وأن اللجوء إلى السلاح والعنف
أصبح سنة بارزة في هذه الحوادث والاحداث
التي تستهدف استقرار الوطن وتؤثر سلبا
سلبيا بالغا على خطوات تطويره وتنميته



والمجالس الشعبية كما اننى من النصار ان تقوم كل الاحزاب السياسية في مواجهة القضية ايضا فسان تيسر العلف لوساه وانظفركن يفرق بين حزب واخر !

□ □ □

خلاصة القول اننا امام قضية قومية ونباتنا ال مسواحية قومية وسياسة قومية تشارك فيها كل الاجهزة والتنظيمات الحكومية والشعبية وكل الاحزاب السياسية نحن في افسه الحجة مواجهة العلف والظرف من اجل استكوار الوطن وتحويل كنفه وانهاره من اجل مستقبل الجيل الصالى والجيل القادمة من اجل اليوم والغد بعد الله ذلك لانه لاينبغى ابدا ان نترك الفرصة امام من يحاولون الاساءة الى مصر والمصريين ممكنا لايلبى ابدا ان ننسى ان يكون كل هذه المؤسسات الحكومية والشعبية في الشوارع المصري امز ضرورى وحاجة ملحة علينا زيادة سطواتنا لمساوية البطالة ولعلنا ان نعمل على سد الجوزل نقص الخدمات فالتس اذا كانوا قادرين على جعل ذلك على امل طموحات ضيقة ومصلحة فقط او سوف نكاف ولما نلسط الدولة الطموحة فلننا مع هؤلاء الناس عند فساد مسيرهم حينما يحدون اكرام القامة او يرك المجارى لمطوبهم ولايجدون من اجهزة الدولة المحلية من ينيل هذه القامة او يفسط

المواطنين ضرورة نحتاجها لاداء هذا الدور الوطني والفرسى

والحق اننى ايضا اننى لست من النصار جلسات تهدئة الطواغر والصالح التى تقع مقاب كل حدث او حادثة وصحيح ان هذه الجلسات لها دورها الذى لاينكر في هذا المجال وصحيح ان التوافق القويعة الدينية التى طرقت وطرفت البلاد اذت دورا بارزا ومميزا لكننى لست من انصار ان تلب التزعية عند حد الجانب الدينى كقطيل لاهب ان تمت الى كالة الاجهزة المنوط بها اعلام وتعليم وتنقيب المواطنين بدوا من المدرسة الى المصنع والمعلم الى الجامعة ومن قبل المصعد والكنيسة ان كل وسائل الاعلام والتنقيب والتربية والتعليم مسئولية مبادرة من الذكاء روح الوحدة الوطنية وتكديده للاحم عنصرى الامة في خطاب يلقى مع دور كل وسيلة

وانا ايضا لست من النصار ان نعلق المعشكلة في رابطة الحكومة وحدها ولا الحزب الحاكم وحده كما اننى لست من النصار ان تاتى مواجهة الحكومة والحزب الحاكم مركزيا ومعلنا من الحكومة باجهزتها والحزب الحاكم بسياساته المتخصصة وايضا من الاجهزة والاسانوات المحلية



الأمم المتحدة

المصدر :

٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هدف مخططات هؤلاء هو ان يغيروا مناخ الاستقرار في مصر حتى تنقل مصر لتقدم الاقتصادى والسياس

مياه المجارى وذلك دور يهمنى ان ننبه اليه اجهزة المخابرات

□ □ □
مرة اخرى نؤكد ان حاجتنا الى سياسة قسومية لمواجهة العنف والتطرف في مسئولية المجتمع بكل فئاته ومؤسساته الرسمية والافلية التي عليها كما قال الرئيس ان تعيد طاقتها في برنامج عمل يحاصر ظاهرة الارهاب ذلك لان هذه الفئة الضالة التي اتخذت الارهاب وسيلة للثقل من استقرار الوطن هم اعداء للتقدم يسوهم ان تصبح مصر راحة استقرار في المنطقة بلدا امنا يجذب المستثمرين من العرب والاجانب تقوم على ارضه مشاتب المشروعات الجديدة التي تضاعف طاقته الانتاجية وتفتح لضيافة المزيد من فرص العمل مع اعداء الديمقراطية الذين يسوهم ان يغيروا مناخا جديدا لا تفر فيه الانكار وتطو مكانة العقل بحيث يميز بين الفث والظلم والزييف والصدق ويكشف في وجه القصور بجبرائهم ان يقطعوا الطريق على مصر ويحسمي الغزوى من ازميتها الاقتصادية ويصنعون ان رساميات الارهاب يسكن ان تمس استقرار الوطن او تعوق مسيرة الديمقراطية وان تفلح رساميات الارهاب لانه صوت فلة مضطلة خرجت على الاجماع الوطنى وتسعى الى خراب الوطن وظلامه وتريد له ان يترك الى اسواق نظم الحكم الشمولى التي تفصل كل راي يناقش او يعارض وان تسمح لادعاء الزور بان يسوسوا استقرار مصر وامنها وان تسمح لدعاة الجهالة والظلام بان يعزلوا مسيرة الوطن تجاه اهدافها الصحيحة

□ □ □
مرة ليست اخيرة ما اشد حاجتنا الى ان تمارس كل الاجهزة والاحزاب مسئولياتها في مواجهة هذه الاعداد والحوادث التي تجرى تحت حياء التطرف الدينى وخاصة السجدة الوطنية
فهل نتركها؟

المرحلي

قال صلى الله عليه وسلم : من اذى
دميا فاما خصيمه يوم القيامة
صدق رسول الله

□ □
الحق ان المحدث من الوحدة الوطنية في مصر لا يحتاج الى تأكيد هذه الوحدة لحظة انطلاق رساميات الارهاب وانما يجب ان يستمر وان يشارك فيه كما قلنا كافة الاجهزة الحكومية والشعبية والحزب الحاكم والاحزاب الاخرى وحدنا نحدد الرئيس حسنى مبارك هذه المسئولية في خطاب شامل في ميد العمل واصبح على كل الاجهزة ان تتعامل مع هذه القضية بهذه الادوار والمسئولية التي حددها الرئيس

قال مبارك ان التصدي هؤلاء الذين يهددون امن الوطن في الداخل لا ينبغي ان يكون مسئولية الشرطة وحدها ولكنها مسئولية المجتمع بكل فئاته ومؤسساته الرسمية والافلية فعليا جميعا ان تعيد طاقتها في برنامج عمل يحاصر ظاهرة الارهاب ويحسمي ضبابها من دعاوى الضلال التي تشتت رءاء الدين ويصون عقيدتنا الغراء من دعاوى الباطل التي تشبه الى سماحة الاسلام ويوزع في السوطن ضد مخاطر الفتنة والتمزق

■ ■
هي مسئولية علماء الدين الذين ينبغي ان يكونوا صريحا وحادا في مواجهة عصابات مهمتها الانقاص في الارض

■ ■
وهي مسئولية اجهزة الدولة ومؤسساتها كي تسد نشاطها وخدماتها الى التجمعات لكثيفة السكان حيث يتصور هؤلاء ان افكارهم يمكن ان تجد غناخا مواتيا

■ ■
وهي مسئولية كل القوى السياسية التي ينبغي ان تدرك خطر هؤلاء على مسيرة الديمقراطية والبناء

■ ■
وهي مسئولية الاعلام الذي ينبغي ان يتصدى لانكارهم السوداء ومخططاتهم الائمة التي هي ابدى متكررين من الدين والكف والتفريط وان يلبس كل مصري ومصرية الى الخطر الداهم الذي يتهدد الوطن ويمن امنه بل وجوده في الصميم

■ ■
وهي قبل كل هذا مسئولية كل مواطن صالح لان



المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ مايو ١٩٩٢

ماذا يقرأ التطرفون ؟

المطرف الديني أو المتعصب الديني أو الصلف الديني ، تبار جري على أرضنا الطيبة ، ولجري معه الدماء والأجساد والشكوك ، ولغش بجنتونه في موقع بعد آخر ، وفي يوم بعد آخر ، فازيق لرواحا بريئة ، وإبتدأ أطفالا ، ويوشك أن يجرب سكينتنا وتسلطنا إلى مأوية فخططنا الطير أو تنوى بنا الريح في مكان صحيح !!

وحين تتلمس الأسباب نجد أن ما تكتب على المصريين من أحداث مزارلة منذ ثورة يوليو انتهى ياكترهم إلى حالة فقدوا فيها الثقة بكام ، وبالقناعات والقوانين وبناتسهم ، فسارع الشيب إلى حنى الدين يلتمسون الصبر والسلوان ، فلم يجدوا في ربحه إلا دعة غلاظ القلوب يتحملون من القاتل بمسلة وزهو ، وأراء الأقران جل ما يعلمونه من الدين قشورا وفلتا ، وأعلن الدعة والإبراء معا أن الإسلام هو الحق ، وأن الخلف لن يسود إلا بما سار به السلف ، وهي كلمة حق ، إلا أنهم فهموها على وجه غير صحيح ، فأخذوا من الأسلاف بدواتهم ومطاسمهم وماتسهم ومشاريهم ، ولم يدركوا أنهم مسبقوا إلا بالافتراء من القرآن الكريم ، والافتراء ببينة الحكيم ، والسير على نهج القويم ..

ثم كتلت الطلعة الكبرى حين ترمس المتطرفون بأشواتهم لمسيحين يسلكون دمامهم ، وينهون أموالهم ، ويحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ، ربما لا اعتلهم بأن ما يفعلونه هو الحق وأن ما سواه هو الباطل ..

ونصل الآن إلى السؤال الذي قد يكون في إجابته مدخلا لحل المشكلة وهو : كيف تتشكل معتقدات هؤلاء الشباب ، ومن أي النصوص يستمدون أفكارهم ، ومذا يقرأون ،

لايسلوني شك في أن مراجعهم - هم ومن يلقونهم - تتركز في بعض كتب التراث ، التي حوت آراء متشددة وحكما شديدة ، استنبطت من تأويلات متصلة لبعض أي القرآن الكريم ، ومن أحقيت شذاة أو معلومة ..

لقد أطلعت على بعض فصل من كتب له قيمته الكبرى في مكتبة التراث العربي ، ينتظر إليه الكافة بكل التقدير والاحترام ، وهو كتاب « إحياء علوم الدين » للأمام أبي حامد الغزالي .. ومع أن صفحات الكتاب تشرى بكم كبير من المعنى على الأخلاق الفاضلة مثل العلم والعفو والإحسان والرفق ، إلا أن لمة فصلا وقلت أمامه جلفرا ، إسم الفصل : بيان الذين يبيعون (بضم الياء) في الله وكيفية معاملتهم وحث عنوان بيان الذين يجب أن يتفهمهم وهم : الكافر ، والذني ، والمبتدع ، والعاصي ، أما من كيفية معاملتهم فقد ورد الآن فيما يخص بالذني (المسيحي) .

وأما الذني فمعاملته تكون بالإعراض عنه ، وللحقير له بالإضطرار إلى اضيق الطرق ، ويتركه المخلصة بقسام . فإذا قل السلام عليك قلت : عليك ، والأول الكف عن مخالطته ومعاملته وموأكته ، وأما الاتساع معه والاسترسال إليه كما يسترسل إلى الاستصاف فهو مكروه كراهة شديدة يكاد يتنهي ما يقوى منها إلى حد التحريم (!!) (إحياء علوم الدين الجزء الثاني ص ١٦٧)

هذا مثل لبعض ما يتلو ابننونا ، أو يتلى عليهم ، ومثله كثير مما يضيق به المقام ..

على أن ما نود الإشارة إليه هو أن تكثر هؤلاء الشباب بإقدهم الجهل أكثر مما بإقدهم سوء النية ، وإن المطلوب لاتقلاهم هو النوعية أكثر من الكرامة ..



المصدر : الأحرار

٢٥ - ٢٦ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هنا نود أن نضع بعض النقاط التي قد تساهم في مسودة العمل
المعجل والأجل :
١ - تشكيل لجان عمل أعلى مستوى فكري للتحقق في كتب التراث
وزيادتها بميزان القرآن الكريم والمطل ، وإعلان للرأي فيما جاء بهذه
الكتب مخالفا لهذا المعيار .
٢ - تنظيم الاجتهاد في كافة شؤوننا حتى لا تبقى حركة حياتنا (دينيا
وإنشيا) مضبوطة لأحكام أئمتنا الطهارة منذ ألف سنة .
٣ - إضافة بعض العلوم (كالفلسفة) إلى مناهج كليات الأزهر
الإصيلة (كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية) لتكون عامل
إتساع الفؤ وزيادة التدريب على نقد ما هوته كتب التراث . وهم هو رابع
ذلك الضرب الذي يشترطه . الجملته . أن تكون له الرياسة في العلم
حين قل : إن العالم هو من يحسن من كلام الدين بقدر ما يحسن من
كلام الفلسفة .

٤ - أن تدار الصحف صفحتها لكل المقالات والمساهمات التي تصل
إليها في هذا الموضوع ، حتى من المنظرين أنفسهم ، وحتى لو كانت
بدون توابع ، وذلك توصيلا لخطابا للنفسية ، وإيمان الرد عليها .

محمد شبل



عن « الجهاد » المسيحي

الملاحظة الأخرى أنه في غيبة الفعل الجهاد والمؤثر، فإن القول هو الذي بقي عاكفاً في الأذهان وحكاماً للأفكار، حتى فرقتا خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة في عم لا حدود له من التكاثر والبرامج. وأد تتردد في إطلاق التعميم، إلا أن ما توافر في متابعته والإطلاع عليه على الأقل خلخلته لثروتان أساسيتان:

• الأول أن الحقائق فيه تدخلت مع المؤلف، حتى صيرت أمام نصوص مكتوبة لا يكاد يرى طرف بأشبه ما هو حجم الحقيقة فيها ومما هو دور المؤلف في صياغة الحقيقة وتلويها.

في الفترة الأخيرة حيث الحقيقة الكاملة من التمس، وكانت هذه مشكلة، ولكن الأذى والأثر من ذلك أن القدر الذي توافر من الحقيقة ولف في خدمة المؤلف وتفسيره للمسلات المسيحية، ومنه شخص أن الرافضين للثقافة الإسلامية والكافرين للإسلام وأهله وجودوا فرصة لكل الإتهامات وتعميمها والتجديد من فعل، كل ما هو إسلامي، فكذا يغير فريز أو تسمين، الأمر الذي أوقع كثيرين في مفطرات مبدئية (استراتيجية)، من حيث استغلال جرح مفاهيم الأغلبية المسلمة المسلمة، فجاء كسب جولات منحن (تكتيكية) في ظرف بدأ مؤثراً في مرحلة الفتنة ويسمح بمواجهة التطرف وإبطال مدلوله.

• الشرطة الثانية ليست بعيدة عن سابقها، حيث وجدنا أغلبية التكتيكات تحول من الصورة مثقل عناصر الموقف وتسميات الحريق، وتركز على شيء واحد

هو أن هناك جماعات إسلامية متطرفة ملست جرائم في أسبوع، وأن التطرف الآخر، القليل، هو الضحية أو كل الأحوال.

كان ذلك مدفوعاً في جريدة، وظهر، ولم يكن مستغرباً من «الأهال»، لكن الملاحظة كانت في بيان، للثقافة المصرية لحقوق الإنسان، ذات الطابع الإنساني، الذي صدر بتاريخ ٩/٧ تحت عنوان: تقرير عاجل عن المخيمة الطفولية في ديربوت، وأد تلك التقرير بتأثير غير مألوف، فله أنشئ - وهذا هو الأهم - في حين تم غير مدفوع أو مبرر، فله كان في مجمل مدخله بيان أدهم ومشكلة شد الجماعة الإسلامية في منطقة أسبوع، الأمر الذي احتل به جريدة، وظهر، وتكرره بالتكامل إلى أن شقيق في حد ٩/١٧.

ولست في موقف الدفاع عن الجماعة الإسلامية، وإنما أبتدأت لنفسي استمرافاً في أن أسبوعاً لثمة ومشهودة، لكن وجه اعتراضنا ينسب على تجاهل حقيقة أن هناك متطرفين ومعتصمين أيضاً على الجانب المسيحي، وهؤلاء وهؤلاء مسلحون، ليس فقط لأنهم متطرفون ولكن أيضاً لأن وجود السلاح في قري الصمد

هو أمر عادي بل هو جزء من عهده البيت. وهذا الذي قوله ليس اعتكافاً، ولكنه معلومة عامة، وأمر ديني يتعاضد عنه ليظهر سبب أو آخر. وقد أشرف البابا شنودة إلى ذلك صراحة في أحدث كتاب عنه أجاب فيه على العديد من الأسئلة المباشرة. حيث قال أن (الصعلية) مسلحون سواء كانوا أقبالا أو مسلمين، ولا يوجد صعيد غير سلاح، - ألبا شنودة والمعرضة في التكتيك - من (١٧٨)

أبعد من ذلك، فلنا نجد أن شخصية بطيعة معروفة مثل الدكتور متى مكرم عبيد - عضو مجلس الأمة واستاذة الجامعة - تكرر في مقال لها بالإنجليزية بأن مسأله أسبوع شهدت ميلاد تنظيم الجهاد، المسيحي، كولبة الجهاد الإسلامي. وقد نشر المقال تحت عنوان «دور المعارضة الرسمية»، ومنه كتب صدر في سنة ٨٩ بتحتلها، باسم مصر، في عهد مبارك، وأعداه الثمن من الباطنيين الإنجليز هما كلفارز تريب وجورج أون، وقد رويت هذه المعلومة على الصفحة رقم ٤٤ من الكتاب.

وإذا كان هذا الكلام قد نشر في سنة ٨٩، فهو يعني أن تنظيم «الجهاد المسيحي» الذي أشارت إليه الدكتور متى قائم منذ سنة ٨٨ على الأقل.

وقد لا تكون بطيعة أو استنفادات من هذا القبيل أو ذلك، أو إننا نكتفي بالمر من الجرح وتأييده أو تصف من جوانب أسبوع وأبغية وأخيراً، وعند ذلك ستلاحظ أن الجماعات المسلحة موجودة عند الجاهليين، ويستمر أن مثل اثنين من المسلمين يبدى المسيحيين في «صليب» لم يتم بشعارات المكافحة ولا باسم الأفران.

ولما العكس هو الصحيح، حيث تعقيرها وجهاً كتابياً وبأساً للحقيقة، وما كان لنا أن نقدر إلى إلا لا أننا لاحظنا شواهد ذلك النهج الأحادي وغير الموضوعي مع القضية، الذي من شأنه طمس شئ منها وتزييف الوحي الذي التمس.

لست أن أمام كتاب ومعتن، ولا مسربين وضحايا، ولكننا بلقاء حالة من القنوت والعنف طغيت المجتمع في فكر تشرنوبي معين، ولاسيب موضوعية، فاصليت المسيحي كما أصليت المسلم. وأن قلت مسئولية الطرف المسلم أكبر، ليس لأن الآخر يبرر، ومظهر من العنف أو التطرف، ولكن لأن الطرف المسلم يمثل الأغلبية التي ينبغي أن تظل سبيله ومبادرة إلى احترام مشاعر وحقوق الأقلية.

الشرعية ضد الوحدة: لماذا؟

الملاحظة الثانية أن تشكيل الوعي اللغوي كجزء مهم من حديث أن أسبوع إلى

ما هو أبعد والخطر. وإذا تحدث كثيرون من وقائع عاجري، فليهم لم يلاحظوا يشتعل كلف، الخاف، الذي تكلمت في ذلك تلك القطع، مناع الصمد لابد أن يكون حاضراً في الأذهان، فلتنا نريد أن نلقت النظر إلى عنصر آخر.

لاغر من الاعتزاز بأن هناك أحياء دينياً في الجاهليين الإسلامي والمسيحي في مصر، الأمر الذي كان ينبغي أن يقال بما يستحقه من طولة، مصممة بجهود جادة وحليلة لاستثمار ذلك الأبعاد لكي يصبح قاعدة لتفهيم إيمانية تستفيد إضاعة لودة والتزام بين الناس، ومصرة الدنيا مع عملة الآخرة. لكن الخطاب السائد يميل على التطرفة على نحو مغاير، بلغ الصبر وموقف في الخطأ.

لغة محاولات مبدية لوضع الأحياء الإسلامي في مواجهة الأحياء المسيحي، واعتبرها تفكيك يهدد كل منهما الآخر، وبدلاً من أن يتوازلا ويتحمرا جدياً إلى جنب يصبحان قاعدة للانطلاق إلى المستقبل فإن ذلك الخطأ يثبت على وضع الاثنين على الضيق والحد، ويؤذي الجاهليين معاضدين، بحيث يؤول خبرهما إلى صدام محقق.

النتيجة التي أماننا هو ذلك الأبحاح بالقصور خطراً دامها على المسيحيين، وإن أي حديث عن الشرعية الإسلامية هو تهديد مباشر لوحدة الوطنية.

ثم خطاب عام يتخلل من هذه الدعوة الشطرية بين الدين والأخر، مرة لكسب معركة انتحارية بربانية أو خلقية، مرة في مقالات موجهة لصد موجة بدائتها، ومرة في مناظرة علنية أمام الناس، ومرة عديدة في كتب تطرح في الأسواق لسبب جهات مبهولة يعلم الله أسرارها ورمائها.

النتيجة التي خلصنا إياها تلك التعميمات هي أن توسع من الجفوة بين المسلمين والمسيحيين وتزيد من حدة الخصومة وتزيج من مؤشرات التخصب.

ولا أعرف أن كنا بحاجة إلى إثبات كل ذلك أم لا؟ لكن التباين لما تنشره صحيفة «وطني» مثلاً، بين أحاديث علانية ظاهرة للبدى الذي يله امتناع نخل دائرة التخصب، حتى يبلغنا بأن ندرا من الكتاب الذين كانوا إلى أهل قريب يمسجون في قبال العبد والاعتقال، أو اليسار لحياتنا، قد اتفقا في الآونة الأخيرة بمركبة والطائفة، ومباراً أركاناً معشيرة في مرجع البهين بمقتضى درجته.

حاشا له أن يتلن بنا دفاع أو تبرير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٨٤/١٢/٢٦

قوائم على دفتر الفتن

فهمى هويدى

أدت مذبة الكليزيون السويدي دهنها عندما قلت لها انني لا اعرف حقيقة ماجرى بين المسلمين والمسيحيين في اسويط مؤخرا . ولم يكن في كلامي ما يثير الدهشة . لكني فهمت منها انها سألت آخرين غيري فوجدوا على مساعدتها نفس الكلام . ثم قلت بقليلتي وقدر فاهم من الحيرة : اذا كان كل من اسأله في الموضوع يجيب بانني لا اعرف . من اذن يعرف ؟

لطفاء الحريق في اسويط هو جهاز الامن الاول . ثم القدرات التكنيكية للسلطة . ثم وزارة الاوقاف التي اسفلت قللة ما يسيى بقلواعة الدينية . اي ان السلطة وحدها هي التي قامت بدور . الاطلاق .

بينما المجتمع ظل متفرقا !
لم تستثمر دورا ملموسا لا مجلس الشعب والمفوضي (شطكتي البيان الذي افاد وزير الداخلية امام مجلس الشعب ولم يلقح احد) . ولا للوزراء المعارضة المرسومة على خريطة الحياة السياسية في البلاد . ولا للتقنيات او النوادي . ولا لمختلف خلايا الجسم الأخرى . سواء كانت مجالس القرى او الجمعيات الاملية او الشفصيات العامة . حتى القيادات الدينية وفي الخدمة منها شيخ الأزهر ويعزيرة الايام . ومجمع العصور الاسلامية والمجلس اللي . مؤلة جميعا التزواى السمى . ونشواى الى مفاد المتفرجين !

لقد انشع المجتمع واثرى . وظهرت السلطة وضعا على مسرح الأحداث . الامر الذي له دلالة مهمة . التي توحى مثلا بان السلطة العام . السيسى والاجتماعى خاصا . هو . يوم . في واقع الامر . حيث لا يزال يدور بواسطة الحكومة والطاوع العام . وإن . الشفصية . التي تراها راحة على الشفصية الاقتصادية . لم تنقل صواها بعد الى مجلس السيسى .

اذا صبح لكه يلى انما خلا على . الفلوات . التي يسير عليها المجتمع . كثر بالضرورة الى كمال في الاداء . وادرت له الدفاع من نفسه ومواجهة التحديا والخاطر التي تتهدد كياته . هل هناك خطر من اننا تجد المجتمع في لحظات الخلل قد اعلى نفسه من التكيف واستقل . وترت للسلطة توكيلا على بيبيلى النهوض . بالزاج ١٢٠

غير ان جريدة . الامال . قدمت رواية اخرى لما جرى في تلك الفترة التي اعطيت الموادى الاولى . فكانت في عدد ٩٠٠ . انه بعد الضيقات قرية . صنيو . التي قتل فيها الثلث من المسلمين وواحد من المسيحيين . حاصرت الشرطة القرية وقتلت بتسليها . وقتلت القبض على عشرات من المواطنين وصغرت كعيات كثيرة من الاسلحة . غير ان المتطرفين في قرية . القاتية . الجارة مقدوا ضوة ندوا فيها بالامن والايام على السواء وطالبوا بالثار . ثم ساروا في مظاهرة تصدى لها رجال الامن . واجعل الطرفان اسفل الشار . وسطادح المتطرفين قليلا . التفصيل الأخرى المتناقضة كثيرة . ولاجل هذا استعراشها . لكنها تسمى وراء ذلك التولاج الذي مريتا به دوا . لشهم بصورة او اخرى في تخيير الحقيقة حينا . وفي تقويمها في آحين اخرى .

التيمة المحقة لكه هي الحيرة واليلية . الامر الذي يلحق اليب واسما امام العديد من صور ايتزان الشاعر والبيت بها والفساد وهي الامه . لزاء واحدة من اهم القضايا الحيوية التي تواجها .

المجتمع متفرقا !

الاخضر من البيلة والحقيرة . ان حجب الحقيقة من الناس يؤدي تقنيا الى الفهم اي هو للمجتمع في علاج امراضه التي تنخر في جسده . ومن ثم ان استفراد السلطة بالوقر كله . وتلك ملاحظة فنية . فله وجننا حتى الآن ان الذي تحره

قلت : الحكومة ! هذا الذي انشع على الديمقراطية ومثل ملاحظة اول على خطاب الفتنة الرأى . الذي لا تفرج فيه اتفاق على تصويب مغرى . الامر الذي فتح باب . الاجتهاد . في المسألة بين قائل اننا دار بين متكتلين . وذهب الى انها فتنة طائفية تهدد بولوجها بين عموم المسلمين والمسيحيين . وقتل انها حملة من بعض المتطرفين لتوزيع المسيحيين . ومروج اننا نوع من الضغط على الحكومة وسحاولة النيل من هيبتها من خلال ترهيب المسيحيين .

أكثر من ذلك فغنن تلاخاض مثلا ان الحكومة التي تعرف اكثر من غيرها شاطيتنا في ذات الموضوع بلسانين الداخلية قالت انه ثار . بيننا جهاز الاعلام . الكليزيون مثلا . تجاهل مسألة الثار هذه وبث ارساله على موجة الفتنة . اما الصفك القومية فلم تأخذ . اجتهاد . الثار مآخذ الجد . بل كان نكي ذلك الاحتمال هو الخطل الاساسي لاكثر متفرشة الصحف في الموضوع !

ولكن حدث ذلك في جوهر القضية . فليس مستغربا ان يتكرر في تفاصيلها فتكلام الذي قاله محافظ اسويط اختلف عما قاله بعض ممثلي المحافظة في مجلس الشعب . ولهمنا من مسالة المعارضة ان خلاصات مسئلة بين الطرفين كان لها اثرها في تبادل الاتهامات بينهما (الشعب ١٤/٥ والامال ٢٠/٥) - وبينما شكك تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان في حيدة رجل الامن (نشرة ٧/٥) فان القائل الانشائي لجريدة . وطني . المعيرة من اقباع مصر ذكر صراحة ان قوات الامن التي حاصرت البلد في اعقاب الحوادث الاولى . اسنوت على جميع الاسلحة التي لدى الايام . حتى الغرض بها . وشركت الاسلحة مع الجماعات (الاسلامية) الارهابية المتطرفة . (مقال انظون سيعهم رئيس التحرير - عدد ١٧/٥)



المصدر : الأوسسرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ مايو ١٩٩٢

ثم ، لا يؤدي اشاعة هذه الفكرة والاحاح عليها الى بث بذور التعصب والمفسدية لدى الطرفين . بحيث يقل الاصل هو ثورث العلاقات بينهما . الامر الذي يجعل من قصة اسويط مشهودا قويا للتكرار في كل حين .
الذي دعانا الى التنبيه على هذه النقطة وبالأخذ ان البياض شذوذة في الحوار المصوب اليه والمتطور ضمن الغضب الذي اثارتنا اليه قبل قليل تحدث بله غير ايجلية عن الشريعة الاسلامية .

عندى ملاحظات اخرى بعضها لايسع له المجال . وبعدها ١٠ اعاده من باب الستر على المورات . ، التي لم استطع على كتمته صبرا هر ماسمعه اخيرا من بعض المباحثين . اجانب الذين نواذوا على القاعة في اعقاب حوادث اسويط . ولا اعرف كيف تقاطروا . في ذلك النحو مرة واحدة . انه كان هؤلاء يرون على مختلف الاطراف للاستماع والمناقشة . وعندما طلبت من ستة منهم ان يتلقوا ال انطباعاتهم قبل السفر . فوجئت بان اهم رسالة حملوا بها من جنب بعض اخواننا « الليبراليين » و « الثعلمانيين » شملت فيما يلي :

ان الشريعة الوحيدة التي يمكن ان يتكلم اليها والعياد من الفلانة التي يمتلكها « الخطر الاسلامي » . هو تدخل الغرب بلعنا من « القيم المشتركة » التي يمتثلونها معه .

عندى الاسماء والتفاصيل . ومن باريس جامعتي قبل ايام نسخة من تسجيل اناعي لاحدهم . تحول فيه الطبق الى استخفاف عاجلة . حتى لايتكرر في مصر ماحدث في الجزائر ا . وفي الفم ماء كثيرا .

ما يمارس على الجانب الاسلامي من تعصب او استقزاز او عدوان بآى صورة على عقائد المسيحيين او اشخاصهم . لكننى احسب ان ذلك الجانب نال حقه من الادانة والتنبيه فيما لاخصر له من الكتابات والتعليقات . حتى لم يعد لدينا مايسكن ان نضيف في حده . ويظل مقصودنا من الاشارة هنا لايتجاوز لفت النظر الى الوجه الآخر للحقيقة .

ولو ان لنا لا نريد ان نشك الجراح او نغضب الشقوق . لاثرتنا الى العديد من القضايا التي اصبحت تثار الآن لثملل العلماء قطع الطريق على امكان صياغة التعليل المشفوذ بين المسلمين والايهاض على النحو الابجائي . والصميم الذي يتنبهيه . لعلنا سنكتفى بالقول امام قضية الشريعة الاسلامية كعوج . نظرى على الاقل . الحالة التي تريد التنبيه الى خطرها .

فعندما يروج للقول ان الشريعة تهدد الوحدة الوطنية . فان ذلك يعنى ابداء . ومن زاوية الممارسة الديمقراطية . مصدرة الاقلية لقرار الاغلبية . ثم انه يعنى انتهاء ان للكن المظلوب دفعه لاء افاعة تلك الوحدة الوطنية هو كذلك المسلمين من جزء من التزامهم الدينى .

الامر الذى يفرضنا الى مقابلة غريبة . حيث يسمح التزام اللطى بدينه في الظروف الزاهن مقبولا ومرحبا به . بينما يصادر على المسلمين حقوقه في التعبير من التزامهم الدينى .

لاستفظة في مسألة ضمانات الحقوق والحريات . فلكه امور صان المسلس بها مرفوضا تحت اى ظرف كان . وليس مطلوبيا من احد . مسلما كان او غير مسلم . ان يقدم نكزلا عن اى من تلك الضمانات والحقوق . للشريعة قبل غيرها . لعلنا نتحدث في شيء اخر هو الموقف الجبى من قضية الشريعة التي ازمها الله . وليست تلك التي اولها زيد او عيت بها عمرو من الناس . هل هناك مصلحة وطنية في صياغة العلاقة بين الشريعة والوحدة الوطنية على ذلك النحو الذى يصادر امكان التلاقي بين المسلمين والمسيحيين ؟



الفئة الطائفية : مناقشة لبعض التفسيرات وبعض الحلول

د . جلال امين

ياترى علينا ان نتنظر حتى تصل الى درجة الديمقراطية المطلوبة ؟ وبكم حادثا اخر يمكن ان يقع ذلك ؟ وبمزيد من الديمقراطية على اى حال ؟ اى وقت وحتى اى ظروف ، فما جدوى تربيده في هذا الصدد ايضا ؟

والى مثل هذا من القول بان مشكلتنا ، الفئة الطائفية ، تكمن في العقور ، مشروع قومي ، يملك الناس حوله ، ويجمع المسلمون والاقليات جميعا لتخطيه . هذا كلام جميل ايضا ولكنه لايفنى شيئا في مثل هذه الظروف . ان ، للمشروع القومي ، لايتحقق بمجرد تنمية ، وهو كويس مشروعا اقتصاديا او معماريا لخطط له بالعوقه والقلم ثم تنبثق في تنفيذه ، المشروع القومى ، هو اين ظروفه ووقته ، يفرده تصافر عوامل متعددة ويستطيع ، له الناس بشعورهم الطيبى والتفانى ، ولايتخلل اختلافات ، ولايدفع الناس اليه دفعا .

واللتدبر بلباب المشروع القومى وانتظار تحلقه لكى يحل لنا مشكلة الفئة الطائفية قد يؤدى ايضا الى قوات العمركه لعل ان نحل المشكله . الحديث عن ضرورة مواجهه المشكله الاقتصادية والاجتماعية وعلى الاخص مشكله البطالة ، ضرورة هو القرب الى الحكمة ، ولكنه ايضا لايرضى النفس ارضاء تاما . فحل المشكله الاقتصادية والطبائ على البطالة مطلوبان على اى حال ، سواء كانت هناك فئة طائفية او لم تكن . ولكن الكلام عن المشكله الاقتصادية والبطالة اسهل من مواجهتها . فشرط حل هذه المشكلات ليست كلها متوافرة لانك في هذا الوقت الذى

لا نخفى على القارىء شعورى بان كثيرا مما كتب في التعليق على الاحداث الدامية التي وقعت مؤخرا في قرية صنيو وديروط واسيوط ، هو القرب الى ابراء التهمة ، فنه الى الاستجالية المخلصة لاحداث يدعى لها قلب المسلم قبل القبطي ، ومن ثم فكثير مما كتب لايراقى الى مستوى المسئولية التي تفرضها مثل هذه الاحداث .

لا اظن مثلا ان من الملائم في مثل هذه الظروف التركيز على القول بدور ، عناصر خارجية مشبوهة ، ليعا حدث . ففئطية المؤامرة لاتلهد هنا كثيرا ، اذ ان بشاعة ماحدث لايتصل بتضليلها او الغرض النهائي منها . بقدر مايصل بكيد الخفظة لها والشاعر المباشرة التي دلمعت البعض الى ارتكابها . فبغلا من انه ليس هناك من الدلائل الواضحة ما قطع بوجود تدخل خارجي .

كذلك فإن التركيز على التاريخ المشرق للمسلمين في مواقفهم من الاقليات ، ومن الاكليات صعبا ، لايفيد كثيرا هنا ايضا . لا احد في الشرق او الغرب ينكر مواقف الاسلام والمسلمين التويل في التسامح الدينى عبر العصور ، ولكننا الان لسنا بصدد مواقف الاسلام من الاكليات ، بل بصدد مواقف محددين من بعض المسلمين تجاه بعض الاقليات في قرية معينة وظروف معينة ، وهنا لايجدى الكلام عن مواقف المسلمين بصفة عامة ، ما كان او مايجب ان يكون ، ولا لوجاهات التنظية على اى جريمة يرتكبها مصري بالكل من مزاياء المسلمين بصفة عامة ، وعلى اى انحراف يصدر عن شخص ما بالاشارة الى ان هذا الشخص ملهد ، مسلم ، في شهادة الميلاد .

لايجوز ايضا في نظرى التركيز على ان ملحدث هو في الاساس حادث « فار » . هناك بلاشك ، دافع الدار ، في بعض ما حدث ، ولكن هذا في حد ذاته لايفسر شيئا مما يهمننا تفسيره . ان كل الملايصات تدل على انه حتى اذا كان باعث الدار هو الذي دفع بعض الناس الى القيام ببرد فعل معين ، فإن النار لايفسر على الاطلاق لا حجم رد الفعل هذا ولا وحشيته ولاموية الاشخاص اللذين والقوا ضحية له . كما ان المطوب تفسيره ليس هو فقط جرائم القتل نفسها ، بل اشياء اخرى

كثيرة منها الجرة واللا ميلااة المدمشة . اللتان اظهرهما المعتون . تجاه السلطة والنظام العام ، وتجاهلهم المحدث للشعور العام ، قبل والثناء ويعد ارتكابهم لجرائمهم . لايجوز انن محاواة ترخية النفس وتهدوت الناس بالتظاهر بان كل شيء على مايرام ، فكل شيء ليس على مايرام . والمطلوب من كل صاحب رأى ان يسهم في التفكير في الامر ، والتصوير عن رايه حتى تصل الى علاج . لهذا التفتنا الى اسئلة اوجه العلاج المقترحة نجد ان الامر هنا ايضا كثيرا مايفسر وكأنه بدويه ابراء التمه او سدخانة . فكثير مما يقترح من اوجه العلاج يترك الهم اكثر حيرة بعد سماعه ما كان طوع فيه . فالكلام عن الديمقراطية ، كحل للمشكلة ، مهما كان كلاما جميلا ، لايفنى قتيلنا في اسر كذاي نحن بصدده . فكمن من السنوات



أن أى مشقة بالتربية ، بل أى شمس يمتدح بدرجة عادية من المس السليم ، يعرف جيداً أن الكلام عن التسامح والمحبة والأخوة فيه ، وليسها في نفوس الناس شيء آخر ، وأن الكرامة

المهابة لا تتركه أثر في الناس ، وأن التلميذ الصغير مهما حظيت راسه بكلمات ضخمة من التسامح والمحبة يمكن أن يخرج بعد دقيقة واحدة ليتصرف تصرفاً في أبعد ما تكون عن التسامح والمحبة

وبمصرحة : أن بعض البرامج التليفزيونية والإذاعية ، وبعض مستشاريه الصحف ، وبعض تلميذاته الكتب المدرسية ، من مثل هذه القضايا ، لا يثير إلا السخرية وإن يقدما قيد أنملة نحو حل المشكلة الطفلية . نحن نريد أعمالاً فنية حقيقية ، فكر فيها وصممها وأعدّها فتأثرون حقيقيين ، يؤمنون حقاً وصداً بالقيمة (وهم والحمد لله كثيرون في مصر) ، ومستعدون للعمل ليل نهار لكي ينتجوا لنا برامج وتلفزيونات ومسابقات

(رئيس خطباء أو كاتبات) يمكن أن تحدث أثاراً الفورية في الناس ، وتشرحهم على الفور بالخير من ارتكاب أى عمل أو اتجاه اناس ينتهون إلى دين مختلف عن دينهم .

أريد أن أؤكد أيضاً على محاولته خطباء المساجد للناس كل أسبوع ، ؟ ، يستحس عالياً أن ترأب ما بلغولونه مراقبة جدّة ؟

نحن نشكو من مصالحة بعض الكتب ، ثم نسبح من يدائع عن مصالحتها . فهل تعلم أن هناك كتباً تتداول في الأسواق وتباع دون رقابة على الأرصعة تحرض بعض الأميين ضد أخرى ، ولا يفر أحد في مصالحتها مع أنها تشد نهدياً للنظام العلم والسلام الاجتماعي . مما جرّت مصالحته بالفعل ؟

هذا قليل من كثير مما يمكن عمله فوراً ودون إبطاء . وليس هناك أكثر تهديداً للنفوس وتلفيقاً للخواطر من أن يظنر مما نلقه أننا جاحلون حقاً فيما نعلم ، ومخاضون حقيقة في محاربة الفتنة .

نعيش فيه ، بل أن بعض السياسات الاقتصادية التي تفرضها علينا بعض المؤسسات الدولية تعارض تعارضاً مباشراً مع علاج مشكلة كالمطلة ، بل الأرجح أنه يزيدنا قلقاً فهل حقاً من المفروض علينا أن نعلم على ... ؟ على ، الصندوق الاجتماعي ، ... ؟ مشكلة على ، الفتنة الطفلية ، ... ؟ لاظن .

مناهج التعليم أيضاً تهمين إعادة النظر فيها فوراً ، وماتدرسه في المدارس يجب للشروع فوراً في تعديله بما يتفق مع مفرهه من شعارات التسامح الديني والأخوة والمحبة .

وهذا امر طال تأجيله دون مبرر ، مع أن الدعوة إلى تنفيذه قديمة ومكثرة . ولكن تعديل مناهج التعليم مطلوب ليس فقط لعلاج المشكلة الطفلية بل لأسباب أخرى كثيرة : ثربية وثقوية ونفسية ، وقد لانتشر بالي هذا الإصلاح في حل مشكلة الفتنة الطفلية إلا بعد مرور زمن قد يطول .

أريد أن أركز تركيزاً خاصاً على دور وسائل الإعلام ، وعلى الإخص التليفزيون ، الذي يلعب اليوم في تشكيل عقلية ومشاعر المصريين دوراً قد لايعادله دور أى مؤسسة أخرى . فهل نحن نستخدم التليفزيون في خدمة قضيتنا هذه أفضل استخدام ؟ أننا نعلم حالة الطوارئ في التليفزيون إذا حدث ما يهدد بحوث أى تأخير في إخراج فوازير رمضان ، فهل أعلننا حالة الطوارئ أيضاً لمواجهة أحداث مثل أحداث ديروط واسيوط ؟ اننى لا أصدق أن مصراحت من المراهب الفتنة التي تمهيد عن أن تنتج في مثل شع البصر اقلاماً عالية المستوى من الناحية الفنية ، وغاية في الجاذبية والتأثير تزدى ، دون مراعاة وتربيد مثل إشارات والكاتبات ، إلى تقريب الفجوة وإشاعة الحب الحقيقي بين مختلف الطوائف . أم من المستحيل حقاً أن تكسب طرب الأطفال جميعاً لقضيتنا ونشبع فيهم الحب الطيبى للأطفال من دين آخر غير دينهم . ونجعل الشباب المنهور يفكر مرتين قبل أن يمتدئ على أماكن العبادة لدين آخر ؟



المصدر : **الجمهورية**

١٦ - ١٩٩٢

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :



الأحداث التي وقعت في ديسوط
ومستوى خلال الأيام الماضية هي
أحداث عادية - بكل المقاييس - تتكرر
منذ قديم الأزل في مجتمع الصعيد..
لكن للأسف بعض صحف المعارضة
وبعض وكالات الأنباء الغربية
صورتها على غير حقيقتها.

ثم شاعت الظروف أن يحدث خلاف في
الرأي بين محافظ أسبوط من جهة
وبين أمين الحزب الوطني بالمحافظة
الذي هو في نفس الوقت رئيس
المجلس الشعبي المحلي وأعضاء
مجلس الشعب والشورى من جهة
أخرى.. وهذا الخلاف أيضا استغل في
غير موضعه فظهر له بالتالي أبعاد
مختلفة.

من هنا.. رأى الرئيس حسني مبارك
أن يزور أرض الواقع على الطبيعة..
يلتقي بمواطني أسبوط، ومحافظها،
وقياداتها الشعبية والمياسية
والتنفيذية.. يتحدث إليهم،
ويستمعون منه.. فهو يمثل الجهد
والعرق من أجل أن يتم الاستقرار
أرجاء مصر.. في نفس الوقت الذي
يؤمن فيه الرئيس تماما أن تلك
المنطقة، شأنها شأن أي منطقة
أخرى، تتمتع بالاستقرار والأمن.. وكل
ما طفا على السطح لا يعبر بأي حال
عن الجوهر الحقيقي.

منذ اللحظة التي هبط فيها الرئيس
مبارك أرض أسبوط.. بدأ واضحا أن
أي نزاع طائفي لا وجود له.. فها هم
رجال الدين المسلمون والمسيحيون
يتبادلون الأحاديث في مودة، وهي
مودة ليست مظهرية، بل إنها تعبر
بصدق عما يعيش في صدورهم..
والدليل أن شدة علاقات مميزة تربط
بينهم كأفراد وعائلات على المستوى
الشخصي.. فأفراح المسلم هي أفراح
المسيحي، وأحزان المسيحي هي
أحزان المسلم.

وعندما بدأ الرئيس يتحدث في
المؤتمر الشعبي بأسبوط ترددت
هتافات مدوية تشيد بتماثل الهلال مع
الصليب وبروح الأخوة بين عنصري
الأمة.. ومن يتابع هذه الهتافات لابد
أن يشعر بأنها هتافات ثابتة من
القلب، بعيدة عن أي لون من ألوان
الهوى والمجاملة.. مكنها على سبيل
المثال:

«مسيحيين ومسلمين على السواء
متفقين»، «الدين لله والتعاون للحياة
والعمل للوطن تحت قيادة محمد
حسني مبارك»، «المسلمون
والمسيحيون يعبدون إلها واحدا»،
«شعارنا.. الله ربنا ومحمد حسني
مبارك قائدنا».

كان كلام الرئيس محددا وواضحا:
الاستقرار أمر ضروري حتى نغير
المشاكل التي تعترض طريقنا،
وما يحز في النفس أن بعض أجهزة
الاعلام الخارجي وبعض صحف
المعارضة تثير موضوعات تؤدي إلى
الاضراب بمصالحنا لكن مسئوليتنا أن
نعى ذلك جيدا.

انتي أمتي ألا أسعد يوما أن هناك
ما يعكر صفو الوحدة الوطنية لأنني
مؤمن بأن هذه الوحدة على غير
ما يرام.

.. وحتى يبدد الرئيس مبارك ظلال
الشك التي شابت العلاقة مؤخرا بين
محافظ أسبوط، وبين أعضاء مجلس
الشعب والشورى قال في صم:
أبناء أسبوط.. رجال بمعنى الكلمة،
وعندهم مبادئ، وأنا مدرك بأن
العلاقات سوف تنتهي بسرعة ويعود
الجميع أصدقاء وأحباء.. خصوصا
وأن المصلحة العامة فوق كل
الاعتبارات.

إن المشاكل يجب تصفيتها سواء من
جانب النواب أو من جانب المحافظ،
ولأريد أن أتكم في هذا الموضوع
مرة أخرى.
وهكذا فبست كل الأطراف ما يقصده
الرئيس.

وفي النهاية تبقى كلمة :

في يوم واحد زار الرئيس مبارك ثلاث
محافظات هي أسبوط وسوهاج
والأقصر وعقد لقاءين شعبيين
وتابع من الطائرة والقطار ومن مقر
إقامته بالمنتقى بالأقصر التطورات
المعلية والأجنبية.. كل هذا لأن
مصر - كما يقول مبارك- تتأرجح
الزمن والابد أن تموض مافاتها،
والحمد لله فقد أتجزنا خلال الشهر
سنوات الماضية مالم نتمكن من
تحقيقه على مدى سبعين عاما كاملة.

مبارك



١٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضعف الدولة البناني أدى إلى

انحسار العنف الاجتماعي ذي الطابع الديني

التفكير في المثاليات السياسية للصوة الحاكمة كاد على

تنشيط الأيديولوجيات المرتبطة بالاديان في المجتمع

عنايت نظام أفكار جامع مستقطب اقوى

الاجتماعي احد اسباب تمسك المجتمع القوي

بقلم :

نبيل عبد الفتاح

الفقعة الطائفية هل تعنى هزيمة مشروع الدولة الحديثة في مصر

لقد وراء الوحدة والتلاحم بين كل المصريين من مسلمين ومسيحيين كاسس لقوة وتمسك المجتمع

المصري . انطلاقا من هذا الموقف وإيمانا بضرورة الوقوف بكل قوة ضد الفقعة الطائفية فإن جريدة الوفد

تفتح صفحاتها لنقاش صريح وعميق لهذه القضية . أملنا منها أن يسهم ذلك في اجتثاث جذوة الفقعة قبل أن تستشري خيراتها في البناء الاجتماعي لمصر .

تعد قضية الفقعة الطائفية التي تشغل من حين لآخر في مصر واحدة من أهم القضايا التي تواجهها

مصر في الوقت الراهن نظرا لأنها تمس مباشرة تماسك البنين الاجتماعي لمصر الذي كان دائما أحد أهم

مصادر قوة المجتمع المصري وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . وانطلاقا من الموقف التاريخي والقيمي لحزب الوفد الذي وقف دائما وبكل

ثباتنا في المائل السابق بعض جوانب العلاقة بين الدولة المصرية . وهيكلها وعملية انتاج الفن الطائفية وتشكل هذا هذه الأبعاد البقعة الأهمية في هذا المضمار .



ان هجرة الدولة، ورحيلها من التجمع المدني لتسيطر في إطار الوظائف التقليدية المرفوعة في التاريخ الدستوري والسياسي الغربي، تتم في ظل غياب القوى، وقواعد منظمة للسوق السياسي - الاقتصادي والثقافي، وفاعليه، ومن ثم يؤثر ذلك على التوازنات الاجتماعية الدافئة في أمة معسورة كعصر، ويؤدي إلى خلق نظم لتوليد العنف من قبل الدولة تجاه التجمع المدني، ومعلومات عنيفة منه تجاه الدولة ومواطنيها.. الخ. إن مرحلة الانقراض من نموذج الطغاش العام الاشتراكي في العصر الناصري إلى دولة الانقراض السائدانية، ثم إلى دولة المصطنعة، والتقسيمية يتم من سياقات سرية، وفي مدى زمني قصير، وهو ملهى إلى اعترافات في منظمات القيم المجتمعية - الرئيسية والفرعية - وميكانيكته ذلك من اختلافات على المستوىين الجماعي والفردي. والإحضر هو هذه الانقذالات في الإيديولوجية السلطنة، والقيم السياسية المرتبطة بها على الوعي الجماعي، ناهيك عن الطغيان الأسطوري، والتزييف الذي غالبا مايرتبط بالإيديولوجيات والاصطلاحات الإيديولوجية في مصر، فكانت تهدف إلى إضفاء القيم والمصالح الإيديولوجية لصورة الحكم الاشتراكية، وتحويلها من الفئات الاجتماعية التي كانت تتركس مصالحها السياسية - الاجتماعية. وعطف النشز المصروع في الإيديولوجية الإيديولوجية السلطنة، المفجوة بين ألبها العنيفة والمسيطرة وقبها الكناشة وراء قواهرها، وخططها، وهذا ما

أثرت العناصر الواعية - بل والفئات الاجتماعية المختلفة طيلة العقود الماضية، وخاصة في العقدين المنصرمين، سيما كواثر الحركة الإسلامية السياسية، أو كواثر القبطية، وكلها من أبناء المؤسسات المجتمعية في التجمع من خريجي الجامعات، والمعاهد العليا، والمؤسسات.

إن من الخبير في العقائد السياسية والإيديولوجية المعسورة السياسية المصرية - السلطنة - مثلا من عوايل الاعتقال في القفرة على مصافة بنية إيديولوجية متصانعة، أو بنية استبوابية سياسية واجتماعية وثقافية جديدة قادرة على استيعاب المتغيرات الجديدة في الدنيا والمجتمع، بنية قادرة على خلق موجدات في القيم - الأساطير - تعبر تربيك سلسلة القيم والأساطير التي انطبقت تحت مظلة التغيرات السريعة، والعنفية في العقدين الماضيين.

ولقد تشرّب على ذلك تنشيط الإيديولوجيات السياسية المرتبطة بالأثريين في التجمع المصري، الإسرخ، والأكثر ارتباطا بالثقافة القومية، والتقاليد، والأفكار النفسية السائدة في الثقافة المحلية والقومية، في ظل شيوع عدم اليقين بالثقافة والقيم المجتمعية التي تنتهجها الدولة - القومية، ونخبها السياسية القلدة (الاثري، والأكثر ارتباطا بالمفهوم السائد للاستبداد، والعنصرية هي الإيديولوجيات السياسية النابعة من الأثريين أو الأكثر اتصالا بها. إن ذلك أدى أيضا إلى دفع كواثر مؤسسات الدين الرسمي إلى الاستفادة من فرصة الذئبية الإيديولوجية للدولة، والصورة أو تدعيم مكانتها في التجمع وفي علاقتها بكونها والصورة التي أصبحت في حاجة شديدة لها لدعمها في مواجهة الاعتراضات، والشبهات من التجمع المدني تحت لواء الإيديولوجيات السياسية الدينية ذات الطابع الكفائي، والعنف، وهي اعتراضات تتعلق بمسألة شرعية الدولة والصورة والنظام السياسي، وتجدد شرعية هذا الخلل على أساس ديني. وغالبا عندما تضعف الدولة وتطلب الدعم الإيديولوجي، والفردي والسياسي من مؤسسة أو جماعة معينة أو سياسية، أو دينية ما، فتكون هناك مسؤوليات مربية، أو شر منظورة، يتركها الطرفان، ولكنها تؤدي إلى الحصول على بعض المصالح السياسية - الاجتماعية. وفي إطار هذه العملية يصيب الدولة وجهزها المدني أو للمضي الوهن، فيلجئ ذلك مسارات أمام الجهة الداعمة في تكريس سلطتها في المجال المخصص لها، وتزيد من مساحتها على جسد الدولة، وهذا يحدث بقتديح المؤسسات الإسلامية الرسمية الزهرية، حيث تم الاستفادة بهم في الحوارات، حيث تم الحركة الإسلامية السياسية في السجون، وفي ترويج خطاب متنافس لها في الإعلام المرئي، والمسعود، والمفجوة، وهو ما أدى إلى مزيد من التشكيت في أسلم - السلطة - بقتديح السلطنة في الأبيات الإسلامية الراديكالية - وفي الدولة، وإيضاحا في إنتاج البيئة الدينية، وإيضاحا عبر الأثران، والأحدث، وتلاوة القرآن الكريم.. الخ. والاستفاعة بجماعة الزهرية في الدعم السياسي لفضوة، وإضاحتها وسياساتها الداخلية والخارجية، واتساع مساحة الحوار حول الحال، والحرام في الأمور الدينية غير نظام معيارية تقديري.. الخ، وكان من مترتبات ذلك من حرية عناصر الجماعة الزهرية في شتال الأمور والعقائد

للدينية الأخرى في التجمع. إن سيطرة الدولة على الخطاب الديني الرسمي، تضعف شيئا فشيئا من خلال استمرارية علاقة الدعم مقابل سلطة الخطاب الديني الأصولي الرسمي في الظهور عبر البات وقنوات الإسلام الرسمي المرئي والمسعود والمرئي بكل مترتبات ذلك الإيديولوجية والقيمة، ولعل أبرزها في الدعم الديني - أو الأسطوري للقيم الحديثة، يؤدي إلى اللقب إلى إضاحتها في مقابل القيم الدينية، والتقليدية، وهو الأمر الذي تلبه تجارب عديدة، ومنها الحقبة المصرية، أو على الأقل يكرس الإيديولوجية بين الحديث، القديم، والديني، المدني، وهي غالبا متأخرة إلى سيطرة القديم، الديني في ظل الوهن الذي يدب في أوصال وعقائد الدولة القومية أو على الأقل النظم الدول السلطنة - التي تتلوى أساطيرها الحديثة، وتؤوب شرعيتها الجريحة. وهذا أدى إلى ضعف الدولة المصرية الحديثة - خارج المؤسسات الحديثة والعقيدة حيث ملائزات عامة - إلى نمو عمليات وأبعاد داخلية تساهم في إضفاء الخطاب الاجتماعي ذي الطابع الديني، وهو مظهر آخر من كفاية صراعات بين فئات اجتماعية وثقافية متعددة، على الرغم من بروزها الظاهري، وكأنها كتلة موحدة متجانسة، وفي ذات الوقت هناك عملية سيطرة عامة عليها من مثل الصورة الاستراشجية، إذ على الرغم من وحدة الأخيرة بحكم وحدة المصالح إلا أنه تنقسمت بل وصراعات سياسية، أو على جسد السلطة أو صنع القرار، وهذا لم يحدث في الدول القبطية والمتخلفة كما في مصر أيضا.

أدى نموذج الانقراض الاقتصادي - في المرحلة السائدانية - واضمحال الدولة إلى خلق ميعكن تسميته بالإنتفاخ الموازي في التجمع المدني، وإيضاحا إلى خلق أنشاق فرعية على شاكل الدولة - حرة - مثقلة في الشركات والبنوك المشتركة، والظهور معلومات التجمع المدني، والشكل معارضته، وعدم قلته في الدولة القومية وأنظمتها، وأجهزتها المختلفة، من خلال شركة لتوليف الأمور، التي ملئت شكلا من الشكل على تلك صغر المعديين، وكبرهم في النظام الاقتصادي والديني السائد، سواء ليبيوراطية، أو الفطش البنية التي تشكيت خلال الحقبة السائدانية، ومعها، في منح ذوي النقود



والسلطة في السلطة السياسية الحاكمة قروضا، وخلفيات ضلعن، واتكملت، دونما ضمانات حقيقية تسوغ لها قفونا أو القاعا، وأصبح موقع الفرد ومكانته في السلطة، ومجازيها وحواشيها قليلا بان يحلق له تخلفا ثرويا دونما عمل، أو دونما جهد (أيضا رغبة بعض جماعات المودعين في أن يتسم سلوكهم وقراراتهم الأخلاقية، أو الاستقلالية بطابع الشرعية الدينية - أو المشروعية الإسلامية، وذلك من خلال اشكال لاربية في الإبداعات البنكية، وادى ظهور بعض عناصر الصفوة السياسية الحاكمة والاصولية الإسلامية الرسمية على ساحة النشاط الاقتصادي لهذه الشركات، إلى اطفاء اللعة على هذه الاشكال الموازية للنظام الاقتصادي، والبنكي الرسمي، وفي ذات الوقت كانت كشوف البركة، التي منحت بموجبها هذه الشركات قروضا حسنة بالاف الجنيهات وصلت إلى الملايين كما يتزايد في كافة الاساطل الاعلامية أو عناصر بارزة في صفوف الحكم تغييرا واليات أن خلق عنصر عند القمة في مصر ليست بعيدة عن مجال التجهيزات والتاقييد على امكانيات التحالف بين عناصر في جهاز الدولة، وبين المؤسسات الاقتصادية الموازية، والتي طرحت نفسها على التجمع المدني باعتبارها إحدى نواتجه، وأشكاله، وتدعيم عن شرعيته، خاصة وانها طرحت خططا واشكالا للعمل، وصفت بالاسلامية، مما قد دع دم الديني في مواجهة المدني، والعصري. وقد ظلت هذه التكوينات الموازية تنتشر بعيدة عن الدولة، وتستقطب تيارات من التحويلات المالية الخارجية للمصريين العاملين ببقية النقط، والقيام بتحويلها عبر سحر انصرف السائد في السوق السوداء، من مصراع ومدن اللعق يتعجب عبدالرحمن منيف، إلى أقصى القوى إلى الدلتا وصعيد مصر، وشراء السلع نصف المعمرة، والمعمرات والقنارات بعيدا عن تعقيدات البيروقراطية المعقدة، وسراوغات الدولة التي كانت شرعيها تهتز، واللقه فيها لتكامل ونهوى. وهي تنسحب من التجمع المدني، وسيطرتها السياسية - الاقتصادية تنكس، بفعل فتحها لأجل واسعا أمام المشروع الخاص المصري، والاجنبي، وتتكفد القيود القديمة، تاركة المجال أمام

تعقيدات تراجعها بأشكاله القديمة، وأساليب ادارته، وقبوه القانونية أمام السعي نحو شكل جديد، ومحتوى للقواعد يتناسب مع ضغط التنظيمات الدولي - الاقليمي - في المجال الاقتصادي، والمخصصة في ظل هذه العملية الانتقالية، الصعبة، كانت البطاقة تزايد، والجهاز البيروقراطي القديم، يترهل من الهرم، والضغط في ظل ثنائية تراجع الدولة البيروقراطية إلى معقلها الأمني، والاعلامية، والمراقبة وتقدم المشروع الخاص تحت أعلام الرأسمالية، والمشروع الخاص الحر، سعيا وراء الانجاز والانتفاضة في السوق الاقتصادي، والسياسي وفتح فرص العمل أمام جيش العاطلين الذي تخرجه الجامعات والمعاهد والدارس خلال السنوات الماضية، معلقة هذا السيل من اعتراض البقاء السياسي - البيروقراطي للدولة بعمق ذي المظاهر الدينية؟

لغة علاقة تجد جذورها في ان السيطرة والهيمنة السياسية - الاقتصادية والايديولوجية القديمة شملت، وفقدت المجال للتجمع المدني - للتشكل عبر جماعات ومؤسست فرعية ووسيلة تستقطب فئات ومصالح اجتماعية فرعية، وتطوئها تجاه الدولة المتراجحة، وفي ذات الوقت مسح ذلك للضات الاجتماعية المهمة أن تتحرك في إطار سياق موات وعلائم من الميادين - والداصن لها تحت كسوة الايديولوجيات السياسية - الدينية، أو الدين المسيحي، فعلمية تشكيل التجمع المدني - بقلته الاجتماعية السياسية - والنظمية ومنطلقاته الوسيطة - قد أت بروز الصراعات

والتنافس الاجتماعية - الثقافية من تحت السطح، ونظرا لغياب نظام افكار جامع يستقطب القوى والفتات الاجتماعية - الثقافية والسياسية الرابضة في التجمع المدني، ويحاول مسح - أو عل الأقل جذب - الالات - الانتصارات الفرعية في النظام الاجتماعي، أدى ذلك إلى مزيد من تفكك التجمع المدني، ويبحث عن هوية وتنظم اعتقديه، تجلجور هويته، وتطلعه، وهو مشغل بوقته لإعادة تشكيل وهي الفتات الاجتماعية المعصورة في اسفل السلم الاجتماعي وشرايح من الطبقات الوسطى - والوسطى السفلى، فهدت لغة الهرم الاجتماعي، ارتكبت بعض العناصر والفتات الاقضية الإسلامية، لطخية صغورها، وحراكها الاجتماعي السريع إلى لغة الهرم الطبقي في مصر، دونما شرعية من عمل، أو عرقلة محد، ومن ثم كان الاسلام الطقوسي محاولة لإضفاء مشروعية على عملية التفتت المال، والعقاري، والنظمية لأساليب العمل التجري أو الكونديراوري، التي تشرى على خلاف القواعد القانونية الوضعية السائدة.

في حين أن اختلال هيكل توزيع الدخل القومي، وازدياد الهوة بين مايلكون والموزعين في المجتمع قزدها تلقاها، الامر الذي اثر على مستوى معيشة الفئات الوسطى - الوسطى، والوسطى السفلى، وهو الامر الذي جعل بعض عناصرها متنجزة إلى الاسلام الطقوسي - أو السياسي - بهدف تقنية تدهور مستوى معيشتها، أو بحثا عن يمين أو تيارات المتغيرات الدرامية في الشريعة الاجتماعية - السياسية في مصر.



تلك الفتنة الهوجاء.. نحن لها بلا منازع



بقلم
الدكتور
أحمد
المصري

استقرى انتباهي ما جاء في رسالة موجهة من الكتائب الإسلامية لمحمد عبد الحميد إلى فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين في مجلة آخر ساعة عدد ١٣/٥ ١٩٩٢ م تحت عنوان «أدباً ليس السمكوت من ذنب» والحق يقال، إنني ما استلمت أن استمع من هذا القائل الذي أوردته له المجلة نصف صفحة كاملة إلا أن القليل الذي ألتصقت به، ولا مقلداً مع كاتبه في شيء، وما كنت أدرك التخليق عليه ولكن إيمانا بالحق ولجب ومن هنا لفت التخليق.

ينبغي للكاتب من فضيلة المرشد العام صفته وهي الإرشاد وكأنه خلعهما عليه ويريد أن يسحب ما خلق، ولكن الذي لا مرداء فيه إنها صفة أصيبت على صاحبها من قبل الآلاف من البشر، الذين تعلمهم وتعلمهم في ميدان الشارح، إذ يأمرون مرشداً عليهم بمحض إرادتهم ورغبتهم، فما كانت هناك استشارات مسبقة، ولا تشييع لإرادة التخليق، ولا صناديق مبددة ولا خرمات تسمى عملية النصب والابتزاز ولكنها الإرادة النطقية جاءت بالجرح إلى مؤلفه، فهل له أن يوصف بهذا الوصف الذي يصفه على رأس أكبر الجماعات الإسلامية وألقابها وزعماء وكفراً ما قوة وعمقه، تلك هي جملة الإخوان المسلمين.

● في جملة الإخوان المسلمين ليست بحاجة لقرار منه أن من غرق على شيء على رأسه من التماس تلك الصفة فهي القادرة دون غيرها من أن تضع اللصاح على رأس صاحبها إن صم التخليق، وإن صمحت الذي لا يتركف من الجماعات أن يؤثر فيها إلا بغير ما يطرده الفيل خاموسة قدرت في ظهوره فهو بغيرها.

● من ما تعجبني اليوم على «الأم محمد حامد أبو النصر» وليس المرشد العام للإخوان المسلمين كما أنه أن تقول: قد عاب الكثر غيرك، وقال كل ما عنده والفرغ كل ما في جيبته. إنك تعيب عليه الصمت الطويل والقليلة الكثيرة، والغباب خلف النفس وأنه يسمع ما لا يذعن سمعت، وأنه يرى المسلم يقتل الغاه ويرى المسيحي يقتل المسلم والمسلم يقتل المسيحي، غابة لها قانونها والويل لغيرها للعقوبة، ليس كذلك؟

للك أسبدي تعرف «وأت سيد العارفين» إن للإخوان رأيهم في كل ما حدث وحدث على أرض الكتائب، من فضلال وتورى وإنشائه وبعد من هدى الإسلام ولفته تمت جذورها على جبهة في بلدنا العزيز مصر، لعلك قرأت بيانات الإخوان المتكررة في هذا الشأن كما أقرأها غيرك، ولعلك تعرف رأي الإسلام في تعامله مع أهل الذمة، وما به من أثر والقسط إليهم، وهي حقيقة غير خافية على كل ذي عينين بمصر حتى ولا ينكأه الله عن الذين لا يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم أن تهروم وتقتطروا إليهم، إن الله يبي للفسقين، والنصارى يقاتلونكم في الدين، وأما ولم يقاتل الإسلام فيهم إلا كل خير، أعطاهم ما أعطانا وأخذ منهم ما أخذ منا، لهم ما لنا ولهم ما علينا، أريت برا لكثر من هذا والرسول عليه الصلاة والسلام ينهى عن معاديتهم «من عابى لمبا لقتا خستهم يوم القيامة»

● من لي مصر بعد اليوم، بلد الآلهة مشننة، بلد القسطنطين مسلم، لقسطنطينة كل من يقطعه، ويستقل قطعا ويعيش أسرى ترابها ويقتطع بسماتها، ويظهر من نيلها التخليق.

ومنذ وقت أقدم عاش عمرو بن العاص مصر، وأهلها يعيشون في مودة ووداد، من بهم أربعة عشر قرناً متشاكلين مثاليين.. ولا غرو فإن عمرو بن العاص عند فتحه لمصر قد أتقذ الألقاب من ظلم العربان وأنهم في كائنهم وأعطاهم الأمان في ظل ما يس شئون باديهم، وأجرى عليهم ما أجرى على غيرهم من القوائد من ما لم يميز به أحد من أحد، فآكل أمام قضاة من سواد بعض النظم عن العقيدة والدين، ومن يرموها والنك يبيض مستظلاً بغيره الإسلام وهدى الإسلام وصماعة الإسلام،

وما لنا تعجب بعيدا والجابر في الإسلام به حق غير مكتور، يقول المصطفى حين الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالخير حتى ظننت أنه سيورثه»، فكل ليطي له من مسلم وكل مسلم له جابر ليطي وقد نفا من تلك الجبهة التي التمسع الركن الذي لا نزع له في أي بلد ليس جميع جمل القليل المسمى الذي يحارب بجاني المسلم ضد المستعمر الصليبي الذي لم يجد مفر من أن يعمل عصاة ويرسل بعد أن خاب ظنه ولم يستطيع استئصاله القليل لجهنم فكانت هذا التمسع قوة وعمقه وحمايته.

● بالأساس القريب كان لنا سار ليطي في قريتنا القطارية هو من صراف القرية، حيث لنشال تلامحها لا يفصلها إلا جدر من الطين الذين يسمع الصوت من خلالها، وكانت أمي رحما الله كلما استقبلت لصالاة اللجر وامت بدورها إلى السماء تدعو لنا بالهداية، فتسهمهم أمه من دعا الصرافة فتشابهها وحنا وادي وبسات الحماة فتستجيب أمي لها وتكرر دوحنا وأدك ريشا وهدية، أما العقيدة فهي بين العبد وربيه وأمانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين.

● هكذا الإسلام وتلك وصيته لنا بالتعامل مع أهل الذمة والرحم، ماذا تريد منا أكثر من ذلك أيها الكتائب، أنت تعلم كما يعلم الجميع كيف سدت الدولة علينا كل الطريق فلم تسمح لنا بالظهور بين الناس حتى اليوم. هل تعلم أن الدولة قد رفقت قضية عودة الصماعة وألغاه ما قبل إن قرار حل من قبل مجلس قيادة الثورة؟ أهلك تعلم أكثر من غيرك في موقفك هذا.

● هل تعلم - وأنت سيد العارفين - أننا الجملة الوحيدة حتى اليوم التي رفقت فكرة تخريب حزب لها، ولعل تعلم أن رئيس للدولة قلها صراحة: إنني لن أسمح بقيام حزب سياسي للجماعة الأخوان المسلمين؟

● هل تعلم وأنت سيد العارفين، إن قضية مجلة الدعوة ما زالت حتى اليوم تقاهاها الحاكم ولم تستمع للظهور حتى اليوم، رغم ظهور غيرها من الجلات والصحف التي لا تشاري ما سأل من حبر في كتابتها، والتي لا تستد إلا إلى الإعلانات في ظهورها ومات الكثير منها في الهذ.

● هل تعلم أن الدولة تلاحق الأخوان سجنًا واعتقالًا وإيذاء بمصر لم تسمح علها إلا في العهد الناصري، الذي يحاول إطفائه إزاحة هذه الصورة من ذهن الناس، ولكن جهاتنا ورغم كل ذلك فالجماعة لم تمسك كل شيء وهي حاضرة لنا في كل المناسبات ورأيها واضح في كل سياسات الناس من قريب أو بعيد، موقفها من الجهاد الإسلامي واضح ومشهور وموقفها من قضية فلسطين قضية الإسلام الأول واضح ومشهور، وموقفها من مسألة الخليج واضح ومشهور، وموقفها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ - ٢٧ - ١٣٩٢

المصدر :

الشيء

ج

من الام الاسلام في البانيا وفي اليو سنة واليهوسك وفي القليلين
وي يبرسا. وان كل مكان فيه مسلمون اذنا وايضا وقتنا راى
الاسلام فيما هو كان من مسالحي حلت باسليدين بعد ان
بعدوا عن دينهم وتركي اسلامهم لماذا تطلب منا قوتي هذا؟
شاهد في ذلك القليل شان من قال فيه الشاعر متكهرا:

رماه في دين مكتوبا قال له ...
يا ابن اياك ان تبتل بالله

من اين لنا ايها الكاتب الهمام ان نقوم بما تدعو اليه وانت
جالس في مكتبك الذي. وكان يدرك في الحياة ان تقول الا هل
يلت اليهم فاشهد بكليك البلاغ. وهل غيره القيام بما يلقت
عنه؟

حسنا لقد بلغنا ما قلت وحسنا ان تحمل بعض ممرنا الى
من واما اسرنا فاضيفا علينا الخناق والتمزيم بما جادت به
قرايح الخباياث الامريكية من طرق هبوطية للضغط على كل
ما هو اسلامي من قول ان عمل بل واثرنا السير في ركاب تلك
الخباياث. حتى انهم اخرجوا عن جواسيس صهيونية اعترفوا
بجوهم يوما ارضاق في اليوم الذي لكبرا فيه التصديق على
حكمهم على واحد من خيرة القراء المسلمين بالسجن بلا ذنب
جناه. بلدار سياسي ه لسيوني التي دور جهات التحقيق
والنيابة. وما ذلك الا استجابة لما تريده اسرائيل! بالصدفة
واللهامنة لا لدنيوية. لقد صميناها مرضعا بعد ان لمشلات
بولتنا بالديق الامريكاني والتدبيرنا بجمع الكائنات وبالخيار
الوديدي ونسبنا زعامة القوم. تلك السلطة الاستراتيجية التي
تحكم السياسة من خلال الاكثية الذاتية او العلية للامة. وما
اكثر ارحام اليونان ان جاءت!!

● ايها الكاتب الكبر. نحن لها بلا منازع. كنا هناك يوم
ثارت فتنة الزاوية الحمراء. ولم يجد وزير الداخلية يومها من
يلجأ اليه الا عمر التمساني المرشد العام للإخوان المسلمين
يستجيب به لاطاعة نارها التي اهلهم... وكان عمر التمساني
عند حسن الظن. وعمل مع المخلصين من علماء المسلمين حتى
اطفأوا شامرها قبل ان تاتي على الاضطر واليايس في ذلك البلد
الطبيب. رغم ما كانت الداخلية تتفاده من سبيل لإخفاص صوت
الإخوان.

والهم. فإن محمد حامد ابي النصر المرشد العام للإخوان
المسلمين لغادر بمشية الله وعين الله ونصر الله على ان يقام
بدرة تلك الفتنة التي يقضي منها على هذا النسيج الوطني وعلى
صلاته. وان يكون ذلك تأجعا لا بالطريق الذي لا ثاني له
وان هذا صراطي مستقيما فاقنعوه ولا تتبعوا السيل فتفرق بكم
عن سبيله. لقد جربتم ما عندكم من وسائل. وكلها فاشرة في
صنارت مواكبتكم بين القرى والنداسكر ووقف علماءكم في
الكتاشر. كما وقف الناس في المساجد وتلاقت الشفاء على ليل
وما في بالليل ولكنة الشكل والمظهر ذهبت الى تجمعات
الشباب في القرى والكشور. بل وفي السجون والمعتلات.
وتأديت فيهم واقررتهم خير ما عندكم من علم وقله لإقناع
الضباب بكم وتوجهكم. ولكنكم وبالسلاف لم تجدوا إلا
اذنا صمت عن سماعكم وعينا لا تنظر اليكم وتلك هي النتيجة
الطبيعية لما جرت فيه من مشاور!

ايها الاخ الكريم. قائد الشيء لا يعلم. ان اردت ان يستمع
اليكم احد فكروا كدولة مثلا تحققي. واضربوا الناس الامثال
في السبل والمعلم. كونوا قدوة في كل شيء حتى تتوصلوا ان
يستمع الشباب لنصائحكم وتوجهكم. ولكن مهيا وقد اصر
كيرالكم على السير في طريق غير الطريق الصحيح وتركوا سبل
الرشد. سرتم بفسكم ولصيفكم وراء سراب السلاخ الفخام
يجسيه الظلم ما حتى اذا جاهدكم شرككم بالفضل وابتلعوا
يامرائيل وحكامها حتى ان دعوا شرككم بالفضل وابتلعوا
الأرض وشربوا اهلها شر مطر. فاصيروا في بلادهم لاجئين.
واتمروا وحكامكم تظسبون من الشباب خاسمة خبيث النفس.
تتأسرون ملا اطفالكم وكان الارض قد عادت الى اهلها. ونسيت
بكم التكامل والايام. ان ليكناتهم صمدى في اذان كل من ملا
الايان قلبه بغير نصيحه ويحذر انهم من اجلاته.
عليه. صدقوا بغيرهم مع الله وساروا في طريق الحق لا يفتنون
لوما لانهم يلقون الكلمة بروجون بها وجه الله. رضى الناس ام
خشيوا. وكل منهم رضاء دينهم عليهم. رجال ليسوا من مرفق
من شباب اليوم لنيزيل الذي تروى على شريككم وترهقكم
ولكنهم شباب تروى على صدق الإيمان والسعي بين الناس
والصنعي متقنين قول الحق تاركه وتعالى اذع الى سبل ربه
المسكة والموعظة الحسنة. وجاهلهم بالتي هي احسن. فعلا
الاستمع لهم الطريق. فلا فتمت لهم السبل حتى يستطعموا ان
يلجأ رسالة الحق الى من لم تصل اليه رسالة الحق
ام انكم سارتم كما انتم كالبيضاء يريد ما يلاهم. الطريق
واضح والكراير الطيبة موجودة ومستعدة للبدل لا شيء جزاء
ولا شكورا. ولكننا تطلب السبل من يهدم فتح الطريق. فلا
تولوا ولا تصنعوا. ليس السكوت من ذهب. ان السكوت
حفا من ذهب في عصركم هذا الذي ضاعت فيه الرجولة. وقضي
فيه على شهامة النفوس. فديست في توابكم ولم تقم لها قائمة:
اريت ان السكوت في عهدكم هذا من ذهب حقا؟
ولعلم ان كنت لا تعلم ان هناك اصابع خارجة تعمل على
إثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والنصارى في مصر. لشقيق
هدف يقصدون. ولكن الله سهيبت كيدهم ويحول بينهم وبين
ما يشتهون.



قضايا الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين | ٥

محاولة لفهم أسباب الفتنة

د. رفيق حبيب

إن الأحداث تتوالى، في السنوات العشر الماضية إلا أننا لم نكن نلتصق أنها « فلة منحرفة »، ولم نسال أنفسنا: « مبال الفتنة أصبحت كثيرة، ومن أين يعرف السؤال »، إن يعرف الأجيال.

البداية، هي أعمال العنف غير

السنوات الماضية التي تنسب إلى الجماعة الإسلامية (الجهادية) وتنظيم الجهاد، وغيرها من التنظيمات والأعمال التي ارتكبتها هذه التنظيمات، وجهت إلى السلطة، والأمن، والأخوان المسلمين، وبين الجماعات نفسها، والقبائل، والمسلمين، وبما أن الجماعة الواحدة، أو مجموعة الجماعات المتشابهة قد ارتكبت أعمال عنف تجاه أكثر من فئة، فلا يمكن أن تكون القضية فئة طائفية، ولا أن كان ترتكباها الوحيد على الأقباط، ولا يمكن أن تكون مرتبطة في الوصوف للسلطة، ولا أن ترتكباها الوحيد هي السلطة. لهذا يمكن أن تبدأ القصة برفض أن أعمال العنف مناهي إلا حالة فرد تصدر عن فئة محدودة ومضطهدة، أي أنها تصدر من المجني عليه، الذي لم يجد من ينصحه، إلا يده وسلاحه ويصبح موضوع الاعتداء، والذي هو ضحية الحدث، لأخيه القريب العلم، هو الرمز القصة مسؤوليته عن الظلم الواقع على تلك الفئة وإسراع بتوضيح الفكرة، قبل أن تغلق القرارة للفتن، فيصير التي أرى أن الأقباط - مثلا - هم الضم والجماعات هم المظلوم، فالفقيد ليست بهذه البساطة، هي الحق

في الأهرام، الصادر بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢، كتب الأستاذ هادي تقي الدين عربيا عن الفتنة الأمريكية، موضحا أن أحداث لوس أنجلوس لم تكن إلا مأساة من التنظيم الأصولي الإسلامي الدولي، لهذه الحضارة الغربية، شيئا بأمريكا، للفتن بالورود، ومثل القراء لتصديق الرواية، مما دفعه في ١٩٩٢/٥/١٩ لشرح وجهة نظره في مقال نشر تحت عنوان: «التفسير الأصولي للفتن»، واتصور أن جملة المقال الأول، والمقال الثاني المشرح له، تدفعنا إلى جوهر الرسالة المقصودة، عن كيفية معالجة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.

فإذا تركنا جانبنا تصورات « الفتنة الطائفية » و « الجماعة المنحرفة »، « بدين » و « الجماعة المنحرفة » وغيرها من تسميات الطغاة الوطني على انقراض الأزمات ترى الإعلام الأمريكي، تكلم عن عدة متناصرة هي: ١ - سبب الحادث حكم قضائي الثأر ما بالقنوس من أحسن بالظلم

٢ - فئة ترتكب أعمال عنف، وهو عنف مبرور من المجتمع - ٣ - هذه الفئة مجني عليها، وعلى المجتمع أن يرفع الظلم عنها، وعليها أن تكلم عن العنف - ٤ - أن الأغلبية ظلمت هذه الفئة، وتعاملت معها بضمرة - ٥ - أن النظام أعمال قضية الظلم حتى تقام وتحول إلى غضب جارف... الخ.

هل يمكن استخدام نفس العناصر لشرح قضية بيروت، ومن ليها أبو قريظ، وبين سوف والمنا والامبية والزواوية الصراة ١٢ أن الانطباع الأول، يؤكد أن هذه العناصر ليس لها علاقة بما حدث في مصر. ولكن الانطباع الأكثر عمقا، يؤكد أننا لانعرف ملحدتي بقلة، أو لم يبق في ذكرتنا إلا التفاصيل الأقل أهمية فلتعصر السلفية، هي لتلازل لم تحاول الأجيال عنها أصلا، لأنها لانعترف بالعمية أن شال لعرف، وتكتفي بذكر الأمر لجهنم الآن ليبحث عن « الفتنة المنحرفة »، ورغم

في النمط العربي، يتزايد احتمال وجود « فلة منحرفة »، وفئة متحمسة وشيئة القصة وتنكهي، عند تصديق الفتنة، لم التخص منها، وكان تلك « الفتنة »، هيبت على المجتمع من كوكب آخر، فلا أحد يسال، لماذا ظهرت هذه الفتنة؟ ولماذا لجأت للفتن؟ وهل أي أسس اختارت ضميمتها؟ أي أننا لانسال عن تلك الجاني المشكلة، بل نسال عن ذلك الجاني المنحرف ولئن النمط الأمريكي اختلف فالأعلام الأمريكي تكلم عن المنحرفة البيضاء، وقللهم القدر، ولورة الجيعان، وتعرض لأخطاء النظام السياسي، وحمل المسؤولية لإعماله قضيا الداخل المتغير والقضية هذا، ليست الديمقراطية، وحرة الرأي، بل أنها معنى أكثر جوهرية من ذلك،

أنها قضية التعامل الواعي، مع أزمات المجتمع، وهي الخوف على النظام السائد، والحضارة السائدة، وهي كذلك الرغبة الحقيقية داخل النظام نفسه، لتجديد نفسه، وبخروج من أزمته، ليتستمر... فالأدواء الأمريكية في معالجة الأزمة، أدى إلى سحب بساط الغضب، والخروج من دائرة العنف والعنف المتبادل، ومن دائرة الفعل ورد الفعل كذلك، فإن النظام سارع بالاعتراف بخطئه، بدلا من انكار الخطأ ليتبرأ.



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

الأمريكية، خرج السود ليجرأوا متاجير الكوريين، مع أن المفترض أن الظلم تجاههم، جاء من البيض (الانتيلوستسون)، لا من الكوريين وبعضهم من قراء أمريكا، وأن كان بعضهم الزبلاء، ومن هنا، نجد مفتاحا جديداً فليس كل هدف للضلع يكون هو المسئول الأول عن المشكلة، بل ربما يكون آخر من يسأل عنها.

ولكن حرق متاجير الكوريين، كان هذا ضد رموز اقتصادية، وكان حرقاً لسلع صعب على الأسود أن يكتتبها.

من تلك التفاصيل، نعلم أن السود شعروا بالظلم وعاطوه، وبغفلت وعاطوه، ثم جاء حكم المحكمة ببراءة الضباط الأربعة المتهمين بضرب السائق الأسود، ليكون الدليل على أن الظلم أصبح قاعدة شرعية مطبقة بها، وهنا كان الضعب، لا لتفسير الوضع الراهن، ولكن للتأكيد على حق المظلوم في الصراح.

البيض سوف يسارع بالقول، بأن المشكلة هي الفكر، ولكن مشكلة السود، لم تكن الفكر، أنها الفكر الممزوج بقدان الفرصة التكرمية للجماعة، والممزوج بالضلع الفكري، والممزوج أيضاً بالظلمة المتعالية التي تشتمل منه وحقوقه، ولانثاني هذه الظلمة إلا من الأفضل حالا، وربما من سبب المشكلة نفسه.. بهذا المعنى، تصبح المشكلة، أو الأزمة الظلمة - ان أرادت الدالة، أن توجد شريحة من المجتمع - تحترق.. نعم تحترق، فالقفل ليس كافياً للضلع وأن جاز أن بلاد يعرف العنف طريقه فيها، فلا يجوز أن مصر، حيث النيل المصري التقليدي للمسألة، ولكن الفكر، يعني عدم القدرة على الحياة، ويعني فقدان الفرد لأي مكان في الحياة، فإذا

تصورنا فئة من المجتمع، لاتجد لها مكاناً، أو دوراً، أو فرصة، أو حتى جوده وجود، وتجد أنها مرفوضة ومحترقة، ومهمشة، فعلاً يكون حالها، أنه لا فرق في الاقتصاد والاجتماع والسياسة، وهي فئة تحترق، وباتت راية العنف، ولم تجد إلا يدعا تحمي نفسها من الموت اجتماعياً، وتعيد ذاتها للوجود، وهي لاتتحرر على ذلك، إلا بمواجهة المجتمع باعتباره الظلم، وتقديم نفسها كبديل للفكر، وإعلان ذلك بإعل صوت وعندما تشعر الجماعة بالظلم الشديد، تنجا كثيراً إلى فرض ملقية جديدة أو طريقة، لاتخلت لفساد المجتمع، وصلاحتها، وتعلن الحرب للظلمة على المجتمع، ليس الدين هنا طريقاً لها أو ديناً متكاملاً، ولذا صبح هذا التصور، فكيف تلك رمزية دور من تعرض لضلع تلك الجماعات؟ وبغضبية السلطة الحاكمة، فإن تدور الوضع التفصيلي أو اجتماعياً، يصبح بحكم الواقع السياسي مسئوليتها، أيا كان دورها في ذلك الوضع أما الآن، فهو الذي يمنع الجماعات الغضبية من الوصول للسلطة، والهجوم على الإخوان المسلمين، هو هجوم على منسك في الصلحة الإسلامية، يعارض السلطة، ولكنه لايفقد شريعته، بل ليتعامل معها من خلال نظامه، فيكتب هذا النظام شرعية، ويضفي عليه قبولاً إسلامياً، فيصبح بدوره مانعاً للضلع، ومغزقاً للثورة، وإحداث العنف بين الجماعات وبعضها، تؤكد أن داخل هذه الفئة يوجد انهيار، لاتمسك، ليس بمعنى أن الثنائي يفيض فلا يجد كيش دماء إلا

من داخل هذه الفئة نفسها خاصة عندما يتغير إعلان غضبها خارجها وعندما يتحول العنف تجاه المسلم العدوي، تصبح القضية منطحة نكف المجتمع بنظام آخر، وصحولة فرض النظام البديل، وكذلك فإن هذه الواجهة مع المسلم العدوي، تحمي الشعور بقائه في النهاية مسئول، ولو بصحة.

ثم ثلثي للاقبال، وثاني لجوهر مسمى بقلقة الطفولة، فحسباً لهذا يكون الأمر داء دينياً، والحقبة أنه ترمد عام، أي أن العنف الموجه للاقبال، ليس هو كل الظاهرة، أو حتى جوهرها، بل هو جزء من الظاهرة، وهو جزء هام منها، والأقبال بوصفه مسيحيين، تكون لهم دلالات رمزية خاصة، وهي الشك في موقفهم من الإسلام، أو للاستك السياسي الذي تنادي به الجماعات، وبغضبية للمعنى الأخير يمكن أن يكون الضلع يائسا وهذا يظهر دور التمسب والتعصب المتبادل، وتكون اصحاب الأيمان من بعضهم، فقد يكفى شعور هذه الجماعات، بكارهية المسيحية لها، حتى تعرف أنه عدو، وأنه يكفى في طريقها، ثم يكفى لذلك أن الآن يسمى الاقبال وتكتسبهم وإلها. يصلح الاقبال ككيش دماء للامن أو السلطة، وعندما يكون القبطي هو الضلع الذي يسير بجاذبي في الطريق، يصبح العدو القريب، والأسهل مثلاً مثله مثل الخبير السري، الذي يقتل لأن ذلك أسهل من قتل من هو أعلى منه وهكذا، هل يصلح هذا القصير ليكون نموذجاً لصحة الوعي والغضب؟ !!



المصدر : الأهرام

٢٧ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك

والواقع المصري عن قرب

بتكلم : إبراهيم نافع

كعادته دائما أراد مبارك (إن يرى بنفسه ويسمع ويشهد أرض الواقع عن قرب فربما لأن يزور عددا من محافظات ومدن جنوب الوادي . فكانت رحلة أخرى من رحلات عمله المشحونة التي لا تعرف الراحة ولا الهوادة . فطار مبارك في السادسة صباحا إلى أسبوط وطربنا معه ، ثم ركب القطار في الحضر النافع إلى سوهاج ، وعاد مؤتمرا شعبيا هناك ، ثم ركب القطار إلى أسبوط أخرى إلى الأقصر استقبلته خلالها الجماهير الحاشدة في محطات القطار حتى وصل إلى الأقصر في التاسعة مساء .

وفي فجر اليوم التالي طار بالهليكوبتر إلى تجمع حمادي لينذر صرح الأومنيوم الكبير هناك ، ثم عاد بالسيارة إلى قنا ليمتد مؤتمرا شعبيا حافلا ، ثم أخيرا رجع إلى الأقصر ليستقل الطائرة عائدا للعاصمة بعد رحلة استغرقت ٢٢ ساعة لم يهدأ خلالها ولم يسمح لأحد بأن يهدأ لحظة واحدة .

وفي رأيي أن أهم أهداف زيارة الرئيس مبارك لهذه المواقع هو التأكيد على عدة مبادئ حاسمة بالنسبة لمستقبل بلادنا ولا تقبل الجدل أو التهاون :

■ أن الوحدة الوطنية في مصر هي ميراث حضاري عريق للشعب المصري ولا يمكن المسئس به أو التكريط فيه . إن ما جرى وما ظهر من سلوك تنسب إلى ما يسمى بمحاولات إثارة الفتنة الطائفية في مصر لم تكن في أحداث أسبوط . على وجه التحديد . إلا أحداثا جنائية عادية . أرادت أن تتخفى تحت عباءة الدين وأن كان ذلك لا يقلل أبدا من ضرورة ردعها والتصدي لها بكل قوة وحزم بمشاركة المواطنين جميعا ، مسلمين ومسيحيين ، وكل الأجهزة الشعبية والروسية لواء هذه المحاولات في مهدها وسد الطرق أمام أي واقعة بين عثمصري الأمة الوطنيين .

■ إن التطرف ليس مشكلة مصرية خاصة بهذا الوطن وحده ، ولا هو مشكلة خاصة بدين من الأديان وحده ، وإنما نوازع التعصب والتطرف موجودة لدى كل شقعة من أتباع كل الأديان وفي كل أو معظم مجتمعات العالم .



■ لكن ذلك لا ينبغي أن يقلل من أهمية التصدي لهذه النزاع أيا كان مصدرها وأيا كان هدفها لأن وحدة مصر الوطنية لا تقبل المسلس بها . لأنها عماد استقرار هذا البلد وسلامة شعبه ومقدارته وتحتاج بهذا المفهوم إلى مواقف موحد من الجميع ، مسلمين ومسيحيين ، في وجه كل من يستهدف أمن واستقرار هذا الوطن العظيم .

■ إن الاستقرار هو حجر الأساس لأي بناء يمكن أن يقوم في مصر . وحجر الأساس للمحافظة على ما تم ببناءه عبر السنين على أرضها . فالاستقرار يعني ببساطة الظروف الطبيعية لازدهار النشاط الاقتصادي ، ويعني الأمن الفردي لكل مواطن في أرض مصر ، ويعني النظر للمستقبل والتخطيط على المدى البعيد للتنمية والمشروعات والاستثمار . كما يعني أولاً وأخيراً الثقة في هذا الوطن من جانب ابنائه في الداخل ومن الأجانب في الخارج .

■ إن التلاحم بين الأجهزة الشعبية والتنفيذية في التصدي لكل هذه المحاولات وفي كل أوجه العمل والتشريع هو سبيل النجاح وتحقيق الأهداف وحل مشكل الجماهير وتحقيق مصالحها .

وإن سبيل ذلك ينبغي التفاوض من كل ما يعوق هذا التلاحم والتعاون لأن المصلحة في النهاية واحدة وهي مصلحة المواطنين قبل كل شيء كما أن اسبيل هذا الخلاف قد تثير حساسيات بين الجهازين لا تحلها ظروف الوطن والعمل الوطني في هذه الحقيبة من تاريخه .

■ إن العلاقة بين الجهازين الشعبي والتنفيذي ينبغي أن تتحول من علاقة الصراع والتنافس في معظم صورها الآن ، إلى علاقة التعاون والتنسيق بينهما لأن الهدف واحد . فليس من المقبول أن تتحول هذه العلاقة المفترضة إلى علاقة تريبس من جانب الأجهزة الشعبية بمصالحه الاقليم وجهازه التنفيذي ، أو إلى علاقة تصفية الحساسيات ، لأن المحافظة وقعت ضد مطلب بعض أعضاء مجلس الشعب أو العكس ، أو إلى علاقة تنافس على من تكون له الأولوية في تقديم التقارير أو في التصدي للعمل الذي يتطلب اجراء عاجلا . وإنما ينبغي أن تكون علاقة تعاون ، وترتيباً لأولويات ، وإدراكاً لدور كل جهاز وما ينبغي أن يقدمه من موقعه لهذا الوطن . لأن تقدم الدولة هو في النهاية حصيلة تراكمية لما حققته القمم الإدارية من تقدم في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة والنقل وبقي الأنشطة .



المصدر: الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

لقد أكد الرئيس مبارك في خطبه خلال المؤتمرات الشعبية التي عقدها أن اقتصادنا يمشي على الطريق الصحيح لأول مرة منذ سنوات طويلة بشهادة المؤسسات المالية الدولية وخبرائها. وأجبنا لكي تتسارع الخطوات على الطريق الصحيح هو أن نكرس كل الجهود لزيادة الإنتاج وإزالة معوقات التصدير ورفع المعدلات الانتاجية في كل الأنشطة، للوصول باقتصادنا إلى الهدف المنشود وهو التخلص تماما من كل آثار المشكلة الاقتصادية. والانطلاق إلى التقدم والرفاهية. ■ ولست بعيدا من فراغ في هذا المجال، فقد حققت صناعتنا المصرية خلال السنوات الأخيرة تقدما يدعو إلى الفخر ويبشر بإمكانيتها المستقبلية، وخير دليل على ذلك هو القيل أثوار السياح على شراء منتجاتنا المصرية واستقبال أسواق عالمية جديدة لهذه المنتجات. ■ ولست في حاجة إلى أن أقول أن بلادنا ما كانت تستطيع أن تحلّق خطواتها الناجحة هذه على طريق الإصلاح الاقتصادي وانعاش الصناعة والزراعة والتصدير لو لم تكن خطواتها على طريق الديمقراطية مواكبة لكل هذه الجهود ومستمرة إلى الأمام للوصول إلى المثال الديمقراطي الكامل الذي ينبغي أن يتحقق على أرض مصر بتاريخها وتراثها الإنساني العظيم. ■ كما لا احتاج أيضا إلى أن أقول أن ذلك كله إن يحقق أهدافه إلا في ظل الاستقرار والأمان وعلاج المشكلة السكانية التي تلتهم شعار التنمية أولا بأول، ثم قبل كل ذلك وبعده بالحفاظ على الوحدة الوطنية التي هي جوهر تراث مصر الإنساني وثمرة تاريخها الطويل.

توقيع



وقفسة .. !

رسالة إلى الدكتور أحمد المظناكب المرشد العام للأخوان المسلمين

حديثك ليس من فضة !

● بداية السلام عليك ورحمة الله وبركاته .. وتهادية لفتني لحيد كرجل مسلم .. بل والمغرر كل كلمة في ذلك على مقال الذي نشر في مجلة لآخر ساعة العدد الصادر في الثالث عشر من مايو الحال تحت عنوان : « أبدأ السكوت ليس من ذهب » ، وكوني جمعت بين حيد ونسيان أساءتك لي رغم أنك الصلحت بي صلحت ليست على الإطلاق من طبعي .. ولم تكن أبدأ من سلوكياتي .. وقلبي يرى منها لانتني قلب يجلب الحق .. ولانتني عن إيمان قطع لا خلاف بين ما كتبه وما أنا مؤمن به .. انتني يا لهذا الإسلام مسلم نطقت : لشهد إلا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله منذ وعيت هذه الكلمات .. ومزجت لشهد بذلك في صلاتي وإيماني وقعودي .. والأمانتي التي تطوف بخاطر كرب أسرة أن لجد الأمان في أفعالي والاستقرار حول وإن لجد عند غيري المثل الأعلى والقوة المحسنة .. وأيضا الاستشارة العقلية التي تنسب للزمان والمكان لحيد المسلمين وليس لاحقق الأذى بهم !

هذه مقدمة لحديثك معه أرجو مخلصا أن تتقبلها وتقبلها متى لاتي بالحق سلم صديق لك ولست بأى حل من الأحوال عودا لك .. وحققنا لله أن تكون هذا الصمو لانتني متسامح واسمح الذي يعاقبني ومن يلف إلى جوارتي وقت احتياجي إلى هذه اللوطة .. وحققا عندما قلت : « أبدأ السكوت ليس من ذهب » ، كنت أعني هذه الكلمات وكل معنى يدل عليها : وتأكد أن هناك كثيرين غيري يحتلجون إلى وقفة مخلصا من الآخرين .. الآخرين الذين زلهم الله علما في أمور الدين عن حق وغلين .. ومن واجبهم القيام بهذا الدور بسعة والمطغ وبشفقة وبحب ومودة .. وليس بطفلة وشراسة من نوع خاص هي عند صاحبها استشارة جارية .. من أجل أن تكون له حافلة عند الآخرين .. وعكسة عند المسلمين !

عزيزي الدكتور أحمد المظناكب .. سيكون ردى عليك طويلا .. بل ربما كان أضعاف ذلك في عدد المصطحات .. ولقد أريدت بذلك ليات أنك لم تكن يالخي للمسلم القاطن للعالم .. بل أن حكمت كان يافرا وقطعا بسلوكيات ليست أبدأ هي سلوكياتي .. وأيضا ريميني بسهام من الظلم لقمي وأنا يرى تهما من جميع ما تقولت من كلمات ! .. لنتني أبدأ بكونك لم تكن تريد الرد على مقال لأنه لمست مقتضاها ولا مطلقا معي ككتاب للمقال .. وأتأكد ما كنت تود التعليل ولكن أحقق الحق واجب .. ومن هنا أشرت التعليل .. وهذا حق لأنه منذ البداية أريدت ذلك - التعليل - عن عمد والصد ونية مبيتة .. وما كان منك داع على الإطلاق أن يكون ذلك بداية حديثك ! أن حديثك كله الذي نوهمت وعنت لامتناه بخلاف ما كتبت جملة ونصيحنا .. والأسباب سوف انكرها ولحدة وراء الأخرى .. وإن كنت لافعل أن ليجب أولا على لئسوال التكال : لماذا كتبت المقال ؟

عزيزي الدكتور أحمد المظناكب .. انتني خلف على الإسلام من المسلمين ودعني من منطق المودة والمحبة وأحب أحكي لك حكايات هي أغرب من حكايات ألف ليلة وليلة من منطق كونها تراثا شعبيا وليس أي شيء آخر :

● أننا بحق نعيش علامات القليقة المصرية وهي : أن تتعالى البيت على أمها وأن يصيح الأسفل اصحاب لرواح .. وأن يظهر الجهول ورفض العلم وتفضي الزنا وشرب الخمر وكثرة الفساد وقلة الرجال في المجتمع وكثرة النساء .. ورفض أهل العلم تولى الإمامة للجهول .. وكثرة الغبن والزلازل .. وتقارب الزمان .. فتكون الستة كلشهر والشهر كلجمعة ، والجمعة كلأيوم .. ولأيوم كلأسبوع .. ولذا ضاعت الإمامة بأن أسند الأمر إلى غير أهله .. لمست معي أننا غارقون فعلا من تحت إلى طرف في علامات القليقة المصرية التي يشفيق إليها البعض .. أن تتكلم الزوجة زوجها ووالدها من أجل رجل آخر ! !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

● ان من ضحك علينا نحن المسلمين ينسب الجحيم الابيش للقمع .. ويطلق الله ولقد ضحك علينا
الريان والشرف السعد والشريف وآخرون كثيرون تحت حجة : الاختر الاسلامي والمعاملات الاسلامية ..
والطريف ان معظم الذين يمتثلون في هذه للقرنات يظلون لحام . وهناك من يقول - والله اعلم - ان
جورهم من الاخوان المسلمين .

● ان هناك فصيلا من الاخوان المسلمين عشوا في الخليج بعد سنوات لفحة مع عبد الناصر .. وكنت
لهم ثروات باللايين .. وعندما عدوا ال مصر لسوا شركات وفنادق .. الطريف ان البعض منهم كان ياكل
مون ان يدلع ! .. والبعض الآخر استغل مكان الشرق واحتل حبرات كانت نواة لشركات اخرى .. وهكذا
شاعت اموال وتحملت خسارة زابت على مليون جنيه لسامعين جمعوا المال بالدم والعرق ! !

● ان حوادث الاغتيل منذ عشرات السنوات حتى الآن قام بها رجال وشباب اطلقوا لحام .. وكانت
انتقاماتهم فتحة لخدمة الشرف . وكان من المفروض ان يكونوا سلاح من المسلمين في المعطاء والبطوك
والقدوة الحسنة .. وحتى يتكونوا عناصر جنح لا يرد نخاعة العقيدة الاسلامية والدين الاسلامي الذي
لا يوافق .. بل هو يراء مما يفعلون .

● ان الاعلام العربي كل يلوهم .. رصد جميع التصرفات وتلك الاخطاء والكل : هؤلاء هم
المسلمون .. انهم يشترط عليهم طابع الثيرة الهج الذين يحتجون الضيق والريط .. والتدريب على
التحضر .. علما بان الدين الاسلامي هو الحضارة .. هو للفني والمفكر والمستقبل .. وهو الاذن
والامان .. والحب والخدمة .. والمعطاء والشفعية والسكينة .

● ان الصراع داخل النقابات والصراع لراء الخدمات .. ليس من اجل النقابات .. وليس لوصول
للخدمات لجميع الاعضاء .. وانما هو صراع من اجل ان تتبوا جملة مكان الصدارة لولي الجميع ..
ولا صوت يعلو على صوت الجماعة .. وخلاف ذلك تكون المصيبة وتقع الكثرة !

● عندما كان الاخوان اعضاء في مجلس الشعب كانوا يعملون في الدور .. كل فضاء كان واضعا .. حتى
الخلافات كانت تحت القبة كشمس النهار الحارقة .. وحتى الآن لا احد يدرى لماذا اطلقوا الانتخافات ..
هل بسبب عشق اديم ان تجري اعمالهم في النظام لم حتى يكون لهم الحق في الهجوم على الدولة
ومؤسساتها .. ووضع انفسهم في مكان لا يملك والمغلوب على امره !

● سيدى العزيز الدكتور احمد المظناقب للرشد العام للاخوان المسلمين .. انت تقول عنوانا للفتنة : تلك
الفتنة الهوجاء نحن لها بلا منازع .. ولما قول : لها فنتنكم وليس فنتننا .. وهي هوجاء لانكم تريديونها
كله .. ونحن في حالة حين هذا الوقت ! وللمعيت بقية !

حكاية دكتور جامعي من تريتى كثر الحمام

● الصناعة في العمران في محافظة القليوبية .. كانت موضوع رسالة الدكتوراه التي حصل عليها محمد
صبرى عبد الحميد اسماعيل لدراس المساعدة بكافة اداب بنها .. تكونت لجنة التحكيم من الدكتور محمود
عبد اللطيف عصفور رئيس قسم الجغرافيا بكلية البنات والدكتور احمد عبد الله حميد رئيس قسم
الجغرافيا بدارب بنها والدكتور محمد خميس الزوكة رئيس قسم الجغرافيا بدارب الاسكندرية ومحمود
عبد الله الاستاذ المساعد ببنها من شمس .. نوافلت الرسالة في كلية البنات ومبروك لقرية على الحمام
باستاذية واحد من شيليا للظنون .

محمد عبد الحميد



المصدر: النيروز

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

بيان من الجماعة الإسلامية



شددت كل أجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية بما حدث في اسبوط وامبابة واسنا وهي تنتمي على الوحدة الوطنية وتستنكر الفتنة الطائفية. وتتهم الجماعة الإسلامية بإثارة الفتن بين الناس.

ومن العدل والانصاف انه عند الحكم في أي نزاع يجب سماع وجهة نظر الطرفين. ولكن للاسف الشديد لم يحدث ذلك. واليكم حقيقة ما حدث. ومن اراد منكم ان يتأكد من الحقيقة فينبذل الى مواقع الاحداث ويلتقي بالاطراف المتعاقبة والله على ما نقول شهيد.

الحقيقة الغائبة ..

في أحداث داييروك

وامبابة واسنا



ثالثا - أحداث اسنا

إن ما حدث في مدينة اسنا من تجاوزات سلطات الأمن ضد كرامة المسلمين وحرمتهم ليسيب منه الجين ، وثندا القصة بإقليم مخبر مبحث في أمن الدولة دأب على القيام بالقبض على كل ملحق ويقوم بقتلهم لزوجات أعضاء الجماعة الإسلامية وسداهم منازلهم وتحطيمها ، لما كان من الأخوة إلا لنهم قلعوا بقتل لحرمتهم والخاص منه لقتلوه .. فقامت القيامة بعد ذلك . ولقد مبلت أمن الدولة ومعه قوات الأمن المركزي وجعلت مدينة اسنا جحشا لا يطلق ولقد باعتقل جميع أفراد الجماعة وتحطيمهم ، وأقتل عدد كبير من مسلميهم وأسرمهم وقفل الأساقيل بهم وكأننا نعيش في العصور المظلمة وإن ما يحدث الآن في المدينة لا يتصوره عقل أو منطق ولا يتخيله لسان فهل تشبه إن أجهزة الأمن استخفمت الدينيات والظلمات الحربية ضد المسلمين ؟

هذا أيها السادة ما يحدث في اسنا وما حدث في ديربوت وأسيوط . وذلك يجعلنا نخرج بعدة نتائج أولاً - من الملاحظ في جميع هذه الأحداث أن البدوي ، والباقلي فيها هم الأمن والنصر ، وأن الجماعة الإسلامية هي التي تزد بعد ذلك إما بقا عن النفس وإما قلعها ولثا للأعراض والحرمت .

ثانياً - أجهزة الإعلام تحول بقل وسائلها تشويه صورة الجماعة الإسلامية ، فإين هي ما يحدث للنصيب المسلم المعتقل في السجون بدون ذنب ، وإين هي ما يحدث من اقتحام حرمت المسلح من جانب

النصرى الآخرين إلا أن خرجوا من بيوتهم بالسلاح محاولين قتل المسلمين فقام المسلمون بمحاربتهم بإطلاق النيران الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد القتلى . هذا ما حدث في أسيوط في قرية منقبة ناصر فإن ما أدعته أجهزة الإعلام من مخلفات

ثانيا : أحداث أميلية

في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ أبريل قامت سلطات الأمن بداهمة منزل أعضاء الجماعة الإسلامية بلا أي مبرر وقلعوا بتحطيم المنزل والقبح على بعض أعضاء الجماعة وترويع أسرمهم مما أثار جميع الأهالي في المنطقة وهربوا عن استكثهم واستقرا في مناطقهم ، كل ذلك في نفس الوقت الذي كان يحتفل النصرى بأعيادهم في أمن وسلام . ولقد الجماعة بالقتيد بما حدث بإقليم بصيرة سلمية في الشوارع قليلها أجهزة الأمن بالسلصفت والعربات وإطلاق الشفرة الصية لتتريق المفارقة . فقامت الجماعة بقر عليهم بإلقاء الصخرة . فقام أحد الضباط بقتل الأخ محمد الشريبي وأصابعه لخر ، ثم أعلنت سلطات الأمن فكرة مرة ثانية في ليلة الخميس وداهموا المنزل وهدموا أسر كثيرة . وأقرت الجماعة عقد مؤتمري بعد صلاة الجمعة في مكان الحدث وذلك للتنديد بقتل حصو من أعضاء الجماعة . إلا أن قوات الأمن جاءت بكثافة ، وأطلقت النيران وديت عليهم الجماعة وبمحجرة وكان في المؤتمري أطفال مصغر فاصابت النيران طفلة لقتلتها . هذا ما حدث في أسيوط .. فإين ما أدعته الداخلية وأجهزة الإعلام من أحداث على التعتيش والثرة الفتنة الظلمية

أولاً - أحداث ديربوت ، منقبة ناصر ، بالمقتصر شديد هو أن قام أحد النصرى في مارس الماضي ببيع منزله لأحد المسلمين ثم باعه مرة أخرى لسلح لخر . فقام لنجار بين المسلمين طلب الجميع تدخل الجماعة الإسلامية لحل الخلاف وبالقفل تكفلت الجماعة بدفع باقي الأموال على أن تستردها من النصرى بعد ذلك .. وعندما طالبوا الجماعة بذلك رفضوا وأماطل وعندما ذهبوا إليه فتح عليهم النيران فقتل اثنين من المسلمين وأحد النصرى كان يسير في الشارع .. فقتل من أهال القتل إن أهالوا بالقتل فقتلوا أحد النصرى في أسيوط في فبراير .. لما كان من الأمن ومعه بعض النصرى إلا أن قاموا بقتل الأساقيل والمسلمين في منقبة ناصر . حيث أن المسلمين فيها مستضعفين وفراء وقلية بينما النصرى يمتلكون المال والسلاح ، ومن هذه الانتهكات النصرى ضد المسلمين هي حرق بعض منازل المسلمين وإطلاق النيران على المنازل وممارسة عدة ضغوط مثل تفتيش المسلمين والتحرش لهم بالسياب والاستقرا تحت مسيح وبسر سلطات الأمن . فقلنا عن قيامهم باعتقل العشرات من المسلمين وأخذ الأموال بقتل ، وتشريد وطرد أسر بإمكانها خارج القرية .. لما كان من أسر المسلمين للفرجين إلا أن قررت الانتقام لحرمتهم والشان لأعراضهم وكرامتهم ومن بين أبناء هذه الأسر أعضاء في الجماعة الإسلامية فقام الجميع قتل ثلاثة من النصرى وهم الذين يتفانون بعملية القتل والإنابة ، فذهبوا وقاتلهم في يوم الحدث لما كان من بعض



المصدر: **المنبر**

التاريخ: **٢٧ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نزع السلاح من النصارى كما يتم ذلك مع المسلمين، ولابد من راع آحصول المفاوض على الدعوة الإسلامية ومن المسلح ومعالجة الأمن للنصارى من تميين لهم على المسلمين. وإقلايم من استقراز مشاعر المسلمين وإذا كانت هذه حلول مطروحة للتعلم مع اطراف النزاع الطائفيين وكلنا من الحول السورية من مؤتمرات ونشوات اعلامية.. اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد وكفى بالله شهيدا.

الجماعة الإسلامية
بالقاهرة

قوات الأمن، واعتقال الأمايل كرهائن. ولماذا لم تنظر مثل عشرة من الجماعة، ه بنى سويل ٣ ديورب ٣ امية - ١ القومية، خلال شهرين لفظ على ايدى قوات الأمن.

للقا - اعتراف كثير من الهيئات والمنظمات وبعض أجهزة الإعلام وبعض الصحف الحزبية، بأن هناك تجاوزات واضحة واستفزازات مقصودة من بعض النصارى ضد المسلمين وذلك لاثارة الفتنة بينهم. وتقول هذه الهيئات انه على الشيب المسلم ان لا ينساق وراء هذه الاستفزازات ونحن نقول بدورنا بل العكس هو الصحيح وهو ان هذه الهيئات والأحزاب هي التي استخدمت بذلك حيث انه يثبت في هذه الحالة ان الجاني الحقيقي وراء هذه الأحداث هم النصارى وان هذه الاستفزازات والتجاوزات عندما تقتل بالعنفية والأغراض والجرمات لافترع بانربنا في هذه الحالة بأن نقصس لنيننا وجرماتنا.

رابعا - ان الإخوان المسلمين ومنظمة حقوق الإنسان وشيخ الأزهري كانوا موجة الدفاع عن الوحدة الوطنية وراحوا يصدرين اعلاناتهم التي تكفر الجماعة الإسلامية وتدينها قبل ان يفرأوا الحقيقة. وتقول لهم الآن.. هل مستعدون ببيانات مضادة أم لكم مستقلون على مبدأ « اعطونا التسريعية تكفي لكم على الظرف (١١٢) »

وأخيرا - نحن نرى الحول الجزئية والعملية لكل هذه الأحداث كتظن في. لابد من إيقاف حملات القبح المسموعة ليل نهز على الشيب المسلم في كل مكان وإيقاف تشريد الأمايل وانتهاك الحرمات ومسيئة التعليل والتكيل بالمعتقلين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

المصدر :

الأمم المتحدة

مخبر من المعارضة

وإين الحزب الوطني؟

في محاولات ترمي - بقصد أو بدون قصد - إلى إعفاء الحكومة وأجهزة الأمن من المسؤولية عن أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة تعالت الأصوات في الصحف اليومية والأعلام الرسمي تجار والبيروقريين غيبة أحزاب المعارضة عن الوجود الفعلي وسط الجماعات الشعبية وعن عجزها عن التأثير فيها وعن - تاركاً في التصدي لأحداث الفتنة - انشغالها بالمشاكل الأخرى المتراكمة واتهامها بأنها تقف وظيفتها على انتقال الحكم والمزايدة عليه لرقيتها في تحول السلطة وأبست بعض تلك الأصوات - دمجتها لأن أحزاب المعارضة تضي على الشاطئ - ولتقرب من الماء خفاً من البئر وليس من قلن الطوارئ المشير في وجهها منذ عشر سنوات متواصلة يحصرها ويحصر نشاطها في مقارها ويحرم عليها الالتقاء بجماعاتها في أماكن تجمعاتها ويحظر عليها التجمع والاضراب والتظاهر السلمي . ومع ذلك فالمناشور عن غيبة دور أحزاب المعارضة يظل تساؤلاً مشروعا ويتحمل الأحزاب نفسها بسلامة جزءاً من المسؤولية عن استمرار طرده لعجزها ليس فحسب عن التصدي للمنظومة القانونية والأوضاع العرفية والتهديدات الحكومية التي تحول بينها وبين الفاعلية والتأثير في المجتمع المصري بل إزاعها لها . لكن التساؤل يظل قاصراً لأنه يتجاهل غياب دور الحزب الوطني الحاكم عن أي تأثير إيجابي في الحياة السياسية واستمرار بقاءه رغم ضعفه وتركيبته الانتقائية بقوة جهاز الدولة وسطوة نفوذه وليس برضاء الناس واختيارهم . والنتيجة المنطقية لهذه الأوضاع وبغيرها أن أحزاب المعارضة ووجانها الحزب الوطني قد غابت عن التأثير في الشارع المصري فأسست الطريق للمتطرفين ليملاؤا الفراغ الذي خلفته ولكي يصعب لأحزاب المعارضة وجود حقيقي في ساحة العمل السياسي عليها أن تعمل على رفع يد الحكومة عنها وعلى الحكومة أن تكف عن التدخل في شؤونها وتكوين الإصرار وسط صفوفها

وتتبع الانشقاقات داخلها ويشر الخلافات بين أعضائها والمسدس بين قياداتها واتهامها بالاحاد والكفر والمهلة وإخالة الناس من الانشقاق بمشوريتها والتشكيك في جدورها ولف مضادة النشاط الحزبي في الجامعات الذي انتهى بإتخاذ الجماعات الإسلامية بساحة العمل السياسي داخلها فضلاً عن وقف التدخلات الفاضحة في النقابات العمالية والمهنية التي تسعى لتفتيتها وإمطاع الانتعاش وسط قياداتها . والأمريسي في حجة إلى مجهود كبير لإثبات أن الديمقراطية - بالقطعي - و - بالتجزئة - الفاسدة على دعوة أحزاب المعارضة للمشاركة في القضايا التي تحظى برضاء الحكومة ومنعها عن غيرها من القضايا الأخرى قد أسطرت عن فشل كامل في أن تلعب التعددية الحزبية دوراً في التصدي لمشاكل الوطن وعلى الحكومة أن تطلق لأحزاب المعارضة حرية العمل في كل القضايا لكي يشرجهما المتنازعين في مواجهة الفتنة الطائفية الذي يشكوه عليها خصومها وأن تفتح لها منافذ التأثير في وسائل الإعلام المصرية والمسموعة الأكثر انتشاراً .

أمية النقاش

الفتنة الطائفية لن تحل بالخطب الوطنية التي لاقتدة من رؤسها وليس هناك يبدل عن مله الفراغ العسكري والإيديولوجي والعسكري الذي يدفع الشباب المصري إلى احضان التطرف وهو الدور الذي ينبغي أن تمكن الأحزاب من الاضطلاع به والأصوف تكون الفتنة الطائفية هي أقل مايواجه الوطن من الخطر



هل أصبح الطريق الى ممارسة حرية الاعتقاد مطلقاً في مناطق العنف الطائفي



الكفاح المشترك ضد من يريدون تفتيت مصر كفيل باعادة روح التسامح ؟

المستشار زكى شنودة

مدير معهد الدراسات القطبية
بالكاتدرائية الإثوذكسية



من الأسف أن الطريق أصبح مسوداً أمام الاعتقاد المصباح بالديانات في مثل تلك المناطق. بسبب ميلات وتطرف معينة تجعل العقول مغلقة وتسرعي إلى تحقيق مكاسب سياسية لإعلاقة لها بالأمور الدينية ويتم ذلك بحجور من عناصر داخل الدولة وخارج الدولة لها أخطا تتركز في بعض من يعتقدون أن الدولة ليست اسلامية بالمعنى الذي يعتقدونه ويعتقدون معه أنه حتى شيخ الأزهر وأئمة والمفتي ليسوا إلا موظفين بالدولة ياتعمرون بأوامرها وكذلك فهم يهلجون الحكومة بالدرجة الأولى ليجعلوا السلطة في يد هيئة اسلامية بالمعنى الذي يلهونهم والمخالف للسلام المصباح.

ومن الخارج تقوم الدول التي تسيطر على العالم بسيطرة كاملة بعد سقوط النظام الشيوعي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها تقوم باختلاف كل الوسائل لضمان استمرار هيمنتها على مقدرات الشعوب ولأيهمها في شبه العقيدة المسيحية أو غير المسيحية إلا في مقدار مايفيد الضحك في العقائد في تحقيق مصالحهم وبالطبع تتطلب الهيمنة أن تكون الشعوب ضعيفة ومغلقة وفي مقدمة هذه الشعوب الشعب المصري. الذي تعرف أمريكا معرفة تامة أنه يتولى زعامة الصالحين المصريين والإسلامي في حين أنها زعت في الشرق الأوسط دولة إسرائيل لتكون الشرطة التي يندأ أمر أمريكا وهذا ليس من المصلحة أن تقوم دولة في الشرق الأوسط بضمان إسرائيل في قوتها وثقل في وجه عملية السيطرة على الشعوب المحيطة.

منذ عشرات السنين في بريني - الشيخ مرزوق مركز المينا يسوع هاج يستحيل حيوته الآن فمن المعروف أن الأقباط يعتقدون بسبب السيد المسيح في حين يعتقد المسلمون بخلاف ذلك في يوم الجمعة الصليبية التي يعتقد المسيحيون أن اليهود صلبوا المسيح فيها كان مسيحيو القرية يرفعون صورة المسيح صليباً ويحيطون بها الزهرمان والشمسة ثلاث دورات - لأجل الكنيسة من الداخل وهذا يعني لصحة الطقس - ولكن حول القرية كلها ويشترك المسلمون جميعاً في الموكب تعبيراً عن المحبة والتسامح وتناسياً للخلاف العقائدي في سبيل اظهار روح التسامح الانساني والوطني. أنني أعلم أن المتطرفين، إلىهمجئون كتائس الاتباع فقلوبهم أيضاً مساجد المسلمين يدعوى أن اسلامها لا يتفق مع الإسلام كما تصورونه واستجبة لآرائهم الذين قد لا يريد من الواحد منهم عن عشرين عاماً عملية خطيرة ليس الهدف منها هدم مسيحية الأقباط ولا إسلام المسلمين... ولكن هدم مصرية العصريين أسساً

أن الحكومة الأمريكية حكومة مسيحية ولكن بالاسم فقط والعنصر الأساسي في نظرتها للعالم هو السيطرة الدينية لا الدينية ولذا فالتفتيت للشعب المصري إلى كيانات صغيرة ومتفرقة يجعل قيام حكومة قوية في مصر لتواجه إسرائيل أمراً مستحسلاً.

ولعل نظرة إلى متاعدهم به الولايات المتحدة في الدول التي انسلخت عن الاتحاد السوفيتي تكشف لنا أن الهدف ليس دينياً على الإطلاق وإنما الهدف السيطرة على العالم الإسلامي تحت دعوى إشاعة السلام في العالم.

لكل ذلك لا أريد أن نتواري تحت سميات غير صحيحة عند تفسير برتوكية شباب الجماعات المتطرفة أو أن نرذله إلى مؤذات شخصية وحلقة وثنام مرتاحي الضمير. لقد توجد الأمة المصرية عبر الكفاح المشترك ضد الإنجليز في ثورة ١٩ وهدم إسرائيل عبر الحروب المختلفة واخضعوا دماء الشهداء من المسلمين والمسيحيين ومن السفاح الآن أن نخشى من هذه الدالة أنه من المؤلم أن ماكان يحدث



المصدر : **الأم** **ال**

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا يتكلم المواطن المصري عن

الفتنة الطائفية

مجتمعهم على الاقباط وغدا على المسلمين
من يخالفهم الرأي لا اريد ان يساموا
جميعا مسلمين ومسيحيين
جميعا مستهدفين
اما عبد الرحمن بن محمد لطفي امام
مسجد النور بملوي فيقول في رسالته
على الحكومة ان تتواءم التطرف والعنصرية
بالاعتقال والتدبير ولكن بالفكر المستنير
لدعاة الدين الذين ينشئ فيهم الشباب
وبالسماح بقيام احزاب قادرة على محاربة
التطرف من خلال برامجها المعلقة بدل من
الدعوة للتطبيقات السرية التي تزيد الفتنة
اشتعالا نفوس المسلمين والاقباط على

السواء
وفي رسالة الرئيس من بني سويف
الذي يذكر اسمه الاول فقط ليس خوفا
على نفسه بل على اولاده كما جاء في رسالته
فيقول ، لست ضد ان تقرر الوزارة مسورا
من القرن الكريم ولكن لا بد ان تقرر ايضا
بكتب القراءة ايات من الانجيل في كل
مراحل التعليم والانجيل به ايات ملهورة
بالحمية والسلام حتى لا يشعر طرف انه
مميز دينية عن طرف اخر وحتى يتعرف كل
من المسلم والمسيحي على دين الآخر
فالمناع للتطرف والفتنة يتاح بين الفتية في
هذه المراحل الدراسية

وايضا لا اجد تفسيراً لتفرقة الحكومة
بين المسلم والمسيحي وتقول المناصب
العليا بالدولة سوى انهما تحت طائلة على
اخرى من ابناء الوطن الواحد فجددنا معز
الضميريين وحدة الاديان ومدير الأمن
ومساعد الأمن والمحاكمة وسكرتير
المحاكمة ليس بينهم تمييزا
ولكن مكالمة تليفونية من قبلي من اممية
رفض ذكر اسمه بفتح مرورية الاسماء
نوتات ومؤتمرات شعبية تدعو لها الاحزاب
والقائبات والهيئات للتأكيد على وحدة ابناء
وطننا والتأكيد بتاريخه الذي جمع
المسيحي والمسلم في مواجهة اعدائهم

الامر بان كل شيء هادئ الا قرانا او كلب
تمام بالفتنة . وبالنسبة للفتنة منا نحن
المسلمين فلا حول لنا ولا قوة بل ربما يتأثرا
الكثير من ايضا من اربابهم وانا كسليم
اتعامل مع كثير من الاقباط في التجارة في
قري ديروط شاهدت ما احزنني كثيرا لقد
اصبح فكر هؤلاء جدد صدى لدى البساة
من الفلاحين والعمال والموظفين انهم
انتقل الى صبية المدارس وذلك لان فكريهم
لا يواهم بفكر اخر ولان نظل ومديري
المدارس سامعين ايضا اما خوفا او غزلا
لهم . فقد سألني مره طفل في الصف الرابع
الابتدائي انت مسلم يا عم وموحد ولا من
الفتنة

ورسالة روماني جيد دميان بالمرکز
الطبي العام بسوهاج يقول :
الاعتداءات الطائفية التي حدثت مؤخرا في
بعض قري ومراكز اسيوط وايضا اممية
ومن قبل في القري على حركت احدا من
المسيحيين ليبحث عن جدورها وكيفية
علاجها والقضاء عليها .. الوطن
والشباب والسفيرة من الديانة المسيحية
في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة
والمنفردة هل انتبه لها احد وحاول منعها ؟
ومازال سؤال اين الحكومة ومجلس
الشعب مما يحدث وهل يكفي بيان هنا
وتصريح هناك للقضاء على ما يحدث ومنع
تكراره ؟

فانتبهوا قبل فوات الاوان
وفي رسالة المحامي عادل حنا من
المنيا يقول انني لا انتفض امر التطرف
كسياسي ولكن كمصري أولا واخيرا
مصري يتناقض في وطنه ويريد وطننا امنا
مستقرا . فجمعة التطرف والتعنصب
لا تستهدف الاقباط بل تستهدف مصر كلها
لتزيق شعبها واسفاله اناهم ويريدونها
خرابا ليفظروا في انقاضها . ان الجميع
اكثر من محارلات حكومة وشعبا بكل طوائفه
الشرطية الذين استشهدوا وكم من
المواطنين سلبت ونهبت اموالهم ولم تفرق
تيزانهم بين مسلم ومسيحي فياليوم

احداث الفتنة التي جرت في ديروط
واممية والقيوم واستا وعين شمس
كانت محل اهتمام الفراء وانزعاجهم
ايضا وتعكس رسائلهم قلق الجميع على
حاضر ومستقبل الوطن الذي رفع
ابناؤنا في ثوابته الكبرى شعارا على
الهلال مع الصليب وعلى لهم فنان
الشعب الخالد سعيد درويش . الى
الوطن بجحيمهم عمر الانسان ما
تفرهم .

وهذه عينة من برید الفراء تطرح
سؤالا هاما حول المسؤولية عما يحدث
في مصر الان .

ورسالة روماني جيد دميان بالمرکز
الطبي العام بسوهاج يقول :
الاعتداءات الطائفية التي حدثت مؤخرا في
بعض قري ومراكز اسيوط وايضا اممية
ومن قبل في القري على حركت احدا من
المسيحيين ليبحث عن جدورها وكيفية
علاجها والقضاء عليها .. الوطن
والشباب والسفيرة من الديانة المسيحية
في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة
والمنفردة هل انتبه لها احد وحاول منعها ؟
ومازال سؤال اين الحكومة ومجلس
الشعب مما يحدث وهل يكفي بيان هنا
وتصريح هناك للقضاء على ما يحدث ومنع
تكراره ؟

فانتبهوا قبل فوات الاوان
وفي رسالة المحامي عادل حنا من
المنيا يقول انني لا انتفض امر التطرف
كسياسي ولكن كمصري أولا واخيرا
مصري يتناقض في وطنه ويريد وطننا امنا
مستقرا . فجمعة التطرف والتعنصب
لا تستهدف الاقباط بل تستهدف مصر كلها
لتزيق شعبها واسفاله اناهم ويريدونها
خرابا ليفظروا في انقاضها . ان الجميع
اكثر من محارلات حكومة وشعبا بكل طوائفه
الشرطية الذين استشهدوا وكم من
المواطنين سلبت ونهبت اموالهم ولم تفرق
تيزانهم بين مسلم ومسيحي فياليوم



بين كفة الحاشية وبين كفة النص

المخلص ابراهيم خلاف

● الرسالة الثانية : من الاستاذ ثروت منصور -

كتشفت - كذا
.. ولغت السعيد

سالت في كتابك ومقالاتك المتعددة ، ماذا جرى لـ مصر ؟
وانا اسأل بنوري ، ماذا جرى للمصريين ؟
انني اعيش في كندا منذ عام ١٩٧٤ ، وفي البداية كنا نعيش
كمصريين معاً لا فرق بين مسلم ويطبي ، كانت تجمعنا محبتنا
لمصر واشتياقنا إلى سماع أخبارها ، وكما نلتقي في مجموعات
تسمع أخبار مصر ، وأخرى تكة ، وبناك الفول والطعمية ، ونفرب
الشاي الثقيل .. وفي عيد الأضحى نشتري خروف وبناكل من
جميعها الفيلاط ومسلمين ، وكذلك كنا نحتفل معا بعيد التسليم وعيد
القيامة ، لم يكن يفصلنا اختلاف الدين وقد جمعتنا محبتنا لمصر
وشوقنا إليها ..

فعماذا جرى لنا ؟ انفصل المسلم عن القبطي وأصبح يفضل
الهندي المسلم عن لفره القبطي المصري .. والقبطي أصبح
يلتفت إلى الناحية الأخرى عندما يري المصري المسلم في
الطريق ..
أنا اعتقد ان الرئيس السادات هو السبب ، فهو الذي غرس
هذه التفرقة ودخل تاركا الضغينة تنمو وتستقر ..
انني أعلم بالهجوم الذي يعود فيه الفرد إلى الأخرى المصريين
جميعا لا فرق بين مصري ومسلم ومصري ويطبي .. أحلم بسان
يتصل بي أخي المسلم يوم عيد القيامة ويقول لي : كل سنة وأنت
طيب ..
وحتي تجد الاجابة على سؤالك .. ماذا جرى لمصر ؟ وحتي
لجد الاجابة على سؤالك .. ماذا جرى للمصريين ؟ .. دعنا نحيل
على أمل أن تعود كما كنا ..

أخوك المصري
ثروت منصور

● الرسالة الأولى : من الاستاذ ابراهيم خلاف - بوق مركز القوسية . محافظة أسيوط

.. ولغت السعيد

في وسط الغلام الدامس الذي فرضته القرى الطلاعية خاصة
في محافظة أسيوط .. وفي مواجهة التسلط الحكومي على انتخابات
الجمعية التعاونية الزراعية .. تطف قوتني بوق مركز القوسية
منارة وأضحة تبث الأمل والرجاء سواء في الدفاع عن السودة
الوطنية أو التمسك بالحقوق الديمقراطية ..
الفلاحون في قريتنا يلقون بجمهم ضد المتطرف ، ويؤمنون
المتطرفين من عدد أية ندوات بالمساجد ، يمتنعونهم بالقرعة
أحيانا .. ولا يوجد أعضاء لهذه الجماعات في قريتنا ، وقد يوجد
بعض المتطرفين ، ولكن الفلاحين يبعدون عن فكرهم تماما ،
ويذكر أن أحد الخريجين الجامعيين حاول أن يلعب دورا تنظيميا
للجماعات في القرية ولكن أهله منعوه بالقرعة .. وانتهى به الأمر إلى
معادرة القرية ..

وتكثر التنازلات الدينية والموائد في القرية ، ويحتفل بها
الأقباط والمسلمون معاً ، وكثيرا ما نسمع للفلاحين القباط في مسوله
سیدی الرفاعي وهم يطلون قراءة الفاتحة .. ويتبعونها - في
نفس الوقت - سيراتهم للسيدة العذراء ومارجيس .. وفي يوليو
الماضي احتفلت القرية بعيد ٢٢ يوليو .. بدعوة من أعضاء حزب
التجمع ولعب الجميع مسلمين والقباط التصطب على أنساب
العرمان ..

وخلال انتخابات الجمعيات التعاونية ، كانت هناك محاولات
حكومية لعدم إجراء انتخابات والاكتفاء بتعيين مجالس مقرر من
أعلى .. وكانت ، بوق ، من القرى التي رفضت التعيين ، وأجريت
الانتخابات .. وكانت النتيجة ذات دلالة كلبية فقد حصل
المقدس دميان زكي جرجس على اجماع الأصوات ليصبح رئيسا
للجمعية التعاونية الزراعية ، تقديرا منا جميعا لاستقامته
ونزاهته ..
وفي الفترة الأخيرة قامت حملة لجمع تبرعات لترميم مسجد
بالقرية أعلمته وزارة الأوقاف منذ ضمه إليها .. وأسهم الجميع في
حملة إصلاح المسجد .. الجميع مسلمين والقباط .. المهندس
جست سوسيل مكسيموس تبرع بمائتي جنيه ، ومطراتية
القرصية تبرع بمائتي جنيه ..

وبينما فلاحو القرية جميعا في حملة توعية للتطالبة بمصم
طرد المستأجرين من الأرض .. والمستأجرون منهم القباط ومنهم
مسلمون .. والجميع منهمكون في جمع التوقيعات ..
أليس هذا دليلا على سلامة البناء الوطني في بلادنا .. وأن
الطرف والتفرقة غريبان دخيلان ..



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

● تعليق :

وهل يحتاج الأمر إلى تعليق ؟ اعتقد أن الرسائلتين واضحتين وتكملان بعضهما البعض . جيل وتجييل على بعضهما البعض ..
 فللتسامح بولد التسامح ، ولحكك بولد الحك ..
 كذلك فإن حرية ، بوق ، تقدم نموذجاً لمواجهة الفتنه ..
 وهو نموذج متكامل .. فلا حول يعيشون معا ، يحتفظون معا بعيد ليرة بوليو ، ويناضلون معا ضد طرد المتساجرين من أرضهم ، ويراضون معا التسلط الإداري الرأغب في حرمانهم من انتخاب مجلس جمعيتهم الزراعية ، وإذا يتنصرون معا ويجرون انتخابات ديمقراطية فلنهم ينتخبون معا المقدس دميان زكي جرجس رئيساً للجمعية ومن هنا فلنهم يراشون معا التطرف والمتطرفين ..
 إن القضية في الأساس هي قضية ، مناخ عام ..
 والمشكلة الحالية تكمن في أن المناخ العام الذي نعيش فيه قد تسعم بسمخات بغضبة من التطرف المغفوت ، وهي سمخات تالية عبر مسالك عديدة .. في التعليم والإعلام ، في الإذاعة والتلفزيون حيث لم يزل اليوم الناعق بالغفنة ينطق بالغفمن والتمز على الديانة المسيحية ، ومسالك أخرى تسالي من تصرفات السلطة ذاتها ، عندما تتعمك ، بالهملوني ، وعندما تفرق بين المصريين في المناسبات الهامة ..
 وعندما .. وعندما ..
 ولكن عندما يسعد المصريون بزمام أمرهم ويستطيعون أن يضعوا عسرة مكبرة ، مكبرة بحجم الوطن ، على تجربة قرية ، بوق ، فلنهم يستطيعون التصدي ، للمخالفات ، التي تستخدم الزى الإسلامي كستار لجرائمتها ..
 إن العمل الموحد دفاعاً عن الحقوق المشتركة ، والنضال الموحد من أجل الديمقراطية ، والمشاركة السوجدانية الناجمة من التراث المصري الأصيل .. إنها جميعاً قنوات تؤدي بنا إلى محاولة خلق مناخ عام .. مصري حقا ..
 لكن ذلك يتطلب من الحكام أن يسهموا أيضا في تصحيح المناخ العام .. وذلك بأن يتصرفوا كمصريين ، وأن يتخذوا قراراتهم كمصريين ..
 كمصريين .. وليس أكثر ..
 وتبقى بعد ذلك النجبة الواجبة للأخوين ابراهيم خلاف وثروت منصور .. وإلى فلاحى ، بوق ، أصحاب المشل والقنوة ..

د . رفعت السعيد

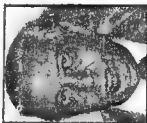


مصر لن تصبح « لبنان » أخرى

نعم للأقباط مشكلة .. ولكن

حول كيفية مواجهة مشكلات إثارة العنف والغتة . وفي هذا المقال ، يكتب الدكتور ميلاد حنا وجهة نظره التي قد يختلف أو يتفق معها الآخرون . والتي تنطلق من حرصه ككاتب شخصية قومية عامة على استقرار مصر .

أثارت أحداث العنف والغتة الطائفية . اهتمام كل مؤسسات المجتمع المصري . فخطر الخطورة الأحداث من جهة وحرصاً من هذه المؤسسات على استقرار مصر ووحدة وحيويتها ، والوفاء من جهة أخرى . فتدفع الاجتهادات وتبذل وجهات التفكير في هذا الأمر .



د . ميلاد حنا

مديعيا - كعسلة البشرى في اسرور
الأخرين - رغب الساعات في ان يلقى
العلم على كافة اللغات والشخصيات
العلم والأخرى الوطنية والشخصيات
والفلسفة والفنى بهم جديسا في

في ١١ مايو ١٩٨٠ الذي الرئيس السادات خطبا تاريخيا هادئا فيه الإفصاح والبيان لشجوة . ولكن همة ومعية عن أن هناك مخاطر بان تكون دولة قبطية في اسرور على انتم حطامه بالعبرة التي كانت وكلمة القطة التي قصمت ظهر البعير بأنه رئيس مسلم لدولة إسلامية
وعلى الفور أوضحت أن مصر مقبلة على حريق طائف رهيب ورعت في أن اشراك في اطلاق هذا الحريق . وتدمر عة جمعت طسالات وبر اسسات سباق في إضات اليها الجديد لتكون ككلمة مسيحا ومن أضما أخذت له عنوان . فدمر القبط
ولكن مصريون . لم تكن التصور أن هذا السكاف مديعيا مرجعا يشكر اليه فيما بعد .
وكان لدى من الأساليب القوية التي اقتضى بان يحصل في لبنان أن يحدث في مصر . وهو صانع مسقط رأسه وكان المستطام والشيخ أنيا من حرس مؤسسات السادات التي أحت أن أحداث السراوية . وكان



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

ال

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

السجون في منيحة سبتمبر ١٩٨١ وما أن جاء عام ١٩٨٢ إلا وكثفت مصر قد عانت من صلاحتها ، وانتقل الحديث من البحث عن الذات وتفاصيل قصة الوحدة الوطنية وغيرها ، وصارت وعائنها ملقاة أو جثوج مفتوحة وقد تم التناهي وفلتت وفلتنا بدلا منها ملفات الإصلاح الاقتصادي وطريقة الإنشادات التي تصلح لمصر . وهل هي قريبة ؟ أم يسلط على النسبي وشيئا لسنوات أننا مسلمون والقباط . وصرت كما كانت القرون مصريين تشارك في بحث أمور الوطن .

وهاهي الأيام والمسنون تمر ، بخير ويستمر بخير ولكن القليل يسألوني لأن التحليل الذي كتبه الأخ المصديق د . جلال أمين في « الأساس » الأربعة الماضي ٢٠ مايو ١٩٩٢ ، قد هزني فقد اختار لمقاله ، من أبو قرقاص إلى أسبوط ، حيث ذكر في مقدمة مقاله : كل الدلائل تشير إلى تدهور شديد في العلاقة بين المسلمين والقباط منذ وقعت أحداث أبو قرقاص قبل عشرين ، لقد كانت أحداث ، أبو قرقاص ، على درجة كافية من الخطا فكلنا يسعدنا صنيو ونبروط واسبوط نساوقها فطاعة ، ثم يستطرد قائلا : « إن تكرار مثل هذه الأحداث وميلها لأن تصبح أكثر جسامه يوما بعد يوم ، لابد مع الوقت أن يصيب الناس باليأس من القدرة على إيقاف هؤلاء النفس .. والياس من أن تسترد الحكومة سيطرتها على الأمور » . ثم يستكمل : « أبهذا السبب أسر هذا الصمت المروع الذي لاحظته هذه المرة على زملائي في العمل من الابطاح .. واستطيع أنؤكد أن مقولة د . جلال أمين صحيحة وإن القباط مصر مضطرون بعد حادث صنيو الشيع بخله أحيانا شديدة إلى حد أنفي امتنعت عن الكتابة في الجرائد .. وعن المشاركة في تنفيذية مزكية في التلفزيون ليس لها من هدف إلا امتصاص غضب شعبية المصريين ، خاصة ولا تثنى - ومعتد سنوات اصرخ ، التلفزيون هو المفسر الأول للشرط السديني والمنفذ الاجتماعي لريائتي الفتنه الطفله ولا أدري لماذا الأصرار على العضي في ما هو عليه .. »

على أن ما حسنتي لأن اسمك القلم

واكتب هو ملجاء بمقال الاستاذ ابراهيم نافع في « اهرام » الجمعة وبينوا ان « وحدنا الوطنية هل هي في خطر حقا ، فقد ألقى الأعضاء بصديق وفهم وصراحة بـ « في هدوء » على جنود المشكلة والقيس منه ففريقين .

أولا : سلبية الاقباط . نجد ان بعض الرموز القبطية قد عادت الى السلحة السياسية ولكن بقدر ضئيل جدا مع انه لا يوجد في المعاصرة ولا يحكم القبطون أية قوتهم على مشاركتها . ومن المهم ان نبحث هذه الظاهرة وانه من الممكن الآن ان تكون الكنيسة في هذه القرية أو تلك المدينة . وان يكون المسجد في هذه أو تلك هو البديل للحركة السياسية فمصر ذلك المناخ غير الصعي لهذه الحركة وتشمل تار الفتنه ومسئولية الجميع هي ان يمنحوا هذا التوفيق السيفي والانتفاء على الذات وان يعملوا على تشييد كل قوى الشعب مسلمين والقباط للاهتمام بالمسائل العامة

بمسدي ابراهيم نافع ، ان مصر دولة مزقية منذ عهد الملك ميما والحلول والتوجيهات تأتي دائما من فوق . ولقد نشرت « اهرام » قوائم القيادات المنتخبة و « المختارة » في النصب الوطني منذ اسبوع وقراءتها علنًا بقرأها أي صلاح قبطي أو مسلم في أرسوط أو فكر البطيخ نجد أنها لم تحوى على اسم أي قبطي (وربما يكون بين ٤٠٠ اسم . واحد أو اثنين) . ألا يعني ذلك إشارة وتوجيها بان الاقباط مستبعدون من الحياة السياسية الحزبية الحاكم ؟ والا يدعوه ذلك لأن يجنوا لهم سوقا في الأنشطة الليغني حيث أصبحت الزراعة في دائرته فقط لاسلك الشبيد ! وفي العام الماضي نشر « اهرام » أسماء مرشحي الحزب الوطني لجمع الدوائر الانتخابية في مصر . وعندها : دائرة الانتخابية . وكان بينهما اثنان من الابطاح ولقد اضطرت الى اكتب هذا الأمر على مضض لانه امر عكره ان اكتب في الطفلة ولم يستطع ان يحل الحزب الوطني بكل ما أوتي من بغلوس سياسي فظهر ولسان ان يحل هذين القبطيين على أجنحته القوية إلى البرلمان ويبدو ان أجنحته قد [البقية ص ٦]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ مايو ١٩٩٢

ويشمل انخراط طلائع الحقبة القبطية القسرية ، وليس حقوق الإنسان والأخلاقيات والسلوكيات المتضاربة والمحافضة على البيئة . ويقتصر كل ما يخدم قضية سيادة العقل والإبداع وطاقم الانتماء الوطني وحقوق وواجبات المواطنين .
ثانياً : ان يغيب التمييزيون - هذا الجهاز السحري الذي يسيطر على مصر (لأن بها أمة جديدة فوق ٨٠ ٪) اتجاه التوجهات لعملا . ويركز على ان يحيى مسلمينا - صفا وحفا - من زخم تاريخي وحضاري وإنساني يرسخ مفاهيم حقوق الإنسان والوحدة الوطنية ، وأن يبعده عن الطغيان الذي يحبس على الكرامة والكثير ..
خلاصة القول هو ان هذه المرحلة انطلاقة واننا في ابريل العام - شوقا على مصر بعد ثلاث الحرب الأهلية في لبنان باحداث لا تزيد كثيرا عما في أبو قرقاص أو بيروت . ولذلك فإن الوضع يحتاج لتكاتف كل القوى الوطنية المحبة للحرية والتقدم والعلم وهي الأغلبية العظمى من المصريين ..

يعرض الإعانات أو الإعانات ولكنه في نهاية المطاف كان ولازال يقدم شيئا مصر حية ومبداً لميناسكي يتلقاه المتطرفون في الروايات والمساجد الصغيرة غير القسرية التي يسيطرون عليها وليس لوزارة الأوقاف أية مبررة بامتلاكها ولا يملكون ما يقال فيها ومن ثم فإن ، النهج النصي ، قد ثبت أنه نهج غير سليم وكما يقال ، فإن الطريق الى جهنم مفروش بالبنواتيا الطيبة ولا أجد مرة أخرى أبلغ من كلمات الأستاذ نجيب محفوظ . فكثيرا ما تدع الجهة الإعلام ما يعد استهتافا من تعقيرا أو انكار العقائد الأخرى دون مراعاة ما قد يسببه ذلك من هزات في تماسك المجتمع ، وكان الواجب ان يعطي التمييزيون مساحة مطلقة للإعانات ليس في الجوانب الدينية فحسب وإنما في كافة النواحي الفنية والفكرية والثرائية ..

لقد عذب عشرات العسكريين المصريين محتلين الأسباب التي أدت الى ما نحن فيه من تطرف عسكري وعنف اجتماعي ثم موصلة اليه مما قد يبدو انه طريق مسدود في أمور الفتنة الطائفية وقد أرجع العديد ذلك بما فهم إسرائيل تسليح - الى الجوانب الاقتصادية والبطالة وغيرها ولكنني رغم ذلك كله متفائل ولا يهوده ذلك لأنني أوقع ان لغيب الحكومة من أسورها وأمرها ولكنني متفائل . تاريخيا ، فتراخيها الطويل يثبت ان مصر عليها ، حارس . وفي الحقيقة العنصرية تتغير الأمور والمسارات ، كما تغيرت في السابق . ولكنني أؤملها بوضوح أنني مؤيد ومنحاز للرئيس مبارك لأن البديل كلها مظلمة ولا تزال في الأمر منزع من السواك ولكن بشرط تغيير موصلة المسالكية وبعض قائلها : أن يدعو الرجل العبداني المصري المتفاني حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم كندوة عن المفكرين يحددون تفصيلا كيف ان - الفرض موجود ، بالفعل في نمط المكتب المدرسية واختيار بعض النصوص في كتب القراءة والتاريخ والدين (من الجاهلين) والتي ثبت اثباتا صريحة هو الضيق لكرامية الطرف الآخر وهذا هو الجانب السلبي الذي لا بد من رفعه بمجرد الاقتناع به ولبناء المسيرة الدراسية القائمة بفكر جديد ليحلي

ضعفت أو كسرت وعندما جاء التعيين في المجلس أختير - فيما أظن - أربعة أو خمسة .
وتوجد في مصر ١٤ جامعة ، لكل منها رئيس وثلاثة نواب ، ويوجد في مصر ٢٦ محافظة ولكل منها محافظ وسمايون ومدير أمن وسكرتير عام . ويوجد في مصر مئات رؤساء المدن ويوجد ويوجد ويوجد . وأخيرا كانت الجمعيات العمومية للشركات القبطية وكان رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة لها ولا يحتوي إلا أسماء قليلة هنا وهناك . ن حين ان للإعانات وجودا بارزا في قطاع الأعمال ولا غير سمير وروح مصر الأستاذ نجيب محفوظ عن ذلك في كلمات بلغة لا تتأثر الى ذكاء لتفسيرها كاتب :
« ولقد شكوى متجذبة تخص الشارع الاقتصادي ، فيقال ان كل مؤسسة جديدة تحاول ان تبنى فوقها المعلمة من لون واحد مما يفرغ طموح الآخرين ..
أنني اتكلم بصوت عال يريد ما يتورل الخراف العفلة . ولكن كل الشواهد تقول ان الإعانات - هم جزء رئيسي من تسخير مصر - مستعمرون من الأغلاف الرئيسية العاملة . أبعد هذا منهم

الذين يستسيجهم بعد ذلك تحت السوكة بالمصرف الواقع عبر سنوات أنهم مواطنون من الدرجة الثانية ..

ثانياً الإعلام

أما الواقع الثاني التي يطرأها الاستكثار الإبراهيمي نافع فهي كما جاء في نشر مقاله . علينا أن نعيد النظر فيما يقدم للشعب من ثقافة دينية سواء في الصحافة المقروءة أو المسموعة أو المرئية . لأن هناك شبه إجماع لدى الشعب على ان ما يقدم في هذا المجال إما محض أو مختصر أو غير معبر التمييز الثقافي عن التسامح الديني . أو هو مختلف عن رؤية واستيعاب روح العصر . كما قد يكون فيه أحيانا شطط فيما يعطى من ثقافة دينية سواء أكانت إسلامية أو مسيحية ..
يائسدي إبراهيم نافع ، لقد كتبت عشرات المرات حذرا ومبدا منذ وقت طويل وليس بيني وبين قيادة وزارة الإعلام أي خصوصية شخصية علي الإطلاق ولكنني كنت أفسر ان الطريقة التي اتخذتها قيادة الإعلام قد يسعد بعض الدول العربية التي تشجع لنا



المصدر: **الحياة** (الطبعة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

العلاج الاجتماعي والعنف الطائفي

من لوس انجليس . . . إلى

أسيوط وبالعكس

صلاح الدين حافظه

■ سات نفسي... هل هناك علاقة سببية بين أحداث العنف العنصري في لوس انجليس الأمريكية، وأحداث العنف الطائفية في أسيوط المصرية؟ ووجدتني أجيب بالنفي والإيجاب في وقت واحد وبلسان واحد. من الطبيعي أن يكون إن الأسباب مختلفة ومتباينة، قدر ثبات لوس انجليس في كاليفورنيا الأمريكية، عن أسيوط عاصمة صعيد مصر، ومختلفة قدر اختلاف الحركات والدوافع الرئيسية - الباطن منها والظاهر - في لوس انجليس، تحرك العنف بين عرقيتين مختلفتين، ولا خصوصاً بين البيض من ناحية وسكان الملونين ولا سنيّة السود والأسيان والصغار من ناحية أخرى أما في أسيوط، فالعنف تحرك ويحركه فوق أرضية أخرى غير تلك العراقية، إذ أن الجميع هناك من عرقية واحدة، كلهم مصريون تماماً، وما، ولكن العنف يتحرك عادة لأسباب طائفية، وفي ظل محاولة جماعات معينة توظيف الدين لخدمة أهداف سياسية.

وعلى رغم أن الموقف في الصالحين واحد، والنتيجة تكاد تتشابه من حيث إرثالة النساء وأحداث المنار العنصرية والمادي وإرثالة الدولة والسلطة وإمداد معنى القانون ونصوصه، إلا أن الأسباب مختلفة، ويقل احتمالها على ما يكون الخوف منها حين تحرك، فتتبع الأحداث إلى منغدرات سميكة... إذا احتملتها دولة عنصرية كأمريكا، واستطاعت امتصاصها ولحوقها، فإن تداعياتها في دولة مثبوتة كمصر يهدد كيانها ومستقبلها ذاته.

على وجه التباين، نعلم أن الصراع العنصري بين البيض والسود خصوصاً، صراع قديم في أمريكا، يتجدد بين الحين والحين لكنه يظل محكوماً بقواعد معينة - وليست بالضرورة عادلة أو واضحة - وعلى رغم

جوانح المجتمع ينعدي الأمريكي الحقبة العنصرية كما كانت قبل خمسين عاماً أو أكثر، وتكفي من إقرار القواعد القانونية والسياسية للمساواة في الحقوق المدنية بين السود والبيض، إلا أن واقع الحياة يثبت أن الممارسة العملية شيء مختلف. فالسود - حوالي ١٢ إلى ١٤ في المئة من مجموع السكان - يعانون من التفرقة العنصرية، ومن الفقر والبطالة ولقدان المسكن أكثر من نظرائهم من البيض، ومن ثم لهم يتكسبون في أحياء - يعيشون فيها - أوضاعاً بهم عكس كل ظواهر وحقائق العقل والفكر البشري. أسوأ أحياء مجتمعات العالم وفي ظل رعاية القوى دور العالم.

ولعلنا ندرك أن الشخص بالصرمان والاصحاب والفقر والاعتماد من الضوابط الاقتصادية الاجتماعية المتغيرة، هي التي تحكم عقلية السود في أمريكا، ويوجه أفكارهم وتشجع في تحركاتهم، إما إلى السلبية والخضوع والخوف، وإما إلى الفرش والتسرد والانتجار للركائس، كما حدث أخيراً في لوس انجليس، وهو كما نعلم أن جاء نتيجة تحالف عنصرين محددين، أولهما استمرار ممارسة التفرقة العنصرية - حتى بطريقة ضمنية - بصرف النظر عن النصوص القانونية والدستورية، وثانيهما هو الفقر والبطالة والمخدرات واليأس من التقدم في مجتمع متقدم.

وأهل أرضية التخلف الاجتماعي الاقتصادي، ومؤثراتها السلبية الهائلة، هي التي تصنع أرضية مشتركة مع صدمات العنف الطائفي التي جرت في محافظة أسيوط في صعيد مصر أخيراً، حتى وإن كانت معقدة طائفيّة. بداية بلجر من أن شغل أن الظرف السياسي والفكري والديني، وجد في الماضي، ويوجد في الحاضر، أرضه الخصبة، في التجمعات الفقيرة وبين العاطلين



المصدر : (البيان)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الهدف الرئيسي للجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر هو هذه الدولة القائمة برمتها، ولا يأس في سبيل ذلك من استغلال الألقمة القبطية المضروبة كهدف موقت ومرحلي، ويسهل ضربه لإظهار أن الدولة عاجزة عن

حماية مدنها، مع ما أضعفها.

لعمل من المسجد أن تتحول هذا بالملاحقة، أمام مجموعة من الحداث ذات الدلالة وهي على التوالي:

١- مع استخدام العنف الدموي المسلح، عند معظم الجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر خصوصاً خلال السنوات العشر الأخيرة، إزداد ميل التيار الإسلامي المعتدل - مثلاً في جماعة الإخوان المسلمين - إلى الظهور العلني في المجتمع والعطانية بإنشاء حزب سياسي، والاشتراك في العمل العام، بل والدخول أكثر من انتخابات - كمستغلين تارة، ومكشحيين مع أحزاب أخرى تارة أخرى.

ولهذا ذلك بطرح مجدد، السؤال الدائم، هل أيجتهد جماعة الإخوان فعلاً وقوة، عن العنف الذي شاب تاريخها في الماضي، وهل أمتعت أخيراً وحشاً بالديمقراطية كاستولوا سلمى للعمل السياسي والتخفيير... أم أنها تحاول تكتيكية الانضمام عن شبهة الشورى في العنف من جديد، ومن ثم تذاي بنفسها، بعيداً عن الجماعات الإسلامية المتطرفة - التي خرج مصفها من تحت عراحتها بطرق مختلفة - خصوصاً في ظل التشدد القبطية الأمنية والمطردة الحكومية المسلحة لهذه الجماعات.

٢- حين لفتت جماعة الإخوان ذلك تعرضت لتهامات بغضبة الرسالة وبالمهادنة ومسايفة الحكومة، من جانب الجماعات المتطرفة، ومن ثم انصب الهجوم السياسي والإسلامي لهذه الجماعة على قيادة الإخوان، التي وجدت نفسها والقة بين مطرقة الجماعات وسندان الحكومة... فلا هي مقبولة من هؤلاء ولا هي مقبولة من أولئك، إلا الحصار يضيق عليها، وإذا البساط يسحب من تحت أقدامها، على رغم كل محاولات النصف الثاني - الجيل الجديد - من قيادات الإخوان، لتقديم الجماعة في صورة الاعتدال الفكري والقانوني السياسي والفيلو

الديمقراطي والحوار المفتوح...

لكن النتيجة الأساسية المرصودة وهي أن الجماعات

وفاقي الأمن والسياسات الضالعة الحائر.

هكذا تكرر ونوع الأحداث الطائفية والصدامات الأمنية في الأحياء العشوائية والمخيرة، وفي المناطق المحاطة والمتخلفة من عين جنس والزاوية الحصار وإمبابة في العاصمة المصرية، إلى اليوم وبني سويف ولخيا واسوط جنوباً، وكلها أحياء ومخالفات، يسبق فيها الرزق وتكثر المشاكل الاقتصادية وتخدم الخلافات الاجتماعية، وسط تدنس سكانى شديد، يتوالى معه التلصص العام، فساد من الرضا العام، وتترافع سلطة الدولة وتفتت هوية الحكم وتشتت ليطعة الأمن.

ومن الواضح أن الفكر المتطرفة الذي ورد إلى مصر خلال العشرين عاماً الماضية، مسلحاً وممولاً من خارج الحدود، مؤمراً على خلف أرمية يمنية وإلها مشهيرات إسلامية، وجد في هذه الجماعات شبه المظلمة القبطية والجهولة والجاهلية، الأرضية الخصبة للنمو والأزهار، ورعايتها، وتعميقه، الأرضية الخصبة للحكم وهيمنة متقللاً إلى أمان شبه كامل، من زرع البذر، وربها ورعايتها وصولاً إلى استخدام السلاح، ليس فقط في إرهاب الذين لا يفسخون له ويسارعونه، ولكن في تحدي سلطة الدولة وكس هيبتها وتزويرها في التراب، أمام الجميع وسد الشراخ لتكتف بالنسكان وبالشكاك معا.

ولم يكن أمام هذا الفكر المتطرفة أسهل من الاضمار - الإقلية النسيبة - هذا أوليا لحارسة العنف واختيار القوة، عبر الهجوم على بيوهم وتناكسهم ومجالهم، في بعض الحالات الرصودة... لكن لتلفد الأساسى للمتطرفة - الذي أصبح مسلحاً بقوة - كان الدولة يكاملها باعتباره بولة كإفارة تحكم مجتمعا كإفارة، في دار حرب، يجبر صيرها لإقامة دار السلام، كما يتردد ادبيات الجماعات المتطرفة.

ومن الأدبيات الثالثة لتسلح الجماعات الإسلامية خصوصاً في الجاسسات، وإن المرحلة الأولى لحكم الرئيس مبارك التي انقضت بالصدات ١٩٧٥-٧١ بهيف استغلالها من جانب الحكم لضرب للثورات الوطنية وللإسارية والناسورية، حتى اللحظة الحالية، التي تحولت فيها هذه الجماعات لخطبوطاً له ألف ذراع وذراع، والمركبة قائمة على قدم وساق، تاخذ شكل الحوار والإفواء والجذب والتخايل مرة، لتتها سرعان ما تاخذ شكل الصدام الدامي والمعارك المسلحة تارة أخرى، والهدف... الهدف... الحكم يريد القضاء على شاة هذه الجماعات المتطرفة، والجماعات ذاتها تريد القضاء على الدولة، والانتفاض على الحكم... ومن ثم فإن العنف والعنف المضاد قد اتخذ مديارا جديدا، يحكم الخلافة بين الطرفين، خصوصاً منذ ثورة هذه الجماعات الدينية المتطرفة، في الانضباط السياسي المتلاحق الأولون، من اغتيال السادات إلى لفتاى الكتوبر وأسمت للحجوب وليس مجلس الشعب... فضلا عن إيهافها معاولات اغتيال عديدة... عنها مسؤولين ووزراء وعلماء وفنانين عتيبة.

أصبح تكتيك هذه جماعات واضحا بالمقر نفسه في لعبة صراع القوى مع الدولة، وتعني أنها عادة ما تصب عليها ويموتها على الجوانب الأكثر ضعفا في المجتمع، فتنحرف عادة الإيهاف هذا أوليا، ليس فقط لضابطهم ومصاصاتهم، ولكن لإفلاق الدولة، وإرباك المجتمع وإشاعة حالة خائف من الخوف والتخويف وعدم الاستقرار، وإن كنا نلاحظ أن بعض هذه الجماعات انصرفت عن ملاحقة الإيهاف ومضائقها، إلى ملاحقة الشباط وتلقفهم في القشار أمام جمهور الناس، إدارا لهبة جهاز الأمن وانهاكها لسلطة الدولة والحكم نفسه. هذا يثبت إلى حد كبير ما نذهب إليه، من قلقون بين



« - تبقى الملاحظة الأخيرة لنا، ولها يمكن التساؤل - إذا كانت المعالجة الوضعية الصحفية الإعلامية قد فشلت، وإذا كانت المعالجة الأمنية وتخليب منطق التصفية المسلحة والعنف مقابل العنف لم تستطع - من وجهة نظرنا - أن تخلص حركة الجماعات المتطرفة وتؤكد أحديها وتعيدبها... فما العمل؟
دعي إن العمل الصحفي والمعالجة السلمية والجزئية بيدان بملاح الأضية التي تلف عليها هذه الجماعات المتطرفة... وتستمد منها القوة والبطش والطرف والحدوي... تعني الأضية الاجتماعية الفائرة، التي تآثر بالآزمة الاقتصادية والثقل الإسري والحقل البيني والأصلافي، ويستشعر الفكر والسياسي والإعلامي المتغيرات.
قد يكون من باب الوصف الخطابي، أن نقول إن جنوب للطرف الفكري والديني، تثبت في هذه الأرضية المروبوطة بكل عوامل الشر والخطأ والامية والفتكس والإعجاب والياس وقدان العمل... والحقيقة كذلك فعلا.
فهي مثل هذه البيئة، وجنت التجارات السياسية - الاقتصادية - في كاتشوبية - في الماضي رسمها المختون - وصمغ اعدائها باكسبر الحية... وفي هذه البيئة نفسها تجد التيارات البينية للمتطرفة - إسلامية كانت أو مسيحية - الرصيد والمصدر واللون والزاز.
وملما فطنت المعالجة الأمنية وحدها مع التثويعين في الماضي، فخلت مع للتطرفين البينيين في الحاضر... ولا حل إلا المعالجة للكاملة تضمن هذه النواحي، عن طريق الضمنية الضخامة والديموقراطية السلمية وفتح جميع الأجواب أمام جميع المواطنين. وعيناً سيقلد الخطر مصدر ظنوك وسر قوتك ومظهر قبحه...
بالفاسية، طمنا لننا نحب الآن مساكاة اميركا، والذليل يقنونها... فلماذا لا نفلح في هذا الصمد مثل ما فعلت حكومة دعما، يواي، بعد أحداث العنف العنصري الاجتماعي في لوس أنجلوس؟

« كاتب رئيس تحرير الأهرام، والسؤال من الساحة الدولية.

التي نشأ معظمها من بنور الإخوان كبرت وتسميت وخرجت عن طوع قيادة الإخوان بقدر خروجها على شرعية النظام

٢- في ظل تهافت الاستبداد الفكري وضعف الإجهاد الديني الصحيح، وتعدد الإجهادات والضعفات وصراع القيادات، بدأ فشرتم الجماعات الإسلامية، تسرنا بتقليبها هالدا، أشبه بالتسلسل العنقودي غير المتجانس المتعدد الرؤوس، لتتصطب الأطراف المتوتر (الاعضاء) للدخول في قتال في وقت واحد.
ولما تقدم الانقسامات التطاربية لتتطلب الجهاد، أهم الجماعات الإسلامية المتطرفة، كنموذج لذلك... فعند نفذ هذا التنظيم عملية القصف - اغتيال السادات في ٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨١ - حتى الآن وهو يمر بمراحل متتابعة من الانقسامات والتضخبات الجسدية الداخلية، فمثلا كن أنه تحول إلى كتيف الرئيسي لأجهزة الأمن المصرية، ترصده وطارده ليل نهار وتضيق أحيائه وتوارد بالمفك تسليح المضاد، ولقد جاءت لشدة دخل فيها هذا التنظيم بالذات مرحلة كيون وتفتن ذاتي هريا من لطايرة الأمنية من ناحية، وتحت ضربات اللون والقصور الذاتي إلى سجين بعض قياداته، وهو زعيمه وفيلسوفه الشيخ عمر عبد الرحمن إلى امريكا حيث طالب له الملاح مع زوجة زجنية امريكية من ناحية أخرى.

لكن هذا الكتون لم يدم طويلا، إذ سرعان ما عاود يعطي أجنحة الجهاد للذين، فقامت بعمليات مسلحة بمنطلي والسررب واغريه، كالتسليح المسلح على محطات الطيب، ومهاجمة كناتس الاقليات وميجيهم، ولقد ضباط الشرطة، وتضيق القانون علنا وصولاً إلى الهجوم على مسلمين لم يعضمو لفتكرها للمتطرفة.

لكن المفارقة الجديدة - التي يجب رسمها في هذا المجال - هي تعدد الانشقاقات العنيدية، داخل تنظيم الجهاد، بصورة لم تكن معروفة من قبل، وهي انشقاقات بدأت تنظيمية، وانتهت فكرية ومذهبية، كذلك الانشقاق الشهير الذي قادته أحد زملاء الشيخ عمر عبد الرحمن انطلاقاً من مركز قوته (الليوم)، وبدأ ذلك الانشقاق الذي تزعمه شوقي الشيخ - وسام - جماعة الشوقين - بطرح عمر عبد الرحمن نفسه وتكفيره بعد اتهامه بمهادنة الحكومة، وانتفى إلى الصدام المسلح الجريء بل المتهور مع قوات الأمن، مروراً بإصدار فتاوى لا علاقة لها بالدين بل هي خروج صريح على صحيح الإسلام.
٤- في مواجهة اندفاع الجماعات المتطرفة، نحو الصدام بالمفك المسلح كما استلغا، اندفعت أجهزة الأمن المصرية إلى الجلف المضاد بأسلحة وإساليب مبتكرة... ونجسب أن العنف الذي لا يولد إلا العنف لا يصلح علاجاً للتطرف الفكري والديني والخلل النفسي والشخصي الذي يحكم هذه الجماعات ويحركها... وجاء وقت طرحت فيه الدولة، فكرة الصوار مع قيادات هذه الجماعات، ولا سيما أولئك الذين سيطروا في قبضتها فسمجنهم. وهو قرار شارك فيه - من جانب الدولة - مفكرون ورجال دين على رأسهم بالطبع شيوخ المؤسسات البينية الرسمية... لكن يبدو أن مقاطعة عبد من قيادات الجماعات المتطرفة هذا الحوار، وقضيه له - قد ادعى إلى كنوط اصحاب فكرة الصوار ومن ثم لم يأسهم من نتائج التي توقعوها عاجلة سهلة... فلذا ببيعة العنف والمعالجة الأمنية وحدها، تقوى عائد إلى تغليب أسلوب الصدام والطايرة والاعتقال والقتل، وبخاصة بعدما زادت الجماعات من معدلات هجماتها وعملياتها المسلحة، سواء تعدياً على الاقليات أو تعدياً لهيئة الدولة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

من يوم الى يوم

ماذا يجري في مصر: فتنة

طائفية أم سعي إلى السلطة؟

أحدثت الواقعة الدموية في «منشية ناصر» الاستثنائية في بشاعتها هزة عنيفة في المجتمع المصري وبين أركان الدولة

خطابات عشرة تتحاور وعلى أوسع نطاق حول ظاهرة العنف المستتر بالدين في محاولة للإجابة على سؤال: ماذا يجري في مصر؟



المصدر : صوت الكويت

٢٠٢٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على حمود العقلايد والعادات والقيم العامة للسلوك الاجتماعي، ولا يلبس في هذا الخطاب من لوم البهيت والدرسة ومختلف أوعية التريبة التي تقصر برامجها وناهجها في خرس الضمائل الحميدة بدءاً من الطفولة حتى العتيا والعلماء.

* والخطاب الرابع هو الخطاب الديني الرسمي (أو المقصود هو الخطاب الإسلامي)، فالخطاب ليس له مكان آخر في التقابل. وهذا الخطاب متمم للثواب والفتوات والرموز، بعضه يؤول إلى التطرف، يأتي من شباب يجهلون الإسلام، ويعمد الآيات والأحاديث والموافيق للشهيرة لعلماء المسلمين في «التسامح» مع أصحاب الأديان الأخرى، وخاصة أهل الكتاب، وفي مقدمتهم النصارى، وهي وجه الخصوم بقط مصر، والبعض الآخر يفرق بين التطرف والأزهاب فيرى أن التطرف في الدين أو التعصب له مباح، ولكن الأزهاب خروج على الإسلام قبل أن يكون خروجاً على ولي الأمر، وإن العلماء هم المزهلون للتفسير والأفتاء وليس دأراً الجماعات أو غيرهم ممن يقيمون أنفسهم أوصياء على المسلمين فيحكمون وينفذون الأحكام دون أهلية شرعية، والبعض الثالث يقول إن القلة «أصالة» قد أضلها الحماس لدينها، فهي لا تخرج عن جادة الصواب إلا لحامسها وغيرها على الدين الحنيف، ومن ثم تلزم حمايتها من نسبها بهدياتها أولاً إلى الطريق القويم الذي يترجم الحماس ترجمة صحيحة، وبهداية المجتمع ثانياً إلى ضرورة تطبيق الشريعة بأحكامها وحذورها، ولغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، ولكن الخطاب الرسمي يتواءماته المختلفة حين يصل إلى التلذذين عبر إحدى الشخصيات المؤثرة، أو إلى الساجد القائمة لوزارة الأوقاف عبر بعض الأئمة والشيخ للجهوليين، فإنه يختار ما يشاء من النصوص يعزل عن سياقها ويجتهد كيفما شاء في تأويلها بحيث يصبح

قبح أن يقتلوا قبطياً واحداً، وإن فالوحدة الوطنية واسعة، وليس هؤلاء الأزهاليون إلا مصاصيات إجرامية يتكفل بها القانون الجنائي. أما الخطاب الثاني فهو الخطاب الاقتصادي الذي ألقي باللوم على البطالة المتنامية بين الشباب عامة وخروجي الجامعات والمعاهد العليا خاصة.

ويأخذ على المناطق المحرومة والمتخلفة في الريف عامة والصعيد خاصة، إضافة إلى الأحياء الشعبية الفقيرة في المدن الصغيرة والكبيرة. وتفرغ الخطاب الاقتصادي بين الهجوم على سياسة الدولة الاقتصادية القائمة على إلقاء الأثراء وإفقار الفقراء، وبين الهجوم على السياسة الاستهلاكية المتبعة دون إنتاج يوازنها، وبين الهجوم على حرب الخليج وغيرها من الحروب والكوارث التي طارت المصالح المصرية من الخارج إلى الداخل، وبين الهجوم على الدول الكبرى لثانته لحصر والتي تنص قروضها وفوائدها معظم موارد التنمية. وأخيراً الهجوم على الانجرار السكاني والندم الوفي بتفريط النسل، هذه كلها متفرعات الخطاب الاقتصادي القاتل في النهاية إن الفقر وفقدان الأمل في تحسين الأحوال هو سبب الإحباط واليأس الذي يدفع الشباب إلى «التطرف الديني».

* والخطاب الثالث هو الخطاب الأخلاقي القاتل بأن «الفتوة الحسنة» مستتفة، وأن لكل العليا ضامته في الملهات من أجل الثروات المصرية، فالعلم لا يقتصر على «التطرفيين» بل هناك الجرائم الضامة من تهريب واختلاس والفساد وقتل لأقرب المقربين والتعطيل بجثث القتلى، إضافة إلى شعور الضعفاء بظلمهم، ويشعر أصحاب هذا الخطاب إلى الأداء الهابط في السرور والسيف، وكيف تنسحق هذه «الفتوة» باسم الفن، ولكنها تخرج في واقع الأمر

هذه الفتنة التي يتكلمون عنها بين حين وآخر انتقلت في النهاية إلى دائرة الحوار الواسع، لا أقول العميق ولا المستحضر، ولكنه أوسع حوار عرفته مصر في السنوات الأخيرة. ربما لأن الأزهاب المسلح والمستمر بالدين قد انتقل في حادث مشهيرة ناصره نقلة نوعية بإقدامه على اغتيال ثلاثة عشر شخصاً قبطياً دفعة واحدة في مكان واحد، من بينهم الطفل وهو يلعب والمعلم في أثناء إلقاءه الدرس على تلاميذه والطبيب داخل عيالته يعالج مرضاه.

أحدث الواقعة الصدمة الاستثنائية في بشاشها هزة عنيفة في المجتمع المصري وبين أركان الدولة، فلجريت الصحف عشرات الأعمدة لأكثر كتابها تندد به بالفتنة وتحاول تشخيص أسبابها، استجابت وتنتج. كما أفسحت برامج الإذاعة وفتوات التلفزيون حيزاً غير مسبق لكاشفة المواطنين بما يهدد الوطن من اضطراب ووسائل التصدي وإساليب العلاج وافتراضات الوقاية. وأصامت بعض أبرز الشخصيات المصرية والسياسية بإصدار البيانات التي تشجب الحدث في إطار التحذير من مضاعفاته الداخلية والخارجية.

وكان المصادم الثاني أكثر من خطاب: أولها الخطاب الماطلي الذي يستدعي إلى الذكرى مشاهد الوحدة الوطنية العريقة في مصر، وكيف أنها لم تكن على مدى تاريخها بمحاولات الأجانب الذي أضمر شعار طرق تسده، كما أنها لم تكن بمحاولات «التطرفيين» الذين اغتالوا أحمد الحازندار رئيس محكمة الاستئناف وأحمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء والشيخ النجدي أحد كبار علماء الأزهر وأبرز السادات رئيس الجمهورية وبعثت المحجوب رئيس مجلس الشعب وعشرات الضباط والجنود المسلمين



خارجية، هي التي انضت إلى ظاهرة التطرف والأرهاب بدءا بالموسول الدعائي والتي اندثقت بالسلاح، لأسباب إقليمية متنافضة المصالح، والبعض الآخر يتوحد في القول بأن الأسباب الخارجية مهما كانت لديها القدرة على اختراق الجسد الوطني المصري، فإن الأسباب الداخلية وحدها هي القادرة على «طمع» الروح الوطنية بأضغاثها واستنزافها على هذا النحو لتفكيك، وبالمعنى يفتي المهامش الوطني القاتل إن المصادر الخارجية ليست لها امتدادات داخلية في عصر أصبحت فيه الحدود الجغرافية والسياسية حدودا.

مراوغة، وإن للصالح، والمبادئ التي تبررها . هي التي يمكن أن تجمع الداخل والخارج في صف واحد، وأحيانا استراتيجية واحدة . ويميل الخطاب السياسي للمصدر إلى أن الديمقراطية هي المشكلة والحل معا، ومن ثم فإن تسييس «التطرف» وأكسابه الشرعية بين الأحزاب كحل باعتقالات وإيمانه من العنف والأرهاب، وأكرر أن هذا الإقناع الديمقراطي في الخطاب السياسي تشترك فيه عدة تيارات من بينها بعض التيارات الإسلامية وخاصة «الإخوان» الذين دخلوا بالفعل مجلس الشعب تحت راية التحالف الإسلامي في حزب العمل. ومن بينها أيضا جماعات إسلامية نهضت في انتخابات اللجان الأهلية ونوادى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

* الخطاب الثامن هو الخطاب الأممي الذي يبرق أصابعه لاتهم الجهاز المنوط به أمن الوطن

أما الشق العملي فهو بناء الدولة الإسلامية المتخفاة على الأرض تدريجيا: باختراق أجهزة الدولة والمؤسسات الشرعية كالانتخابات والقطاعات والمنتديات والأحزاب من ناحية، وبناء الأعراس الاقتصادية والسياسية والأمنية للدولة . الدولة بإنشاء المصارف الإسلامية وشركات تمويل الأموال والمقارلات والمصارف والمناجر التي يقتصر العمل فيها على المسلمين. وكذلك باتتازع السلطة الفعلية من مؤسسات السلطة الشرعية في الأماكن القلعة والمناطق المباحة حيث يمكن فرض الجزية فرضا بقوة السلاح ومنع بناء الكنائس وبهذهما كلما أمكن ذلك، ومنع المسيحيين من ممارسة شعائهم الدينية وإحياء أعيادهم ومراقبة سيرهم وسلوكهم وفرض المناهج والتربايع على المدارس وطرد الأقباط من المؤسسات القلعة في المناطق «المصرورة» من حماة الشرقية. يقول الخطاب هنا إن مقاومة الأقباط وانتصار أو انتصاف

الشرعية لهم هي السبب في رفع السلاح، لولا أن دين الله وشرعيته التي لا يطعن بها المسيحيون ولا تقترن بها الدولة. لذلك فهم يقيمون دولتهم على حسابهم الخاص، وما يسمى بالتطرف إنما هو «الجهاد في سبيل الله وروبوته».

هكذا يبدأ الشق الدعائي للقاتل بأن العالم كله في مرحلة الجاهلية، وأن نداء العرب والمسلمين لا تدل جاهلية عن شعوبها، وإن الإسلام بحاجة إلى طعنه جديد، ينزع الكفر من قلوب المسلمين وغير المسلمين وحكامهم الخارجين على شرع الله. ويرشح الخطاب أصحابه لكفاح بالجهاد المقدس ليعود الإسلام الذي أصبح غريبا إلى سابق مجده المظلم في عصر النبوة والصفالة الأراضة. ومن ثم فما يجري ليس خروجا إلا هي مستور الجاهلية وقوانين الكفر لا تطرق فيه ولا إرهاب. والمراء من رب العباد هو التصرع على الغم الكاسرين وبعون ذلك الشهادة فالشهادة حتى يظهر الحق ويذهب الباطل.

* والخطاب السابع هو الخطاب السياسي، بالرغم من أن الطابع السياسي جزء لا يتجزأ من الخطابات السابقة. هذا الخطاب تشترك في صياغته اتجاهات سياسية مختلفة، ولكن بعضها يتوحد في القول بأن حواسل

المسيحيين «من أهل الذمة عليهم دفع الجزية وهم صافرون، ولا بأس في هذا السياق من اتهام عقيدتهم بالشرك والكفر، الأمر الذي يدفع «الشباب» إلى مقاتلتهم وأنهى عن التكرار بالدينهم. وهذا هو الخطأ الوحيد، لأن ولي الأمر هو المسؤول أمام الله من تنفيذ شريعته.

* والخطاب الخامس هو الخطاب الديني، غير الرسمي، وهو الخطاب الذي يتراوح بين التنظيم والتحرير والتفسير. أجزاء لا يستهان بها من هذا الخطاب متصلة للظاهرة المسماة إعلاميا بالتطرف دون أن يطلق عليها هذا المصطلح، بل يصل إلى حد الترافد بين الإسلام والمسلم والمجتمعي، الذي يملئه غير متحول هؤلاء القلة الذين آمنوا بربهم وندعوا خروجوا على طاعة ولي الأمر حين خرج على طاعة الله ولم ينفذ الشرع.

وهم يرون أن الأقباط سبب كل ما يحدث، وعليهم الموافقة على تطبيق الشريعة الإسلامية والرضا بالعيش

بقلم : د. هاني مشكري

في ظل الدولة الإسلامية التي تكاليف «الجماعات» لإقامتها، أو الدخول في الإسلام فيستأوى الجميع تحت رايته، أو مفارقة البلاد. وهناك أجزاء أخرى ترأس هذا الاتياع وشعادي بالديمقراطية التي لا يلي فيها المسلم غير مسلم. وهناك أجزاء ليست أخيرة تدعو إلى عزل الأقباط في إحدى المناطق لا شأن للمسلمين بهم فلا يكون ثمة مبرر للتطرف. وبعض هؤلاء يتكلمون بدفع الجزية واعتبارهم من أهل الذمة، وتحميد الوظائف التي يتولونها في الحد الأدنى وعدم قبولهم في صفوف الأمن أو القوات المسلحة. ويضيف هؤلاء مجاداتهم بالتي هي أحسن، ويعوتهم «الدعوة الحسنة للدخول في دين الله. وهذه التوبيخات كلها تقدم خطابا في إطار من «التهديد» بأن البديل الوحيد لذلك هو انتشار ما يدعو الإعلام بالتطرف.

* والخطاب السادس هو خطاب الجماعات الإسلامية ذاتها، سواء أكانوا من «الإخوان» أو من «الجهاد» أو من «الجماعات الإسلامية» أو غير ذلك من تسميات قد تفصح عن بعض للتناقضات في الصف الواحد. خطاب هؤلاء على اختلافهم من شقين أحدهما عملي والاخر دعائي.



المصدر : صموت الكويكب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

والمواطنين وتطبيق سيادة القانون وحماية الشخصية من الخارجين عليها. وبالتالي فهذا الخطاب يركز على «الوقاية» من الأخطار بإجهاض المخططات الرامية إلى زعزعة الاستقرار في البلاد، ومطالبة الفعل الجنائي في مخفاته. ولكن هذا الخطاب يتحفظ في العلاج قائلا إن للطرف والأخطار مقدمات عديدة نحاصر نتائجها، ولا بد من تعاون أجهزة مختلفة اقتصادية وتربوية ودينية واجتماعية لمعالجة تلك المشكلات، فالأمن وحده ليس هو الجهة الفاعلة على الإحاطة بجميع سبل العلاج.

* والخطاب التاسع هو الخطاب العلماني، وهو خطاب يهوي بضم قطاعات من المثقفين المسلمين والأقباط على السواء، ويصو إلى الفصل التام بين الدين والقوة. أي أن هذا الفصل من شأنه أن يخلص حق المواطنة على أسس وضعية تكرس المساواة الفعلية للمواطنين أمام القانون. ويمكن أصحاب هذا الخطاب اختصارهم لمعتقدات الفئوية باعتبارها من الأمور التي تخص حرية الضمير، ولا يجوز أن تكون لها أي علاقة بحقوق المواطنة.

* ويهيئ الخطاب العاشر ملتقى، وهو الخطاب المسيحي، ذلك أن للمثقفين الأقباط مؤرخون أصلا في الخطابات السابقة باستثناء الخطاب الديني الإسلامي الرسمي وغير الرسمي، أي أنهم في الأغلب الأعم ليس لديهم خطاب متميز. وهناك فريق آخر من المثقفين الأقباط يلتزمون بخطاب الكنيسة غير المعلن في معظم الأحوال تصد شعار أن الكنيسة لا تشغل بالسياسة. وهناك فريق ثالث يدعو إلى الوحدة الوطنية ويؤصلها في مقالاته ومؤلفاته القليلة ومواقفه السياسية. ومع ذلك فهناك خطاب مسيحي يمكن جمع مسطوره من بريريد القراء في الصحف ومن الصحيفة الوحيدة الناطقة شبه

الرسمية باسم الكنيسة ومن التعليقات الثائرة على مقالات بعض الكنائس، وأيضا من ردود الفعل شبه الصامتة على الأحداث. يقول هذا الخطاب إن الرئيس حسني مبارك هو رمز الوحدة الوطنية وحاربيها، وإن الأغلبية العظمى من مسلمي مصر يؤمنون بهذه الوحدة ويحرصون عليها. ولكن هناك تركة مورثة من عهد مضت من قوانين وأعراف تفوز بين القبطي والمسلم، وإن اشتراكات والتطرفة لبعض الأجهزة كالإعلام والتعليم تضيق زجعا على الدوران الموقنة، ويضيق الخطاب بما يتراوح بين الغالب والأقل والفضي، أن بعضا من المؤسسات الحكومية تمارس نوعا من التمييز بين المواطنين بسبب عقيدتهم في التمييز والفرق والمعاملة. ويركز الخطاب على أن الأقباط ليسوا سلاطة واحدة، فهم لا يعرفون لهم وطنًا غير مصر، ومن ثم فالمواطنة للتساوية الحقوق مع أشقائهم المسلمين ليست منحة، بل هي حقوق الأرض التي ولدوا من صلبها.

هذه هي اللامح الرسمية لمجموع الخطابات التي تتحارب في مصر الآن على أوسع نطاق، ليس في العمق ولم تكتسب طابع الاستمرار، ولكنها تحاول من مواقع مختلفة الإجابة عن السؤال المركزي: ماذا يجري في مصر؟

وهي محاولات يسيطر عليها رد الفعل الفوري، بما يشتمل عليه حيثا من تلقائية العقل الباطن الرائد في أغوار اللا شعور، وما تنصويه ردود الفعل المعنوية أحيانا من دوعي سطحي متشعب كالشعور بالآلم من جرح مفاجئ، ذلك أن ما يجري في مصر ليس بالفعل فتنة طائفية، بل هو سعي السلطة من جانب تيار سياسي يعد نفسه أن يكون بديلا شاملا للنظام والمتشعب بمسليميه وأقباطيه



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

.. والصورة لا تكذب أبدا !

ليس هناك ما هو أصدق من الصورة الحية .. والذي شهدناه جميعا هذا الأسبوع وروسته عيون العالم لم يكن فقط مجرد مظاهرة حب وتأييد من أبناء الصعيد للرئيس مبارك ، وإنما كان في الحقيقة مظاهرة في حب مصر وتأييدا بلا حدود لكل الخطوات والإجراءات التي تستهدف حماية الوحدة الوطنية .

لقد أراد شعب مصر من خلال محافظات الصعيد أن يقول لعنينا كلها أيكم أن تصفوا تلك المزاعم الكاذبة عن وجود فتنة طائفية في هذا النيل الأمن المتسارع ، وأن هذه الصورة التي ترونها لا تكذب أبدا حيث يد المواطن المسيحي ترتفع إلى جواريد المواطن المسلم لنوح مبارك . وحيث يصعب أن نفرق في ذلك الهتاف المدوي بين حنجرة المسلم وحنجرة المسيحي فكأن الجميع يهتفون من أعماق القلوب بهدف إيمان رسالة لكل الدنيا يقولون فيها أن مصر هي أرض الاستقرار وربة الوحدة الوطنية ومنيت الأبناء والسماح .

مصر عطا الله

والصورة فعلا لا تكذب !
في صحراء ، البو ، التي كان يروى بقضاء
عنها الأساطير والخرافات باعتبارها الأرض
المجهولة التي لا يقدر أحد على دخولها ... منك
في تجمع حمدي أضخم جميع لصناعة الأوتونيوم
لم ينجح فقط حلم تقطيع الاحتياطات المحلية
وإنما انضم بكل الجسارة سوق القصدير
المحلية

في هذه الكلمة الصناعية بنجح حمدي
مجتمع جديد تتكامل له كل مقومات الحياة ،
حتى أصبح بدون مساعدة نموذجيا لمجتمع المدينة
الطائفة التي يتلخز أهلها للعمل والإنتاج
بعيدا عن كل سلبيات وأمراض المجتمع
الصناعي

الصورة فعلا لا تكذب !

لقد أصبحت الزيارات والجولات لبيدانية
التي يقوم بها الرئيس مبارك حلما ومطلبيا لكل
القيم يريد ابتلاء أن يلتحقوا على أرض الواقع
كيف أن شعائر النهضة لم يعد مجرد شعار ، وإنما
وإنما غدا وأصبح واقعا فعليا يؤتي ثماره
ويؤثر الخير على الوطن والمواطنين ويجعل من
الحلم الذي عشنا نشأته سنوات وسنوات
حقيقة لا ينكرها إلا جاحد يتعمد إغماض عينيه
وهو يرى أسواق مصر وأسواق العالم تفرها
منتجات رائعة الجودة عظمية المستوى تحمل
بطاقة « صنع في مصر »

حقا أن الصورة لا تكذب أبدا .. وما شككت
شاشات التلفزيون من أسبوع وسوهاج
والأقصر ولنا وتجمع حمدي هو أصدق دليل على
رسوخ الوحدة الوطنية وإيمان شعب مصر بأن
هذه الوحدة هي درع الشعب والوطن في
مواجهة أولئك المتخصصين المتسممين بعبادة
الدين سواء على هذا الجانب أو ذلك . مع أن
الإيرانيين الصامية كلها تتلخز من سلوكهم
وتستنكر العالم التي لم يعد يصلح لها أي
مسمى سوى أنها جرائم إرهاب وإبتراز مثل تلك
التي يمارسها عبادة الأجرام ومشتروفي الإرهاب
من فساد تطرق وعصبات النهب .

والصورة فعلا لا تكذب !
وهذا هو صعيد مصر الذي كان لسنوات
طويلة نسيا منسيا أصبح اليوم - وكما نرى
ونشاهد من خلال جولة الرئيس مبارك - نموذجا
للإرادة المصرية التي تستطيع أن تصنع
المعجزات إذا توافرت القيادة السليمة وتم
وضع التخطيط المناسب للمشروع المناسب في
المكان المناسب .

هذه هي أسبوع تدخل عصر الصناعة
والتكنولوجيا الحديثة بمعمل تكرير البترول
الجديد الذي أصبح بعد التوسعات الأخيرة
قادرا على تلبية كل احتياجات محافظات الصعيد
بأسرها وتوليف للفلس لبالى من الوادى .

ما هو الحلم يتحقق ويصبح حقيقة مثله
بعد استعمال المشروع الضخم لتجديد خط
السكك الحديدية بين القاهرة والأقصر الذي
ينهى آخر مظاهر العزلة بين العاصمة والصعيد
ويبلغ إلى الأمام بحركة تنسيق السيلاحة .
وبهذه السبل لتشجيع المستثمرين على
الانضمام هذه المحافظات البكر التي مازالت كنزا
مدفونا لم يقرب منه المستثمرون إلاثراب الكافي
والمطلوب



الأمم المتحدة

المصدر :

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد رأينا بامتنا كيف أصبحت هذه الجولات والزيارات الميدانية أعيادا سياسية وشعبية تسمد أهل هذه المحافظات ، خصوصا وأننا نحال دائما بلقاء مفتوح بين الرئيس والواطنين ، يتحدث فيه الرئيس بصراحته المعهودة وتلقائته الجذابة حول أدق القضايا والموضوعات السياسية دون أن يخفى شيئا نعم لقد رأينا - والصورة لا تكذب أبدا - كيف يحرص الرئيس على التعرف من أبنائه العاملين في مختلف مواقع العمل والانتاج على أدق التفاصيل حول ظروف عملهم وطرواف معيشتهم بأكبر وحنان يفرض ثابيدا وتشجيعا وتقديرا لكل يد تبتني وتعمل ، ولكل اجتهاد يحوى فكرة مبتاعة تسهم في تقديم حلول أو ابتكارات غير تقليدية من أجل قهر المصاعب وحل المشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن

.....

الصورة حقا لا تكذب !
لقد رأينا مصر الحقيقية بعيدا عن ضجيج العاصمة وهدوم التكاثر وأصايف الأندية وسجالات الشوارع والمؤتمرات في المقامات والسراملات .

رأينا صورة حية تؤكد أن عجلة الانتاج في مصر لا تتوقف ليل نهار ، وذلك لم يكن ليحدث لولا هذا المناخ الجديد في الحرية السياسية والحرية الاقتصادية والحرية الاجتماعية

حقا لم يكن ذلك ليحدث لولا هذا المناخ الصبغى الذى أزال كل الحقيبات والعوائق التي كانت تمثل اق عهد قريب هما كبيرا يؤرق كل الراهبين في الاستثمار وكل من يريد أن يسهم بصدق في اوسع عملية اعادة بناء وتنمية تشهدها مصر في تاريخها الحديث

.....

ومن له رأى آخر فلتنى ادعوه للاحتكام للصورة اذا كان يتفق معى في أن الصورة لا تكذب أبدا !



المصدر : الأجنبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢



صباح الخير

قال في دبلوماسي اجنبي، وصل الى القاهرة هذا الاسبوع : ان اغلب الاحداث التي وقعت مؤخرا في ديروط شملت بالقلق على مصر. وكانت وسائل الاعلام المختلفة هي مصدر قلقى. لقد صورت وسائل الاعلام مصر، وكأنها تجلس فوق برميل مطلق النار بالاشتعال والانفجار !

وقد كنت موجودا في القاهرة عام ١٩٨١. عندما وقعت أحداث الزاوية الحمراء الطفلية، وهي الاحداث التي راح ضحية لها بعض الاقباط والمسلمين.

من هنا - يقول الدبلوماسي الاجنبي وجئتني لتسأل الى اين تسير مصر ؟ ولكن الصورة تغيرت كثيرا عقب مجيئى الى القاهرة ، ولقائى بالعديد من الاقباط والمسلمين.. وأخسست انها ليست بالمشايعة، ولا هي بالخطورة التي صورتها مختلف وسائل الاعلام.

ولفت للدبلوماسي الاجنبي ، القادم الى القاهرة لزيارة قصيرة، اعتقد ان الهدف منها التعرف على حقيقة الواقع في مصر : ان المبالغة هي احدى سمات وسائل الاعلام على اختلاف اشكالها والوانها.. ومما تلاحظه بعض وسائل الاعلام مؤخرا عن مصر، يذكرني بما تنقلته وسائل الاعلام العالمية، وبلاذات الامريكية، عن الاوضاع في الخليج، عام ٨٣ عقب مصرع الزعيم المعارض اكينو. وقتها صورت وسائل الاعلام الخليجى وكان شوارعها مسلحة للحرب والقتال، وسافرت الى مانيلا لاجد صورة تختلف تماما عن الحقيقة والواقع. وجئت عاصمة تيم لى النهى، وتسهر وتعيد في الليل !!

ودار حوار طويل بينى وبين الدبلوماسي الاجنبي وسألته : ماذا كان انطباعك أنت عن الاحداث الأخيرة، خاصة واه ، التفتت بالعديد من ، واهتمت الى وجهات نظريهم ؟ قل : اعتقد ان الاحداث الطفلية في مصر لم تتوقف، ولا تزال مستمرة CONTINUING .. ولكنها لا تتنامى او تتزايد NOT GROWING ..

بشكل يمثل خطرا ملموسا على أمن البلاد. ووجئتني لتلقى مع الدبلوماسي الاجنبي في هذا الوصف، وهذا الشخص، ولعل الاستقبال الشخصي للرئيس حسنى مبارك في رحلته الأخيرة للمصيد، يعكس مشاعر المصريين، ويؤكد حرصهم على الشرعية والاستقرار، ولتصميم للتحرك، وكل محاولات شق الوحدة الوطنية، وخلق الفرقة بين الاقباط والمسلمين.

ولكن خطيئة لو عدنا ولما رؤوسنا في الرمال من جديد، ولما ان ملحدت هو مجرد نزاع على مزارع ! ان ملحدت في اسبوع يجب ان يهزنا ويغمدنا.. كما قلت من قبل - ان ضرورة علاج القضية من جذورها، والقلاع الاسياف التي تسمى الى خلق الفرقة بين المسلمين والاقباط. والعلاج يتحقق من خلال المصالحة والمواجهة لا من خلال المغلق المظلم !!

سعيد سنبل



المصدر: **الجريدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ مايو ١٩٩٢

قضية الساعة في حوار
الحسين المسعودي في الأسبوع

الاصولية والعنف رؤية غير تقليدية

اشترك في الحوار:

محفوظ الأنصاري

محمد أبو الحدييد

جلال السيد

بدوي محمود

محمود نانج

سمية عبدالرازق

سمية احمد

يسرى السيد

احمد النشر:

محمد هجرس

بطل فاحش.. ومع سبق الاصرار والقتل.. تصورات مشاهدات ومنازعات
مذهبية.. محضنة الى صراع «دينى» بين المسلمين والاقباط في بيروت.
وفيها بفترة قصيرة سكنت جماعات التطرف كثيرا من الاثلية على دار الفتنة
الناظمة في ابو فراس.

وحث الشراء نفسه مرارا وتكرارا في لقاء شتى من بلاتنا، ولم تنج منه
عاصمة «المحرومة» ذاتها، التي استكت اليها الصلة ليران هذه الفتنة الصياء،
وتركت وراءها جرحا اخطب الفن لها لم تكتمل تماما.

وفي كل مرة كان رد الفعل واحدا تقريبا.. يبدأ بالظهور للفتنة والمهاجرة اراء
هذه الاحداث الملحمة، وبعد باجراءات امنية عاجلة لمعالجة الموقف وينتهي
بارسال عدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين الى مواقع الاحداث وتصويرهم
في الصحف والتيلزيون وهم يتكلمون القهلات ويشظون اسماءها بمواضع
ومحاضرات عن فضائل التسامح لفتني وضق روابط الاغوة التي تجمع مسلمي
والاقياد مصر.

وعادة تتكون هذه العطلات والمحاضرات مطبوعة بمقالات لعدد لايلس به من
كتابنا ويصيرجات لعدد كبير من المسلمين تتحدث كلها في جميع هذه الاحداث
على اختلاف موالفها واتزان حدوثها عن فترة واحدة وربما ينسج الكلمات التي
لقول ان ماحدث شيء مأسايف والابر عن المشاعر العنيفة لتفاداة العريضة
والاذهبية السامحة من شعبنا الذي يرفض المسلمين بالوحدة الوطنية او تسميم
العلاقة بين «مصري الامية».

وبعد فليام بهذه المهمة برباح الجميع... ويعد كل شيء الى اصله وكان لينا لم
يكن.

لكن ماحدث يتكرر وربما ينسج الصورة، رغم كل مايقول ورغم الاجراءات
والتدابير التي تم اتخاذها..

ولان الامر كذلك فلنا يجب ان نواجه الحقيقة والا لدفن رؤوسنا في الرمال
اسماها.. وينبغي ان نعترف بان المسألة أصبحت تحتاج الى «تشخيص» دقيق، ومن
ثم الى «علاج» حقيقي يتعامل مع المرضى الذين وليس فقط مع المرض لظواهر
على السطح.

ولان هذه الاحداث الدامية تتكرر بصورة شبه دورية، فلنا اراء قاهرة
ولانوجه فقط امورا فرعية وللشعوب للناضبة هي التي نواجه مشاكلنا بمصراحة
ويسألون على رءوس، ولاتكتفى برواء الفن الوقتية العابرة او المستعذات الزائلة



المصدر : **الجريدة** ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

خاصة.. ولنا بصدد قضية بالغة الخطورة لانها تتعلق بوجودنا ذاته، ولان
تعايناتها قد تصيب للتسويق الوطني نفسه بهزاج ولذوب يمكن ان تتفوح وتستعصر
على العلاج اذا ما املتت، لاسيما في هذه المرحلة التاريخية التي تمر فيها بلادنا
ومستقبلنا والمآل بأسره بتحويلات صعبة لثوبه بالقرآن للكوني..

ورغم الفوارق القومية والعرقية والتاريخية والجغرافية فان هناك عشرات من
اخراس الخطر تدق من حولنا وعلى مرأى من هوبنا.. في لبنان.. في السودان..
في الجزائر.. في الاتحاد اليوغوسلافي الذي قارط هذه وتهدد على الساحة
اشباح الغرباء والدمار وتفسرها شلالات الدم في الجمهوريات التي كانت تنتمي الى
الامبراطورية السوفياتية التي كانت ملء السمع والبصر وتحويت في طرفه عين
الى مجرد «جارات» تطالب كل منها بثار قديم من الاخرى..

نحن ان نحتاج الى نظرة جديدة لانفسنا وإلى مستقبلنا فان ان يتسع الحرق على
الرقع.. نحتاج الى فكر جديد يستطيع ان يحول اعتناها الصلابة الى اسيمة نافعة كما
يقول المثل الصيني..

ومن اجل هذا الهدف.. تستضيف منظمة حوار «الجمهورية» اليوم خمسة من
اعلام النخبة المثقفة المصرية..
الكتور احمد كمال ابو المجد الممثل الاساسي والدرج العالي في

التعامل مع الشباب والاعلام من خلال تربيته مسئوليتهم من قبل
والكتور مراد ودية الممثل للتعبير واستاذ الفلسفة المهتم بالشباب الفكر
والمجتمع والسلسلة «رجال الشارع»..

والنواء غزاد حاتم رجل الامن السياسي الذي كوى على مدار اكثر من ربع قرن
مسؤولية القسدي لجماعات التطرف التي تتصير بمسوح الدين..

والكتور يوانان ابيب زكي المورخ واستاذ التاريخ الذي لا يدافع فقط عن تاريخ
مصر وقما ينادي ايضا عن جغرافيتها وتربتها الوطني عندما يتهدد الخطر..
والكتور ناصن جمعة صيد كلية الحقوق بجامعة القاهرة ونائب رئيس حزب
الوفد الذي يتعامل من خلال معهد النسي وحزبه السياسي مع الشباب والواقع
اليومي ومشاكله المتجددة..

فكيف يرى الممثل الاسلامي، والفلاسوف والمورخ والثقائلي، ورجل الامن..
هذا الذي يحدث في مصر..
الاجابة.. يتهدد هذا الحوار..



الاصولية

د. مراد وهبة: الاصولية تيار عالمي تغذيه الرأسمالية الطفيلية العنف في الاصولية طبيعي لأن كل دين له، مطلق، خاص

الوحدة بين الاصولية الدينية والرأسمالية الطفيلية. وفي وحدة في التنوع، حيث أن الاصولية الدينية معارضة لمسار الحضارة الإنسانية، والرأسمالية الطفيلية - رغم أن فيها مضادة لهم الاصولية الدينية - فانها تنقل معها في أنها مغربة للحضارة الإنسانية كذلك.

ولوحجت بأن من القبايات المسيحية هناك من يدين في هذا الغرض، وقال أن لديه أدلة أيضاً على صحت هذا الغرض.

وعندما تنقلت في هذه المعقولة وجدت أنها تبدأ بعد للثورة الفرنسية. ومعروف أن: من الدعائم الأساسية للثورة الفرنسية مبدأ التنوير. وفصار للتنوير كما أسلفه هو «أنه لا سلطان على البشر إلا العقل نفسه».

وبعيد من البحث وللدراسة في التنوير وجدت أن من جذوره الأساليب الفلسفية الغربية ابن رشد. هذا الفيلسوف الذي اضطلع في الماضي ولا يزال مضطهداً في الحاضر، في العالم العربي والإسلامي، وبهمة ابن رشد - كما نطمح - لنور على مقولة «إتيولوجيا»، وهي تعني اتصال العقل في النفس البشري بحيث تنتقل من الدلائل الطبيعية للنفس إلى دلائله المجالية، أي دلائله القصية.

بعض النظريات العلمية، وبالأخص نظرية «داروين» من التطور، يدعو أنها منافضة لما جاء بالدين، وكراهية منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية باعتبار أنها تؤدي إلى الخراب الإنسان المعاصر، وأن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية تغير من لمس القيم للتقديس، أي لمس القيم في إطار التقديس.

□ «الجمهورية»: هل الاصولية الدينية، بالسمات التي حملتها، مجرد ظاهرة فكرية أم أن لها أساساً الاجتماعي؟

● د. د. مراد وهبة: لقد لاحظت أن ظاهرة الاصولية الدينية مقترنة بتيار اقتصادي انطلقت عليه في أرواق المسيحيات لفظ الرأسمالية الطفيلية. بمعنى أنها رأسمالية لا علاقة لها بالإنتاج الصناعي أو الزراعي، وإنما هي تنمو لنمو سرطاني وتنتقل من أنشطة غير شرعية، والتي في مجتمعاتها تجارة المخدرات وتجارة العملة والمضاربة.

وعندما ذهبت لزيارة أمريكا عام ١٩٨٧ في جامعة هارفارد طلبت لقاءات مع عدد من القبايات الدينية. وطرحت على هؤلاء هذا الافتراض للارتباط أو

□ «الجمهورية»: الأحداث الأخيرة التي وقعت في بيروت... وذلك التي سقطت في أيدي الرصاص، وكنت، ونحن نسمع، والخرابية... وغيرها وغيرها... ظهر أكثر من تتوّل... واكتسبت أكثر من تسمية أشهرها «القلعة المظلمة».

كيف دون هذه الأحداث... ونحن ماذا نعلم؟... وبهذا نصورون تكرارها الذي يكاد يشكل حلقة جهنمية ما إن ننهي نحن نعلم برأسها من جديد في مكان آخر وأصب مختلف؟

...وهل دون النظريات المطروحة - رسمياً وأخلاقياً - ما زالت صالحة للعمل بعد هذا التفكير المبرمج؟... أم أنني بحاجة إلى تصور جديد ونظرة مغيرة للهم التقديس للثقافة؟

● د. د. مراد وهبة: أنا مسقط لاستخدام اسم تعبير رفض للهم التقديس لما يحدث الآن في المجتمع المصري. ومعتقد أيضاً لآدم سمعون للبحث عن أشكال جديدة في التفكير، لأنه مع تغيرات الانحطاطية الاقتصادية والعالمية ثمة مفاهيم تسقط، وتبرز مفاهيم جديدة.

وأنا تلتصق بمفهوم من صراعات دينية، ليس لفظ على المستوى الفطري والقمي، وإنما أيضاً على المستوى العالمي، والتشككت على مدار أكثر من ١٥ عاماً بهذه الصراعات. ولما حصلت في المسيحيات أن هناك تياراً منها، يمكن أن يسمى بالاصولية الدينية، ينتشر في جميع الأنحاء الأحد غير الموجودة في العالم الآن.

الاصولية الدينية

□ «الجمهورية»: ماذا تعني تعبيراً «بجارية» الاصولية الدينية؟

● د. د. مراد وهبة: أعني بها رفض اتصال العقل في النفس البشري... ورفض



وبعد عصر التنوير الذي امتد من القرن الثاني عشر إلى القرن الثامن عشر حدثت الثورة الفرنسية . وبعدها بعامين صدر كتاب هام بعنوان «تأملات في مبادئ الثورة في فرنسا» بقلم آدموند بورك .

إدموند بورك هذا .. يرى أن عصر التنوير هو عصر الجهل والبربرية وولاد من الحفاظ على التراث كما هو . أي أن بورك يشعر بأن التنوير ضد المحافظة على التراث .

وفي ١٩٥٢ صدر كتاب لفيلاسوف أمريكي هو رسل بورك ، عنوانه «الطلي المحافظة» يقول فيه أن الأب الروحي له هو إدموند بورك ، وبالتالي فإنه يلق ضد التنوير .

وفي المصينات ظهرت الأصولية المسيحية بقيادة القس جيري فولول الذي أسس حركة «الغالبية الأخلاقية» - وهو يعتبر نفسه تلميذاً لآدموند بورك . ولد أسس هذه الحركة عام ١٩٧٢ . ومع أنها ليست دينية إلا أنها تضم ٧٢ ألف ميس من بين أربعة ملايين عضو . وقد كرمه مناهج بيوين عام ١٩٨٨ لمتصفاته إسرائيل . وصوموا فإنه يتخذ من كتابي بورك وبورك تيجلا لتدعيم الأصولية المسيحية هذه .

في التي سالت ريجان ووضعت في منصب حاكم ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٦ واستمر حاكماً لها لمدة ٨ سنوات أنت فيها مجلات الأصوليين دوراً هاماً في تحقيق «الشعبية» لريجان . ثم جاء فوزه بالرئاسة مجدداً لحلم الأصوليين في السيطرة على الحكم في أمريكا برمتها .

فرأسمالية الطقونية

□ «الجمهورية» : أين ومع رأسمالية الطقونية من هذه الخريطة التكنية والتاريخية للأصولية الدينية ؟

● د . مراد وهبه : لقد تركت الرأسمالية الطقونية لتغلق الأصولية الدينية . هناك مثلاً في كوروميا علاقة وثيقة بين الأصوليين المسيحيين وتجارة المخدرات . ولدينا هنا في مصر والعالم العربي أدلة على تدعيم شركات وتوظيف الأموال للحركات الأصولية . وقد اغتبيت من خطاب الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء منذ شهر أمام مجلس الشعب عندما أكد أن شركات

توظيف الأموال كانت تحول بعض التنظيمات المتطرفة . وأخلص من ذلك إلى أن ما يحدث في مصر إنما يحدث في إطار الوحدة العضوية بين الأصولية الدينية والرأسمالية الطقونية .

فيسرون العنف

□ «الجمهورية» : هل العنف الذي تمارسه هذه الجماعات الأصولية سواء ضد خصومها المسلمين أو ضد مسيحيين ، مسألة عرضية أم أنه ملزم لها ويرتبط بها ارتباطاً سلباً بالثقافة ؟

● د . مراد وهبه : العنف في صميم الأصولية الدينية . وهذا الخط واضح ابتداء من أبو الأعلى المودودي في باكستان ، فالسيد قطب في مصر ، فالإمام الفخيم في إيران ، فلن شريفي في إيران أيضاً . لمقولة العنف في صميم فكر المودودي ملخص الاتجاهات الأصولية الإسلامية . والخلاف بين سيد قطب والأخوان المسلمين كان يتركز في إيمانه بمقولة العنف . أما علي شريفي لله مقولة خامسة وهي «أن الموت لا يختار الشهيد» ، وإلى الله الشهيد هو الذي يختار الموت .

ولذلك لا أقبل المصطلحات للشاعة الآن في وسائل الإعلام ، مثل التطرف ، أو الإرهاب ، أو الفتنة الطائفية ، أو المقولة للاتينية التي تسمى الوحدة الوطنية هذه كلها كثره تعمي روية العقيدة .

المطلق والنسبي

□ «الجمهورية» : في تخليك للأصولية ربطت بينها وبين الرأسمالية الطقونية .. أيا كتبت هذه الأصولية إسلامية أو مسيحية أو يودية . فمع السؤال هو : لماذا إن حدث تقاطع ظاهري على الأقل - بين الأصولية المسيحية والأصولية اللاتينية على سبيل أمثال مفاضة تستدل إلى نفس الأسس الاجتماعية . وهو الرأسمالية الطقونية ؟

● د . مراد وهبه : أنا أفرق بين الرأسمالية المستترة والرأسمالية الطقونية . الرأسمالية المستترة تقوم على الظلم والعقل بصرف النظر عن إقناعها على مقولة الاستقلال أيضاً . أما الرأسمالية الطقونية فعلى العكس تقوم

على تناوئة العقل والمنهج العلمي . ومن هنا يوجد هذا التقاطع بين الرأسمالية المستترة والرأسمالية الطقونية .

والسؤال الذي تطرحونه سؤال هام وقد كتبت في أحد الإجابات عما أسميت «المطلق الأصولي» . فالأصولية المسيحية لها مطلقاً المتميز عن المطلق الأصولي الإسلامي والمطلق الأصولي البوذي .. الخ . هذه المطلقات في حالة تناقض . لأنه بحكم تعريف المطلق لا يمكن أن يوجد إلا مطلق واحد . وبالتالي فإن تعدد المطلقات يعتبر تناقضاً في الحدود ولذا .. لابد من الصراع بين الأصوليات المسيحية . ومن هنا .. لأن الرأسمالية الطقونية هي أيضاً تحول من عقل معها .

ولأن هذه الظاهرة حساسة فإنها ليست معروضة للبحث . وأعتقد أنه من ضمن الحسابات التي لم تشجع المفكرين على دراسة هذه المسألة هو ماضي الحوار الإسلامي - المسيحي . ولذكر أن تونس ثبت هذا الحوار وكانت تعد كل عامين ملتقى يسمى الملتقى الإسلامي المسيحي . وبعد الاتحاد الملتقى الخامس عرض على المشاركة فقلت : إذا قبلتم فليدعوا للحوار الإسلامي المسيحي لماذا أقبل الدعوة . وفعلوا فليأجل هذا الشرط . وشارك في بحث عنوانه «الأصولية وسلام العالم» . وكانت مفاجأة لي في نهاية الملتقى إعلان المسئول عنه أن هذا هو الملتقى الأخير الذي سيحدث للحوار الإسلامي - المسيحي ، وأنه سيكون بعد ذلك ملتقى لبحث الإيمان بمتا سوسولوجيا !!

حوار الأديان

□ «الجمهورية» : لكن حوار الإسلامي - المسيحي بدأ أنه كان يكثر في مصر ؟

● د . مراد وهبه : نعم .. لقد بدأ في مصر في الأربعينات تحت شعار «إخوان الصفاء» . وكان يضم أساتذة قسفة ورجالاً من الأثر ورجال دين كاثوليك . وكان يرأس هذه المجموعة الممشرق الفرنسي ماسينيون . وكان الحوار يخلو حول البحث عن نقاط الالتقاء بين التصوف المسيحي والتصوف الإسلامي . لكن نشاط «إخوان الصفاء» توقف في عهد عبد الناصر ، وأعيد في عهد السادات تحت



٢٨ عام ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :
شعار «الإخاء الديني» . وبداخل الإخاء الديني يكون صراع بين الأخوة المسلمين والمسيحيين . هذا الصراع - في تقديرى - نتيجة حتمية .
□ «الجمهورية» : أين إذن الأرمية المشتركة ؟

● ● ● د . مراد وهبه : الظاهرة التي نعيشها في السنوات التي دعيت فيها في العالم العربي هي صابسية المفكرين تجاه لفظ «العثمانية» . في هذا الإطار يمكن القول أن الأصولية الدينية في الشرق الأوسط هي بلا مقاومة . لأن المقاومة في مواجهة الحقيقة للأصولية الدينية تتمثل في العثمانية .
أ «الجمهورية» : ماذا نعني بالعثمانية تحديدًا ... خلاصة وأن نعرفها أصبحت متعقدة للغاية ؟
● ● ● د . مراد وهبه : أنا أقصد بالعثمانية ليس المعنى الشائع . وإنما أقصد التفكير في التسمي بما هو نمبي وليس بما هو مطلق . ولذلك فأننا نطلقها بفتح العين وليس بكسرهما كما هو شائع

العلم .. والعالم

● ● ● د . كمال أبو المجد : لماذا ؟
● ● ● د . مراد وهبه : الفارق بين العثمانية (بفتح العين) والعثمانية (بكسر العين) هو أن الأولى مشتقة من كلمة العالم (بفتح الهمزة) وهو نفس المعنى لترجمة الكلمة اللاتينية Saeculum وثمة لفظ لاتيني آخر يعنى العالم أيضا هو mundus . والفارق بين الاثنين أن اللفظ الأولى ينطوى على الزمان والثاني ينطوى على المكان . وبالتالي يعنى أن العالم له تاريخ . أما الثاني فيعنى أن التفكير حدث في العالم وليس حدثا للعالم . الأول يعنى للعالم في الزمان والثاني يعنى للعالم في المكان . في الغرب يأخذون المعنى الأول ويخمن في العالم العربي تأخذ بالمعنى الثاني . ولهذا فإن التفكير هناك .. ولتجارب صفنا نحن

● ● ● د . كمال أبو المجد : إلى أين ؟
● ● ● د . مراد وهبه : أنا على كل حال أتكلم عن الوضع الحالي .. أما إذا أخذنا العثمانية (بكسر العين) أي نمبة إلى العلم . ومصدر الكلمة الأصلية كما قلت لا علاقة له بالعلم وإنما له علاقة بالعلم المتغير . يعنى إذا واجهت العالم وهو في حالة تغير فأنه مستقر بالتسمي ومن هنا يأتي تعريفي بالعثمانية بأنها التفكير في التسمي بما هو نمبي وليس بما هو مطلق .



رواية وفكر

لواء فزاد علام : الأصولية تعهد المجتمع بالتفتت والمناخ العام يساعدها

الجمهورية العربية السورية - دراسات في الفكر والسياسة

وأن يدرك كل مصري (مسلماً ومسيحياً) أننا في حاجة إلى اتباع هذا الأسلوب الطي في تجنب مصر والبلد العربية خطر الحرب الأهلية .

مخططات أجنبية

□ «الجمهورية» : في إطار البحث عن فهم طمس للأصولية .. مارك في الإسلام الذي قدمه الدكتور مراد وفيه والفكر كمال أبو السعد الآن ؟

● د. اللواء فزاد علام : أوائل الدكتور مراد وفيه على مائته حول الرأسمالية الطفولية ومصاصها لتصلح الصراع بين الأديان ككل . الفوس هناك تناقض بين محاولة بحث الفرق بين المسلمين والمسيحيين وبين محاولة زرعها داخل صفوف المسلمين أنفسهم أو المسيحيين وبعضهم البعض . وأضيف إلى دور الرأسمالية الطفولية التي تحدث عنها د. مراد وفيه أن هناك مخططات مؤجلة تستخدم الأصوليين وتحركهم في كثير من الأحيان . وهذا بدوره يفرش طريقاً لهم للاقتدار على مواجهة التطرف الأصولي خطياً فقط بل يجب أن يرتبط بذلك مواجهة على مستوى عربي وإسلامي . فكل البلاد العربية والإسلامية مهددة ، كما يكون تركيز هذا المخطط في المرحلة التالية والعالية قد تستهدف مصر في المقام الأول ، لكنه سيهدد - ويستهدف - إلى البلدان العربية والإسلامية الأخرى .

ونفس بيحد مبالغ من أحداث في عمر المعنى بكثرة جهيمان . وقد رزت بعض هذه الدول العربية والإسلامية عندما كنت مسولاً عن مواجهة التطرف الأصولي . ووجدت أن الامكانات التي تقدم هذا الفكر الأصولي انقسمت على قسمين : قسمها

وجهاً . وأوضح أن هذا المخطط يمكن نجاحات وتحتاج مواجهة إلى عمل مشترك مكثف . وفي غياب هذا العمل المشترك فإن أي نجاح نطه في مواجهة التطرف الأصولي في مصر .. سيواجه تكرار تكلفه وتصير فيه لنا من الخارج مرة أخرى .

□ «الجمهورية» : ماذا يقول خبر الأمن اللواء فزاد علام في هذه القضية ؟

● د. اللواء فزاد علام : أعتقد أنه من المهم أن نقرأ بأن هناك ظاهرة تهدد المجتمع المصري والعربي والإسلامي تتمثل في وجود تيار يطلق على نفسه اسم الأصولية . هم الذين أسماؤهم كذلك . وبالتالي ليس من قبيل التجاوز أن نطلق عليهم نفس التسمية التي نطلقها على أنفسهم .

والتصور أن الجبهة في هذه الظاهرة .. أن الذين هو آخر شيء كان يمكن أن يوصف بالتطرف أو أن يتخذ من العنف أسلوباً لتحقيق أهدافه . والتطور الآن الذي يهدد مصر هو أن الجماعات الأصولية هي التي تلوح العنف في المجتمع . ولابد أن نذكر أولاً أن هذه الظاهرة ليست موجودة فقط وإنما هي خطيرة أيضاً وتهدد المجتمع المصري بالأشياء ليس فقط مسلمين ومسيحيين بل والقسم المسلمين ذاتهم والمسيحيين أنفسهم .

والأخطر أن المناخ العام يسوق هذه الظاهرة مما يجعلنا نحذر من أننا - إذا استمر الحال على ما هو عليه - مهملون على حرب أهلية .

وإذا كنا لا نريد التهويل من شأن هذه الظاهرة فأننا نحذر أيضاً من خطر التهويل من شأنها . بل نريد إعطاءها حجمها الحقيقي . وأن يكون ذلك مقسراً بدون الأسلوب الطي . فالمشكلة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية مثلما أن لها أبعادها السياسية . ولذا لابد من الاستفادة بالخبراء في جميع هذه المجالات لدراسة هذه المسألة من كل جوانبها خاصة أن هذا الأسلوب يسوق اتهاجه ، وجرحت محاولات ناجحة إلى حد ما في بداية التسعينات وإن لم تكن قد استكملت . وهذه الدراسات التي أجريت في السبعينات أوضحت لنا بعض الحقائق ، من أهمها أننا نعيش أزمة فكر وأن الأمر يحتاج مناقشة فكرية وتصحيح مفاهيم كثيرة . وهو الأمر الذي يتطلب تضام جهود كافة المؤسسات العلمية . نحن الآن في حاجة إلى تصحيح هذه الدراسات التي بدلت ..

حصلنا عام ٦٧ على مخطط دولي سري يتضمن : لبنان - مصر - السودان



الأصورية كل مسود لنتائج في
الإرهابيات والخسفيات والسياسات .
مانندسوكم لاتساع نطاق هذا الملف في
لفترة الأخيرة واستشرقه بشكل غير
مستوف ؟

● د.كمال أبوالمجد استمعوا لي إن
الخط في هذه النقطة . فلنعدنا بحثنا
عن العنف وجدنا أن له أكثر من مجال .
بمعنى أن العنف مرصود في ساحات
أخرى بعضها غير سياسي بالمرءة (مثل
لزمة الأمن المركزي والعنف في السلوك
اليومي في الشارع والعنف للمصاحب
لبعض الجرائم) . إذن العنف ليس
قاصرا على المجال السياسي

ويشارك العنف الذي يمارسه الغلاة
من الأصوليين مع العنف في المجالات
الأخرى

وعلى مستوى الحركات الأصوبية
فإن هذه الحركات في بدايتها ونفس
مزاجها مضادة للغير بصيغ العبر
والخفية الإحصاء بالوجود إلى
لا غربة أن يوجد خطاب للعنف في فكر
بني هذا سمته وهذا التوجه الفكري
والمزاجي مسالك أساسا لروح

الإسلام
وقد شاهدت على سبيل المثال
بريدسجا في تقاريرهم العرب يحمل اسم
«سيف الإسلام» استصاف شخصا

من الحوادث التي وقعت في العالم العربي
والإسلامي كان يوردها من أطلقوا على
أنفسهم اسم الأصوليين . وأن كثيرا من
هؤلاء الأصوليين ارتبطوا في دراستهم
أوتشاتهم بدولة معروفة بمعادتها للثول
العربية والإسلامية .

«الجمهورية» : مثل من ؟

● اللواء فؤاد علام مثل صالح
سريه ، وسليم رحال ، وعبد الرحمن
بارود ، وجهيمان نفسه . وتتوفر عدد
من المؤشرات التي تربط بين هؤلاء
جميعا سواء بشكل مباشر أو غير مباشر
وتؤكد أنهم مدفوعون في حركتهم من
بعض الدول الأجنبية

«الجمهورية» : هنا كل الأمر كذلك
وأنا كاتبة أجهزة الأمن قد تورط لها
هذه القيود والبطولات مع وصف ميكرو
يحد في عام ١٩٦٧ طعنا وقت كل
هذه الأحداث والقص وسعني الشط
الأصولي وكلمة هذا الصنيع ؟

● اللواء فؤاد علام استطاع أن
أكد أن أجهزة الأمن قد نجحت في
إجهاض كثير من المخططات في المنطقة
وخاصة في مصر

«الجمهورية» : كيف بر الأذى
المربودى وخبره من مكرى الأصوبية
كمنه خديعة وموجوده من جبال ومع
ملك من الصف المرصط بالجماعة

١١ «الجمهورية» : أصبحت كلمة

«مخطط خارجي» بحيث تشك في
سائر أنحاء العالم العربي . جلسة وأن
العرب عموما أصبحوا في . للتفسير
السامري لكل شيء ولكل الأحداث . هل
يمكن أن نصح منك مریدا من المعلومات
التي نلتى الصورة على هذا المخطط
الخارجي . إذا كل موجودا أصلا ؟

● اللواء فؤاد علام : ليس كشفا
لأمرار عما كتبت أتولاه من مسئوليات في
هذا الصدد ، إن أقول أن أجهزة الأمن
المصرية نجحت في الحصول على تقرير
من إحدى السفارات في لبنان عام ١٩٦٧
مرفوع إلى إحدى الجهات الأجنبية
يتضمن معلومات عن أن هناك قباها
عالمية لاستخدام الدسوس في ضرب
الاستقرار الأمني في المنطقة العربية
والإسلامية

وسم رصه هذا التقرير ودراسه
ولسلاسل التشديد كان واضحا كل
الوضوح منه أن لبنان مصنف وياتي
في المركز الأول من اهتمام ونشاط هذا
المخطط وإن مصر تحتل المركز الثاني
فيه كما كن السودان موضوعا على
الخريطة . ولم نلهم وقها لسنذا
للمودان ؟

وحدث بطاف فعلا ما حدث في لبنان ثم
في مصر والسودان
والمعلومات الموفرة تؤكد أن كثيرا



المصدر : الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

يدعى محمد الإسلامبولي ، هو نفسه شقيق خالد الإسلامبولي الذي قتل السادات . وقهر على الشاشة وهو متجهج ومكهلر .. ولم يطق إلا جملة واحدة تقول : «الإسلام شجرة لا تزورها إلا الأعداء»
وقد دخلت في حوارات طويلة جدا مع رموز هذه الجماعات الدينية المتطرفة وبلغ تطرف بعضهم في كثير من الأحيان إلى حد أني تصورت بيني وبين نفسي أنهم لاشك مجاهدين ولاخسأت أن أظايرهم المرجعي الديني مشوش جدا وإن ٧٠٪ على الأقل من الأحداث التي يستندون إليها لأصل لها وللنتيجة فكر مريض ومزاج سوداوي صعب ظروف اجتماعية والصناعة صعبة ومما يلفت من هذا الفكر المتطرف ويلقى مفردات العنف فيه مداح العرلة العنصرية أو الجنسية لأبداء هذا الفكر وهي العرلة التي ولدت كثيرا من الأفكار المتوحجة وعلى رأسها فكرة تكفير المجتمعات في حين أن مجرد سياب المسلم فسوق وكفاله كفر . ومع هذا في العرلة الجبرية أو الإيديولوجية مودى إلى النحول في عالم لا هو إسلامي ولا هو مطلق أصلا يصيح من السهول فيه الذرويع لاكثر هداه جدا منه مثالا طاعه الأعداء



المصدر: الجمهورية ٢

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بواسطة: د. كمال أبو المجد

د. كمال أبو المجد: العنف والاصولية ليسا متلازمين دائما محااربة الاصولية بالعلمانية يقود إلى حرب أهلية

المطلوب:

الرأي المستعبر المبرر بين الصراع العربي الفلسطيني

□ «الجمهورية»: كيف يرى الدكتور كمال أبو المجد نفس الأحداث التي وطعها الدكتور مرة رابعة في إطار الاصولية الدينية المرتبطة بالرسالة الخلقية؟
♦♦♦ كمال أبو المجد: نحن في الحقيقة في أزمة فكر يعكسها الحال العربي المعاصر. وأحد مظاهرها الخلط بين الرأي والفكر. فمالا نقترض أن الظاهرة التي نتحدث عنها فتنة طائفية؟ في حين أن الواقع الاجتماعي بعد وقد تدخل فيه الظواهر. مثلا



بالضبط؟ ما هي الخصائص المميزة لها
اسمها؟ أم أنها أصولها ومجتمعات أصولية؟
على المستوى الدولي يظن لك
على الخصائص التالية:
١ - محلية - إنتاج الحاء وتكوين
الراء - في تفسير التفسيرات الدينية،
لبناء من أجل الظاهر إلى الإسلام إلى
الارثوقس اليهود.
٢ - الفكر كالثبات المتصل من
المجتمع. أن تصور الأديان والشرائع
تتغير مطلب ليست له والقلب
أصولية.
٣ - وضع بالمضي وحده مع حاضر
والخصوص مع المستقبل. وهذا له
أساليب. فالأصولية يرتب عليها حوز
في التعامل مع القواعد والأشخاص
وتكرس للجهة لها الكرامة
والمصروفات - نسبة إلى الماضي.
٤ - الإيمان بالسلطة والوحي في الفكر
والتنظيم. من ذلك قول أحد متأخري
الطيفة «كل حديث ليس عليه أسماؤها
فهو ملول أو ملوم».
هذه القواعد في التنظيم تجد لها
مثالاً بالغ دلالة عندما تم تنفيذ حكم
الاصدام في صالغ سرية (أضحية كاتبة
إقليمية العسكرية). عندما كانت جماعة
إتكاثير والجمرة وعضلة شكري
بمصرين «مؤمنة» وقال أحد أكرام
شكري له: «يجب أن نصل على صالغ
سرية». فقال له شكري مصطفى: نحن
مؤمنون من قصاصة عليه.. لأنه
عرف الحق واكره عندما تركه
جاحتا.
مثال آخر للحدث التي كانت قضية بين

الروحي، الذي قد يعتبره البعض هذا
أصولاً - هو في رأيي رد فعل على
الاتار الجانبية للثورة الصناعية التقنية
وتسارع هذا المد في المجتمعات
اليهودية والمسيحية والاسلامية في
وقت واحد يدل على أنه رد فعل
اجتماعي على هذه الاتار الجانبية
لثورة الصناعية التي كانت لها صلتها
أسرع من فترة الجهاز العصبي على
التكيف معها.
بالضبط مثل تعاطي الانسولين.. فهو
بفكر الصلح ولا شك لكنه يمكن أن
يؤذي المعدة أكثر جالسي.
إن يجب قول القواعد لا تصد الخطأ
ببها.

تشرريح التصحيح

□ «الجمهورية»: ليس في كتابك
تصميم والوقوف على الارضية الاصولية
باحبارها - كما تقول - مجرد رد فعل
لما تسميه بالاتار الجانبية للثورة
صناعية؟
● ● ● كمال أبو السعد: لدى دعوة
خاصة للمتلقيين.. فلو تعقبت المشاكل
المحتمة بين المتكلمين مستجوبتها - في
الأغلب - مشاكل مصطلحيات.
الاصولية.. الطمأنينة.. حتى
لعمود إقليمية قيادة ما يطلق كل منا
هذا المصطلح أو ذلك وهو يفرض به
مضى مختلفاً عما يفهمه الآخر
باستخدام نفس المصطلح. ولذلك فإن
مايساعدنا على التناول المشتركة
المطروحة هو تسمية المصطلحات
جانبا.. وإتقانوا المضمون.
عندما أقول أصولية.. ملاأ أظن

- حينما حدثت فترة الأمن المركزي..
ألم تكن هذه ظاهرة روعت المجتمع؟ ثم
لم تظهر في المجتمع المصري عموماً
في الفترة الأخيرة درجة من العنف
غريبة عنه؟
إن الاصولية إما كان معناها، وأنا
شخصياً أظن أن المعنى هذه الكلمة
والأفضل استخدامها بشكل ضوائي،
قد توجد بغير علف. وقد توجد جماعات
أصولية - كما تقولون - ليس لها نشاط
اجتماعي مجتمعي في التجاه أو آخر.
ماأريد أن أقوله أن العنف والاصولية
ليسا أمرين متلازمين بالضرورة.
على سبيل المثال.. عندما ظهر
الاضراب الطيفي للطلاب في بعض الأيام
١٩٧٢ كانت شعاراتهم تكون حول «جامع
التصحيح» الذي وضع به التعليمات لكل
الصراع العربي الإسرائيلي.. لكنهم
ولموا من.. بين «ماركس» و«لين
شعارات - شعار: «جسد عربي ناسين»
بها.. كإول اللحية إلى بوليه».. من
هذا الشعار الأخير نستنتج أن الاضطراب
الطيفي لأطباء الجامعة كان له بعد
اجتماعي واضح ولم يكن أصولياً بحتاً
من الأحوال. وعندما جاء أولياء الأمور
يطلبون الإخراج عن أبنائهم لاحظت كثرة
مستواهم الاجتماعي. إن يمكن أن
تكون إزاء ظاهرة علف دون أن يلام
ذلك بالضرورة نشاط أصولي.
ثم إنني صحت منذ فترة قصيرة جداً
من زيارة إلى لندن وباريس. وكنت
أقلمها في والدنطن. ولاحظت في
شواصم القرية الثلاثة مايمكن أن
تسميه بالتوجه الروحي. هذا التوجه



الصدر : الج ٢ هـ ١٤١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

المعتزلة والأشعرية : والتي وصلت إلى حد أن أحد أئمة المعتزلة مثل طريقه هو وعدد من أتباعه فلقبهم جماعة سائلهم : من من القوم أنتم ؟ وكان أحد أتباع الإمام المعتزلي أن يرد قائلا : نحن من المعتزلة . لكن إمامه أسرع قائلا : نحن مشركون مستهترون . وكانهم يقول (وإن أحد من المشركين استجاركم فأجروهم حتى يسمع كلام الله ثم ألقوه منهم) . من هذه القصة أرى أن ضيق الأفق صور له ألا يقبله الآخر وهو معتزلي وإن يقبله وهو مشرك .

شخصية المصلوفان

وعلى المستوى العربي يمكن أن يكون هناك ثقل للعنف لأن المناخ النفسي أصبح خصومة مع الغير سواء كان هذا الغير من جماعات إسلامية أخرى أو من غير المسلمين .



ومعنى ذلك .. فأننى عندما تصامم مع ظواهر بشرية يجب أن تتعامل معها على أنها ظواهر نسبية لا مطلقة .. أى لا تتعامل مع الظواهر البشرية بعقلية دينية .. أما الحاصل فى مجتمعاتنا العربية فهو أننا بفضل الأصولية الدينية نتعامل مع القضايا المجتمعية بعقلية دينية .. وجامعاتنا المصرية - وأنا فى خكمها - جامعات فى طريقها إلى أن تكون جامعات دينية .. فالاستاذة بطرحون العلم بعقلية دينية من هنا ..

بلاخصاسية .. والملاحظ .. أن وسائل الاعلام تطرح ماتمسبه فتنة طالعية ووحدة وطنية .. البغ وهى محاولات علمية تتناولها وسائل الاعلام ليس بعقلية علمية وإنما بعقلية دينية .. وبالتالي فإن وسائل الاعلام ترسخ الأصولية الدينية التى أصبحت لا مقلومة ..

هذه الخصومة مع الغرب والعصوانية تجاهه تذكرنى عندما كنت وكلاء لنيابة العياض فى بداية حياتى العملية .. فقد كان يعمل معى (شاونيش) فارع الطول وله شارب ضخم .. هذا الشاونيش كان يصحب المستمعين إلى المحكمة .. فلأنا ما حكم القاضي للمستمعين بالبراءة أصيب به عنز شديد .. إما إذا حكم القاضي على ائدهم بالاعدام .. فإن السعادة كانت تغمره حتى أنه كان يجرى ويشترى من مرتبه الضليل (شرايت) ويوزعه على الناس !!

هذا السلوك العدوانى هو ذاته الذى ظهر فى حالة هؤلاء الطلبة المتطرفين الذين كشدوا استاذنا لهم يصور مع سيدة الأصلان وأتروضا أنها لفتة أو زويجة أو ابنته .. لتقم بدلا من ذلك هجوما عليه وأيسوه ضرب لشتباههم التية فى الاكرين ولماذا هذه العدوانية تهمهم .. انها جزء من سيق عام لتقى خطاب العنف فى المجتمع ..

العقل والنقل

«الجمهورية» : هل ترى الاسرية كظاهرة جانبية كما قل فىكتور مرد وبها .. أن تردا ظهرة إقليمية فى الأسس ؟

● د. كمال أبو المجد : طابع الاتيان وإن كان فيها اتصال واعتداد الا أن هناك فرق .. فلا مشكلة بالنسبة لدين ليست له شريعة ..

الاشكال فى الاسلام هو : كيف يمكن إخراج كل ما هو مجتمعى من دين نصلة شريعة ؟ هذه مسئلة .. هل يخرج المسلمون من دينهم لئى يكون هناك مجال اجتماعى ؟! هذا الوضع يختلف عن الحال بالنسبة للمسيحية مثلا التى تمكن التعايش بينها وبين العلمانية فى الغرب .. والمعادلة المطلوبة هى : كيف يمكن للمسلم أن يكون مسلما دين لا يقع فى الأصولية او الفبية ؟

وغير صحيح على الإطلاق أن منوع اسلام منوع عظيم .. ومن يقولون بذلك مخطئون علميا وثقافيا دينيا .. والأسئلة على ذلك أكثر من أن تحصى .. ومن بينها ذلك الذى حدث عندما تصادف خضوب الشمس مع وفاة ابراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم فربط البعض بين الامرين .. فخرج لهم الرسول (صلم) غاضبا كما لم غضب من قبل وقال لهم : «لها الناس اربعوا على الشمس .. إنما الشمس والقرن آياتان من آيات الله لا تفصقان لموت لحد ولا لحياة» ..

«الجمهورية» : لكن إحدى صلت المؤمنين بهم «يؤمنون بقلب» ! ● د. كمال أبو المجد : يؤمنون بالقلب فى الامور غير المشاهدة .. اما من يتعاملون شيئا مع امور محسوسة ويركها العقل لهؤلاء لحد من الاعلام (ولئك كالانعام بل هم اضل) ..

اخلاق الفسلفة

١. «الجمهورية» : لند إلى ناشى ظاهرة العنف .. ألا يوجد ارتباط بينها وبين عقلى الأصولية الدينية ؟

● د. كمال أبو المجد : أزعزع رعين .. أولها أن العنف الذى نتشاهده ليس خاصة من خصائص الاسلام .. بدليل أن المجتمع المصرى به جامعات أصولية مختلفة .. منها مثلا الطرق الصوفية .. وهذه علاقة لها بالعنف من قريب او بعيد ..

الدليل الثانى .. أن العنف ملاكس لظواهر غير دينية .. خنوا مثلا ظاهرة الجريمة الجنسية وطفوان عنصر الاعتداء فيها .. خنوا أيضا العنف المصاحب لتطاععات كلورة من الشباب الآن .. إننى أدوس لظلية السنة الأولى بكلية الحقوق .. وقد رايت بنفسى طلبة يرضون بعضهم البعض بوحشية .. إن رأى أن العنف ظاهرة تحتاج إلى ..

تحليل منفصل لئى ليست ظواهر لغوى .. مما يدل على أنها عامة وليست مرتبطة بجزئية القاهرة الملازمة لها .. فلو ركزت على العنف المصاحب للجرائم الجنسية الآن لوصلت إلى استنتاج متسرع مفاده أن العنف ظاهرة جنسية ؛ ولو ركزت على العنف فى الجامعات/الأصولية .. لاستنتجت أنها ظاهرة دينية ؛ فى حين أن العنف ظاهرة تظهر إذا ثعب الناس وآل الأمل .. ووصل القزاحم بين الناس إلى اقترام سكان القاية لاتناكس المتحمسين .. واخلاق الفبة تتساقب فيها بسرعة كبيرة .. حتى الضلال .. بقاتلون .. بل لاخلاق قا شخصيا اعرف لستة جامعين ولزراء سفلين وشخصيات كبيرة كانت مله السبع والبصر .. كل هؤلاء يسكنون لخلق الفبة فى العاية العلمية الآن ..

حتى السبال السياسى الفبة الناس يستعملون لحد اليوم مالا يجر .. إن العنف ظاهرة متميزة تلتبس ظواهر متعددة وهى نتيجة لقله الفرس المتاحة والإسقاط الاجتماعى .. وتلك ظاهرة أخرى لا يتركها الاغواء ويؤمن فيها الاتريين .. لمن يقتصر جبهه بنسب الفراء .. ويريد من شرقة البنية أن تزيل قراء مصر الفلين هم أكثر من نصف سكانها ..

مخابرات دينية

٢. «الجمهورية» : هل المور الاسلى السيمى أحد المتطرح المسئلة لحد حد تعصب .. أم لك تشاطر الفكرى برة وجهه تشكك فى جداه ؟

● د. كمال أبو المجد : شارك فى الحوار الاسلى المصحوب منذ ١٢ سنة رغم أنه هويت أساسى خدمات استهلام .. خاصة وأن حاسة السمع على تستطيع أن تخبرنى بأن هذا الذى جاء وبعونى يمكن أن يكون لهيا لوعلة المخابرات المركزية الأمريكية أو غيرها من الجهات ..

٣. «الجمهورية» : مثان أوجهه المخابرات هذه بالحوار الاسلى مسيحى ؟

● د. كمال أبو المجد : الانسحاب الامريكى السلاج كان يشجع مثل هذه التناشطات على أمل الاستفادة منها فى محاربة الشيوعية .. فكذلك الحال بالنسبة لغير الشكى من



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢٨ مايو ١٩٩٢**

فهل تترك هذا الرصيد الضخم يتوارى ويتراجع أمام حفنة من المرضى .

□ « الجمهورية » : أليس الأصل من هذا الحوار الذي يبنى عليها الحروف على نفس الأرضية الفكرية التي يبنى عليها من تسبهم القلاء .. أليس الأفضل مولجة لتعصب الأصولي بسوسة علمية ؟

● ● ● د . كمال أبو المجد : صعب أن تكلف بالطمأنينة في وجه الأصولية . فذلك من شأنه أن يجعلك تضرع كل الفقراء . فالايمان العادي متدين . والشرايع كلها فيها العقل والنقل . واستخدام العقل في موضع الغيب مضر . وكذلك استخدام الغيب في موقع العقل مضر .

لا يمكن محاربة الأصولية بالطمأنينة لأن من شأن ذلك أن يلحق اليأس أمام حرب أهلية . وقد كتبت مرة للرئيس الراحل السادات كلمة قلت له فيها : لخطر شيء أن تحارب تيارا إسلاميا إذا لم تكن والحفا على أرضه قلب على أرضه ونافسه .

وآخراً أن المعتندين لا يوافقوا الفرقا متكررين . ومن كوارث هذا الزمن أن انقلاب في أجهزة الأمن عدم الحرس على التمييز والفرز بين المعتندين والقلاء . فمن الممكن أن تكلف بكل هذا الحرس ومع ذلك تصطف هذه الأجهزة على أنك أصولي ، لأن «كلمة عند العرب صابون» !

هذا يتكرس بلصقة أصرف لطرافها شخصيا .. ففي عام ١٩٩١ كنت ضابطا للسفر إلى أمريكا للعمل بها مستشارا ثقافيا . وكان لي صديق كاتب من المسلمين معتقل مع سيد قطب . وقبل سفرى بهوم واحد قبلت نائب رئيس الوزراء (وقتها) السيد زكريا محيي الدين . وقلت له : لقد اعتنقتم سيد قطب واعتنقتم لانتا .. أطلقوا سراح أحدهما لأنهما فكريا نقويان . قال : هل أنت متأكد ؟ فأكدت له تقبلي السابق . وكانت مسألتى كبيرة عندما أطلق سراح صديقي الكاتب ظهر اليوم للتألي

والخلاصة . أنه مطلوب فرز القواهر والتعامل مع الخبر على أنه خبر ومع الحقيقة على أنها حقيقة دون خلط بين الخبر والرأي .. أو بين الحقيقة والاهواء .

الأنشطة الكنسية حيث يتصور أنه في إطار هذا الحوار يمكن أن يصيب هؤلاء المسلمين وقطع الطريق أمامهم في جنوب السودان والدونوسيا .. أو حكام .. يريدون مقاومة ظواهر سوسية معينة بتشجيع مثل هذا النشاط . ورغم هذه التحفظات وعلى ذلك رجال دين واسعوا الألف يدركون أن البشرية تواجه مشاكل يمكن حل بعضها . ولو جلس القلاء من الآيرون اله فتلفة معا فإن هناك أرضية مشتركة للمعتندين نوعيه حياة البشر . وتقليل العنف ومحاصرة الفن الطفولية هذا نوع جاء وأمن من الحوار واستمراره مرغوب فيه ، خاصة وأن القلق والتطرف والتعصب والجمود . وهي كلها تسميات يمكن أن تحل محل كلمة الأصولية التي تفضلون استخدامها تعتمد إلى التخويف مما يجعل صاحب الرأي أن يسكت ولا يقبل على السطح إلا القلاء والمذهبيون ويلزوي القلاء والمطلوب اليوم هو الرأي المستنير الذي يعبر عن التيارات العريضة في الفكر الديني الشعبي . فالتنظيم الإسلامي سمح وودود وأجانب واجتماعي وشمع الآخرين وبناء وعلى بالامل



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٢

مبارك .. بصعيد مصر .. التوحيد .. الوحدة .. من هناك

بقلم : محفوظ الأنصارى

لا أريد أن ألقى ، أو أؤكد الربط ، بين توأمت زيارة الرئيس مبارك الأخيرة لمحافظات الصعيد .. وبين الأحداث الأثمة التي جرت في الأسابيع الماضية في دريوط ، وبعض قرى محافظة أسيوط ..

فالشئ المؤكد ، أن جدول أعمال ونشاط مبارك في الداخل ، كان يتضمن جولات داخل محافظات مصر .. في الوجهين البحرى والقبلى .

وقد حدث ذلك في طنطا والقليوبية وأقربها في جنوب سيناء .. وذلك قبل أن يتوجه الرئيس إلى الصعيد ..

لكن هناك بعض التوقيفات وبعض المناسبات التي يمكن أن تثير وتلقى الكثير من الضوء على حقائق قد تكون هائلة ، من خلال المناسبات العادية الروتينية .

من هذه المناسبات والتوقيفات تحركات رئيس الجمهورية ..

لقد امتلأت أعمدة الصحف وبرامج الإذاعات والتلفزيون ، وجلسات «النميمة والسمر» .. أو لقاءات الجد والقلق ..

امتلات جميعها حديثاً عن «الفتنة الطائفية» .. وحديثاً عن «الوحدة الوطنية» .. وحديثاً عن «عنف والد» .. غريب

عن طبيعة الشعب المصرى ، بعيد عن قيمه وسلوكه ..

لكن هما ولقفاً ظلاً عاتقين في التلوس وفي الطوق ..

القلق والهـم ، أساسهما ما إذا كان ماجرى ، مجرد «عمل إجرامى عابر» ..

أم أنه بداية فتنة أكبر وأوسع ، لها مضاعفاتها وتضاعفاتها ..

ولها من يقف وراءها ويذبحها ويشعل قتلها ، كلما حمد .. ثم هل صحيح أن مثل هذه «الجرائم المبررة» تستطبع أن تنال من استقرار الوطن ومن وحدته !! ..

● ● ● ● ● ● ● ●

مناسبة الزيارة وتوقيتها الذي لم يكن في الأصل مرتبطاً بالأحداث ، أعطى الفرصة الكاملة ، للشهادة على الطبيعة

والرد الواقعى ، على مدى استقرار مصر .. ومدى ما يربط بين أهلها من توحـد صهرته سنوات العمر وأزالت كل شوائبه

عشرة قرون .. فلم تكن زيارة مبارك لأقباط مصر في الصعيد .. ولا لمسلم مصر هناك ..



المصدر: **الجزيرة** - **مهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٢

كانت زيارة مبارك لإنشاء مصر الضارين في هذه الأرض
مذرعون ويطحون ويتأجرون ، ويصنعون ويخمنون في
مواوين الدولة ، ومكاتبها ومصالحها ..
كانت الزيارة للإيمان المصري حيث يعمل ، وحيث يكد ،
وحيث ينتج ..

وللتألق ، ولا حتى معرفة ، لدين ، أو عرق أو طائفة ..
لا تميز بسبب اللون ، أو العقيدة أو المذهب أو الجنس ..
هنا هو الدرس الذي أعطته مصر للبشرية منذ سنواتها
الأولى ..
فقد أعطت حكمها للملكة حتشبسوت في مصر
الفرعونية ..

والماتة لفاصرة الرومان «كلوديوس» ..
ثم العصور الإسلامية .. «حكمت شجرة الدر» ..
مصر «أول الموحدين» منها خرجت رسالة
التوحيد .. رسالة «أرب الواحد» .. الرسالة التي حمل
لواءها ورفعها وقدمها للعالم «إخناثون» .. «إخناثون الذي
خرج من طيبة وبني «أرب المشرق والمغرب» «دع» مصدا
في نهار الكرنك .. في العصر .. وبعدها التكال إلى تل
العصانة .. «بديله الجديد .. دين التوحيد .. وأيضاً في صعيد
مصر في العتيا ..

مصر الزائدة في الطوم والفلسفة ، والحكم والديانات كانت دائماً
أرضاً مثالية ، وحاضنة لكل الأفكار والعقائد ..

- دون تعصب ..

- ودون مفالة أو غلو ..

- ودون عنف ..

استقبلت المسيحية حينما فرت هاربة من قهر الرومان ..
واتخذها أهلها ديناً ..

استقبلت الإسلام ، بالسماحة .. سماحة الدين ، وسماحة أهل
الوطن .. بلا إكراه أو إكراه أو إرهاب ..

وفلان من احتفظ بدينه القديم ، ومن اختار الدين الجديد ، أخوة في
الوطن وفي الله وفي الحق ..

هذه القدرة المصرية على الاستيعاب ، والهضم ، ثم الفرز
العذب ، عضوية نيل مصر هو الذي شكل شخصيتها ، وأمدّها ،
بعقريّة خاصة .. ليست عبقريّة مكان فقط ، وإنما أيضاً عبقريّة
إنسان ، عبقريّة شعب ..

- متوحّد في مجنوعة ..

- متميّز في جزائاته ..

إذ لم تمنح فكرة التوحّد عند المصريين الكثير من الخصوصيات ،
والتميّزات ..

التي قد نراها عند أهل الصعيد - مسلمين وأقباط لا فرق ...
والتي قد نراها في أبناء وجه بحري ، وأيضاً عند المسلمين
والأقباط وبلا تمييز ..

ولم يكن صدفة ، بل كان نتيجة هذه التركيبة والتوليفة الخاصة
للشعب المصري ..

الآن تجد حياً قبطياً وآخر مسلماً .. مثلما كان الحال في لبنان وفي



المصدر :

مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

غيرها كثير ..

وكان من المنطقي أيضاً ألا تجد عمارة ، وستكتفينا مسجونين
والأخرى مسلمون ..
هذا على الرغم من المحاولات التي قام بها المستعمرون على
التاريخ من أجل هتنة طائفية تفرق عنصرى الوطن ..

.....

ولهذا ، لم يأخذ هذا الموضوع من جولة الرئيس في محافظات
الصعيد ، وفي أسبوط جزءاً كبيراً من الجهد ومن الوقت ..
فالالتحاق العام - أو الإجماع راسخ في النفوس ، بأن هذه
«عمليات إجرامية» مثيرة دلفها هدم الوطن ولك وحته .. عن
طريق مجرمين محترفين مأجورين ، حتى ولو أطلوا ذقونهم
أمتاراً .. حتى ولو إدعوا الحديث باسم الدين وباسم الاسلام .
وإذا كان لنا أن نلقف عند بعض المحطات في جولة الرئيس .. فاهم
هذه المحطات جميعاً هي ..

أنه توجد بالوطن نواة حقيقية للتنمية المتوازنة والمتوازنة ، بين
جميع محافظات ، وجهات مصر الجغرافية ..
وكذا شاهدنا معامل تكرير البترول في الصعيد مثلاً هي موجودة
بالاسكندرية والسويس وغيرها ..
فضلاً عن صناعات الألومنيوم والأسمدة والسكر والمنسوجات
وغيرها كثير ..
هذه التنمية المتوازنة ، هي الأساس لنظام حكم محلى سليم ..
وليس إدارة محلية ..
حكم محلى يتعاون مع المركز ، وينسق معه ولكن لا يظل حالة
عليه ..

مثل هذا الحكم . يمكن تتعاون في إطاره القوى السياسية
والقوى المحلية والأجهزة البلدية والأهلية والإدارة .. مثل هذا الحكم
يمكن أن يفتح المجال لحوارات فكرية تجمع الشباب ، والكبار وأهل
الخبرة ، ومن مختلف الأحزاب والقوى السياسية ، لمناقشة قضايا
محلية وقضايا وطنية وقضايا عالمية ..

مثل هذه اللقاءات يستطيع المجتمع من خلالها أن يشم رائحة
«الجريمة» .. قبل أن تقع .. ويستطيع من خلالها أن يهضم
ويهدؤ ، بعض التشنجات هنا أو هناك ..

مثل هذه اللقاءات يمكن أن تملأ عقل ووقت الشباب .. ويمكن أن
تفجر طاقات الإبداع لعمل جديد ونشاط جديد ومجالات جديدة لقوى
العمل الباهتة عن فرصة كل يوم ..

لقد جاءت زيارة الرئيس في وقت مناسب .. جاءت شاهداً على
الوحدة الوطنية والاستقرار ..
وجاءت دليلاً على أن حركة مصر الدولة في مجال التنمية تتحرك

على كل أرض مصر ..
وجاءت زيارة مبارك دعوة ، متجددة لليقظة .. وللعمل
والإنتاج .. جاءت لقاء مباشراً بين القائد وشعبه .. يعرفون منه
خططه ومشروعاته الطموحة لرؤية هذا الوطن ..
ويعرف منهم مشاكل قد لا تسمح قنوات الاتصال العادية بوصولها

إليه ..



التطرف الديني .. والفتنة الطائفية «٢»

بقلم المختار : سعيد الجمل

تحت هذه الزعمات نحو هدف قومي واحد ينسبهم خلالها التي لا تتلذذ إلا في أوقات الانسحاب والشفقة والعكس صحيح .. فطاعة الحكومات الضعيفة التي لا يثق بها الشعب عادة تكون مدعاة لسفاسة المصالح الخاصة والطائفية حيث يتخيم القوي الديني والسياسي وحيث تضعف الكرامة الوطنية وحيث تنتشر كل طائفة بأحوالها الخاصة بعد أن افتقد الجميع وحدة الهدف.

يصف جواهر آل نهرو في كتابه ، لحظات من تاريخ العالم ، وهو عبارة عن جملة خطابات وجهها إلى أبنائه أندرا غاندي من الصين - يصف حال الهند فيقول إن حالها كانت لا تختلف حيث العمودية الرأبضة وحيث مبراة السياس والفوضى إلى أن برز غاندي وقدم برنامجه السياسي الذي يتطوّر على نضال سلمي مع جميع أرجاء البلد ودفع الشعب إلى العمل والكفاح . فالتفت دعوة غاندي هذه اليه من الخوف ومكنت الشعب من رفع صوته لأفراح ذلك عن العقول غشاوات ثقيلة فترى الشعب على احترام الحرية والتعبير الفكري بكاف .

وإذا أدى هذا الكفاح السياسي إلى انتمسار الضغوطات الشخصية المبررة والأخلاق الطائفية ووصف نهرو ما فعله غاندي ، حين دعا الشعب إلى عدم الانسحاب السياسي مع المحتل فلن إن ذلك كان بمثابة نوع من الصغر حيث صارت دعوة غاندي انجذاباً بعينه الجميع . وكان المسلمون في الهند لا يكون حماساً عن غيرهم من طوائف الهند . إذ قلت : لجنّة الخلافة ، التي كان يتزعّمها الإخوان (علي) قد ألزمت برنامجه غاندي قبل أن يقره المؤتمر ذاته وتراجعت الخلافات الطائفية والفتن الدينية وجرف الجميع تيار قومي يدعو إلى الحرية وطالب الاستقلال . وذات التجربة خلاصها الصوريون زعماء سعد فاقول إنشاء ثورة ١٩١٩ حيث تلقوا الفتح الذي أرادوا بريطانيا أن تفرّجهم فيه إذ كانت مصالحي الأقليات أعداء الشروط التي نصّت عليها بريطانيا عندما أصدرت تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وكانت تنصّح من هذا الشرط جذب الأقليات لديها باعتبارهم أكبر الأقليات في البلاد إلا أنه بدلاً من أن يشعر الأقليات الحكومة البريطانية انظروا اجتماعهم وطلبوا من الإنجليز عدم التدخل . إذ اجتمع زعماءهم في هذا الوقت وقروا : (إنهم في سبيل الوحدة الوطنية والحصول على الأراضي القومية يتنازلون عن كل طلب لتكميلهم على أساس أنهم القومية ويقرضون أية حامية) وقد وصف الإنجليز هذا القرار بأنه قرار أحقر لأن زعماء سعد فروا أنه القومي القاتم على أساس ديمقراطي في نظام الحكم قد وضع حداً لادعاءات الإنجليز بحامية الأقليات . ولم تعد مشكلة الأقليات موضع بحث بعد ذلك ولم يعد للحشوب أو الخلاف الطائفي مجال ينمو فيه أو يزدهر .

وإذا أردنا أن نخفي أصوات التطرف والدعوة إلى الاقتتال الطائفي فلنجد من رفع كلمة الجواهر التي تعطل العمل الديمقراطي الكامل في مصر قد ثبت جلياً أن رفض الأقوى المركزي والفرائل الحكومية التي تجوب البدن لا جودى منها مطلقاً فالتفكك وحدهما الجواهر الحر وحده هو التكليل بتعزيمه منطلق أصحاب التطرف وإن يتم ذلك عاجلاً أو آجلاً إلا برامح الوصاية من الشعب وقرن الأمن لتفكك قطاعاتها الطبيعي فهذا وحده وليس غيره هو الأصل لاشك في شكلة التطرف الديني الذي يؤدي بدوره إلى الفتنة الطائفية .

مناخ التطوير الذي لا تنمو فيه دعاوى التطرف يسير في خط متوازن مع شيوخ الديمقراطية كتنظيم حكم .. ففي هذا المناخ تزدهر ملكات العقل وتكون الجواهر لفة النشر حتى في أوقار الدين ولا يكون هناك مجال للحشوب والتطرف كي لا يكون هناك مجال لشيوخ الخرافة والتقليد الأعمى .

الحرية المتاحة الآن لكلمة والرأي هي النافذة الوحيدة التي يجد المخلصون من أبناء هذه الأمة وسبلتهم لتأديع الشيعة والتي يهاجمون من ورائها إلى اشتغال الشعب من منظومة الطوائف الاستثنائية وعلى رأسها فلول الطوائف وإن انشقاقه من القوي المرفوضة على حريته في وسائل الإعلام الأخرى غير المسعفة وإن رجع الوصاية عن الطائفة وأحريها من القضة الحكومية وأشراف طلبة الموقظين عليها .

وعندما يتحقق ذلك - ونرجو أن يتحقق قريباً - فيؤمن أن يجد الشعب والجهل والتقليد الأعمى كعقود يلوذ أصحابها بها . وإن تقرأ كتاباً منسوبة إلى الدين لا تتحدث إلا عن عذاب القبر والفتنة الخلل على الحجاب وما إلى ذلك من موضوعات ، ذلك لأن الله الديمقراطي هو الأسس المتكافئ للنفس من تقديم مفكرين مستشرقين في تلك تربي الزعمات السياسية والدينية ملكاتها كما تزدهر الحرية الفكرية ومن بينها الفكر الديني لا يصبح التكليل والأزاهب هو العلامة المميزة لهذا الفكر ، إنما يصير الدين منتقلاً بالعقل إلى سعة العلم كما يقول الأستاذ الإمام محمد عبده والتجارب كلها تتصل بلان الديكتاتورية تخلف الفكر الحر كما تخلف الفكر المنطوق إلى انتشاره من انتشار هذا الفكر فيه تنبيه لغلطان ليستبقلاهما وربما تسري دعوى الأسس من الدين إلى غير الدين وحينئذ يبرز عرشها المقيم أسسها على الفهم والأزاهب .

وكما كان الجهد الديني في دعوته إلى تغيير العقل والحجر على الإجهاد هو رئيساً من وكلاء الاستبداد السياسي ، لذلك لم يكن مستغرباً من رجال الدين الذين يتبنون هذا الفكر . دورتهم إلى أطله الحكيم من المسؤولية مفعولة إن الضرورى غير ملزمة . ودورهم إلى العقل من أثر الفهم . والتكوين من شأنه بل وصاريفه رجالة . والنصوري الواسطي في أوروبا حالة بالاطقة العديدة حيث تخلف رجال الدين مع الحكام المستبدين . كما أن الحكم العلماني الذي فرضه نظامه على المنطقة كلها . كما أن أخذ من رجال الدين عوناً على بقاء استبداده . إلا أن التطرف الديني يصوغه الحديثة والتي تتميز بالعلم والركاب الحرية . فإنه لم ينشأ إلا في الفترات الأخيرة كره فعل لا لأنه أفراد الجماعات الدينية في مسجون الثورة . وانتقال هذا الفكر الديني من دول أخرى إلى المنطقة ومفعولة جهات خارجية نقل نتائج من هذا الفكر لضرب الوحدة الوطنية في مصر فربما على ما حدث في لبنان . وهذه الظواهر لا يمرلها شروائنا العربي في تاريخه الحديث حيث كانت مسلمة الإسلام برعا وإلية تحول دون اضطلاع الأقليات الدينية . إذا لم تأخذ الجماعات الدينية اشكالاً سياسية متطرفة كما هو شأنها الآن .

ولعل ظاهرة التطرف الديني الداعية إلى العنف تجد لها تفسيراً أبرزهم بظروف الانسحاب والجزية القومية وتدخل إسرائيل في المنطقة لأنه يثبت أن فترات انه القوي والانسحاب لا تحسن بل طرباً مثل حال الشعب أو التطرف فحينئذ كانت هناك نهضة في جميع المجالات فإن صوت التطرف والنزعات الطائفية يتصير ويطغى .

كما أن ظهور زعامات وفتنة تمتد مدلولوها إلى الشعب تنبع الجميع للاختلاف حولها ويكون لهذه الزعامات الوطنية عليها الحشوب في تزيين الخلافات الطائفية لأن الجميع ينشغلون



المصدر: **الرفد**

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ: **النشر والخدمات الصحية والمعلومات**

المنشآت

العنف ظاهرة عالمية ولا تنحصر بها مصر، بل إن نصيب مصر منها يعتبر محدوداً. فالصراعات الدموية تجتاح جنوب شرق آسيا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة والمكسيك وإيطاليا. الأحداث هناك شديدة الوعاء واسعة المدى فاحدة النتائج. فهي تصل إلى مطاردة القضاة وكبار رجال النيابة والشرطة... وتستخدم فيها القنابل والسيارات المفخمة... والشخصيات هناك يمحسون بالمثل.

العنف عندما محدود وغريب على مجتمعنا. والتحليل على ذلك أن مصر تهيمن من الناحية إلى انشائها، وتقوم الدنيا ولا تقعد عند وقوع حادثة جديدة القسوة، فاشعب المصري مسلم بطبيعته. ويضعه حادثة اغتصاب أو تعذيب أو قتل، والأعلام كرد لعل لشاعر الشارع المصري، ينتقل ويخضب، ويتناول أحداث العنف بأثر كبير من الانتماء في مقدمة الصلصات الأولى.

وبلبل ندرة وضالة العنف في مجتمعنا أيضاً أن البعض ينتقل لأي من هذه الأحداث، ثم يوجه اللوم إلى الشرطة لأنها لم تتدخل في الوقت المناسب وبالقدر الكافي لمنع وقوع الحادثة.

ولا يتصور أن تضع الداخلية قوات شرطة في كل شبر من أرض الوطن. وليس في وسعها أن تتوقع وتتفقد كل الأحداث المفاجئة التي تقع ولادة انفعال طارئ، يتلوه وتلقف وتداعيات تنتمي إلى أرقاء الدماء.

ويقع البعض في التناقض، لأنه من ناحية يطلب بالغاء لقانون الطوارئ، ويلتزم الشرطة بالشرعية. بينما يؤدي الفاعلية التي يطلب بها الشرطة إلى بعض التجاوزات، وهنا يصعب قياس الأمور بميزان الذهب. الحقيقة أن للهمة صعبة، فالتوازن مطلوب بين المشروعية وبين الفاعلية في مواجهة الأحداث. فلا نستطيع أن نكبل الشرطة فخرنا إلى موقف المتفرج. ولا نستطيع أن نطلق يدها فتقع تحت وطأة الجموح والظلم.

العالم كله يعاني من العنف المنظم. وفي الدول المتقدمة لا يتوغلون طويلاً أمام هذه الأحداث. فهي ظواهر طبيعية تلازم الأزمات والتحول الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعية ومن ثم فهم يركزون الحياة تسير. ولا يتحولون عن المشكلة من أجل البحث عن كبش فداء أو ضامة. وإنما يحاولون بحث أصول المشكلة وجنودها. وذلك لا يعني يقشرون على الظاهرة نهائياً. وإنما يحاولون تطويق المشاكل وحصرها في أضيق نطاق. اعتقاداً منهم أن العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع الإنساني، ويستلزم طلباً إلى هذا المجتمع. ليس معنى ذلك إهمال الظاهرة والقامع وراء ظهورنا وإنما المقصود هو عدم المبالغة والتحويل وإعطاء الأمور أكبر من حجمها الحقيقي.

المشكلة واحدة، ولكن التعبير عنها يتنوع ويختلف من موقع إلى آخر ومن وسط اجتماعي إلى غيره. فقد يكون التعبير في صورة عدوان جنسي أو سرقة بالإكراه أو تشهير أو قتل أو اغتيال. والمشكلة الحقيقية تكمن في أن سطح المجتمع عبارة عن قشرة رقيقة مشددة ضعيفة. ونحت القشرة مرجل يفلل ونثر مقدرة وفوران هدير. وما أن تنتشلق القشرة في موضع حتى تظهر لينة اللهب. ولكنها ليست لا تتكفأ حجم البركان.

الظلم يمثل في ضباب يفتقد كل شيء. فهو في بقلعة سفارة أو مقنعة. وهو لم يأخذ حظه من التعليم أو التدريب أو العلاج. وهو محروم من الأمل في محل يحقق له الحد الأدنى من المسكن والمفيس والمائل والزواج والالتجاف. وهو شباب لا يجد الفرصة لآليات ذاته في المشاركة في إدارة بلده لأن الأنظمة السيسلي القامم يعتمد على الرجل الواحد وعلى التنظيم السيسلي الواحد.

ما النتيجة التي نقصوها إذا لم نمرح في حل مشكلة البطالة والتمييز الهيكلي السيسلي المنتمي إلى الاتحاد الاشتراكي. يبقى علينا أن نقرر وإن نؤكد أن ظلمنا القام لا يرجع إلى كراهية بين المسلمين وبين الأقباط، فلا ذار بينهما ولا يطمح أي منهما بما في يد الآخر.

د. نعمان جعدة



من يطفئ نار الفتنة قبل أن تسرى تحت الرماد ؟

جمال بدوي

.. إن الحرس على أمن مصر ووحدة الوطنيتين ..
ورؤيتنا لما يجري في الأعماق ، يدفعنا إلى أن
نصرح الدولة بأن بوابة الديمقراطية هي المدخل
الصحيح لتجنب هذه المخاطر ، وإن السياسة -
وليس الدين - هو المسرح الذي يجب أن يتحرك
عليه المراد الجماعة المصرية باعتبارهم مواطنين
متساويين في الحقوق والواجبات ينظهم دستور
واحد وقانون واحد ، وإن الديمقراطية في جوهرها
تعني أن الأغلبية هي أغلبية سياسية تضم
المسلمين والأقباط ، وأن الأقلية هي أقلية سياسية
تضم المسلمين والأقباط ، وإن الاحتكام إلى إرادة
الامة بدون تدخل أو تزيف هو الذي سينزع
الشكوك والقلق من النفوس ، وإن نزول الأقلية
عند راي الأغلبية سينزع الممانعة والاستقرار في
الضمير الوطني ، وعندئذ تجوز مصر من خطر
الطائفية الدينية التي تجعل من المسلمين حيزا

للأغلبية في مواجهة الأقباط حزب الأقلية ..
فالأغلبية والأقلية ملصقان الديني تعني انقسام
الاجتمع ، وانفراط عقد الوحدة المصرية الجامعة
التي تشكلت على امتداد عشرين القرون ،
وانصهرت في بوتقة المصلحة الجمعية منذ آلاف
السنين .

■ ■ ■

لقد كان الدين أداة وحدة مصر منذ اهتدت مصر
إلى الأديان ، وهو الرحم الذي تخلفت فيه شخصية
مصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
والثقافية ، فلما ظهرت المسيحية اعتنقها معظم
المصريين ، وظلت وحدتها قائمة بل ازدهرت رسوخا
بعد أن أصبحت الكنيسة المصرية حصنا للوطنية
لأن به المصريون في مواجهة الطغيان الروماني ،
وعانى المصريون العذاب من جراء عنادهم
ورفضهم للاحتلال الروماني ، وحتى بعد أن اعتنق
الرومان المسيحية لم يتوقف اضطهادهم للأقباط ،
لقد تغير سبب الاضطهاد ولكن لم يتوقف ، ووجد
المصريون خلاصا في الإسلام فحاولت إليه
الخالية وبقيت الأقلية على مسيحيتها دون أن
يمس ذلك جوهر الوحدة الوطنية حتى في أحلك
العهود التي واجهت مصر فيها الحملات
الصليبية ، ولم يتخدر الأقباط بشعار الصليب
الذي تخفى تحته المستعمرون القذوم من وراء
البحار ، وولفوا مع إخوانهم المسلمين كتلة واحدة

إذا كانت الشرور لا تخلو من بعض ملامح
الخير .. وإذا كانت الكوارث لا تخلو من بعض
الخير فطلعت الفلانة الوحيدة من حادث ، ضلوع ،
انها اتاحت فرصة المكثفة والمصارعة لكل
الاطراف .. وظهر إلى العلانية ما كان خفيا في
الصدور ، ولقد تبارى الكتاب من شتى التيارات
والانجاعات في تحليل ابعاد هذه الأزمة وبواقفها
واساليب علاجها ، ولكن الجهة الوحيدة التي
بيدها عقدة الحل - وهي الدولة - لمزت الصمت ،
واكتفت بإطلاق التصريحات الطيبة التي تدعو إلى
وحدة الصف ، ولم التمثل (!!) مع بقاء الحال على
ما هو عليه ..

إن الدولة ، التي تمسك في يدها كل الخيوط ،
وتملك سلطة التشريع والتنفيذ والتغيير ووضع
الأمور في تصاليفها الصحيح (.) لم تتحرك في اتجاه
العلاج الجذري لهذه الأزمة التي تتفجر في
إبغاثات متتالية ، وبعيت حركتها التقنيية
محصورة في إطار الإجراءات الأمنية والقمع على
المتهمين وتقديهم إلى النيابة ، ثم ماذا بعد ذلك ؟
لا شيء سوى الصمت في انتظار حلات جديد يضاف
إلى سلسلة الحوادث السلبية ، ويعمق الفجوة بين
المسلمين وإخوانهم الأقباط ..

إن الذين تناولوا هذه القضية بمعيار الحدية
والخطر أجمعوا على أن المشكلة ليست أمنية كما
ترزع الحكومة ، وليست مشكلة نار بين عائلات ،
وليست مشكلة صراع بين الجماعات المتطرفة على
الجانبين ، فلماذا تصر الدولة على تناول القضية
من هذا المنظور الضيق ؟ ولماذا تمسك الحكومة
بهذا التفسير السلبي الذي يصرف الأنظار عن
أثار التي تتاجح تحت الرماد ؟

يبدو أن الدولة لا تريد أن ترهق نفسها في
البحث في أصل الداء لأنها لا تريد لنفسها وجع
الراس ، ولأن العلاج الجذري سيفتح عليها ملفات
مقلقة لعل أخطرها ملف الديمقراطية ، لأن القضية
في أساسها ترجع إلى غياب الديمقراطية الكاملة ،
وتحصين النشاط السياسي بعد أن أصبح حكر على
حزب الحكومة ، ولأن الحل يكمن في إطلاق
الديمقراطية من عقابها ، وفك القيود ، وإزالة
الأغلال التي تعوق حركة الشعب ، ولأن
الديمقراطية تعني فتح جميع النوافذ كي يتنفس
الناس هواء تلقيا خائبا من الوصاية والسيطرة ،
ولأن الدولة غير مستعدة لأن تستجيب إلى هذه
الدواعي الملحة فسوف يبقى الحال على ما هو
عليه ، بل سوف يزداد تلقيا لأن النار التي تسرى
تحت الرماد سوف تصير لهيبا مدعرا .



الموقف : المصدر :

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان هذا موقف الوفد عند بحث الصياغة القانونية للممثل الطائفي، وقد عارضها الوفد بشدة. ونجح في ذلك، الأمر الذي صان المجتمع المصري من الطفرات والفتن الطائفية طوال المرحلة الديمقراطية. ويلقى المؤرخ طليق البشري مزيداً من الضوء على موقف الوفد المبني والواعي فيقول: من السهل إدراك موقف الوفد من هذه المسألة والتي تشاطر في جماهير القبط والمصريين عامة، وإذا كان قد ظهر مما سبق مقدار قوة الحركة المعارضة لتمثيل الأقليات، فمن السهل ملاحظة وفقة الوفد ورأعها، ونشاط رجاله فيها وخاصة فيطعم، ولا شك أن أسما هاما من رخص التمثيل الطائفي على أسس وطنية وقومية، كان يصدر عن الثقة في مستقبل ما بعد ١٩١٩، وهو مستقبل يستحيل على الوطني أن يتخيله وقتها

بغير الوفد حزب الثورة والمستقبل، وتعلقت بالوفد أهداف التحرر وأهداف الرسوخ القومي والتخضر أيضا.

ويعد ... لقد أدت باستحالة هذه الصفحة المحيطة من تاريخنا القريب، أن يعرف الرأي العام، كيف عولجت هذه المسألة في الإطار الديمقراطي، وكيف بلغ الوعي القومي ثروته حينما استقرت صورة المستقبل، وبني الهيكل الأساسي للمجتمع المصري على قواعد مستقرة جنبه القلاقل والهزات والفتن والخدمات والدمادات .. وإن تكلف عن التأكيد بأن الديمقراطية هي الحل .. وإن في واحتجا تجد الأقلية أمنا وأمانا في ظل الأغلبية الرشيدة، وسوف تجد الأغلبية المبدأن أمامها فسحة لتحقيق أفكارها ومبادئها وأمنيتها، طالما أن رأى الأمة هو الحكم وفي إطار الدستور والقانون

.. ويبنى السؤال الذي طرحته في صدر هذا المقال، أين الدولة من كل هذا الذي يجري؟ أين الدولة فيما يكتب في الصحف ويتبرّد على النخس من أفكار وأراء واقتراحات؟ أين الدولة من صورة المستقبل الذي نحلم به ولا نعرف الطريق إلى تحقيقه بعد أن ضاعت معالم الطريق، والتفتنا الرؤية في الضباب.

حتى اجتثت جذور الصليبية من الشرق الإسلامي كله، وعندما قدمت الحملة الفرنسية فشلت في استقطاب المسيحيين المصريين باستثناء شخص واحد فقط - جنح به طموح فباع نفسه للفرنسيين على أمل أن يدخل التاريخ، ولكنه لم يدخل التاريخ إلا لكونه نسياناً في المتخومة القبطية التي وجدت الأمان والاستقرار في العيش داخل النسيج الإسلامي، وتكررت المحاولة في أعقاب الاحتلال البريطاني الذي كان من أحيث أهدافه تفتت الجماعة المصرية، وإحداث الشقاق والوقية - ليس بين المسلمين والأقباط فحسب - بل بين الأقباط أنفسهم عن طريق حملات التفسير الإنجيلية، وشق وحدة الكنيسة الأرثوذكسية المصرية. وظلت سهام الإنجليز، وخيلت كل محاولات الصب على جيل الأقلية الدينية، وكان اختلاط الدماء المصرية - مسلمين وأقباط - في ثورة ١٩١٩ أكبر لطمعة للاحتلال، وأرقى مظهر للوحدة المصرية التي صارت ملاحتبة شعوب الشرق وما أعظم الشان التي قامت بها ثورة ١٩١٩ مصر وشعبها، ولعل أروعها ذلك المنهج الجديد الذي أطل به الوفد على العقل المصري فتحلّى به ورأى فيه طريق النجاة من العنصرية الطائفية، وكان أول اختبار لهذا المنهج أثناء صياغة أول دستور مصري عصري سنة ١٩٢٣ عندما طرحت فكرة التمثيل الطائفي في المجلس النيابية، ووجدت الفكرة تاييدا من جانب بعض الأعضاء مسلمين وأقباط، كما وجدت معارضة من جانب المسلمين والأقباط، ولكن المدهش أن هؤلاء ولولت انطلقوا - في تأييدهم أو معارضتهم - من قاعدة سياسية بحتة، وكان الوفد - خارج إطار لجنة الدستور - يلاؤه الحركة في اتجاه المعارضة الصارمة لفكرة التمثيل الطائفي من منطلق أن تمثيل الأقليات يجب أن يغفل مرهونا بالفكر السياسي، وليس بالفكر الديني، ولا ينبغي صيغ الأقلية أو الأغلبية بالصيغة الدينية، كما لا يجوز

أن يحل الدين أو المذهب الديني محل الحزب السياسي الذي يسعى للثوق بأصوات الناخبين جميعا، وعلى أساس البدا الدستوري الذي يقول إن النائب يمثل الأمة كلها وليس الطائفة التي ينتمي إليها، بل أنه لا يمثل، فقط، ناخبه الذي منحوه أصواتهم في الدائرة، وإنما يمثل مجموع الناخبين على اختلاف عقائدهم وانتماءاتهم. وفي هذا يختلف المجلس النيابي، الذي هو مجمع الأحزاب والتمارات والمذاهب السياسية، من الجامع الدينية أو المذهبية، ولا ينبغي أن يتحول النزاع السياسي أو التنافس الحزبي إلى نزاع ديني يجعل من البلاد مسرحا للوقى والانقسام والتفتت.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٥١

مبارك والتصدي للفتنة الطائفية

[illegible]

المصدر: **الوفد**



٢١ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل ساعات من نهاية عام ١٩٩١ مجهولون اقتحموا «بارا» في شبرا.. وأحرقوا محتوياته!

كثرت - تجوى عبدالعزیز :
التي مجهولون حرقوا محتويات
أدس على أحد البارات في شبرا ، عقب
خروج زوادة التهمت النيران محتويات
البارة ، وهرب صاحب البارة للنجاة
بعياله . اجرت النيابة عملية بمصلحة
شبرا العمل الجنائي ، لفحص بقايا
المحتويات الحارقة لتحديد نوعها . يكلف
رجال المباحث تحريكاتهم لضبط المتهمين .
تلقى العميد محمود وجدي رئيس مباحث
القاهرة بلاغا بالحدوث من صاحب البارة
المتن في العاشر رقم ٨ بشارع المستطفي
المتن من شارع الزهرة بالولاية . تم
الطيران النواء لنادي الجيش مدير
المباحث انتقل الى مكان الحادث العميد
علاء مكي وكيل المباحث لقطاع الشغل .
حين قيام المجهولين بالقتل البارة في
الساعة الرابعة فجرا ، وإلقاء حوات
حارقة .

Bibliotheca Alexandrina



0489375